ولي العهد السعودي يوجه بنشر قوات متخصصة في «حرب العصابات» بالمناطق الحدودية (ص2)





غموض حول مصير اتفاق السلام الليبي والبعثة الأممية تلتزم الصمت (ص11)

مجلس إدارة «الأبحاث والتسويق» يعقد اجتماعا في الرياض (اقتصاد)



طبعة السعودية . 32 صفحة

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . الدوحة . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك

الثلاثاء 4 ربيع الأول 1437هـ - 15 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13531

London – Tuesday - 15 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13531



خادم الحرمين تلقى رسالة من الرئيس هادي تتضمن طلبًا بوقف النار • ولي ولي العهد السعودي: جهود أمنية رائعة تبذل في المملكة

بعد نجاح «الحزم».. السعودية تشكل تحالفاً إسلامياً لمحاربة الإرهاب

الرياض: نايف الرشيد

أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس، عن تشكيل تحالف عسكري لمحاربة الإرهاب يضم 34 دولة إسلامية، بقيادة السعودية.

وأوضح الأمير محمد بن سلمان، أن التحالف الجديد سيكون مقره الرياض، وهدفه تنسيق ودعم العمليات العسكرية، لمحاربة الإرهاب وتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود.

وأكد ولي ولي العهد، خلال مؤتمر صحافي في قاعدة مطار الملك سلمان بن عبد العزيز الجوية في الرياض أمس، أهمية تنسيق الجهود والعمليات المشتركة في دول التحالف الإسلامي العسكري فيما بينها، مشيراً إلى أن بعض الدول تعاني من الإرهاب مثل تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق، وأيضاً بعض الدول الأخرى مثل اليمن وليبيا، وأن ذلك يتطلب جهوداً دولية لمحاربته من خلال هذا التحالف.

وأفاد بأن هناك جهوداً أمنية «رائعة» تبذل في السعودية في مجال محاربة الإرهاب. وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط»، حول

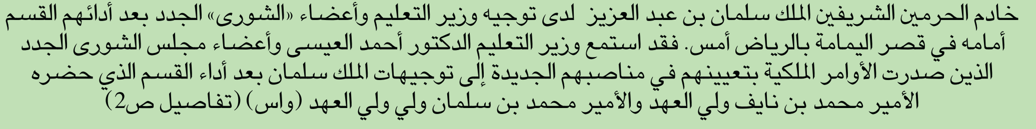


الأمير محمد بن سلمان خلال المؤتمر الصحافي في الرياض أمس (تصوير: حميد الحازمي)

إمكانية أن يصدر التحالف مواقف ملزمة للدول الأعضاء في التحالف، قال وزير الدفاع السعودي «لا يمكن إصدار موقف ملزم للدول المشاركة في التحالف العسكري الإسلامي، لمحاربة الإرهاب، لكن التحالف سيكون دوره تنسيقيا، وكل الدول سوف تسهم حسب قدراتها في هذا المجال». وأضاف الأمير محمد بن سلمان أن التحالف الإسلامي سينسق مع جميع المنظمات الدولية، ومع الدول المهمة في العالم، متطلعاً إلى دعم يحظى به التحالف الإسلامي الجديد. وشدد وزير الدفاع السعودي على أن التحالف الإسلامي لن يخصّ أي تنظيم إرهابي بعينه، مؤكداً أن أي تنظيم إرهابي يظهر أمام التحالف سوف تتخذ كافة الإجراءات في محاربته.

وجاء الإعلان عن تشكيل هذا التحالف العسكري بعد نجاح عمليتي «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» التي قادها التحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن. وفي هذا الصدد، استجاب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لطلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس بوقف إطلاق النار لمدة سبعة أيام، ابتداء من اليوم، وذلك تزامنًا مع انطلاق المشاورات اليمنية - اليمنية الهادفة لإنهاء الأزمة. (تفاصيل ص 4و5)





وزير التعليم وأعضاء «الشورى» الجدد يؤدون القسم أمام خادم الحرمين

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى توجيه وزير التعليم وأعضاء «الشورى» الجدد بعد أدائهم القسم أمامه في قصر اليمامة بالرياض أمس. فقد استمع وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى وأعضاء مجلس الشورى الجدد الذين صدرت الأوامر الملكية بتعيينهم في مناصبهم الجديدة إلى توجيهات الملك سلمان بعد أداء القسم الذي حضره الأمير محمد بن نايف ولي العهد والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد (واس) (تفاصيل ص2)

أكد خسارة التنظيم 40 % من «أراضيه»

أوباما يوفد وزيره للدفاع إلى المنطقة لتسريع الحرب على «داعش»

واشنطن: هبة القدسي

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس أن بلاده «حققت نجاحًا» في ملاحقة وقتل قادة تنظيم داعش واستعادة الأراضي التي يسيطر عليها هذا التنظيم الإرهابي، مؤكدا زيادة وتيرة الضربات الجوية إلى 9 آلاف ضربة وفقدان «داعش» لـ40 في المائة من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق. وأوضح أوباما بعد لقائه مع قادة البنتاغون أنه طلب من وزيره للدفاع آشتون كارتر التوجه إلى منطقة الشرق الأوسط لحث قادة الدول على تكثيف مشاركتها العسكرية في الحملة الدولية ضد «داعش».

وجاء خطاب أوباما عشية توجه وزيره للخارجية جون كيري إلى موسكو اليوم بهدف كسب تأييد روسيا لخطة السلام في سوريا وتخفيف دعمها للرئيس بشار الأسد.

وقبل ساعات من اللقاء، تحدث كيري هاتفيا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، واتفقا على الشروط المسبقة اللازمة لعقد اجتماع آخر للقوى العالمية حول الأزمة السورية في نيويورك يوم الجمعة المقبل.

(تفاصيل ص6و7)

لاريجاني: تصريحات رفسنجاني حول خامنئي بلا سند قانوني

جدل في إيران حول الإشراف على أداء المرشد

لندن: عادل السالمي

احتدم الجدل في إيران أمس بعد التصريح غير المسبوق الذي أدلى به الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني أول من أمس حول ضرورة إشراف مجلس خبراء القيادة على أداء المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي، ووجود لجنة تدرس المرشحين المحتملين لشغل منصب المرشد.

فقد انتقد صادق لاريجاني، رئيس السلطة القضائية، وهي هيئة تابعة مباشرة للمرشد، أمس، تصريحات رفسنجاني، قائلاً إنها «بلا سند قانوني». وأضاف: «البعض يدعو لإشراف مجلس خبراء القيادة على القائد. هؤلاء يعبرون في الواقع عن أمنياتهم وتطلعاتهم غير القانونية».

بدوره، قال رضا حقيقت نجاد، وهو خبير في الشؤون الداخلية الإيرانية، لـ«الشرق الأوسط» إن تصريحات رفسنجاني حول ضرورة الإشراف على أداء المرشد والرد السريع على ذلك من صادق لاريجاني، خلقت تكتلين يتنافسان على انتخابات مجلس الخبراء المقررة في فبراير (شباط) المقبل.. «وهو ما يريده رفسنجاني تحديدا». (تفاصيل ص8)



Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين يتناول الإشادات الدولية لاستضافة الرياض مؤتمر المعارضة السورية الموسع

السعودية تؤكد أهمية توحيد الجهود الإقليمية لمواجهة الأوضاع المتدهورة في الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت السعودية حرصها على أهمية توحيد الجهود الإقليمية والدولية كافة، لمواجهة الأوضاع المتدهورة في منطقة الشرق الأوسط، التي تشهد مرحلة غير مسبوقة من عدم الاستقرار والعنف وتفشي ظاهرة الإرهاب، لا سيما من بعض التنظيمات التي تدعي الإسلام؛ والإسلام دين السلام واحترام حياة الإنسان وكرامته.

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة بمدينة الرياض أمس، والتي رحب خلالها بإعلان الرياض والبيان الختامي للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج لأعمال الدورة السادسة والثلاثين التي عقدت في الرياض برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز، وما تضمنته من قرارات شملت مختلف المجالات وتجسد لبنات في صرح الإنجازات الخليجية، الرامية إلى تحقيق تطلعات شعوب دول الخليج العربي.

وثمّن المجلس، رؤية خادم الحرمين الشريفين ببذل دول المجلس قصارى الجهد، للعمل لتحقيق نتائج ملموسة لتعزيز مسيرة التعاون والترابط بينها، ورفعة ومكانة المجلس الدولية، وإيجاد بيئة اقتصادية واجتماعية تعزز رفاه المواطنين، والعمل وفق سياسة خارجية فاعلة تجنب دول المجلس الصراعات الإقليمية، وتساعد على استعادة الأمن والاستقرار لدول الجوار، واستكمال ما بدأته من بناء منظومة دفاعية وأمنية مشتركة، بما يحمي مصالح دول المجلس وشعوبها ومكتسباتها.

وأشاد المجلس بما أعلنته قيادة التحالف لدعم الشرعية في اليمن حول تطهير جزيرة حنيش الكبرى من الميليشيات الحوثية، لإعادة فرض سلطة الحكومة الشرعية فيها، وصولاً إلى الهدف الرئيسي، وهو استقرار اليمن. كما جدد المجلس استنكار السعودية وإدانتها للأعمال الإرهابية بشتى دوافعها وصورها، ومنها الهجوم الذي نفذه مسلحون على مطار قندهار جنوب أفغانستان، وكذلك الهجوم الانتحاري شمال الكاميرون، ونتج عنهما مقتل وإصابة العشرات من المدنيين.

وكان خادم الحرمين الشريفين، أطلع المجلس في مستهل الجلسة على فحوى لقاءاته ومشاوراته مع قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي، ورئيس أوغندا، وأعضاء المعارضة السورية، بالإضافة إلى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من الرئيس الفرنسي.

وتطرق المجلس إلى الإشادة العربية والدولية التي حظيت بها استضافة السعودية اجتماع المعارضة السورية بكل أطيافها ومكوناتها، دعمًا من السعودية لإيجاد حل سياسي يضمن وحدة الأراضي السورية وفقا لقرارات «جنيف1»، وانطلاقًا من حرصها على تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سوريا، وأن تعود آمنة مستقرة.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عادل الطريفي، وزير الثقافة والإعلام السعودي، أن المجلس استعرض بعد ذلك مستجدات الأحداث وتطوراتها في المنطقة والعالم، ونتائج الاجتماعات والمشاورات الإقليمية والدولية بشأنها.

وشدد المجلس على ما أكدته السعودية، نيابة عن دول مجلس التعاون الخليجي، أمام الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة في الأمم المتحدة بمناسبة الذكرى العشرين لـ«مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية»، من أن دول المجلس بادرت منذ اعتماد قمة التنمية الاجتماعية عام 1995 إلى وضع السياسات والخطط الكفيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى بناء مجتمع مزدهر لتلبية احتياجات هذا الجيل، والأجيال القادمة. كما واصلت تطوير الاستراتيجيات الوطنية، وبناء مؤسسات فاعلة، ودعم منظمات المجتمع المدني، بهدف تأمين مستويات تنمية اقتصادية واجتماعية وبشرية، يشارك فيها الجميع بكفاءة وفاعلية.

وبيّن الدكتور الطريفي، أن المجلس أبرز دعوة السعودية خلال اجتماع مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، في دورته الحادية والعشرين في باريس، إلى تبني واعتماد سياسات خفض الانبعاثات التي لا تتحيز ضد أي مصدر من مصادر الطاقة، وأن يتم النظر إلى هذه المصادر على أنها مكملة - وليست بديلاً - لبعضها بطريقة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة للجميع، حيث جددت السعودية، في الاجتماع الذي أقر اتفاق باريس حول المناخ، التزامها بتحسين كفاءة الطاقة، إدراكًا منها لأهمية خفض الانبعاثات كوسيلة لمكافحة تغير المناخ ودعم برامج التنمية المستدامة.

وفي الشأن المحلي، بيّن الوزير الطريفي أن المجلس ثمّن رعاية خادم الحرمين الشريفين حفل تكريم الفائزين بجائزة الملك خالد في دورتها الخامسة، وبفروعها الثلاثة «التميز للمنظمات غير الربحية»، و«شركاء التنمية»، و«التنافسية المسؤولة»، في مدينة الرياض.

وهنأ مجلس الوزراء الفائزين والفائزات بالانتخابات البلدية في دورتها الثالثة، وما حققته من نجاح، وتنفيذها في يوم الاقتراع الذي تم في 1296 مركزا، بمختلف المناطق السعودية بمشاركة 702,542 ناخبا وناخبة، وفاز بعضوية المجالس البلدية 2106 من المرشحين والمرشحات، معربًا عن شكره لجميع الجهات الحكومية واللجان التي شاركت في الإعداد والتحضير للعملية الانتخابية.

كما اطلع المجلس على عدد من أعمال ونتائج المؤتمرات والندوات التي أقيمت في السعودية خلال الأسبوع الماضي.

وأفاد الدكتور الطريفي، بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من اللجنة العامة لمجلس الوزراء وهيئة الخبراء بالمجلس في شأنها، وانتهى إلى تفويض وزير الدفاع - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المالي في شأن مشروع اتفاقية في مجال التعاون العسكري بين الحكومة السعودية وحكومة مالي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر مجلس الوزراء، تفويض وزير المالية - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين السعودية وحكومة الأرجنتين حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية. وتفويض وزير المياه والكهرباء - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السويسري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين السعودية وسويسرا الاتحادية في مجالي المياه والكهرباء، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

كما فوّض وزير الخدمة المدنية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأميركي في شأن مشروع مذكرة تعاون في مجال الخدمة المدنية بين وزارة الخدمة المدنية في السعودية ومكتب إدارة شؤون الموظفين في الولايات المتحدة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وفوّض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب القبرصي حول مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية السعودية ووزارة الخارجية في قبرص، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير النقل، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم «88 - 46»، قرر مجلس الوزراء الموافقة على اتفاقية تنظيم نقل البضائع على الطرق البرية بين الدول العربية، مع تثبيت تحفظ السعودية القاضي بأنها «ستطبق الأحكام الواردة في هذه الاتفاقية بما لا يخل بإجراءات وأحكام نظام (قانون) الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على جميع البضائع الواردة والصادرة والعابرة ترانزيت». وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

كما وافق المجلس على الترتيبات الخاصة بالحالات الفردية للموظفين - أو من في حكمهم - الخاضعين لنظام الخدمة المدنية، التي تتطلب اتخاذ إجراء في شأنها. وتتضمن الترتيبات التي وافق عليها مجلس الوزراء آلية للتعامل مع المعاملات الخاصة بالموظفين الخاضعين لنظام الخدمة المدنية ذات الصلة بتمديد الخدمة والتعاقد والإعارة وتمديد الانتداب وغيرها.

وقرر مجلس الوزراء تعديل تنظيم هيئة تقويم التعليم العام، بحيث يكون مجلس إدارة الهيئة برئاسة رئيس يعين بأمر من رئيس مجلس الوزراء وعضوية محافظ الهيئة وممثلين عن وزارة التعليم وممثل عن كل من: وزارة العمل، والهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، والمركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العام، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، والجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، وسبعة من الخبراء في مجال نشاط الهيئة، وممثل من القطاع الخاص.

كما اطلع المجلس على التقرير السنوي لوزارة النقل للعام المالي الماضي، وقد أحاط علما بما جاء فيه ووجه حياله بما رآه.

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)

استمعوا إلى توجيهات خادم الحرمين الشريفين

وزير التعليم وأعضاء في «الشورى» يؤدون القسم أمام الملك سلمان



خادم الحرمين الشريفين لدى توجيه وزير التعليم وأعضاء «الشورى» الجدد بعد أدائهم القسم أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدى القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة بالرياض أمس، وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى وأعضاء جدد بمجلس الشورى في دورته الحالية، الذين صدرت الأوامر الملكية بتعيينهم في مناصبهم الجديدة. وأعضاء مجلس الشورى هم: الدكتور علي الغفيص، والمهندس عبد الله الضراب، والدكتور صالح بن عبد الرحمن الشهيب، قائلين: «أُقسم بالله العظيم أن أكون مخلصًا لديني، ثم لمليكي وبلادي، وأن لا أبوحَ بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أؤدّي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص، والعدل».



الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان خلال أداء وزير التعليم وأعضاء «الشورى» القسم أمام خادم الحرمين الشريفين أمس (واس)

واستمعوا إلى توجيهات خادم الحرمين الشريفين، بعد أداء القسم الذي حضره الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي.

د. أحمد العيسى وزير التعليم يؤدي القسم أمام خادم الحرمين الشريفين



د. علي الغفيص عضو مجلس الشورى خلال أدائه القسم





د. صالح الشهيب عضو مجلس الشورى يؤدي القسم



المهندس عبد الله الضراب عضو مجلس الشورى يؤدي القسم

بتوجيه من الأمير محمد بن نايف ولي العهد

السعودية تنشر قوات أمنية متخصصة في «حرب العصابات» بالمناطق الجبلية الحدودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية عن بدء نشر قوات متخصصة في «حرب العصابات» بالمناطق الجبلية الحدودية، وتخويلها صلاحيات رجال الأمن، وفق الإجراءات النظامية، حيث تم تجهيز عناصرها بعد تهيئتهم، إبان صدور الأمر السامي بتشكيل قوات الأفواج الأمنية في مطلع 2010.

وأصدر الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، قرارا بمباشرة قوات الأفواج الأمنية مهامها في حرب العصابات بالمناطق الجبلية الحدودية، وتخويلها صلاحيات رجال الأمن في الضبط، والقبض، والتفتيش، والمطاردة، وإطلاق النار، وذلك وفق الإجراءات النظامية.

وجاء أمر الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، بتنفيذ الأمرين الساميين، الصادرين في 2010، بتشكيل أربعة أفواج متخصصة في حرب العصابات بالمناطق الجبلية الحدودية، بإشراف وكالة الأفواج في وزارة الداخلية، لمساندة القوات العسكرية في العمليات القتالية، عندما يتطلب الموقف ذلك، والقيام بمهام أمنية تسهم في رفع مستوى السيطرة وضمان الأمن للمواطنين، وذلك في المناطق الحدودية الجبلية وغيرها.

كما تضمن أمر ولي العهد، استكمال تدريب وتسليح الأفواج الأمنية، وعقد برنامج تدريبي لمنسوبيها، في «مركز الملك سلمان للحروب الجبلية».

وتشكل قوات الأفواج الأمنية لمهامها في حرب العصابات بالمناطق الجبلية الحدودية، قوة جديدة حديثة العهد، حيث بدأت خلال الفترة الماضية العمل على تهيئة نفسها، وتعين مجموعة للعمل، ولم تكن لها منذ إنشائها في 2010، أي مهام أو صلاحيات أمنية في عمليات الضبط وإطلاق النار، والتفتيش، والمطاردة.

ويعد عمل قوات الأفواج الأمنية، مكملاً لأعمال القوات الأمنية الأخرى مثل حرس الحدود، وكذلك القوات المسلحة، ولا يتعارض معها، حيث إن الأفواج الأمنية هي قوة خاصة، ولها مهام محددة في حرب العصابات في الجبال، ولا تجد لها مهمة في كل وقت وفي كل حين، حيث إن مهمتها الأساسية في حال لو استدعى الأمر عمليات معينة في الجبال لسبب ما، فيتم استخدامها.

وبحسب مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، فستعمل قوات الأفواج الأمنية في المناطق الجنوبية، ولديها عناصر جرى تجهيزهم منذ الأمر السامي لإنشائها، ولا بد من الأفواج الأربعة التي ستبدأ أعمالها برفع مستوى العناصر الذين هيأتهم من خلال الدورات التدريبية المكثفة.

ناقش عددًا من الموضوعات واتخذ حيالها التوصيات اللازمة

الأمير محمد بن سلمان يترأس اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية



الأمير محمد بن سلمان لدى ترؤسه جلسة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

ترأس الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي، اجتماع المجلس بقصر اليمامة في العاصمة السعودية الرياض أمس الاثنين.

وناقش المجلس خلال الاجتماع عددًا من المواضيع الاقتصادية والتنموية، واتخذ حيالها التوصيات اللازمة.



العنوان
رزيدنسز
دبي أوبرا
فرصتك للعيش بجوار برج خليفة، دبي اوبرا، دبي مول
ودبي فاونتن
شقق فندقية فاخرة من واحد الى ثلاث غرف
سجل اهتمامك من خلال emaar.com
متوفر ايضاً برنامج خدمة التأجير للمستثمرين فى هذا المشروع
دار الأوبرا
إعمار

ولي ولي العهد السعودي: التحالف سيلاحق التنظيمات الإرهابية بغض النظر عن تصنيفها

تحالف إسلامي عسكري يضم 34 دولة بقيادة السعودية لمحاربة الإرهاب

الرياض: نايف الرشيد

أعلن الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، عن تشكيل تحالف عسكري مكون من 34 دولة إسلامية، بقيادة السعودية، لمحاربة الإرهاب، وتأسيس مركز عمليات مشتركة، ومقره العاصمة الرياض، لتنسيق ودعم العمليات العسكرية، لمحاربة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود، فيما أبدت أكثر من 10 دول إسلامية أخرى تأييدها لهذا التحالف.

وشدد الأمير محمد بن سلمان على أن هناك جهودا تبذل لتطوير محاربة الإرهاب فكريا وأمنيا، مثنيا على الدور الذي تقوم به وزارة الداخلية السعودية، ومؤكدًا في السياق ذاته أن التحالف الإسلامي العسكري الجديد يختلف تماما عن تحالف استعادة الشرعية في اليمن.

وأوضح الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، أن عمل التحالف تنسيقي لمواجهة التنظيمات الإرهابية وتقوية تحالف واحد يسهم في القضاء على الإرهاب، مشيرًا إلى أن التحالف الإسلامي العسكري يأتي من باب الحرص على مكافحة هذا الداء.

وأكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، خلال مؤتمر صحافي في قاعدة مطار الملك سلمان بن عبد العزيز الجوية بالرياض، البارحة، أهمية تنسيق الجهود والعمليات المشتركة في التحالف الإسلامي العسكري، مشيرًا إلى أن بعض الدول تعاني من الإرهاب مثل تنظيم «داعش» في كل من سوريا والعراق، وأيضا بعض الدول الأخرى مثل اليمن وليبيا، وأن ذلك يتطلب جهودًا دولية لمحاربته من خلال هذا التحالف.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط»، حيال إمكانية أن يصدر التحالف مواقف ملزمة للدول الأعضاء في التحالف، قال وزير الدفاع السعودي: «لا يمكن إصدار موقف ملزم للدول المشاركة في التحالف العسكري الإسلامي لمحاربة الإرهاب، ولكن التحالف سيكون دوره تنسيقيًا، وكل الدول سوف تسهم حسب قدراتها في هذا المجال».

وأشار الأمير محمد بن سلمان إلى أن التحالف الإسلامي سينسق مع جميع المنظمات الدولية، ومع الدول المهمة في العالم، متطلعًا إلى دعم يحظى به التحالف الإسلامي الجديد.

جهود رائعة يبذلها رجال الأمن في السعودية ضد الإرهاب.. وكل دولة في التحالف الجديد ستسهم حسب قدراتها

وشدد وزير الدفاع السعودي على أن التحالف الإسلامي لن يخص أي تنظيم إرهابي بعينه، مؤكدًا أن أي تنظيم إرهابي يظهر أمام التحالف سوف تُتخذ كل الإجراءات في محاربته.

وحول وجود أكثر من 10 دول إسلامية أخرى، أبدت تأييدها للتحالف، أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، أن هناك إجراءات يجب أن تتخذها تلك الدول قبل الانضمام للتحالف، مشيرًا إلى أنه في إطار الحرص على إنجاز التحالف بأسرع وقت، فقد تم الإعلان عن التحالف الجديد الذي يضم 34 دولة.

وأضاف: «نتوقع أن تنضم تلك الدول المؤيدة للتحالف الإسلامي خلال الأسابيع المقبلة، والتحالف الإسلامي لا يعتبر حشدًا عسكريًا، وإنما هو جهد لتنسيق مجهودات الدول للقضاء على الإرهاب».

ولفت وزير الدفاع السعودي إلى أن التحالف سوف يلاحق التنظيمات الإرهابية، بغض النظر عن تصنيفها، مبينا أنه لا يمكن البدء بعمليات في سوريا والعراق إلا بالتنسيق مع الشرعية في تلك الدول، وكذلك المجتمع الدولي، مؤكدًا أن التحالف الإسلامي العسكري لا يتبع منظمة التعاون الإسلامي.

التحالف الإسلامي سينسق مع جميع المنظمات الدولية والدول المهمة في العالم.. ونتوقع انضمام دول أخرى

وأوضح بيان مشترك تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، وقد صدر أمس بالرياض، كما أوضح أنه يأتي انطلاقًا من التوجيه الرباني الكريم: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»، ومن تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة وأحكامها التي تحرّم الإرهاب بجميع صوره وأشكاله، لأنه جريمة نكراء وظلم تأباه جميع الأديان السماوية والفطرة الإنسانية.

وقال البيان إن الإرهاب وجرائمه الوحشية من إفساد في الأرض وإهلاك للحرث والنسل المحرم شرعًا، يشكل انتهاكًا خطيرًا لكرامة الإنسان وحقوقه، لا سيما الحق في الحياة والحق في الأمن، ويعرض مصالح الدول والمجتمعات للخطر ويهدد استقرارها، وإنه لا يمكن تبرير أعمال الإفساد والإرهاب بحال من الأحوال، ومن ثم، ينبغي محاربتها بكل الوسائل، والتعاضد في القضاء عليها، لأن ذلك من التعاون على البر والتقوى.

وأضاف البيان أن التحالف يأتي «تأكيدا على مبادئ وأهداف ميثاق منظمة التعاون الإسلامي التي تدعو الدول الأعضاء إلى التعاون لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وترفض كل مبرر أو عذر للإرهاب، وتحقيقًا للتكامل ورص الصفوف وتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب الذي يهتك حرمة النفس المعصومة ويهدد الأمن والسلام الإقليمي والدولي، ويشكل خطرًا على المصالح الحيوية للأمة، ويخل بنظام التعايش فيها».

وأشار البيان المشترك إلى أنه «التزاما بالأحكام الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق منظمة التعاون الإسلامي، والمواثيق الدولية الأخرى الرامية إلى القضاء على الإرهاب، وتأكيدا على حق الدول في الدفاع عن النفس وفقًا لمقاصد ومبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وانطلاقًا من أحكام اتفاقية منظمة التعاون الإسلامي لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره والقضاء على أهدافه ومسبباته، وأداء لواجب حماية الأمة من شرور كل الجماعات والتنظيمات الإرهابية المسلحة أيًا كان مذهبها وتسميتها والتي تعيث في الأرض قتلاً وفسادًا، وتهدف إلى ترويع الآمنين، قررت الدول الواردة أسماؤها في هذا البيان تشكيل تحالف عسكري لمحاربة الإرهاب بقيادة السعودية».

وأكد البيان المشترك تأسيس مركز عمليات مشتركة في مدينة الرياض، لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود.

وذكر البيان المشترك أنه سيتم وضع الترتيبات المناسبة للتنسيق مع الدول الصديقة والمحبة للسلام والجهات الدولية في سبيل خدمة المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب وحفظ السلم والأمن الدوليين.

وذكر البيان المشترك أن الدول المشاركة في التحالف إلى جانب السعودية، هي: الأردن والإمارات وباكستان والبحرين وبنغلاديش وبنين وتركيا وتشاد وتوغو وتونس وجيبوتي والسنغال والسودان وسيراليون والصومال والغابون وغينيا وفلسطين والقمر وقطر وكوت دي فوار والكويت ولبنان وليبيا والمالديف ومالي وماليزيا ومصر والمغرب وموريتانيا والنيجر ونيجيريا واليمن.

وأشار البيان المشترك إلى أن هناك أكثر من 10 دول إسلامية أخرى أبدت تأييدها لهذا التحالف وأنها ستتخذ الإجراءات اللازمة في هذا الشأن، ومنها إندونيسيا.

ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في الرياض أمس (تصوير: حميد الحازمي)

يهود يقتلون فلسطينيًا دهس آخرين.. ونتنياهو يؤيد طريقة القتل

عباس: الهبّة الحالية مبررة وسببها اليأس من حل الدولتين

رام الله: كفاح زبون

بعد ساعات فقط من قرار إسرائيل، تعزيز قوات الجيش في الضفة الغربية بـ4 كتائب إضافية، نفذ فلسطيني هجوما في القدس المعززة بآلاف الجنود وعناصر الشرطة، فدهس بسيارته 4 إسرائيليين بينهم واحد في حالة الخطر، وتسبب في إصابة آخرين بحالات فزع وهلع، قبل أن يقتله مستوطنون في المكان.

واصطدم الشاب عبد المحسن حسونة، من حي بيت حنينا في القدس، بمجموعة من الإسرائيليين قرب المحطة المركزية في مدينة القدس، فقتله مسلحون يهود فورا.

وأعلن ناطق باسم الشرطة الإسرائيلية، أن «المهاجم وصل في سيارة خاصة وصعد إلى الرصيف ودهس عددا من الأشخاص الواقفين عند موقف الباص». وقال الناطق: «إن المهاجم هو عبد المحسن حسونة (21 عاما)، وهو من حي بيت حنينا في القدس الشرقية». وأضاف، أنه «أثناء تفتيش سيارته تم العثور على بلطة بجانب كرسي المهاجم».

وعلى الرغم من الاتهامات الفلسطينية والعربية للمستوى الرسمي في إسرائيل، بالتحريض على قتل الفلسطينيين، حتى مع إمكانية اعتقالهم، وما أثاره ذلك من جدل قانوني كبير حتى داخل إسرائيل، وإعلان مستشار الحكومة للقضاء، أنه لا يجوز قتل مهاجم يمكن تحييده، دافع أوفير جندلمان، الناطق باسم رئيس حكومة الاحتلال عن قتل مستوطنين لمنفذ الهجوم، قائلا: «الإرهابي الفلسطيني الذي دهس 9 مواطنين خطط لقتل الآخرين بواسطة بلطة». وأضاف: «الحمد لله تمكن 3 مواطنين مسلحين من قتله، مجرد ثوان بعد قيامه بدهس المواطنين الأبرياء، وبذلك أنقذوا حياة المزيد».

ويعيد الهجوم إلى الأذهان، سلسلة من عمليات الدهس في مدينة القدس في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مع بدء الهبّة الحالية، قبل أن تعيش المدينة أسابيع من الهدوء الحذر، وتنتقل العمليات إلى الضفة الغربية، التي شهدت عشرات عمليات الدهس والطعن في الفترة الماضية.

وقالت صحيفة «هآرتس»، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي استدعى أربع كتائب عسكرية جديدة، اثنتين من صفوف الاحتياط، للقيام بعمليات مختلفة في مدن وبلدات الضفة الغربية. ووفقًا لـ«صوت إسرائيل»، فإنه سيتم مطلع الشهر المقبل، استدعاء كتيبتي الاحتياط، فيما سيتم نشر الكتيبتين النظاميتين قبل ذلك.

وجاء استدعاء الكتائب الجديدة، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية، لسببين: الأول، تقديرات استخبارية بأن الهبة الفلسطينية لن تنتهي قريبا. والثاني، إتاحة الفرصة أمام الجنود النظاميين لاستكمال تدريباتهم التي اضطروا لقطعها، في أعقاب اندلاع الهبة الحالية، التي تبدو أقل حدة لكن من دون مؤشرات على نهايتها.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس: «إن الهبة الجماهيرية الحالية سببها حالة اليأس التي وصل إليها الجيل الجديد، لأنهم بدأوا يشعرون باليأس من حل الدولتين، بسبب الحواجز والاستيطان، والجدار، إضافة للاعتداءات الإسرائيلية اليومية على المسجد الأقصى» مضيفا في كلمة له، في رام الله، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد: «لقد بدأت هذه الهبة المبررة، ولا نملك أن نقول للشباب لماذا أنتم خارجون؟ ولا أريد أن يدعي أحد أنه خرق، لقد خرجوا لعدة أسباب». وتابع: «هناك (استاتوسكو) متفق عليه منذ عام 1875 ومطبق، وعام 2000. اقتحم رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أريل شارون الأقصى وفرضوا استاتوسكو جديدا. والآن هذا يتكرر، نحن لسنا ضد الزيارات لكن بالتنسيق مع الأوقاف، وليس بهذه الطريقة.. الاعتداء على حرمة الأقصى، هذا إلى جانب جرائم المستوطنين بحق أبناء شعبنا، التي بدأت بحرق وإعدام الطفل محمد أبو خضير، وبعدها حرق وإعدام عائلة دوابشة، إضافة للاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية».

وجدد عباس التأكيد على أنه لن يتنازل عن حق الفلسطينيين ولن يتزحزح، محددا شروط العودة للمفاوضات، بـ«إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى المتفق عليهم بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، ووقف كامل للاستيطان، واعتداءات المستوطنين بحق أبناء شعبنا ومقدساته الإسلامية والمسيحية، وأن يكون هناك موعد محدد لإقامة الدولة الفلسطينية، وإلزام إسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين منذ العام 1993».

في هذه الأثناء، عاد مستوطنون إلى اقتحام المسجد الأقصى، وهي الاقتحامات التي فجرت الهبة الحالية. وجاءت الاقتحامات الجديدة، وسط دعوات من «ائتلاف منظمات الهيكل»، لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بالسماح لهم بإنارة ما يسمى «شمعدان الهيكل»، المزعوم في داخل مسجد قبة الصخرة. وطالب الائتلاف في رسالة إلى نتنياهو، بجعل هذا الأمر على رأس جدول أعماله. وقال رئيس الائتلاف المحامي، أفيعاد فيسولي، في حديث لإذاعة «صوت حي» الإسرائيلية: «إن وضع الشمعدان في مبنى الهيكل يؤكد على أن لليهود حقًا أيضًا في حرية العبادة في جبل الهيكل، كما هو الأمر مع أبناء سائر الأديان الأخرى»، وزعم فيسولي بوجود تمييز بحق اليهود في المكان على حد قوله.

إلى ذلك واصلت إسرائيل إحكام قبضتها على مدينتي الخليل وطولكرم، وأبقت على التعزيزات العسكرية في كل الضفة الغربية، فيما أخضعت السكان لإجراءات تفتيش معقدة على الحواجز، في وقت واصلت فيه حملة الاعتقالات الليلية التي طالت 11 فلسطينيا على الأقل.

وفي غزة، غارت طائرات إسرائيلية على موقعين تابعين لحركة حماس، ردا على إطلاق قذيفة صاروخية باتجاه النقب الغربي، انفجرت في أرض خلاء ولم توقع إصابات أو أضرارا. واستهدف القصف الإسرائيلي موقعا للشرطة البحرية في منطقة السودانية، شمال قطاع غزة، وموقع أبو جراد العسكري جنوب غزة من دون إصابات أيضا.

وأكد الناطق بلسان جيش الاحتلال، أنه يعتبر حركة حماس المسؤولة الوحيدة عما يجري في القطاع، وأنه سيواصل العمل بحزم بهدف الحفاظ على الهدوء في جنوب إسرائيل.

الخارجية الأميركية تعتبرها «خطوة تاريخية»

إشادات عالمية بمشاركة المرأة السعودية وفوزها في الانتخابات البلدية

لندن: «الشرق الأوسط»

رحبت الولايات المتحدة الأميركية بانتصارات المرأة السعودية من خلال مشاركتها في الانتخابات البلدية للمرة الأولى يوم السبت الماضي، معتبرة إياها «خطوة تاريخية». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جون كيربي، في بيان نشر قبل أمس، إن «مشاركة النساء تشكل ركيزة مهمة في السعودية». وأضاف أن «نحن نشيد بهذه الخطوة التاريخية».

ولاقت انتصارات المرأة في السعودية ترحيبا من أوروبا، إذ أشادت ألمانيا بأول مشاركة انتخابية للنساء في السعودية. حيث قالت متحدثة باسم الخارجية الألمانية، أمس، إن السماح للسعوديات بالترشح والانتخاب «خطوة مهمة». كما أضافت المتحدثة: «يوجد في السعودية الكثير من النساء المؤثرات اللاتي يردن شق طريقهن في مجالات الاقتصاد والإدارة والإعلام والعلوم، وتعتبر هذه خطوة في هذا الطريق».

وتفاعل الإعلام الغربي بقوة وإيجابية على هذه الخطوة التاريخية، فتحت عنوان «للمرة الأولى.. نساء سعوديات يفزن في الانتخابات البلدية!»، أشارت صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية إلى إنجاز المرأة في السعودية. ومن جانبها، منحت «الغارديان» البريطانية صفحة كاملة على طبعتها الورقية حول انتصار المرأة في السعودية، إذ كتب مسؤول شؤون الشرق الأوسط لدى الصحيفة، إيان بلاك، معنونا: «الناس يباركون نقطة التحول في السعودية المتمثلة بانتخاب نساء للمجالس البلدية». كما تابعت «واشنطن بوست» الأميركية عملية الانتخابات عن كثب بتغطيتها لتنشر أخيرا: «السعوديات ينتصرن بمجموعة مقاعد في مجالس البلدية».

من ناحية أخرى، أشارت قناة «سي إن إن» الأميركية إلى تطوّر دور المرأة في المجتمع السعودي، قائلة إن تقدّم وضع المرأة السعودية لا يقتصر على مشاركتها في التصويت ومنافسة الرجال في الانتخابات البلدية، بل إنها أصبحت جزءا فاعلا من القوة العاملة السعودية، إذ ارتفع عدد السعوديات العاملات من 23 ألفا عام 2004 إلى أكثر من 400 ألف عام 2015. وذكرت القناة تصريح سارة ليا ويتسون، رئيسة قسم الشرق الأوسط بمؤسسة «هيومان رايتس ووتش»، بأن «مشاركة النساء في الانتخابات البلدية كناخبات ومرشحات تبعث رسالة واضحة بمواصلتهن المسيرة نحو مشاركة أكبر في الحياة العامة بالمجتمع السعودي».

وكانت اللجان المحلية للانتخابات البلدية السعودية قد أعلنت في وقت سابق، أمس، أن المرأة تمكنت من حصد 20 مقعدا في أول مشاركة لها.

وفاز بعضوية المجالس البلدية 2106 مرشح ومرشحة. وأدلت 106 آلاف ناخبة بأصواتهن من أصل 130 ألف ناخبة مسجلة، أي ما يقرب من 82 في المائة.

«التحالف»: هدنة تبدأ اليوم لمدة 7 أيام قابلة للتمديد.. تزامنًا مع مشاورات جنيف

خادم الحرمين يستجيب لطلب الرئيس هادي بوقف إطلاق النار في اليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت قوات تحالف «إعادة الأمل»، عن وقف لإطلاق النار لمدة سبعة أيام، بدءًا من اليوم، بالتزامن مع انطلاق المشاورات، على أن تجدد تلقائيًا في حال التزام الطرف الآخر، وذلك بعد استجابة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لرسالة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، بهذا الشأن.

وأوضحت قوات التحالف أن الرئيس اليمني هادي قد بعث برسالة إلى الملك سلمان بن عبد العزيز، تتضمن إبلاغ قيادة التحالف بأن الحكومة اليمنية قررت أن تعلن مبادرة لوقف إطلاق النار لمدة سبعة أيام بدءًا من اليوم، بالتزامن مع انطلاق المشاورات، على أن تُجدد تلقائيًا في حال التزام الطرف الآخر.

وقالت قوات التحالف في بيان لها إن الرئيس هادي أبلغ بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، ضرورة أخذ الضمانات الكافية على الطرف الآخر، لكي لا تضطر قوات التحالف للتعامل مع أي خرق لوقف إطلاق النار مع وضع خطوات عملية لضمان المحافظة على الالتزام بوقف إطلاق النار بشكل دائم.

وأكدت قوات التحالف أنه سيتم وقف إطلاق النار اعتبارًا من الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم بتوقيت صنعاء، الساعة التاسعة صباحًا بتوقيت جرينتش من يوم الثلاثاء، حتى 15 من الشهر الحالي مع احتفاظها بحق الرد على أي خرق لوقف إطلاق النار، وذلك رغبة من الرئيس اليمني في تهيئة الأجواء لإنجاح تلك المشاورات بما يحقق المحافظة على اليمن وأهله، ويجنبهم مزيدًا من إراقة الدماء، ويفسح المجال لتكثيف وتوسيع جهود الإغاثة الطبية والإنسانية.

كما تؤكد قيادة التحالف استمرارها في دعم الشعب والحكومة اليمنية في سبيل إنجاح الجهود بالمشاورات للوصول إلى حل سياسي ينهي الأزمة، ويساعد الحكومة في التصدي لمهامها وواجباتها في حفظ الأمن والاستقرار والتفرغ لمكافحة الإرهاب.





الحكومة اليمنية: التصعيد العسكري الحوثي عشية المفاوضات «نوع من الانتحار»

لأول مرة.. وفدا الشرعية والمتمردين يلتقيان اليوم وجهًا لوجه برعاية أممية

عدن: عرفات مدابش

تنطلق اليوم في إحدى البلدات الصغيرة في ضواحي مدينة جنيف السويسرية المشاورات اليمنية – اليمنية بين الأطراف المتنازعة، المتمثلة في وفدي الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

وقد كشفت مصادر سياسية يمنية رفيعة لـ«الشرق الأوسط» أن المفاوضات ستجرى في فندق «سويس أوليمبك هاوس» بمنتجع «ماغلينجين» القريب من جنيف.

وكانت الأمم المتحدة أعلنت أن اللقاء الذي ستستضيفه سويسرا بشأن الأزمة اليمنية سيعقد في مكان مغلق لن يتم الكشف عنه بناء على طلب المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ. وأضافت المصادر المطلعة أن «الوفدين سيلتقيان وجها لوجه في إطار فرق عمل، للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة والحرب في اليمن، عقب انقلاب تحالف الحوثيين - صالح على شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، واحتلال العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر (أيلول) 2014».

وعشية دخول وقف إطلاق النار في اليمن حيز التنفيذ، منتصف ليل أمس، وبدء سريان الهدنة التي أصدرها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وأبلغ بها الأمم المتحدة، واصلت الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح تصعيدها الميداني وزادت من حصارها الخانق على مدينة تعز، التي تشهد أبرز وأعنف المواجهات.

واعتبرت الحكومة اليمنية التصعيد العسكري الحوثي بأنه «نوع من الانتحار» الذي يسبق محاولات التوصل إلى سلام. وقال الشيخ عبد العزيز المفلحي، مستشار الرئيس اليمني، لـ«الشرق الأوسط» إن المشاورات في سويسرا سوف تستمر حسبما هو مخطط لها، رغم التصعيد من قبل المتمردين. وأضاف المفلحي أن المتمردين والمخلوع علي عبد الله صالح يتعاملون «بلا مسؤولية ويستهينون بكرامة اليمنيين وبدمائهم»، مؤكدا أن أكبر دليل على هذه الاستهانة هو «أنهم يتركون جثامين قتلاهم مرمية في الجبهات، دون أن يكرموهم بدفنهم أو بتسليمهم إلى أهاليهم».

وأكد مستشار هادي أنه ليس أمام المتمردين والانقلابيين الحوثيين والمخلوع صالح سوى الالتزام الصريح والواضح بالقرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي رقم 2216، وتنفيذه نصا وروحا وفعلا على الأرض، كما أكد على أن القرار ينص صراحة على انسحاب المتمردين من المدن الرئيسية وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط إلى الدولة اليمنية، وكذا تسليم مؤسسات الدولة إلى السلطات الشرعية المعترف بها دوليا.

ووفقا لما أعلن فإن المشاورات ستحاط بسرية تامة ضمانا لنجاحها، كما طرح الوسطاء الأمميون. وردا على سؤال عما إذا كان وفدا الحكومة الشرعية والمتمردين سيلتقيان على مائدة حوار واحدة، قال مصدر يمني رفيع ومقرب من المشاورات لـ«الشرق الأوسط» إن الوفدين سيلتقيان في وجها لوجه في الجلسة الافتتاحية، إضافة إلى لقاءات أخرى في فرق العمل التي ستشكل.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته: «إننا نحث الطرفين على اللقاء المباشر والتحاور من أجل إزالة كثير من العقبات»، وأشار المصدر إلى «عدم وجود أية إشكاليات فنية، حتى اللحظة، تعيق انعقاد المشاورات».

من جانبه، أكد مستشار الرئيس اليمني المفلحي لـ«الشرق الأوسط» هذه المعلومات، وقال إنه لم يكن مطروحا أن يلتقي الوفدان على طاولة حوار، وإنه وفقا لجدول أعمال المشاورات سيتم تشكيل فرق مشتركة من الوفدين لمناقشة القضايا المطروحة على الجدول ووضع التصورات والمسودات، لكن المفلحي أكد أن أية تسوية سياسية مقترحة أو سيتم التوصل إليها لن تخرج عما ينص عليه القرار الأممي 2216.

وشهدت الساعات الأربع والعشرون الماضية، التي سبقت وقف إطلاق النار، تصعيدا كبيرا من قبل المتمردين الحوثيين في عملياتهم العسكرية في معظم جبهات القتال، فبالإضافة إلى القصف الصاروخي الذي نفذوه على قوات التحالف قرب باب المندب، والذي أدى إلى «استشهاد» قائدين عسكريين خليجيين، فقد قام المتمردون بعمليات قصف لمناطق في محافظة لحج الجنوبية.

واعتبر مراقبون يمنيون أن الحوثيين سعوا، من خلال هذا التصعيد، إلى استعراض القوة وإلى تحقيق مكاسب سياسية في مشاورات جنيف، من خلال عمليات حربية يجري تضخيمها وهي من العمليات التي يسقط فيها قتلى وجرحى من كلا الطرفين. وذهب بعض المراقبين إلى القول إن من أبرز الأهداف لدى المتمردين إطالة أمد الصراع العسكري الدائر وعدم التوصل إلى تسوية سياسية في القريب العاجل. ودلل المراقبون على ذلك باستمرار المتمردين في ممارسة جملة من التصرفات، منها استمرار العمليات العسكرية وتصعيدها وفتح جبهات قتال جديدة وقصف مناطق بعيدة عن مواقع الصراع، وكذا استمرار تعييناتهم في الجهازين الإداري والعسكري للدولة، رغم أن القرار الأممي 2216 يمنع اتخاذ خطوات أحادية الجانب من قبلهم.

جندي تابع للجيش الوطني خلال تمرين عسكري في مدينة تعز أمس (رويترز)

شقيقه لـ الشرق الأوسط: وقوف القيادة والشعب أسهم في تخفيف مصابنا

قوات التحالف تعلن «استشهاد» العقيد السهيان في عمليات تعز

الرياض: نايف الرشيد

أعلنت قوات التحالف المشتركة استشهاد العقيد الركن عبد الله السهيان، قائد قوات العمليات الخاصة السعودية بعدن، وسلطان الكتبي، أحد ضباط القوات الإماراتية، فجر أمس (الاثنين)، أثناء قيامهما بواجبهما في متابعة سير عمليات تحرير «تعز»، ضمن عملية «إعادة الأمل» باليمن في ميدان الشرف والبطولة بتضحية وإخلاص.

وأكدت مصادر مطلعة، أمس، أن الضابطين اللذين «استشهدا» كانا منتشرين في موقع دفاعي بين باب المندب والعمري، ضمن قوات إعادة الأمل بقيادة السعودية، إضافة إلى 16 دبابة، وأن عملية استهدافهم جرت بسقوط صاروخ، و«استشهد» على أثره العقيد السهيان، والعقيد الكتبي.

من جانبه، أكد سعود السهيان، الشقيق الأكبر للعقيد الركن عبد الله السيهان، قائد قوات العمليات الخاصة السعودية بعدن، أن شقيقه الراحل كان حريصًا على العناية بأفراد أسرته، وأبنائه كافة.

وأوضح السهيان لـ«الشرق الأوسط» أن تفاعل الوطن والشعب السعودي، أسهم بشكل كبير في تخفيف المصاب الجلل، داعيًا الله - عز وجل - أن يتقبله من «الشهداء»، مبينًا أنه سيصلى عليه ظهر اليوم بجامع خادم الحرمين الشريفين.

وأشار السيهان إلى أن أخاه العقيد عبد الله كان يسهم بشكل كبير في رعاية أسرته، منذ وفاة والدهما، مفيدا بأن خبر «استشهاد» أخيه تلقته أسرته، فجر أمس، واستذكرت الأسرة مآثر العقيد عبد الله، وحسن خلقه الذي تميز بينهم، وبين زملائه في العمل، مضيفًا أن «العقيد الراحل كان حريصًا على الارتقاء بجودة عمل زملائه في السلك العسكري، وأنه قائد فذ، ويعشق العمل العسكري بإخلاص وتفان، كما كان السهيان طالبا متفوقا في دراسته، ورياضيا مجدًا».

وشدد على أن ما خفف المصاب الجلل وقفة أفراد الشعب السعودي وقياداته كافة معهم، وتقديم التعازي لهم، معتبرًا أن ما ساهم به أخوه هو أقل شيء يقدم للوطن والدفاع عن أراضيه والاستجابة لنداء الجار.

من جانبه، ذكر العقيد إبراهيم آل مرعي، الخبير الاستراتيجي العسكري السعودي، أن توقيت استهداف القيادات العسكرية من قِبل الميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع صالح، اختير بدقة عالية مع انطلاق الهدنة الإنسانية، وبدء جولة مفاوضات «جنيف2»، واستخدام تلك العملية كورقة رابحة في التفاوض مع الشرعية اليمنية.

وأوضح آل مرعي لـ«الشرق الأوسط» أن عملية استهداف «الشهيد» بن سهيان، نستخلص منها خمسة دروس؛ أولها أن عملية استهداف أفراد قوات التحالف أمر وارد، ولا بد من استمرار العمليات وفق معنويات عالية، ومن بين الدروس أن دماء «شهداء» قوات التحالف والجيش الوطني اليمني، واللجان الشعبية غالية، وعليه لا بد من استكمال عمليات التحرير الكاملة للأراضي اليمنية كافة.

وشدد آل مرعي على ضرورة عدم استخدام أفراد قوات التحالف مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك توجيهات بخصوص منع استخدام تلك المواقع؛ كونها تسهم في إيصال المعلومات للأعداء، مضيفا أن هناك أصوات بدأت تعلو للتقليل من إنجازات قوات التحالف لا ينبغي الالتفات إليها، مبينًا أن 75 في المائة من الأراضي اليمنية محررة، لافتًا إلى النهضة التي شهدتها بعض مناطق البلاد.

في مقابل ذلك، نعت الرئاسة اليمنية، «استشهاد» قائد القوات الخاصة السعودية مشيدة بالمواقف الأخوية والبطولية التي جسدتها دول التحالف العربي، وفي مقدمتها السعودية والإمارات، في مساندة اليمن والسلطة الشرعية لاستعادة مؤسسات الدولة من سيطرة الميليشيا الانقلابية وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع الوطن.

وثمنت الرئاسة اليمنية الأدوار البطولية لـ«الشهيدين» التي سطراها في مواقع الشرف جنبا إلى جنب مع بقية ضباط وجنود قوات التحالف العربي والجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تصديهم للميليشيا الانقلابية التي أدخلت البلد في آتون حرب قتلت وشردت آلاف اليمنيين لخدمة مشاريع خارجية.

وأكدت أن اليمنيين لن ينسوا مثل هذه التضحيات الجسمية التي يقدمها الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي نصرة للشعب اليمني وسلطته الشرعية.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قلد، السبت الماضي، قائد قوات العمليات الخاصة السعودية بعدن، العقيد الركن عبد الله بن سهيان، وسام الشجاعة، نظيرًا لمواقفه البطولية الشجاعة التي اجترحها وجميع منتسبي القوات الخاصة السعودية في ميادين الشرف والنضال جنبا إلى جنب مع إخوانهم اليمنيين والأشقاء من قوات التحالف العربي لنصرة اليمن أرضا وإنسانا، وشرعيته الدستورية، وردع الانقلابيين الحوثيين وصالح ومن يقف خلفهم.



زميل عسكري للشهيد يواسي أحد أقرباء العقيد السهيان خلال انتظارهم وصول جثمان الشهيد في مطار الجوف (الشرق الأوسط)

يبلغ من العمر 44 عامًا ولديه 7 أبناء

الإمارات تنعى وتشيع الضابط الكتبي بعد «استشهاده» في اليمن

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شيعت جماهير غفيرة، أمس، جثمان سلطان محمد علي الكتبي الذي أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة في الإمارات «استشهاده» صباح الأمس أثناء سير عمليات تحرير تعز وضمن عملية «إعادة الأمل» في اليمن مع قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية للوقوف مع الشرعية في اليمن.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن الكتبي «استشهد» في هجوم من ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع السابق على أحد مقار قوات التحالف في منطقة قريبة من معسكر العمري في باب المندب برفقة قوة عسكرية.

ويبلغ سلطان الكتبي من العمر 44 عامًا، وهو متزوج وله 7 أولاد 3 ذكور و4 بنات، ووالداه على قيد الحياة، وأخوه سالم بن محمد الكتبي هو عضو في المجلس الوطني الاتحادي السابق.

وبحسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام) وصل جثمان الشهيد الكتبي ظهر أمس إلى مطار البطين في العاصمة أبوظبي على متن طائرة عسكرية تابعة للقوات الجوية والدفاع الجوي، يرافقه عدد من ضباط وضباط صف القوات المسلحة، وجرت المراسم العسكرية الخاصة لاستقبال جثمان «الشهيد» البطل على أرض المطار؛ حيث كان في مقدمة المستقبلين سعادة الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي، رئيس أركان القوات المسلحة، وعدد من كبار ضباط وضباط صف القوات المسلحة. وأقيمت عليه صلاة الجنازة بعد صلاة المغرب في مسجد عمار بن ياسر الكبير في منطقة الطيبة في الذيد التابعة لإمارة الشارقة، وتقدم عدد من حكام الإمارات والمسؤولين في الدولة.

افتراق بين موقف المعارضة الرافض دورًا للأسد ومواقف الغربيين القابلين بقاءه «لفترة ما»

اجتماع باريس الدولي التشاوري بشأن الأزمة السورية يحمّل كيري «موقفًا جماعيًا» لموسكو

باريس: ميشال أبو نجم

عشر دول بمن فيها فرنسا «الولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا، وألمانيا، وإيطاليا، والسعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والأردن، وتركيا»، التقى وزراء خارجيتها مساء أمس في العاصمة الفرنسية بدعوة من الوزير لوران فابيوس، لتقويم الاتصالات الحالية بشأن الحرب في سوريا والانطلاق في المسار السياسي الذي تنص خريطة الطريق المتضمنة في بيان فيينا أن استحقاقها الأول هو اجتماع وفدي المعارضة السورية والنظام في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. ورأس عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، وفد بلاده في اجتماع مجموعة باريس المعنية بالأزمة السورية، المنعقدة حاليًا بالعاصمة الفرنسية.

ويأتي اجتماع باريس الذي تم التعتيم عليه حتى ظهر أمس (وانطلق في السابعة مساء)، لأسباب لم تتضح في سياق الاتصالات السياسية والدبلوماسية المتسارعة في الأيام الأخيرة وعشية الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى موسكو اليوم. وقد تم التمهيد للقاء في اجتماع ثلاثي في جنيف «بحضور المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا».

وبحسب مصادر دبلوماسية غربية في باريس، فإن «العقد» التي أشار إليها الوزير كيري يوم السبت، في معرض تناوله نتائج مؤتمر المعارضة السورية يومي الخميس والجمعة في الرياض، «لم تحل»، الأمر الذي يهدد انعقاد «فيينا 3» الذي كان منتظرا يوم 18 الحالي في نيويورك بحضور 17 بلدا بمن فيهم روسيا وإيران إضافة إلى الأمم المتحدة.

وأفادت مصادر فرنسية لـ«الشرق الأوسط»، بأن اجتماع باريس الوزاري بحضور كيري الذي سبقه لقاء كبار الموظفين واتصالات ثنائية وغير ثنائية سريعة يسعى لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، أولها تنسيق المواقف بين البلدان الحاضرة، بما في ذلك نتائج مؤتمر الرياض بحيث يكون الموقف الذي سينقله كيري إلى موسكو اليوم هو تعبير عن «موقف جماعي» للدول الرئيسية «العربية والغربية» الداعمة للمعارضة السورية.

أما الغرض الثاني، فهو التباحث في ما آل إليه المسار السياسي وتوفير الدعم للمبعوث الدولي والبحث في الخطوات اللاحقة، وأخيرا التداول بشأن عملية وقف إطلاق النار التي يرى الغربيون ومعهم المعارضة السورية، أنها يجب أن تترافق مع انطلاق المباحثات بين وفدي النظام والمعارضة.

تعتبر باريس، وفق ما قالته مصادرها لـ«الشرق الأوسط»، أن مؤتمر الرياض جاء بنتائج «إيجابية»، وألغى حجة النظام وحلفائه القائلة إن المعارضة عاجزة عن التفاهم على وفد موحد وعلى خط سياسي، فضلا عن أنها «غير ممثلة» للتنظيمات التي تقاتل النظام. وبرأي باريس، فإن المعارضة «حسنا فعلت بإعادة التأكيد على المبادئ الأساسية لتصورها للحل ولمستقبل سوريا والتمسك ببيان جنيف واحد الذي رسم خريطة الطريق للخروج من الأزمة السورية». فضلا عن ذلك، فإنها تعتبر نجاح المعارضة بمثابة «حجر رمي في الحديقة الروسية، لأن روسيا نفسها قبلت، من جهة، مبادئ جنيف، وطالبت من جهة، لا بل سعت، لتوحيد صفوف المعارضة من خلال عدة اجتماعات جرت في موسكو».

رغم التقارب بين باريس وموسكو منذ العمليات الإرهابية التي ضربت العاصمة الفرنسية أواسط نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وسعي الرئيس هولاند لبناء تحالف دولي «واسع» أو موحد، لا تزال باريس تنظر بعين الحذر للسياسة الروسية ولأهداف موسكو في سوريا. وترى باريس أن أحد المسائل البالغة الأهمية لو ذهب النظام والمعارضة إلى طاولة المحادثات مع الوسيط الدولي، يتناول صلاحيات الحكومة الانتقالية، خصوصا الإشراف على الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة.

وهنا تبرز نقطة افتراق بين موقف المعارضة السورية الرافض لأي دور للأسد بعد بدء العملية الانتقالية، وبين مواقف الغربيين القابلين بقاءه «لفترة ما» شرط أن يترك المشهد السياسي عقب انتهائها. ولذا، فإنه كان من المتوقع للمجتمعين في باريس أن يبحثوا عن تصور أو صيغة تفضي لئلا يكون فيها للأسد الصلاحيات نفسها التي يمارسها عادة على الأجهزة الأمنية والجيش.

وتربط باريس بين تسهيل العملية السياسية وبين الموقف الذي ستلتزم به روسيا والنابع من قراءتها لتطور الأحداث الميدانية في سوريا. وبحسب هذه المصادر، فإن «عقب أخيل» في السياسة الروسية أنها لا تمتلك قوات أرضية تكون قادرة على مواكبة الضربات الجوية المكثفة التي يقوم بها طيرانها، بينما الجيش السوري مصاب بالإنهاك، و«النجاحات» التي حققها ليس من شأنها قلب الموازين العسكرية جديا. وتلاحظ باريس أنه بعد شهرين من العمليات العسكرية الروسية المكثفة لم يحصل تغير جذري ميدانيا، الأمر الذي يدفع باتجاه النظرية القائلة بإن روسيا «ستغرق» في المستنقع السوري عسكريا وماليا، لأن كلفة العمليات مرتفعة.

من هنا، فإن «قراءة» روسيا للوضع الميداني هي الذي ستحكم بالدرجة الأولى بتحركها السياسي ورغبتها في تسهيل الحل وإيجاد مخرج للنظام من ضمن «أساسيات» موقف موسكو؛ أي المحافظة على وحدة البلاد والمؤسسات وتوفير انتقال هادئ ومنظم ووجود ضمانات بشأن المصالح الروسية في سوريا والمنطقة. وتتساءل المصادر الفرنسية عما إذا كانت القراءة الروسية للتطورات الميدانية تتطابق مع القراءة الغربية. يدفع هذا التساؤل إلى أن تطرح المصادر الفرنسية جملة أسئلة أولها إذا كانت روسيا «راغبة وجاهزة» من أجل دعوة النظام إلى تسمية وفده والقبول ببدء المباحثات مع المعارضة، علما بأن الرئيس السوري سارع إلى قطع الطريق على أي تطور إيجابي عندما رفض التفاوض إلا بعد أن تلقي ما سماها المجموعات المسلحة سلاحها.

وأمس، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر فرنسية قولها إن هناك رغبة وبالإسراع في إطلاق المفاوضات وتعيين محدداتها من خلال قرار من مجلس الأمن الدولي.

يشارك الاجتماع بجانب السعودية، كل من أميركا، وفرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا، وألمانيا، وتركيا، وقطر، والإمارات، والأردن. ويضم الوفد المرافق لوزير الخارجية السعودي، كلاً من الدكتور خالد العنقري سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا، والدكتور خالد الجندان وكيل الوزارة للعلاقات الثنائية، والسفير أسامة نقلي مدير الإدارة الإعلامية بالوزارة.

وزير الخارجية السعودي لدى ترؤس وفد بلاده في اجتماع باريس أمس (واس)

الأمم المتحدة تجمد مساعداتها الإغاثية بسبب قصف الطيران الروسي

أوضاع «مأساوية» في الزبداني ومضايا.. وتدخل روسيا جمّد الهدنة

بيروت: بولا أسطيح

يرزح آلاف السوريين المحاصرين في مدينة الزبداني وبلدة مضايا الواقعتين في ريف دمشق تحت أوضاع إنسانية «مأساوية» نتيجة استمرار الحصار الذي يفرضه النظام السوري وحزب الله عليهما، مقابل الحصار الذي تفرضه قوات المعارضة على بلدتي كفريا والفوعة الشيعيتين في ريف إدلب.

وعلى الرغم من نجاح الاتفاق، الذي تم بين الفصائل السورية المعارضة وأبرزها «حركة أحرار الشام» و«جبهة النصرة» من جهة، وقوات النظام السوري وحزب الله من جهة ثانية، بفرض وقف إطلاق نار مستمر منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن الأطراف المعنية لم تتمكن بعد من الانتقال إلى المرحلة الثانية من هذا الاتفاق والتي تقضي بإخلاء المدنيين وإدخال المساعدات إلى المناطق المشمولة بالهدنة.

ولم تفلح جهود الأمم المتحدة المتواصلة لإدخال المساعدات إلى هذه المناطق إلا مرة واحدة، حين سُمح بمرور ما مجمله 31 شاحنة محملة بالمواد الإغاثية، وقد تبين في وقت لاحق أن بعض المواد المنتهية الصلاحية دخلت إلى الزبداني، إلا أنه وبعد دخول الطيران الحربي الروسي على خط الصراع السوري لدعم النظام توقفت المفاوضات التي كان من شأنها أن تفضي لإخلاء المدنيين وإدخال المزيد من المساعدات للمحتاجين إليها في المناطق المحاصرة.

وقال أبو المهاجر، القائد الميداني في الزبداني، لـ«الشرق الأوسط» إن الأمم المتحدة أبلغتهم بعدم قدرتها على إرسال مزيد من المساعدات «خوفا من استهدافها من قبل الطيران الروسي، بحيث إنها لم تتمكن من الحصول على موافقة موسكو في هذا الخصوص»، مشيرا إلى أن عشرات الآلاف من سكان الزبداني ومضايا «يعيشون في أحوال إنسانية تعيسة جدا، إذ يفتقرون إلى كل مقومات العيش». وشدّد أبو المهاجر على أن «الأهالي في الزبداني ومضايا على حد سواء نفذوا أكثر من مرة مسيرات سلمية باتجاه حواجز النظام التي تحاصرهم، لمناشدة المعنيين بإدخال المساعدات اللازمة إليهم والتي هم في أمسّ الحاجة إليها، إلا أن الجواب كان بإطلاق النار عليهم». وأضاف: «هذا الواقع المأساوي يجبر بعض الأهالي على شراء المواد الأساسية للعيش من تجار الحرب الذين ينشطون حاليا ويبيعون هذه المواد بأسعار خيالية». وقالت الأمم المتحدة في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) إنها اضطرت إلى تعليق العمليات الإنسانية المزمعة في سوريا بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، بسبب «زيادة النشاط العسكري». ودعا مكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستيفان دي ميستورا في ذلك الوقت الأطراف إلى الالتزام بتعهداتها والتوصل إلى التفاهمات اللازمة لتنفيذ الاتفاق.

ويقضي الاتفاق الذي تم في سبتمبر الماضي بإشراف الأمم المتحدة وبرعاية إيرانية - تركية، في مرحلته الأولى بخروج مقاتلي الزبداني مع عائلاتهم بالسلاح الخفيف إلى إدلب حصرًا، على أن تبدأ المرحلة الثانية بعدها بإطلاق سراح 500 معتقلة ومعتقل. إلا أنّه وبعد دخول موسكو آتون الحرب السورية تم تجميد الاتفاق الذي لا يسري إلا لجهة التزام الفرقاء وقف إطلاق النار الذي يتم خرقه أيضًا في بعض الأحيان. وتسعى قوات النظام، من خلال تقدمها في ريف حلب الجنوبي على حساب المعارضة، للتأسيس لتقدم نحو مناطق ريف إدلب الشمالي بهدف فك الحصار عن بلدتي الفوعة وكفريا المواليتين للنظام والمحاصرتين من قبل المعارضة، لتفرض بذلك «أمر واقع» جديد يطيح باتفاق الهدنة.

وكانت وكالة «رويترز» نقلت في وقت سابق عن شخص مطلع على المفاوضات قوله: «هناك وقف لإطلاق النار، لكن هذا كل شيء.. الاتفاق أصبح ضحية أخرى للتصعيد الروسي. الناس نسيت التنفيذ». وقال مسؤولان بارزان على علم بالتطورات العسكرية والسياسية في سوريا وقريبان من الحكومة إن «هجوما بريا للجيش السوري وحلفائه يجري بدعم من الضربات الجوية الروسية جعل الاتفاق غير ذي معنى».

وأوضح رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «ما جمّد اتفاق الزبداني - كفريا - الفوعة، تدخلات إقليمية إيرانية - تركية، خصوصا أن الفرقاء المعنيين لم ينجحوا بتحقيق تفاهم كامل حول الأعداد التي من المفترض أن تخرج من كفريا والفوعة». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هناك خلاف ما إذا كان هذا الاتفاق سيشمل أيضًا بلدة مضايا، باعتبار أن قوى المعارضة تدفع في هذا الاتجاه، وهو ما يرفضه النظام وحزب الله».

ووصف عبد الرحمن الوضع الإنساني في الزبداني بـ«المأساوي»، لافتا إلى أن «قوات النظام لا تسمح بدخول المساعدات إلى المحاصرين في مناطق ريف دمشق».

الغارات الجوية على سوريا

الأهداف المعلنة للضربات الجوية التي تقوم بها روسيا والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في سوريا

مناطق السيطرة: جيش النظام السوري | «داعش» | جبهة النصرة | المعارضة السورية | داعش والنصرة ومعارضون أخرون | القوات الكردية

الضربات الجوية: روسيا: 3 - 6 ديسمبر (كانون الأول)؛ 30 نوفمبر (تشرين الثاني) - 2 ديسمبر. التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة: 7 - 9 ديسمبر؛ 2 - 6 ديسمبر

تركيا، عين العرب (كوباني)، جرابلس، تل أبيض، تل تامر، عين عيسى، الحسكة، الهول، الرقة، المعرة، إدلب، سوريا، دمشق، مرتفعات الجولان، إسرائيل، الأردن، العراق

موقع الطائرة الروسية التي تم اسقاطها في 24 نوفمبر

«داعش» يعلن مسؤوليته عن هجوم انتحاري بشاحنة نفذه ثلاثة انتحاريين قتل فيه 50 شخصا على الأقل في 11 ديسمبر الجاري

حقول نفط عمر: قامت قاذفات بريطانية قادمة من قبرص بقصف ستة أهداف خاضعة لسيطرة «داعش» في 3 ديسمبر

50 ميل / 50 كلم

ملاحظة: تم وضع علامة على الضربات الجوية الأميركية بناء على اقرب مدينة واردة في التقرير، في حين أن موقع الضربات الجوية الروسية تم تحديدها بناء على تقارير جرى تجميعها من التصريحات الرسمية للحكومات والواردة من خلال قنوات معتمدة وتوثيق الجماعات المتمردة أو شبكات ناشطي حقوق الانسان. العلامات لا تشير إلى استمرارية الضربات.

المصدر: معهد دراسة الحرب، والقيادة المركزية الأميركية — رويترز: «الشرق الأوسط»

المعارضة السورية تنفي أي تعاون مع فصائلها التي يستهدفها الطيران الروسي

تضارب في التصريحات الروسية على أعلى المستويات حول دعم الجيش الحر

موسكو: طه عبد الواحد
بيروت: يوسف دياب

تضارب غريب في التصريحات على أعلى المستويات في روسيا بخصوص دعم عسكري بالذخيرة والسلاح ودعم مادي تقدمه روسيا لفصائل من الجيش السوري الحر. وأمس قال فاليري غيراسيموف، رئيس أركان الجيش الروسي، إن روسيا تدعم فصائل «الجيش الحر» التي يزيد تعداد أفرادها على خمسة آلاف مقاتل، بالسلاح والذخيرة والدعم المادي، وإن الطائرات الروسية تشن يوميا من 30 إلى 40 غارة دعمًا لهذه الفصائل التي تنفذ في الوقت الحالي عمليات هجومية، ويتقدمون في محافظات حمص وحماه وحلب والرقة، حسب قول الجنرال غيراسيموف الذي أكد أن «عدد أفراد الجيش الحر يزداد بصورة مستمرة».

وكان بوتين أكد على هذا التعاون في كلمته أمام كبار قادة الجيش في 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، إلا أن ديمتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم بوتين، قال بعد ساعات على كلام بوتين إن روسيا تدعم الجيش النظامي وليس الجيش الحر.

مصادر في العاصمة الروسية فضلت إحالة هذا الإرباك والتعارض إلى ما اعتبرت أنه «تنسيق سري يجري بين موسكو وبعض الفصائل المسلحة التي تحارب (داعش) في سوريا». وفي هذا الكلام تلميح إلى أن دائرة ضيقة جدًا في روسيا على علم بهذا الأمر. ورجحت المصادر أن المعلومات الأدق هي تلك إلى ذكرها الرئيس بوتين بداية، وكررها رئيس هيئة الأركان غيراسيموف في تصريحاته أمس، وما يدل على ذلك، هو تراجع بيسكوف المتحدث باسم الكرملين عن تصريحاته التي نفى فيها وجود هذا الدعم، ويبدو أنه حصل بعد ذلك على معلومات أدق من الكرملين ولذلك تراجع عن النفي وأكد عقب تصريحات غيراسيموف أمس أن روسيا تقدم بالفعل الدعم بالسلاح والذخيرة لفصائل محددة من الجيش الحر.

في غضون ذلك، تبقى محاطة بالغموض أيضا وحتى اليوم زيارات شخصيات من الجيش الحر إلى العاصمة الروسية موسكو، أكدتها وزارة الخارجية الروسية.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» حول هذا الموضوع، لم يستبعد مصدر مقرب من زيارات شخصيات قالت إنها من الجيش السوري الحر إلى موسكو، وجود مثل هذا التعاون، لافتًا إلى أن «روسيا وتحديدًا الرئيس بوتين ما كان ليعلن عن الأمر لو لم يكن كذلك»، معربا عن قناعته بأن «الإشارة من جانب بوتين، وبعده غيراسيموف، بدقة إلى العدد والمناطق التي تقاتل فيها هذه الفصائل، معلومات تعزز واقعية وجود التعاون بين موسكو وفصائل من الجيش الحر»، مرجحًا أن «روسيا على الأغلب بدأت هذا التعاون وتحيطه حاليًا ببعض السرية كي لا يتم استهداف هذه القوات من جانب فصائل أخرى أو قوات غير راضية عن الدور الروسي في سوريا، بانتظار أن تصبح الفصائل التي يدور الحديث عنها قوية بما فيه الكفاية، وإلى حين أن يتعزز التعاون بينها وبين روسيا بالشكل المطلوب».

ولم يجد عضو المجلس العسكري في الجيش الحرّ أبو أحمد العاصمي في الكلام الروسي، إلا «محاولة لحجز مكان لحلفائهم في أي مرحلة تفاوض مقبلة». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «بعد مؤتمر الرياض الذي حقق نجاحًا كبيرًا واستطاع جمع كل الأجنحة السياسية والعسكرية للثورة، بدأ الروس مساعيهم لحجز دور لحلفائهم في الشمال ليكونوا ضمن هيكلية عسكرية في المستقبل». وأكد أن الروس «باتوا متيقنين بأن حليفهم بشار الأسد انتهى ولا يمكنهم أن يلعبوا دورًا إلا من خلال الفصائل الموجودة في الشمال، مثل (وحدات الحماية الكردية) ليكون لهم ذراع عسكرية على الأرض بعد انهيار النظام».

أما عضو الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد رمضان، فأكد لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لا يوجد أي تعاون بين أي فصيل من فصائل الجيش الحر والجانب الروسي». وقال: «على عكس الدعم المزعوم، فالجيش الروسي في ريف حلب الجنوبي يدعم الإيرانيين ومقاتلي حزب الله ويضرب بشكل شرس مواقع الجيش الحر، وهو تسبب بتهجير أكثر من 150 ألف مدني بعضهم إلى العمق السوري وبعضهم إلى تركيا التي اضطرت إلى فتح حدودها أمام الجرحى الذين لم يكن بالإمكان معالجتهم على الأراضي السورية»، لافتًا إلى أن «الغارات الروسية دمرت 23 مشفى ميدانيًا في الأسابيع الأولى لعملياتها العسكرية في سوريا».

وعمّا إذا كان الجيش الحر أحد الفصائل التي تتشكّل منها «قوات سوريا الديمقراطية»، جزم رمضان بعدم وجود أي فصيل من الجيش الحر في «قوات سوريا الديمقراطية»، مستدركًا: «خلال معارك عين العرب شارك بعض مقاتلي الجيش الحر بقيادة العقيد عبد الجبار العكيدي، وكانت مشاركة رمزية، لكن لا وجود لمقاتلين من الجيش الحر في عداد (قوات سوريا الديمقراطية) التي هي فعليًا (قوات حماية الشعب الكردي)».

موسكو تتحدث عن «حركة ديناميكية إيجابية» لتسوية الأزمة السورية

«الهيئة العليا التفاوضية» للمعارضة السورية تُعد لمواجهة النظام بخبراء مفاوضات

بيروت: بولا أسطيح

لا تبدو «الهيئة العليا التفاوضية» المعارضة التي تشكلت في ختام مؤتمر الرياض الذي انعقد الأسبوع الماضي، مستعجلة كثيرا لتسمية أعضاء الوفد الذي سيفاوض النظام السوري، نظرا لعدم اتضاح موعد انطلاق هذه المفاوضات وجهوزية هذا الأخير للجلوس على الطاولة بعد أيام على إعلان رئيسه بشار الأسد، أنه لن يتفاوض مع «جماعات مسلحة».

إلا أن عدم الحماسة الذي يظهره الأسد للدخول في حلقة جديدة من المفاوضات، يقابله إصرار من قبل حليفته موسكو على وجوب المضي بمسار التسوية بالتزامن مع العملية العسكرية التي تشنها في أكثر من منطقة سوريا، وهو ما عبّر عنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بالأمس، متحدثا عن «حركة ديناميكية إيجابية في تسوية الأزمة السورية بعد نجاح جمع اللاعبين الخارجيين للمباحثات»، مشددا على أهمية «تحقيق نتائج عملية».

وتعقد «الهيئة العليا التفاوضية»، بحسب جورج صبرة، وهو أحد أعضائها وعضو الائتلاف السوري المعارض، اجتماعا في الرياض، الخميس المقبل، لترتيب أوضاعها التنظيمية وتحديد مسؤولياتها وتعيين لجان عمل، كما للبحث بموضوع تشكيل الوفد الذي سيفاوض النظام. وقال صبرة لـ«الشرق الأوسط»: «سيتم عرض السير الذاتية للمرشحين الذين قد يشاركون بهذا الوفد باعتبار أن قسما منهم سيكون من أعضاء الهيئة والقسم الآخر من خارجها»، لافتا إلى أن عدد أعضائها سيتراوح ما بين 15 و30 عضوا.

وأوضح صبرة أن «هؤلاء الأعضاء سيكونون إما خبراء بالقانون الدولي أو بعمليات التفاوض، والأرجح ممن خاضوا مفاوضات جنيف السابقة، كما سيكون بعضهم من السياسيين الذين سيشكلون الخط الخلفي». وأضاف: «وفد المعارضة سيكون واحدا، ولكنه مؤلف من خطين، خط أمامي مفاوض يستلم العمل اليومي بمواجهة النظام ويتولى المناقشات، وخط خلفي يدرس كل خطوة ويقدّم النصائح والتوجيهات، وبهذا يكون الوفد عبارة عن فريق عمل متكامل». واستبعد صبرة أن تتم تسمية أعضاء الوفد خلال اجتماع الهيئة يوم الخميس، «فالوقت لا يزال مبكرا، كما لم يتم تحديد أي مواعيد لمؤتمرات مقبلة ولا حتى المعالم الأساسية للحل السياسي». وأضاف: «نحن سنهيئ أنفسنا في هذا الوقت وسننصرف لإعداد البنية التنظيمية للهيئة، خاصة وأن هناك الكثير من الأعمال التي تنتظرنا».

وإذ جزم صبرة بأن «الهيئة لن تكون بديلا عن المكونات والكيانات الحالية للمعارضة السورية وعلى رأسها الائتلاف»، شدد على أن «مهمتها واضحة وحددها البيان النهائي لمؤتمر الرياض وهي تنحصر بعملية التفاوض حين يحين أوانها». وقال: «يبقى الائتلاف الممثل الشرعي لقوى الثورة علما بأنه سيكون هناك دور أيضا للكيانات المعارضة الأخرى ببناء وفد التفاوض».

ولفت بالأمس حديث وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، عن «تحقيق تقدم في التسوية السورية من خلال جمع جميع اللاعبين الخارجيين الذين يؤثرون بشكل واقعي على الوضع في هذا البلد وراء طاولة مفاوضات واحدة»، قائلا: «الآن، بعد تشكيل مجموعة دعم سوريا وعرض أولوياتها التي يجب أن تدفعنا إلى الأمام في تسوية هذه الأزمة، بحسب اللاعبين الخارجيين، من المهم جدا تحقيق نتائج عملية».

وأشار الوزير الروسي إلى أن «الأولويات واضحة وتتمثل في مكافحة الإرهاب دون أي حلول وسط، خاصة مكافحة (داعش) و(جبهة النصرة) وأمثالهما، وكذلك تحريك العملية السياسية بمشاركة كل القوى السياسية السورية»، آخذا في الاعتبار «تأمين مصالحها»، مؤكدا تمسك بلاده بمبادرة الرئيس الروسي حول إقامة تحالف موحد لمكافحة الإرهاب، مضيفا أنه لا يمكن تحقيق طموحات جيوسياسية في مكافحة «داعش». وقال: «المساعي الرامية إلى إقامة جزر أمن وجدران للحماية من الجيران غير المستقرين، لا تنجح. ومن الواضح تماما بالنسبة لنا الآن ضرورة التخلي عن كل الأمور الثانوية والتركيز على مكافحة الإرهاب»، مؤكدا أن مكافحة الإرهاب يجب أن تقوم على «القاعدة المتينة من القوانين الدولية وتحت إشراف الأمم المتحدة ودون معايير مزدوجة».

من جهته، اعتبر الناطق الجديد باسم الخارجية الإيرانية، حسين جابر أنصاري، أن «المعارضة السورية تعقد في الوقت الراهن سلسلة من الاجتماعات، وأحد أسباب تعقد الأزمة السورية أن المعارضة ليس لديها كيان منسجم، وتعدد الخلافات بينها أحيانا أكبر من خلافاتها مع الحكومة»، مشددا على أنه «يتعين على الذين يستضيفون اجتماعات الأحزاب السورية المعارضة عدم فرض آرائهم ومواقفهم على هذه الأحزاب أو التمييز بينها».

وشدّد أنصاري على أن سياسة إيران في سوريا «واضحة منذ البداية، فقد استجبنا حتى الآن لما طلبته الحكومة السورية كتقديم المساعدات وإرسال المستشارين العسكريين».

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عنه القول: «لم يتم حتى الآن تقديم أي طلب لطهران من أجل إرسال قوات لقمع المتمردين، وإذا ما قدمت الحكومة السورية طلبا بهذا الخصوص، فإن طهران ستقوم بدراسته وفق أسس ومبادئ سياستها الخارجية». وكانت تقارير استخباراتية ذكرت أن إيران بدأت سحب قوات النخبة التابعة لها من سوريا بسبب خلافات بينها وبين روسيا. كذلك أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان، عدم وجود خلاف بين إيران وروسيا حول سوريا. وقال أمير عبد اللهيان، إن البلدين «يدعمان الجيش السوري بجدية في محاربة الإرهاب». وأضاف عبد اللهيان أن «المستشارين العسكريين الإيرانيين يواصلون إجراءاتهم في محاربة الإرهاب دون توقف، وإجراءات موسكو في محاربة الإرهاب بسوريا تجري بالتنسيق مع الحكومة السورية وتقيّم بأنها إيجابية».

مصور صحافي سوري يساعد طفلة أصيبت في غارة جوية لطيران النظام على بلدة النشابية في الغوطة الشرقية لدمشق أمس (أ.ف.ب)

واشنطن تطلب من موسكو استغلال نفوذها لتشكيل وفد الحكومة

كيري يتفق مع لافروف على تعديل تشكيل وفد المعارضة السورية المفاوض

واشنطن: هبة القدسي

يسعى وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال زيارته لموسكو اليوم الثلاثاء إلى كسب تأييد موسكو لخطة السلام في سوريا وتخفيف دعمها لرئيس بشار الأسد، ودفعها للضغط على النظام السوري للإعلان عن وفد المفاوضين الممثلين للحكومة السورية في المحادثات مع المعارضة السورية، وتهدئة المخاوف الروسية بشأن المعارضة السورية، إضافة إلى مناقشة الوضع في أوكرانيا.

وقبل ساعات من اللقاء تحدث وزير الخارجية الأميركية جون كيري هاتفيا مساء الاثنين مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، واتفقا خلال المكالمة الهاتفية على الشروط المسبقة اللازمة لعقد اجتماع آخر للقوى العالمية حول الأزمة السورية في نيويورك يوم الجمعة القادم. واتفق الوزيران على ضرورة إجراء تعديلات على تشكيل وفد المعارضة السورية الذي سيجري محادثات مع ممثلي الحكومة السورية، وذلك قبل الإعداد لعقد اجتماع نيويورك. واتفق الوزيران أيضًا على وضع لائحة بالجماعات الإرهابية التي يمكن لكل من روسيا والولايات المتحدة التعاون معا في مكافحتها.

وأكد كيري خلال المكالمة على أهمية احترام مبدأ التوافق وتوحيد المواقف خلال اجتماع نيويورك وضمان مشاركة جميع القوى في الاجتماع. وتشير تسريبات إلى اتجاه واشنطن لرفع العقوبات التي فرضتها ضد روسيا في أعقاب احتلالها شبه جزيرة القرم مقابل تراجع روسيا عن دعمها للأسد. وتواصل واشنطن جهودها لعقد اتفاق مع روسيا والقوى الأخرى لعقد اجتماع في نيويورك في الثامن عشر من الشهر الحالي لمواصلة النقاشات حول وقف إطلاق النار في سوريا، وتشكيل حكومة انتقالية والتحضير لبدء حوار بين الحكومة السورية وجماعات المعارضة في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل. وتدور الشكوك حول هذا الموعد لبدء المحادثات بين ممثلي الحكومة السورية وجماعات المعارضة. وأشار مارك تونر المتحدث باسم الخارجية الأميركية إلى أن الأول من يناير هو الموعد المستهدف لبدء المحادثات وليس موعدا نهائيا. ويتوقع أن يلتقي كيري مع نظيره السعودي عادل الجبير في باريس، حيث شارك كلاهما في اجتماع أصدقاء الشعب السوري أمس، لمناقشة النقاط العالقة بنتائج اجتماعات المعارضة السورية في الرياض قبل سفره إلى موسكو.

وأوضح مسؤول كبير بالخارجية الأميركية يرافق وزير الخارجية في زيارته لموسكو: «إن هدف اللقاء المرتقب بين كيري والرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف هو مناقشة الأزمة السورية والوضع في أوكرانيا». وأشار إلى أن كسب التأييد الروسي لدفع خطة السلام بهدف إنهاء الحرب الأهلية في سوريا هو الهدف الأكثر إلحاحا لدى وزير الخارجية الأميركي.

وأوضح المسؤول لـ«لشرق الأوسط» أن الإدارة الأميركية تريد الحفاظ على الزخم الذي تولد في محادثات فيينا والعمل عليه خلال اجتماعات نيويورك المرتقبة في 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، والتمسك بجدول زمني لإجراء المفاوضات بين المعارضة السورية وممثلي الحكومة السورية في الأول من يناير.

وقال المسؤول الأميركي: «جانب كبير من العملية هو أن يكون لدينا موقف موحد في نهاية المطاف، ولم نصل إلى ذلك حتى الآن، وعلينا مناقشة كيفية إحداث التغيير ودور الأسد في المرحلة الانتقالية، وهو ما سيناقشه الوزير كيري مع القادة الروس».

وأكد المسؤول الأميركي أن واشنطن تريد من روسيا استغلال نفوذها للضغط على الرئيس السوري بشار الأسد لإرسال وفد مفاوضين من الحكومة السورية للمشاركة في المحادثات مع المعارضة السورية.

واستبقت موسكو زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، اليوم، إلى روسيا وأطلقت تصريحات انتقدت فيها السياسات الأميركية تجاه الأزمة السورية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن واشنطن لم تظهر استعدادا للتعاون بشكل كامل في القتال ضد تنظيم داعش. وأكدت موسكو أن روسيا ستواصل حث واشنطن على إعادة النظر في تقسيم الإرهابيين إلى طيبين وأشرار.

«المركز السوري للعدالة والمساءلة» يتعاون مع أوروبا لفضح مرتكبي الجرائم

السجن مدى الحياة على سويديين لمشاركتهما في «جرائم إرهابية» بسوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت محكمة سويدية في بيان إنها عاقبت رجلين سويديين بالسجن مدى الحياة أمس الاثنين لتورطهما في «جرائم إرهابية» في سوريا عام 2013. وأدين الرجلان البالغان من العمر 32 و30 عاما بالمساعدة في عمليات إعدام في سوريا، بينما قال مدير «المركز السوري للعدالة والمساءلة» محمد العبد الله إن المركز يتعاون مع الاتحاد الأوروبي لفضح مرتكبي جرائم الحرب والإرهاب الذين يفرون من سوريا إلى دوله.

وفي استكهولم، تم إبلاغ المحكمة بأن الشرطة عثرت خلال مداهمة منزل أحدهما على وحدة ذاكرة تحتوي على تسجيلات فيديو لعمليات القتل. وعرضت ممثلة الادعاء مقطع فيديو في المحكمة ظهر فيه رجال ملثمون حول ثلاثة رجال جاثمين على ركبهم وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم، وذُبح اثنان من الضحايا وقطع رأس واحد بالكامل ورفع أمام الكاميرا.

وأظهر الفيديو الخاطفين وهم يهللون فرحا، وكان من بينهم الرجلان اللذان قال ممثل الادعاء إنهما السويديان. وقالت المحكمة إن أفعال الرجلين يجب أن تعتبر جريمة إرهابية، لأن عملية الإعدام والفيديو كانا يهدفان إلى ترهيب السكان في سوريا. وقالت أجنيتا هيدينغ كوارنستورم ممثلة الادعاء أثناء المحاكمة: «لم يمسكا بالسكين لكنهما على أي حال مشاركان بدرجة كبيرة». ولم تذكر المحكمة اسم الجماعة التي قاتل الرجلان في صفوفها، لكنها قالت إنه ثبت تعاطف الرجلين مع نظام يقوم على «الخلافة».

وأنكر الرجلان الاتهامات وقالا إنهما ليسا من ضمن المقنعين. وذكرت وكالة أنباء «تي تي» السويدية أنهما سيطعنان على الحكم، ولأسباب قانونية لم تنشر أغلب وسائل الإعلام السويدية اسميهما. ولم تتضح هوية الرجال الثلاثة الذين أعدموا، لكن المحكمة قالت إن من المرجح أنهم مدنيون.

وهذه هي المرة الأولى التي يدان فيها سويديان بتهمة ارتكاب «جرائم إرهابية» في سوريا، وسبق أن حكم على مهند الدروبي (28 عاما) المقيم في السويد بالسجن لمدة خمس سنوات في فبراير (شباط) في ما يتعلق بهجوم «شبيه بالتعذيب» في سوريا، والذي تم تصويره ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي.

ووفقا للشرطة فقد انضم نحو 280 سويديا إلى تنظيمات «إرهابية» في سوريا والعراق منذ 2012 وعاد نحو 115 منهم إلى السويد.

مدير «المركز السوري للعدالة والمساءلة» محمد العبد الله، المقيم في نيويورك، قال لـ«الشرق الأوسط»: «هذه ليست المرة الأولى التي يحصل أن يتسرب بها مقاتلون أو لاجئون إلى دول غربية، وكانوا قد شاركوا بانتهاكات لحقوق الإنسان أو جرائم إرهاب وحرب في المجتمعات التي كانوا فيها. حصل ذلك في حالات كثيرة (لاجئون من أفغانستان ورواندا إلى هولندا مثلا)، وتسبب ذلك بفضائح لاحقا، عندما أصبح هؤلاء اللاجئون مواطنين أوروبيين متهمين بارتكاب جرائم حرب. وهناك قلق غربي كبير من تكرار هذا السيناريو، لكن المؤسف أن التركيز ليس على ارتكاب الانتهاكات من قبل كل الأطراف، بل على تسرب المتطرفين إلى أوروبا».

المحقق العدلي اللبناني استجوبه ثلاث ساعات وأصدر مذكرة توقيف بحقه

هنيبعل القذافي من شاهد إلى متهم في قضية خطف وإخفاء الصدر ورفيقيه

بيروت: يوسف دياب

مثل هنيبعل القذافي، نجل الزعيم الليبي الراحل معمّر القذافي أمام القاضي زاهر حمادة، المحقق العدلي في قضية اختفاء المرجع الديني الشيعي الإمام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين في ليبيا في عام 1978. وقد استمع إلى إفادته في القضية على مدى ثلاث ساعات بصفة شاهد، وما لبث في نهاية الجلسة أن أصدر مذكرة توقيف وجاهية بحقه، بجرم «كتم وإخفاء معلومات عن القضاء اللبناني تتعلق بملف الصدر وهو على علمٍ بها».

وكانت قوّة أمنية تابعة لشعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي أحضرت القذافي الابن من مكان توقيفه في مقر عام الأمن الداخلي في الأشرفية إلى مكتب القاضي حمادة في قصر العدلي في بيروت عند الواحدة ظهرًا، وسط إجراءات وحراسة أمنية مشددة. ونقل الموقوف فورًا إلى الطبقة الرابعة في قصر العدل بواسطة المصعد محاطًا بعدد من عناصر المعلومات، وبدا نحيل الجسم، شاحب الوجه، لا تزال البقع السوداء ظاهرة تحت عينيه نتيجة الضرب والتعذيب الذي تعرض له على يد خاطفيه، وبدا يسير ببطء شديد وينقل رجله اليمنى بصعوبة.

وبعد أن وضع في مكتب جانبي لمدة عشر دقائق، أدخل القذافي إلى مكتب المحقق العدلي، الذي باشر باستجوابه من دون حضور محام، لأنه لا يحقّ للشاهد الاستعانة بمحامٍ أثناء الاستماع إلى إفادته، فيما حضرت المحامية بشرى الخليل، وأبلغت القاضي حمادة أنها بصدد تنظيم وكالة للدفاع عن هنيبعل، لكن الوكالة لم تكن أنجزت بعد.

واستغرقت إفادة الموقوف ثلاث ساعات، انتقل بعدها القاضي حمادة إلى مكتب النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود وتشاور معه حول مضمون الإفادة، ثم عاد المحقق إلى مكتبه وأصدر مذكرة توقيف وجاهية بحق القذافي الابن بجرم كتم وإخفاء معلومات عن القضاء في ملف الصدر، الأمر الذي أثار احتجاج المحامية الخليل التي استغربت استجوابه وتوقيفه من دون حضور محام، فأبلغها المحقق العدلي أن الموقوف صرّح بأنه يوافق على الاستجواب من دون محامٍ وهذا ما حصل. وبعد انتهاء الاستجواب وتبلغه بصدور مذكرة بتوقيفه أعيد القذافي إلى مكان توقيفه لدى شعبة المعلومات.

وكان النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود أعلن صباحًا، أن النيابة العامة التمييزية تبلغت أن هنيبعل القذافي مطلوب من الإنتربول الدولي، بناء على النشرة الحمراء ومذكرة التوقيف الصادرة عن القضاء الليبي، وأشار إلى أن النيابة العامة سترسل كتابًا إلى السلطات الليبية تبلغها فيه رسميًا بتوقيف القذافي في لبنان. وقال: «سنطلب منهم (الليبيين) إيداعنا ملفه القضائي الذي يبيّن بوضوح الجرائم الملاحق فيها هناك مرفقًا بطلب استرداده، وبناء على هذا الطلب يتخذ القرار بتسليمه أو عدم تسليمه».

ومعلوم أن الأصول القانونية تقتضي الإجابة على الطلب اللبناني في مهلة أقصاها 15 يومًا، فإذا لم يرد مثل هذا الجواب من ليبيا، عندها يحق للقضاء اللبناني إطلاق سراحه، ما لم يكن ملاحقًا بجرم ارتكب على الأراضي اللبنانية. لكن بالتأكيد بعد توقيفه في قضية الصدر لم يعد بالإمكان البحث في أي طلب لاسترداده قبل انتهاء التحقيق معه أمام القضاء اللبناني ومحاكمته إذا ثبت فعلاً تورطه بإخفاء معلومات بقضية الصدر ورفيقيه.

واستبقت عائلة الصدر مثول القذافي أمام المحقق العدلي، وسارعت صباح أمس إلى التقدم عبر وكيلَيها خالد الخير وشادي حسين، بدعوى أمام النيابة العامة التمييزيّة ضدّه، إلا أنّ القاضي سمير حمود استمهل تسجيل الشكوى في انتظار ما سيقرّره المحقق العدلي القاضي زاهر حمادة بعد جلسة الاستجواب. واتهمت عائلة الصدر هنيبعل القذافي بـ«التدخل اللاحق في جرم الخطف المتمادي في الزمن، وتضليل العدالة، والاعتداء على أمن الدولة».

وكان القذافي خطف قبل أسبوع في سوريا على أيدي عصابة سليمان هلال الأسد، التي سلمته إلى أشخاص لبنانيين لقاء مبلغ مالي، وقد عمل الآخيرون على إخفائه إلى أن تمكنت شعبة المعلومات من استعادته وتحريره.

خامنئي قد يختار خلفًا له خشية الانقسامات الداخلية بعد وفاته.. ونجله أحد المرشحين

لاريجاني مهاجمًا رفسنجاني: لا إشراف لمجلس خبراء القيادة على أداء المرشد الأعلى

لندن: عادل السالمي



علي خامنئي

المتحدث الجديد لوزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري في المؤتمر الصحافي الأسبوعي في طهران أمس (أ.ف.ب)

انتقد رئيس السلطة القضائية الإيرانية، صادق لاريجاني، تصريحات رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام والرئيس الإيراني الأسبق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بشأن إشراف مجلس خبراء القيادة على أداء المرشد الأعلى والمؤسسات التابعة له، معتبرا إياها «غير قانونية وبلا أساس»، وقال إن «البعض يدعون إلى إشراف مجلس خبراء القيادة على المرشد الأعلى، وهم يعبرون في الواقع عن أمنياتهم وتطلعاتهم غير القانونية».

وشبه لاريجاني تصريح رفسنجاني حول إشراف مجلس خبراء القيادة على أداء المرشد بـ«إشراف المقلدين على أداء مراجع التقليد»، مشددا على أن القانون الأساسي «يوضح مواصفات وخصائص المرشد الأعلى» في إيران.

وكان حوار رفسنجاني، الأحد الماضي مع وكالة أنباء «إيلنا» الإصلاحية، قد أعاد الجدل حول خليفة خامنئي ومواصفاته بعدما أعلن حفيد خميني، حسن خميني، الترشح لمجلس خبراء القيادة المكلف باختيار المرشد الأعلى.

وكان رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام كشف عن تشكيل لجنة «تبت في أهلية المرشحين» لتولي منصب المرشد الأعلى، واستعداد مجلس خبراء القيادة إلى «تغييره أو غيابه»، كما عاد على خلفية الحوار والأحاديث حول الوضع الصحي للمرشد الأعلى علي خامنئي.

وفي هذا الصدد، قال الصحافي المختص في الشؤون الداخلية الإيرانية، رضا حقيقت نجاد، لـ«الشرق الأوسط»، إن «أقوال رفسنجاني حول ضرورة الإشراف على القائد والرد السريع من صادق لاريجاني، خلقت تكتلين في انتخابات مجلس خبراء القيادة، أسوة بالانتخابات البرلمانية، وهو ما يريده رفسنجاني تحديدا»، مضيفا أن «انتخابات مجلس خبراء القيادة في إيران تُجرى عادة في مناخ غير سياسي». كما رأى أن دخول حسن خميني على الساحة الانتخابية والتحرك الانتخابي لهاشمي رفسنجاني زادا من حساسية انتخابات مجلس خبراء القيادة السياسية، موضحا أن «انتخابات مجلس خبراء القيادة تتزامن مع الانتخابات البرلمانية هذا العام، وأي تكتل سياسي يمكنه أن يترك تأثيرا على نتائج الانتخابات الأخرى».

من جهته، لمح رفسنجاني إلى تقويض سلطات مجلس خبراء القيادة من المرشد الأعلى، مشددا على أن المجلس يشرع قوانينه بنفسه، و«لا أحد بإمكانه أن يوجه أوامر إليه»، نظرا للمهام الحساسة التي يقوم بها المجلس. كما رفض تسريب ونشر طبيعة اتخاذ القرار وتفاصيل ما يجري في جلسات مجلس خبراء القيادة المغلقة.

ويمنح تركيز رفسنجاني على اختيار المرشد الأعلى الثالث انتخابات مجلس خبراء القيادة في فبراير (شباط) المقبل، حساسية غير مسبوقة في تاريخ إيران. وقال رفسنجاني إن «مجلس خبراء القيادة يدرس الوضع ويستعد عندما يتقرر تغيير خامنئي أو يخلفه شخص آخر»، وأوضح أن «مجموعة تم اختيارها تدرس من يملكون الأهلية حتى إذا حدث أمر ما بإمكانه طرحه المرشح للتصويت عليه».

وعن لجنة انتخاب خليفة المرشد الأعلى، أفاد حقيقت نجاد بأن «نشاط تلك اللجنة يعود إلى قانون تأسيسها في عام 1984، ووفقا لذلك القانون تتكفل اللجنة المكونة من خمسة عشر شخصا باختيار الأفراد الصالحين لخلافة المرشد الأعلى. لكن اللجنة لم تقم بذلك في زمن خميني، إنما اختير خامنئي لمنصب المرشد الأعلى بعد تأييده من خميني». وتابع: «للمرة الأولى، تحدث إبراهيم أميني عضو مجلس خبراء القيادة في 1988 (بعد تسعة أعوام على وفاة خميني) عن وجود لجنة لاختيار المرشد الأعلى كذلك في 2006 لأول مرة، تضم ثلاثة أشخاص لاختيار خليفة المرشد»، موضحا أن جلسات اللجنة سرية، و«ليس من الواضح من تم اختيارهم».

واستطرد: «على الرغم من ذلك فإن أعضاء مجلس خبراء القيادة يقولون إن اللجنة الثلاثية التي يعتقد أن يكون محمد يزدي، رئيس مجلس خبراء القيادة، أحدها، تجتمع أسبوعيا وتسعى للتعرف على أفراد صالحين لشغل منصب ولاية الفقيه واختيار واحد منهم». في المقابل «يعتقد رفسنجاني أنه لا يوجد شخص حاليا يستحق أن يكون خليفة خامنئي، وفق ذلك يجب التمهيد لشورى قيادية» بدلا من منصب المرشد الأعلى.

وحول «الشورى القيادية» التي من المحتمل أن تأخذ مكان المرشد الأعلى، قال إن الشورى كانت حتى 1989 ضمن القانون الأساسي الإيراني، لكن مع إعادة النظر في القانون الأساسي تم حذفها. ورجح أن تكون العودة إلى «الشورى القيادية» ضمن أولويات هاشمي رفسنجاني، لكن «المهمة تبدو شاقة وتواجه معارضة كبيرة».

وفي السياق نفسه، أشار حقيقت نجاد إلى الأسماء المرشحة في الأوساط الإيرانية لخلافة خامنئي، وأبرزهم محمود هاشمي شاهرودي، وصادق لاريجاني، وعبد الله جوادي آملي، إلى جانب تداول حسن خميني، ومجتبى خامنئي نجل المرشد الأعلى علي خامنئي لشغل المنصب.

في المقابل، قال محلل الشؤون الإيرانية إن «التكهن في هذا الخصوص أصعب من التكهن بانتخاب خامنئي خلفا لخميني في 1989»، ورأى أن سبب ذلك يعود إلى أن «المؤسسات الفاعلة أصبحت أكثر تنوعا، والتيارات السياسية أكثر تعقيدا»، موضحا أن المؤسسات العسكرية مثل الحرس الثوري والتيارات المحافظة المتشددة «تتمتع بقوة أكبر في التدخل والتأثير»، مقارنة بعام 1989، مما يصعب «مهمة اختيار المرشد». كما ذكر أن «هناك تكهنات قوية تشير إلى أن خامنئي قد يختار خليفة بعد موته، منعا للشرخ السياسي، وإن كان تأثير ذلك ضعيفا»، موضحا أن إيران ستشهد شرخا سياسيا كبيرا في عصر ما بعد خامنئي، كما شهدت تغييرا واسعا وجذريا في تشكيلة المشهد السياسي الإيراني بعد خميني.

ويأتي هذا التصريح بعد أيام من إعلان حسن خميني، حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ترشيحه رسميا لانتخابات مجلس خبراء القيادة، واكتمال حلقة التحالف الإصلاحي والمعتدل، كما كان متوقعا منذ أشهر في مواجهة التيار المتشدد والأصولي، ليكون التنافس بين التيارات السياسية الفاعلة في السلطة الإيرانية مفتوحا على كل الاحتمالات.

ومن المتوقع أن تستمر ردود الأفعال من كبار السياسيين والقادة العسكريين على تصريحات رفسنجاني حول أداء المرشد، لا سيما أنه من أبرز المتهمين بالوقوف وراء أزمة الانتخابات الرئاسية في 2009 بوصفه شريكا للإصلاحيين كروبي ومير حسين موسوي.

ظريف يواجه ضغوطًا لفشله في إعادتها

طهران: الأرضية متوفرة لتغيير العلاقات مع الرياض

طهران: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث الجديد باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري، إن «الأرضية متوفرة لتغيير العلاقات بين إيران والسعودية»، وذلك خلال مؤتمر صحافي انعقد أمس.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية عنه القول ردا على سؤال حول العلاقات بين إيران والسعودية: «يمكن تغيير الوضع القائم في العلاقات بين البلدين». وأوضح أن «السعودية قامت بتقديم سفيرها الجديد لطهران، والمسار جار بهذا الصدد».

من جهته، أكد مساعد وزير الخارجية الإيرانية حسن قشقاوي في حوار مع إحدى القنوات، أول من أمس، أنه «إلى جانب اللقاءات التي يقوم بها السفير الإيراني في الرياض مع المسؤولين السعوديين في وزارة الخارجية، يمكن القول إن مستوى من الحوار بين إيران والسعودية قد بدأ حول العلاقات الثنائية وبعض القضايا الإقليمية». ووصف قشقاوي لقاء وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأخير مع نظيره السعودي بأنه «جيد»، مشيرًا إلى أن السعودية قدمت سفيرًا جديدًا إلى إيران.

ونفى قشقاوي أن تكون العلاقات بين إيران والسعودية على مستوى القطيعة، وأشار إلى أن سفارتي البلدين مفتوحتان ونشطتان في كل من البلدين، معربًا عن أمله في أن يؤدي هذا التواصل إلى مزيد من التعاون.

وكانت مصادر إيرانية مطلعة قد أكدت لـ«الشرق الأوسط»، الشهر الماضي أن الجهاز الدبلوماسي الإيراني وعلى رأسه محمد جواد ظريف يتعرض لضغوط داخلية من كبار المسؤولين في طهران بسبب عجز الجهاز عن إعادة العلاقات مع السعودية.

وقال مصدر إنه في الوقت الذي يدور فيه النقاش في طهران حول إخفاق إيراني متواصل في فتح قنوات حوار سياسي مع السعودية «وفق الشروط الإيرانية»، تتعرض حكومة الرئيس روحاني لضغوط متزايدة من جماعات سياسية، بسبب سياستها الخارجية في منطقة الشرق الأوسط، لا سيما في الوقت الذي يريد فيه الرئيس الإيراني استثمار الاتفاق النووي لإعلان تحول إيران إلى قوة إقليمية وخروجها من العزلة الدبلوماسية التي عانتها في عهد سلفه محمود أحمدي نجاد.

بعد تهميشه في زيارته الأخيرة لطهران

المالكي يحرق العلم التركي لكسب تعاطف إيران

بغداد: «الشرق الأوسط»



عراقيون يحرقون العلم التركي في ساحة التحرير بوسط بغداد
احتجاجا على التدخل العسكري التركي بالعراق (رويترز)

كشف مصدر عراقي أن إحراق نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي السابق، العلم التركي في المظاهرة التي قادها أول من أمس أدى إلى تفاقم المشكلة، وقد سعى المالكي لهذا التصرف لكسب الود الإيراني أو الدعم الذي بدأ يفقده في الفترة الأخيرة، كونه أصبح كرتا محروقا لدى الإيرانيين حاليا.

المالكي لم يستوعب صدمة خروجه من المنصب بعد «رهان كامل على إيران»، وذلك وفقا لسياسي عراقي مقرب في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «المالكي وجد أثناء زيارته العلاجية الأخيرة في طهران صدودا غير مسبوق من قبل الجانب الإيراني، حيث لم يزره أي مسؤول إيراني في المستشفى أثناء الفحوصات التي أجراها هناك للضغط والسكري، كما لم يستقبله -ولو من باب المجاملة- أي مسؤول إيراني هذه المرة، بينما كان يحظى في السابق برعاية خاصة من قبل المرشد الإيراني علي خامنئي الذي كان يحرص على استقباله في كل زيارة لطهران سواء كانت زيارة دولة رسمية أو زيارة خاصة للعلاج أو لغيره».

وطبقا للسياسي العراقي فإنه خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس فؤاد معصوم إلى إيران فإنه وبعد أن قام المرشد خامنئي بتوديعه عند الباب التفت إلى بعض مرافقي الرئيس وقال لهم: «أرجو إبلاغ تحياتي إلى العبادي»، وهي إشارة -طبقا للسياسي العراقي المطلع- لافتة، إذ إنه «كان بإمكان المرشد أن يتجاوز الأمر ولا يخصص تحية لأحد، لا للعبادي أو لسواه، لكن إرسال التحية أمر له دلالته بالنسبة إلى الإيرانيين الذين يريدون أن يقولوا أو يوحوا بأنهم يتعاملون مع رئيس الوزراء العراقي وأنهم داعمون له بطريقة أو بأخرى، خصوصا أن العبادي من قبل أطراف شيعية معينة لديه ميل إلى واشنطن، وأن الضغوط الأميركية هي التي لا تزال تحول دون طلبه إشراك روسيا بالضربات الجوية في العراق، فضلا عن عدم تحمسه للتحالف الرباعي».

لكن في الوقت نفسه ومثلما يشير السياسي المطلع فإن «العبادي تمكن من اختراق منظومة الحشد الشعبي التي يحاول المالكي السيطرة عليها بوجود قادة أقوياء أمثال أبو مهدي المهندس وهادي العامري، بالإضافة إلى زعماء فصائل مهمين مثل قيس الخزعلي أو مقتدى الصدر أو زعامات دينية - سياسية بات لها حضور لافت مثل عمار الحكيم»، موضحا أن «العبادي لبى متطلبات قادة الحشد الشعبي خصوصا العامري والمهندس على صعيد الموازنة والأسلحة والقضايا اللوجيستية بعد أن تشدد أول الأمر مستخدما صلاحياته كرئيس للوزراء، وهو ما دفعهم أول الأمر إلى مهاجمته، غير أنه سحب البساط من كل خصومه وأولهم المالكي عندما بدأ يلبي كل ما يطلبونه رغم الضائقة المالية التي يمر بها العراق».

ويكشف السياسي العراقي أن «المفارقة تكمن في أن العبادي تم ترشيحه من قبل التحالف الوطني بتوافق بين كتله الرئيسية وبتأييد من المرجع السيستاني، فضلا عن السنة والأكراد، وهي أمور لا يملكها المالكي الذي عدت سنواته بمثابة فوضى بسبب الإشكاليات التي حصلت، لكنه اليوم يريد العودة إلى كرسي رئاسة الوزراء بنحو 1500 عنصر من الحشد الشعبي تابعون له».

ويرى السياسي العراقي أنه «حتى على صعيد الترتيبات الإقليمية والدولية فإن السياسة التي مدها العبادي مع دول الجوار وحتى على صعيد التحالفات الدولية تجعله شريكا شبه موثوق إلى حد كبير، وهو ما ينطبق على التحالفين الروسي - الإيراني وامتداداته بين العراق وسوريا، إذ إن مجال التفاهم الإقليمي - الدولي لجهة العلاقة مع الولايات المتحدة وتركيا أفضل مما لو كان المالكي على سدة السلطة».

وبشأن نزول المالكي إلى ساحة التحرير متظاهرا جنبا إلى جنب مع هادي العامري، قال السياسي العراقي إن «المالكي لعب على الوتر العاطفي في هذه القضية بمن في ذلك قضية حرق العلم التركي في ساحة التحرير بوجوده، وهي رسالة سلبية تماما في وقت يحاول رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير خارجيته إبراهيم الجعفري التعامل بحذر مع تركيا باتباع سياسة الباب المفتوح، لا حرق الأعلام، مع التأكيد على ثوابت السيادة، بينما يريد المالكي إعادة تلميع صورته بعد أن عده البعض في زمن حكومته بأنه مختار العصر». ويضيف السياسي العراقي أن «تصعيد العبادي مع أنقرة يبدو محسوبا، وهو يصب في مصلحة طهران في النهاية، بينما يمكن القول إن الزيارة العلاجية التي قام بها المالكي إلى طهران أنهت مستقبله السياسي، لا سيما أنها تزامنت مع فقده منصب نائب رئيس الجمهورية، فإنه حتى وإن كان لا يوفر له حصانة من المحاسبة لكنه كان يمثل دعامة أساسية يستند إليها، وبالتالي فإن النزول إلى ساحة التحرير ضد تركيا لن يوفر له فرصة العودة إلى الساحة بقوة في ظل من بات أقوى منه بكثير سواء من وجهة نظر طهران أو على أرض الواقع من خلال تنامي نفوذ الفصائل المسلحة التي أصبح لها قادتها بمعزل عن المالكي، علما بأنه هو من أطلق لها اليد حين كان رئيسا للوزراء».

البيت الأبيض يحث أنقرة على التعاون مع بغداد

تركيا تسحب بعض قواتها على الحدود العراقية

أربيل: «الشرق الأوسط»

سحبت تركيا جزءا من قواتها، أمس، من معسكر «بعشيقة» قرب الموصل في شمال العراق، حيث نشرت جنودها دون موافقة بغداد، في خطوة تساعد في التخفيف من حدة الأزمة الدبلوماسية بين البلدين.

ولم يعرف حتى الآن بالتحديد عدد الدبابات ولا عدد الجنود الذين أرسلتهم أنقرة إلى المعسكر الأسبوع الماضي. وتؤكد تركيا أن الهدف من إرسال هذه القوة حماية مدربين أتراك يعملون على تدريب قوات عراقية تستعد لقتال تنظيم داعش.

وقال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في مقابلة مع تلفزيون «إيه هابر» التركي، إن «إعادة تموضع للقوات حصلت»، مضيفا: «قمنا بما ينبغي القيام به على الصعيد العسكري»، وتابع: «نحن مستعدون لكل أشكال التعاون مع الحكومة العراقية»، لافتا إلى أن «جنودنا سيظلون موجودين هناك».

وفي اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية، أكد سالم الشبكي عضو مجلس النواب العراقي انسحاب القوات التركية من المعسكر الواقع في منطقة بعشيقة القريبة من مدينة الموصل المعقل الرئيسي لتنظيم داعش في العراق.

وقال في هذا الإطار: «تم فجر اليوم انسحاب الجيش التركي من معسكر زلكان باتجاه الحدود التركية»، مضيفا: «بحسب معلوماتنا لم يبق سوى المدربين لتدريب قوات الحشد الوطني».

وأكد شهود عيان انسحاب القوات التركية من شمال العراق فجر أمس نحو معبر حدودي. وقال أحد هؤلاء الشهود، طالبا عدم كشف اسمه، وهو من بلدة زاخو الحدودية، لوكالة الصحافة الفرنسية: «رأيت باحا آليات تحمل دبابات ومدرعات وعليها أعلام تركية تتجه نحو معبر إبراهيم الخليل الحدودي خلال فجر أمس».

وهو ما أكده شاهد آخر أيضا موضحا: «رأيت هذه السيارات ومتأكد أنها كانت تركية، ولكن لا نعلم إن كان انسحابا جزئيا أو كليا».

كما أعلن البيت الأبيض أن نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، رحب بنبأ سحب قوات تركية من معسكر بعشيقة، وحث أنقرة على الاستمرار في محاولة التعاون مع بغداد.

وقال البيت الأبيض في بيان إن «بايدن قال خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، إن نقل القوات التركية من معسكر بعشيقة، خطوة مهمة لتهدئة التوتر خلال الفترة الأخيرة».

وأكد بايدن ضرورة موافقة الحكومة العراقية على أي وجود عسكري أجنبي هناك. وأضاف البيان: «نائب الرئيس شجع الحكومة التركية على مواصلة الحوار مع بغداد بشأن مزيد من الإجراءات لتحسين العلاقات بين تركيا والعراق».

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة أنباء «الأناضول» الحكومية التركية، نقلا عن مصادر عسكرية أن «قافلة من عشر إلى 12 آلية، بينها دبابات، خرجت من بعشيقة باتجاه الشمال»، من غير أن توضح ما إذا كانت هذه القوات ستبقى في العراق أو تعود إلى تركيا.

ولم تؤكد الحكومة العراقية أو تنفي أي معلومات حول التحركات الأخيرة، لكن المتحدث باسم الخارجية، أحمد جمال، قال لوكالة الصحافة الفرنسية: «إذا كانت هناك تحركات، فإن هذا يعتبر خطوة بالاتجاه الذي نريده». وأضاف: «لكن العراق لا يرضى إلا بسحب شامل وغير مشروط للقوات التركية خارج أراضيه».

وتابع: «حتى الآن نحن نراقب للتعرف على حقيقة وطبيعة تحركات القطاعات التركية الموجودة. وما زلنا ننتظر الموقف من قيادة العمليات المشتركة ومكتب القائد العام وحرس الحدود لمعرفة طبيعة هذه التحركات».

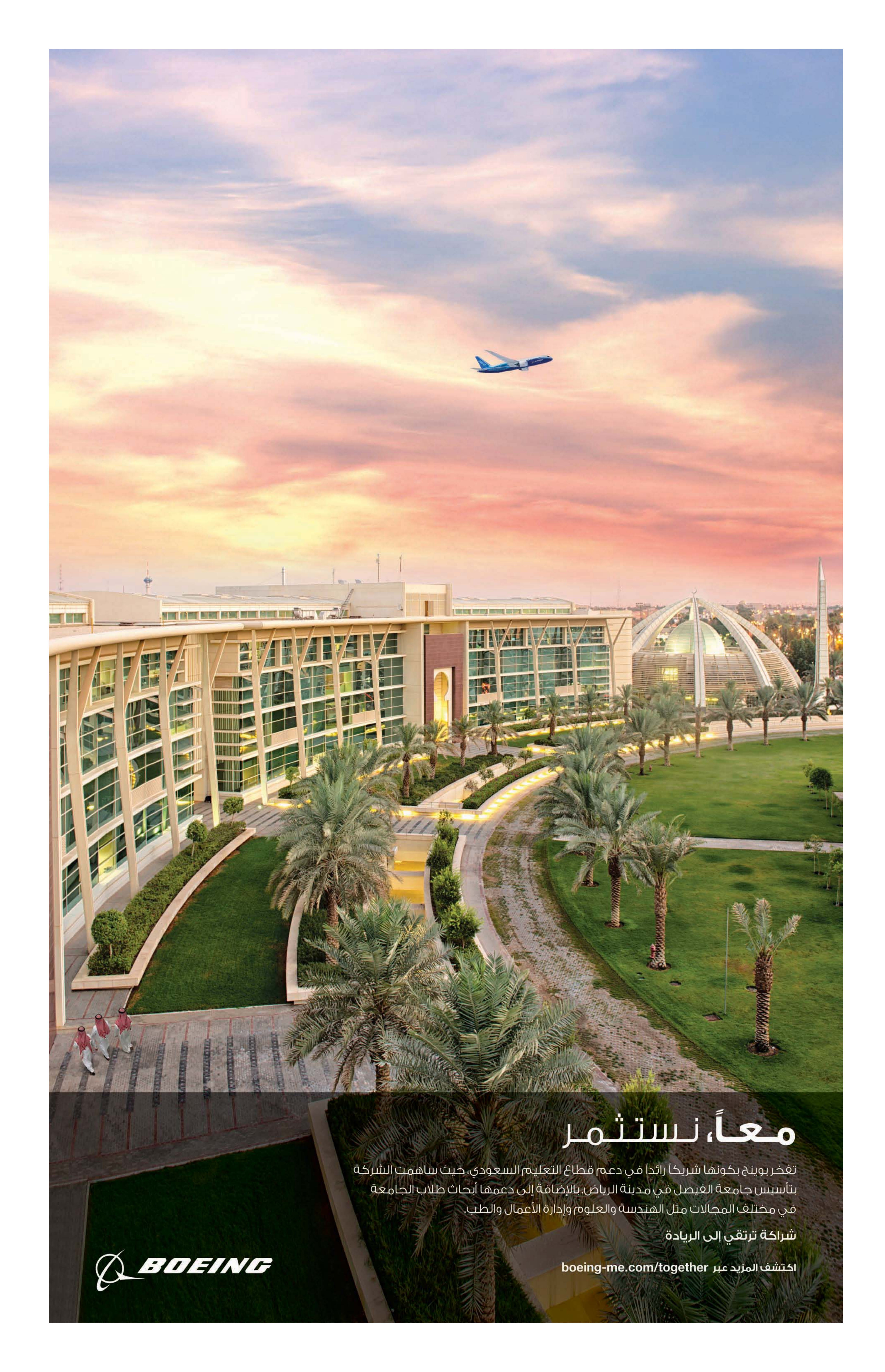
وكان مسؤول تركي رفيع أعلن الأسبوع الماضي أن ما بين 150 إلى 300 جندي وعشرين دبابة نشرت لحماية المدربين الأتراك في قاعدة بعشيقة العسكرية قرب مدينة الموصل التي يسيطر عليها متطرفو تنظيم داعش منذ يونيو (حزيران) 2014.

وتقوم كتيبة تركية منذ بضعة أشهر هناك بتدريب قوات الحكومة الإقليمية لكردستان العراق، البيشمركة، ومتطوعين عراقيين يرغبون في قتال تنظيم داعش. وتؤكد أنقرة أنها أرسلت هذه التعزيزات لتأمين حماية مدربيها.

وأثار هذا الانتشار التركي توترا حادا مع الحكومة العراقية التي طالبت بانسحاب القوات التركية ورفعت الجمعة رسالة احتجاج إلى مجلس الأمن الدولي.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الجمعة الماضي، أن سحب القوات المنتشرة في بعشيقة «غير وارد»، لكنه طرح احتمال إعادة نشر القوات العسكرية التركية في المنطقة.

وقال متحدثا للصحافة إن «عدد الجنود سيرفع أو يخفض تبعا لعدد البيشمركة الذين يتم تدريبهم»، مؤكدا أن «أي انسحاب غير وارد».


معاً، نستثمر
تفخر بوينج بكونها شريكاً رائداً في دعم قطاع التعليم السعودي، حيث ساهمت الشركة
بتأسيس جامعة الفيصل في مدينة الرياض، بالإضافة إلى دعمها أبحاث طلاب الجامعة
في مختلف المجالات مثل الهندسة والعلوم وإدارة الأعمال والطب.
شراكة ترتقي إلى الريادة
اكتشف المزيد عبر boeing-me.com/together
BOEING

كارتر يزور الشرق الأوسط لحث الدول على زيادة مشاركتها العسكرية ضده

أوباما لقادة «داعش»: لا يمكنكم الاختباء.. والتنظيم فقد 40% من مناطقه في العراق

واشنطن: هبة القدسي

أكد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أن بلاده قامت بتشديد الضربات ضد «داعش» وتحقيق نجاح في ملاحقة وقتل قادة التنظيم واستعادة الأراضي من سيطرة «داعش» أكثر من أي وقت مضى، مشيرا إلى ازدياد وتيرة الضربات الجوية إلى تسعة آلاف ضربة، وإلى فقدان داعش 40 في المائة من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق، فضلا عن النجاح في القضاء على عدد من قادة التنظيم في سوريا والعراق وليبيا.

وأعلن أوباما إرسال وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، إلى منطقة الشرق الأوسط، لحث قادة الدول العربية والخليجية على تكثيف مشاركتهم العسكرية في الحملة الدولية لمكافحة «داعش».

وقال أوباما، بعد لقائه قادة البنتاغون ومسؤولي الأمن القومي، صباح أمس، إن استراتيجيته تعمل على أربعة محاور، وهي ملاحقة التنظيم في سوريا والعراق، وتدريب المعارضة السورية والقوات المحلية لتمكينها من قتال «داعش»، والعمل على وقف خطوط التمويل وتجنيد المقاتلين الأجانب، إضافة إلى العمل على إنهاء الأزمة السورية.

وقال الرئيس الأميركي، في خطابه للصحافيين الذي استمر لثماني دقائق فقط: «دمرنا معاقل (داعش) ومواقع تصنيع القنابل ومراكز التدريب، ومصافي النفط، ولم يحقق (داعش) أي تقدم في سوريا والعراق، وفقد (داعش) تكريت وسنجار وبيجي في العراق، ونجحنا في إنقاذ عدد كبير من الرهائن من يد التنظيم. إلى ذلك فقد (داعش) أكثر من 40 في المائة من المناطق التي كان يسيطر عليها في العراق، ويواجه معركة صعبة في الرمادي والفلوجة. أما في سوريا فقد ساندنا الأكراد والسوريين لدفع (داعش) عن الحدود السورية - التركية، ونعمل مع تركيا لتأمين الحدود».

وأشار الرئيس الأميركي إلى أسماء قادة «داعش» الذين تم قتلهم في الحملات الجوية، موجها إليهم رسالة قائلا: «لا يمكنكم الاختباء». واعترف بضرورة الإسراع في تكثيف الضربات ضد «داعش» في ظل معاناة السوريين الذين يعيشون تحت وطأة الإرهاب، وضرورة استعراض ومراجعة الاستراتيجية ضد التنظيم بشكل مستمر.

ووصف أوباما الحرب على «داعش» بالحرب الصعبة، مشيرا إلى أن التنظيم يأخذ من المدنيين دروعا بشرية، وتعهد بمواصلة ملاحقة قادة الجماعة الإرهابية، ووضع الصعوبات أمام ترويج «داعش» أيديولوجيته في بقية العالم.

وكان الرئيس أوباما قد قام بزيارة نادرة لوزارة الدفاع الأميركية لحضور اجتماع لمجلس الأمن القومي حول سياسة مكافحة تنظيم داعش، حيث تلقى تقارير من فريق الأمن القومي حول سبل تعزيز حملة قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة لملاحقة وهزيمة التنظيم الإرهابي. وقد استمر لقاء أوباما مسؤولي البنتاغون لساعتين، وشارك فيه نائب الرئيس جو بايدن، ووزير الدفاع آشتون كارتر، ووزير الخزانة جاك ليو، ولوريتا لينش النائبة العامة الأميركية، وجي جونسون وزير الأمن الداخلي، ودينيس ماكدونو رئيس طاقم الموظفين في البيت الأبيض، وسوزان رايس مستشار الأمن القومي، وغيرهم. وقد اجتمع الرئيس الأميركي من قبل بمسؤولي البنتاغون في 6 يوليو (تموز) الماضي لمناقشة تهديدات «داعش».

وتتعرض الإدارة الأميركية لانتقادات واسعة النطاق حول سياساتها الهادئة في مكافحة «داعش»، وعدم وجود خطة واضحة لإلحاق الهزيمة بالتنظيم، إضافة إلى ما أثاره حادث إطلاق النار في مدينة سان برناردينو جنوب كاليفورنيا من قلق ومخاوف لدى الرأي العام الأميركي من وقوع هجمات إرهابية خلال فترة الأعياد.

ومن المقرر أن يجتمع أوباما مع فريقه للأمن القومي مرة أخرى الخميس المقبل، في اجتماع مع مسؤولي المركز القومي لمكافحة الإرهاب.

الرئيس الأميركي باراك أوباما يغادر برفقة وزير الدفاع آشتون كارتر بعد إلقائه كلمة حول الاستراتيجية الأميركية لمحاربة «داعش» في واشنطن أمس (رويترز)

ضحية اعتداء في ضواحي العاصمة يتّهم الجاني زورًا بالانتماء إلى «داعش»

بعد شهر على اعتداءات باريس.. السلطات الفرنسية تحيل 20 متطرفًا إلى القضاء

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد شهر من اعتداءات باريس، أعلن مصدر قضائي فرنسي أمس أن عشرين شخصًا يشتبه بأنهم إرهابيون ويشكلون إحدى أخطر الخلايا التي فككت في فرنسا في السنوات الماضية، أحيلوا إلى محكمة جنايات خاصة بتهمة تدبير اعتداءات.

وهؤلاء متهمون خصوصًا بهجوم بواسطة قنبلة استهدف متجرا يهوديا قرب باريس في 2012. وخلال التحقيقات، اكتشف المحققون التخطيط لاعتداءات أخرى دبرتها هذه الخلية ومغادرة إرهابيين بينهم إلى سوريا.

وبين الأشخاص العشرين، هناك عشرة قيد الحجز الاحتياطي وسبعة أفرج عنهم بكفالة قضائية وثلاثة صادرة بحقهم مذكرات توقيف، اثنان منهم يشتبه بأنهما في سوريا.

وبين قادة المجموعة فرنسيان أشهرا الإسلام، هما جيريمي لوي - سيدني الذي قتل في أكتوبر (تشرين الأول) 2012 خلال توقيفه في ستراسبورغ (شرق)، وجيريمي بايي المتحدر من ضواحي باريس. وعُثر على آثار الحمض النووي الريبي على القنبلة التي ألقيت على المتجر اليهودي في ضواحي شمال باريس الشعبية.

وفي صندوق استخدمه جيريمي بايي، عثر الشرطيون على مواد متفجرة وأسلحة وذخائر. ولم يخف بايي أمام القاضي مخططاته، قائلا إن كل هذه المواد كان سيستخدمها «في صنع قنبلة ليستهدف بها عسكريين أو صهاينة»، كما أفاد مصدر مقرب من الملف.

وفي يونيو (حزيران) 2013، اتخذ التحقيق منعطفا جديدا حين علمت الشرطة بمخطط اعتداء على عسكريين كان سينفذ بعد عشرة أيام من ذلك التاريخ. وأوقف شخص لكنه نفى أي مخطط إرهابي. وأفلت ثلاثة رجال من حملة المداهمة التي جرت في خريف 2012، وكانوا غادروا قبل أيام إلى سوريا.

من جهة أخرى، أعلنت نيابة باريس لوكالة الصحافة الفرنسية أن المدرس في ضاحية باريس الذي أكد أنه تعرض صباح أمس لاعتداء في صفه بيد رجل ذكر تنظيم داعش، أقر بأنه اختلق الأمر بكامله. وأضافت النيابة أن المحققين يستمعون مجددا إلى المدرس (45 عاما) لفهم السبب الذي دفعه إلى اختلاق هذه الرواية.

وأصيب المدرس بجروح سطحية في خاصرته وحنجرته ونقل إلى المستشفى لكن حياته ليست في خطر. أما المهاجم الملثم، الذي كان ينتعل حذاء عسكريا، فتجري ملاحقته بعدما فر. وحصل الاعتداء في وقت مبكر صباح أمس في مدرسة «جان - بيران» للأطفال في ضاحية أوبرفيلييه شمال شرقي باريس. ولم يكن التلاميذ، الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة وستة أعوام، قد وصلوا بعد. وأظهرت العناصر الأولى للتحقيق أن المهاجم الذي وصل من دون سلاح استولى على مقص ومشرط كانا داخل الصف للاعتداء على المدرس.

وادّعى المدرّس أن المهاجم هتف: «هذا لـ(داعش)، إنه تحذير»، في إشارة إلى التنظيم الإرهابي، الذي تبنى اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) في باريس وسان - دوني التي خلفت 130 قتيلا ومئات الجرحى، وتعتبر الأكثر دموية في تاريخ فرنسا.

وفي عددها لنهاية نوفمبر، شنت مجلة «دار الإسلام» التي تروج لتنظيم داعش، والناطقة بالفرنسية، هجوما شديدا على الموظفين في القطاع التربوي في فرنسا، معتبرة أنهم «أعداء الله» كونهم «يدرسون العلمانية»، ومؤكدة أنهم «في حرب مفتوحة ضد الأسرة المسلمة». وكان التنظيم المتطرف الذي جند مئات الفرنسيين دعا إلى «قتال» المدرسين و«قتلهم»، وعلى غرارهم موظفو الخدمات الاجتماعية. وأضاف التنظيم أنه «على المسلم أن يعلم بأن النظام التربوي الفرنسي يقوم على مناهضة الدين عموما، وأن الإسلام بوصفه دين الحقيقة الوحيد لا يمكنه التعايش مع هذه العلمانية المتطرفة».

أكد أنه تلقى 6,9 مليار دولار تحويلات من الخارج.. ويدعمه رجال أعمال من 40 دولة

الأزهر: 7 ملايين دولار و400 ألف برميل نفط حصيلة «داعش» اليومية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قال الأزهر إن 7 ملايين دولار هي حصيلة تنظيم «داعش» في اليوم، وإن التنظيم تلقى حتى الآن ما يقرب من 6,9 مليار دولار من خلال التحويلات البنكية من الخارج، وإنه في معظم الحالات تدفع الجهات المانحة والشركات والمهربين والتجار أموالهم في بنوك بدول مجاورة لسوريا، حتى وصولها إلى المكاتب الإقليمية، التي يسيطر عليها «داعش».

وأضاف الأزهر في تقرير خاص حصلت عليه «الشرق الأوسط» أعدته وحدة الرصد باللغة الألمانية بـ«مرصد الأزهر»، أن «داعش» أغنى تنظيم إرهابي على الإطلاق، وبالتالي، فإن مقارنته بأي جماعة إرهابية أخرى مقارنة غير دقيقة، لافتا إلى أن «داعش» لديه نظام محاسبي دقيق جدا، يؤكد أن «داعش» الذي يطلق على نفسه وصف «دولة»، أصبح من الناحية المالية يفوق أي جماعة إرهابية أخرى بمراحل.

وأضاف التقرير أن التنظيم يعتمد على «الجريمة المنظمة»، كبيع السيارات المسروقة، والمتاجرة في الأسلحة وتهريب النفط، وفرض الإتاوات، الأمر الذي جعل جيش البغدادي من أغنى الجماعات الإرهابية. وتابع التقرير أن «تنظيم داعش أعلن إقامة (الدولة الإسلامية) المزعومة بالمنطقة منذ صيف عام 2014، وقبل أن يسيطر على أكثر من 900 كيلومتر من الشمال الغربي لسوريا حتى بوابات بغداد، ولم يشكل ذلك عائقا أمام النموذج الاقتصادي لـ(داعش)، الذي استطاع التكيف مع الواقع الجديد. كما أن تمويل (داعش) يعتمد في المقام الأول على الضرائب، فلا يستطيع أحد ممارسة التجارة في الموصل أو الرقة دون دفع الضريبة. وعليه، فإن الإيرادات في هذا الشأن لا تذهب إلى الحكومتين السورية أو العراقية؛ لكن إلى قيادات التنظيم». إلى جانب ذلك، فإن «(داعش) استولى على الأراضي والسيارات والمنازل والأموال والبضائع التي تركها اللاجئون خلفهم، فضلا عن بيع الآثار في تلك المناطق التي تقع تحت سيطرتهم، فعناصره يدمرون الأماكن الأثرية ويبيعون القطع الأثرية في السوق السوداء».

وأفاد التقرير أن «داعش» يعتمد، في جزء كبير من موارده، على النهب والسطو على خيرات المناطق التي يحتلها، فالفدية والضرائب والجزية وتجارة السوق السوداء في مجال النفط والحبوب توفر لـ«داعش» اقتصادا مستقرا يصعب السيطرة عليه من الخارج، ولذلك فإن «داعش» ليس فقط أغنى من أي تنظيم إرهابي آخر؛ لكنه يتمتع باكتفاء ذاتي بعيد عن أي تأثير خارجي.

وتعد «التجارة السوداء» للنفط والغاز لـ«داعش» من أهم مصادر الدخل، ذلك أنه يستغل آبار النفط في المناطق التي فرض السيطرة عليها في العراق وسوريا، حيث ينتج نحو 400 ألف برميل في اليوم. ويلفت تقرير الأزهر إلى أن هذه التجارة لا يمارسها «داعش» دون عقبات، منها على سبيل المثال هروب المهندسين الذين يعملون في شركات النفط التي يستولي عليها، الأمر الذي جعل الإرهابيين يمارسون أعمال التهديد على المهندسين الموجودين وإجبارهم على العمل، أو استقطاب مهندسين بمرتبات أعلى من مناطق أخرى. فضلا عن عقبات من نوع آخر، تمثّلها الهجمات الجوية الروسية والأميركية التي تلحق خسائر بالمنتج الذي يبيعه «داعش». وأشار التقريري إلى أن «داعش» ليس لديه الآن أي فرصة لبيع منتجاته في السوق العالمية، ولذلك يلجأ لبيع النفط في الداخل بأسعار عالية أو يقوم بتهريبه إلى خارج البلاد.

وعلى الرغم من انخفاض تصدير البترول إلى دول الجوار؛ فإن التنظيم لا يزال يقوم بالتصدير رغم كل القيود المفروضة عليه. فهو يكتسب نحو 540 مليون دولار من بيع براميل الذهب الأسود، بمعدل تدفق 20 ألفا إلى 50 ألف برميل يوميا. ويقوم التنظيم بالبيع للنظام السوري وبعض الجماعات المتحاربة في سوريا.

وعن حجم موارد التنظيم، قال الأزهر إن «الدخل الداعشي» كبير، ففي المناطق التي تقع تحت سيطرته، يعيش نحو 8 ملايين نسمة، وهم مجبرون على دفع الجزية أو الضرائب، ومن يعترض على فرض الضرائب تصادر ممتلكاته، مما يوفر كثيرا من الدخل. هذا بالإضافة إلى تجارة القمح، وأيضا معرفة «داعش» بأماكن تمركز الثروات في البلاد المختلفة لنهبها، و«غنائم الحرب».

ولم يموّل هذا الاقتصاد «الإرهابي» الهجمات الإرهابية على أوروبا، فالخلايا الأوروبية لدى «داعش» تمول عملياتها من خلال العمليات الإجرامية الصغيرة التي تنفذها، مثل بيع «السيجار» المهرب، أو السطو على محطات البنزين أو الأسواق. فمثل تلك الهجمات ليست مكلفة، ولا تحتاج إلا إلى بضعة آلاف من الدولارات لشراء السلاح من السوق السوداء، إلى جانب صنع مواد متفجرة ومن ثم تأجير سيارة، كما كانت الحال مع منفذي هجمات باريس الأخيرة. وتوقّع التقرير أن يضعف اقتصاد «داعش» في وقت ما، لأنه لن يستطيع أن يحقق الاكتفاء الذاتي المرجو لفترة طويلة.

ووفقا للجنة التحريات المالية في البرلمان الروسي، فإن «داعش» تلقى حتى الآن 6,9 مليار دولار من خلال التحويلات البنكية من الخارج، وفي معظم الحالات تدفع الجهات المانحة والشركات والمهربين والتجار أموالهم في البنوك بدول الجوار لسوريا، ويقومون بنقلها إلى حسابات في العراق حتى وصولها إلى المكاتب الإقليمية التي يسيطر عليها «داعش». وأضاف الأزهر أن «داعش» يتلقى دعما من متبرعين في صورة مؤسسات دينية ورجال أعمال من 40 دولة، وأنه تم رصد كثير من المصادر التي تبرهن على أن «داعش» له أكثر من مصدر للتمويل بغض النظر عن حجمه، فتم رصد أحد الأئمة في العاصمة الألمانية برلين، يجمّع المعدات الحديثة مثل نظارات الرؤية الليلية والمناظير كدعم لوجيستي، فضلا عن شخص آخر قام بشراء 15 سيارة لصالح التنظيم في سوريا.

ومن أشكال الدعم غير المباشر للتنظيم، قال الأزهر: «رصدنا أن زوجات من يلتحقون بـ(داعش) يقدمن مبالغ مالية لأزواجهن، فإحداهن أرسلت مبلغا قيمته 5000 يورو لزوجها المنضم إلى (داعش) بغرض التسليح والدعم، فضلا عن أولئك الذين يستخدمون شبكة الإنترنت بهدف تقديم الدعم المالي للراغبين في السفر وتمويل نفقات السفر». وأضاف الأزهر أنه «وفقا لمصادر إخبارية ودراسات تابعة لمراكز أبحاث، فإن أعضاء التنظيم يناقشون قضية (ملك اليمين) علانية على شبكات الإنترنت، ويساومون بكل صراحة على أسعار النساء حتى القاصرات منهن، ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد فقط؛ بل وصل الأمر إلى الاتجار بأعضاء البشر، وقد تم العثور في فبراير (شباط) الماضي على عشرات الجثث في مقابر جماعية، وقد خضعت لعمليات جراحية لاستئصال الكلى وأعضاء حيوية أخرى هامة. وتبين أيضا أن أكثر ضحايا التنظيم من النساء الإيزيديات».

وطالب التقرير بعرقلة التنظيم اقتصاديا وعزله ومحاصرته والعمل على عدم تمدده، لكنه أكد ضرورة اتباع سياسة النفس الطويل، مشددا على أن انهيار «داعش» قد يستغرق سنوات.

لجنة التحقيق تدعو الدول المهتمة لمدها بالمعلومات

مصر: لم نتلق دلائل تؤكد أن «عملاً إرهابيًا» أسقط الطائرة الروسية

القاهرة: محمد حسن شعبان

أرسلت لجنة التحقيق في واقعة تحطم الطائرة الروسية تقريرها الأول إلى الدول المعنية، وكذلك منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو). وقال بيان للجنة، أمس، إنها تعتزم مواصلة التحقيق الفني في ضوء عدم تلقيها أي معلومات استخباراتية تفيد بتعرض الطائرة لعمل إرهابي، لكن البيان لم يتطرق إلى تفسير الصوت الذي ظهر في نهاية تسجيلات الصندوق الأسود.

كانت طائرة روسية على متنها 224 شخصا سقطت بالقرب من مدينة العريش بسيناء أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عقب دقائق من إقلاعها من مطار شرم الشيخ في طريقها إلى روسيا، بعد فقدان الاتصال بها. وأعلنت روسيا مقتل جميع من كانوا على متن الطائرة.

وبعد أيام من الحادث، استبقت بريطانيا نتائج التحقيقات وأكدت أن لديها معلومات استخباراتية تؤكد تعرض الطائرة لعمل إرهابي، وقالت إنها لا تستطيع أن تكشف عن مصدر تلك المعلومات ولا طبيعتها. كما أعلنت روسيا في وقت لاحق تعرض الطائرة لعمل إرهابي. وقال رئيس جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، ألكسندر بورتنيكوف، حينها، إن تحطم الطائرة الروسية «عمل إرهابي مؤكد» لأنه نجم عن انفجار قنبلة محلية الصنع كانت تحتوي على كيلوغرام من مادة الـ«تي إن تي». ووصفت روسيا الواقعة بأنها من أكبر الحوادث في تاريخ الطيران الروسي.

وطالبت اللجنة التي تشكلت من محققين من 5 دول بينهم روسيين، بمدّها بالمعلومات التي تؤكد تعرض الطائرة لعمل إرهابي. وقال البيان الذي صدر عن اللجنة في القاهرة أمس إن «لجنة التحقيق الفني لم تتلق حتى تاريخه ما يفيد وجود تدخل غير مشروع أو عمل إرهابي، وعليه فإن اللجنة مستمرة في عملها بشأن التحقيق الفني».

وأعلن فرع تنظيم داعش في سيناء، عقب الحادث مباشرة، مسؤوليته عن إسقاط الطائرة الروسية، انتقاما من قصف الطيران الروسي مواقع التنظيم في سوريا، لكنه رفض الكشف عن تفاصيل العملية. ونفى المتحدث باسم وزارة الطيران المدني في مصر، محمد رحمة، ما تداولته وكالات أنباء وتقارير صحافية بشأن نفي اللجنة وجود دليل على تحطم الطائرة. وقال رحمة لـ«الشرق الأوسط» إن «بيان اللجنة كان واضحا تماما.. اللجنة لم تقل إنه لا دليل على تحطم الطائرة بعمل إرهابي.. كل ما قاله البيان إن اللجنة لم تتلق أي معلومات من أي من الدول التي أكدت تعرض الطائرة لعمل إرهابي».

وقال رئيس لجنة التحقيق في واقعة تحطم الطائرة الروسية الطيار أيمن المقدم، بحسب بيان اللجنة الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن التقرير الأولي يتضمن 19 بندا ثابتا متعارفا عليها في تحقيق الحوادث يتضمن المعلومات الأولية المتاحة أمام لجنة التحقيق حتى تاريخ صدوره، الذي يحتوي على معلومات يتم تدقيقها بشكل أكثر تفصيلاً من خلال مراحل التحقيق القادمة.

وأشار إلى أن التقرير أقر أن البحث عن أجزاء الحطام امتد إلى أكثر من 16 كيلومترا من موقع الحطام الرئيسي، مؤكدا أن أعضاء فريق عمل الطب الشرعي بلجنة التحقيق تلقوا التقارير الخاصة بالكشف على الجثامين من الأطباء الشرعيين، واللجنة في انتظار تقارير فحص الجثامين من الجانب الروسي لتحديد حالة الضحايا بعد ظهور نتائج تحاليل البصمة الوراثية (DNA) لذويهم.

وأوضح الطيار أيمن المقدم أن أجهزة مسجلات الطيران FDR (الصندوق الأسود الخاص بالمعلومات والبيانات) أظهرت أن خط سير رحلات الطائرة قبل وقوع الحادث بخمسة أيام كانت بين مطارات روسية ومطارات مصرية فقط، وأن الرحلة التي سبقت الحادث أقلعت من مطار «سمارا» بروسيا إلى شرم الشيخ.


وزير الطوارئ الروسي فلاديمير بوشكوف لدى زيارته موقع تحطم الطائرة الروسية في أول نوفمبر الماضي (أ.ف.ب)

الإعلان عن إطلاق صندوق استثماري مشترك بقيمة 10 مليارات دولار

محمد بن زايد يجري مباحثات مع الرئيس الصيني لتعزيز العلاقات الثنائية

بكين - أبوظبي: «الشرق الأوسط»

الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والرئيس الصيني تشي جين بينغ خلال مراسم توقيع اتفاق اقتصادي بين البلدين (أ.ف.ب)

عقد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة جلسة مباحثات رسمية مع تشي جين بينغ الرئيس الصيني، تناولت تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، وعددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال المباحثات أهمية اضطلاع الصين بدورها الهام والحيوي لدعم المنطقة العربية في مواجهة مختلف التحديات وفي مقدمتها الإرهاب والتطرف، حيث دعا إلى ضرورة مواصلة تعزيز التعاون الدولي في محاربة التطرف والإرهاب وتوحيد الجهود للتصدي للتنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة التي تهدف إلى زعزعة الأمن والسلم الدوليين وترويع الشعوب.

ولفت إلى اهتمام الإمارات بفتح آفاق جديدة للاستثمار في الصين والإسهام في مختلف المبادرات والخطط التنموية الحالية والمستقبلية، خصوصا استراتيجية «حزام واحد.. طريق واحد». وقال ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إنه على الرغم مما حققته هذه العلاقات بين البلدين من تطور واسع خلال المرحلة الأخيرة، فإن ثمة آفاقا واعدة في انتظارها وفرصا متاحة أمامها ومجالا واسعا لتدعيمها وتنميتها في عدد من المجالات المهمة.

وأشار إلى الطموحات المشتركة في تقوية روابط شريان طريق الحرير، الذي أسس لعلاقة تاريخية منذ عهد الأجداد بين المنطقة العربية والصين، وهو ما سيفتح جسورا للتواصل في المستقبل ويعزز من بناء علاقات استراتيجية مهمة بين الإمارات والصين وباقي دول المنطقة. وبحث الجانبان إمكانية تبني مبادرات تنموية وإنسانية تخدم القضايا الملحة في التعليم والصحة والطاقة، خصوصا في الدول والشعوب الفقيرة والمحتاجة. كما بحثا تطوير علاقات البلدين النموذجية على المستويات الاستراتيجية بناء على عمق الروابط التاريخية التي تجمع الجانبين وتنوعها في مختلف المجالات، وتطور نطاق التبادل التجاري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين البلدين، بالإضافة إلى مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الجانبان في ختام مباحثاتهما ضرورة أن تلتقي إرادة المجتمع الدولي لبناء جسور التواصل والتعاون والحوار في المناطق والدول التي تشهد صراعات مختلفة لإيجاد الحلول السلمية لمختلف القضايا والتحديات الإقليمية والدولية ووضع قواعد واضحة في معالجتهما.

من جانبه رحب الرئيس الصيني بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان لدى استقباله في بكين أمس، معربا عن سعادته بلقاء ولي عهد أبوظبي، متمنيا لهذه الزيارة تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

وأشاد بحرص قيادة الإمارات على الارتقاء بعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، مشيرا إلى أن الإمارات أول دولة عربية تقيم شراكة استراتيجية مع الصين، معربا عن ثقته بأن زيارة الشيخ محمد بن زايد ستضفي حيوية ودفعة قوية للتعاون الثنائي وستسهم في تنميته وتطويره بما يخدم مصالح الشعبين.

إلى ذلك، أعلنت الإمارات والصين عن إطلاق صندوق الاستثمار الاستراتيجي المشترك بقيمة 10 مليارات دولار لتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين، على أن يتم تمويله مناصفة من قبل كل من حكومة أبوظبي والصين، ويهدف إلى بناء محفظة متوازنة تضم استثمارات تجارية متنوعة وتغطي عددا من قطاعات النمو.

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إن تأسيس صندوق الاستثمار الاستراتيجي الإماراتي الصيني يعكس الشراكة المتنامية بين البلدين، مشيرا إلى أن الأسس المتينة لأواصر التعاون بين البلدين تستند إلى روابط اقتصادية متنامية وعلاقات سياسية عميقة.

وأضاف: «إطلاق هذا الصندوق الاستراتيجي ذي الأهداف التجارية يشكل المرحلة التالية من الشراكة الثنائية في ظل سعينا إلى العمل بشكل وثيق لتنمية اقتصاد البلدين والمساهمة في نمو الاقتصاد العالمي».

من ناحيته قال الرئيس الصيني تشي جين بينغ إن الصندوق الذي يتسم بالمرونة من حيث الاستثمارات سيساهم في تقوية وتعميق العلاقات الاستراتيجية والاقتصادية بين البلدين، وأكد أن الصندوق سيلعب دورا محوريا في دعم استراتيجية «حزام واحد.. طريق واحد»، وقال: «نحن في طريقنا نحو تعزيز سبل التواصل والتعاون مع شركائنا الإقليميين وعلى امتداد دول أوروبا وآسيا».

وتم إطلاق الصندوق ضمن مراسم حضرها الشيخ محمد بن زايد والرئيس الصيني تشي جين بينغ، ووقع الاتفاق الدكتور سلطان الجابر وزير دولة عن الإمارات، بينما وقعها عن الصين شو شاسوشي رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين.

ومنذ تدشين العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين الإمارات والصين خلال عام 1984 شهدت قيمة التبادل التجاري بين البلدين نموا من 63 مليون دولار في عام 1984 لتصل إلى 54,8 مليار دولار أميركي اليوم، وهي مرشحة للزيادة إلى 60 مليار دولار أميركي نهاية العام الحالي.

ومن المقرر وفقًا لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أن يقوم بإدارة وتشغيل «صندوق الاستثمار الاستراتيجي الإماراتي الصيني» كل من شركة المبادلة للتنمية «مبادلة»، وشركة الاستثمار والتطوير الاستراتيجي التي تتخذ من أبوظبي مقرا لها، وشركة «الاستثمار في رأس المال» التابعة لبنك التنمية الصيني (سي دي بي سي»، والإدارة الرسمية لتبادل العملات في الصين «إس إيه إف إي».

من جانبه قال شو شاسوشي رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين: «إن المرحلة الجديدة من العلاقات بين البلدين ستساهم في تحديد الفرص المتاحة لديهما وإطلاق العنان للاستفادة منها بما ينعكس إيجابا على استثماراتهما على الصعيد العالمي».

من جهته قال سلطان الجابر وزير الدولة في الإمارات إن الصندوق سيلعب دورا محوريا في دعم خطط التنمية والتطوير للقطاعات ذات الاهتمام الاستراتيجي المشترك بالنسبة إلى دولة الإمارات والصين، والتي تشمل المجالات التقليدية والطاقة المتجددة والبنية التحتية ومبادرات التصنيع المتقدمة.

إلى ذلك، وقعت الإمارات والصين أمس عددا من مذكرات التفاهم والاتفاقيات في 7 قطاعات مختلفة، وذلك ضمن الزيارة الرسمية التي يقوم بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى بكين.

طالب أنقرة بالتحرك ضد تنظيم داعش على حدودها

الاتحاد الأوروبي يفتح فصلاً جديدًا في مفاوضات ضم تركيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلنت رئاسة الاتحاد الأوروبي أمس في بروكسل عن استئناف مفاوضات انضمام تركيا وفتح فصل جديد من هذه المفاوضات بعد أن كانت علقت لسنوات عدة.

ويحمل الفصل الجديد الذي فتح الرقم 17 ويتعلق بالسياسة الاقتصادية والنقدية. وصرح وزير خارجية لوكسمبورغ، جان اسيلبورن، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، في مؤتمر صحافي أن «فتح الفصل 17 يأتي في إطار إعادة إحياء عملية ضم تركيا كما تم الاتفاق عليه في القمة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في نوفمبر (تشرين الثاني)».

ويأتي فتح هذا الفصل الجديد في المحادثات والمتعلق بالسياسة الاقتصادية والنقدية، كشرط لاتفاق بين رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو وزعماء الاتحاد الأوروبي في قمة خاصة بأزمة الهجرة عقدت الشهر الماضي.

ومنذ إطلاق تركيا لمحادثات الانضمام إلى الاتحاد في 2004، فتحت أوروبا 15 فصلا من أصل 35 فصلا مطلوبة للانضمام إلى الاتحاد. وقالت السفارة التركية في الاتحاد الأوروبي في تغريدة إن «الزخم الإيجابي في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي يستمر بفتح الفصل 17».

في سياق متصل، يريد الغربيون أيضًا من تركيا أن تعزز حدودها مع سوريا، التي لا تزال قابلة للاختراق على طول نحو مائة كيلومتر، لمنع عبور إرهابيي تنظيم داعش وتجفيف تجارة النفط التي تشكل موردا ماليا أساسيا لهذا التنظيم المتطرف.

ونوقشت هذه المواضيع أمس على غداء عمل مع وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو، على هامش الاجتماع الشهري لوزراء الخارجية الأوروبيين الـ28 في بروكسل. وشدد وزير الخارجية البلجيكي، ديديه ريندرز، بهذا الصدد على «وجوب اعتماد الحزم الشديد مع مجمل الشركاء بخصوص تمويل الإرهاب» الذي يجري على الأرض عبر ابتزاز السكان المحليين وأيضًا عبر تصدير المنتجات النفطية. وأضاف: «ينبغي اتخاذ إجراءات لمنع نقل المنتجات النفطية إلى الخارج. سنبحث ذلك مع زميلنا التركي كما نفعل مع دول أخرى في المنطقة».

وهذه المسألة، التي هي في صلب خلاف حاد بين موسكو وأنقرة بعد حادث جوي حدودي خطير في نوفمبر، حساسة للغاية بالنسبة للحكومة التركية. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتهم عائلة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالضلوع في تهريب النفط الذي يقوم تنظيم داعش بتصديره. وأشار بوتين بالخصوص إلى صهره بيرات البيرق الذي قاد لفترة طويلة شركة قابضة متخصصة بالطاقة، وأحد أنجاله، بلال الذي يترأس مجموعة للأشغال العامة والنقل البحري.

بعثة الأمم المتحدة تلتزم الصمت.. والمرشح لرئاسة الحكومة: بلدنا يواجه خطرًا محدقًا

ليبيا أمام مفترق طرق واجتماع الصخيرات يحسم الموقف

القاهرة: خالد محمود

أبلغ فرج بوهاشم الناطق الرسمي باسم مجلس النواب الليبي «الشرق الأوسط» أن التوقيع على اتفاق سلام في ليبيا برعاية الأمم المتحدة، سيتم كما هو محدد في المغرب غدا الأربعاء.

وقال بوهاشم في تصريحات خاصة من مقر مجلس النواب بمدينة طبرق» نعم، التوقيع سيكون يوم الأربعاء حسب ما تم إعلانه في السابق، مضيفا: «وفد المجلس سيترأسه نائب رئيسه محمد شعيب ونأمل التحاق المستشار صالح عقيلة رئيس المجلس بمراسم التوقيع».

لكنه لفت في المقابل إلى أن وفد برلمان طرابلس للتوقيع سيكون برئاسة صالح المخزوم النائب الثاني لرئيسه، والذي قال برلمان طرابلس أول من أمس إنه لم يعد يمثله في هذه المفاوضات، وطرح اسم عوض عبد الصادق النائب الأول لرئيسه ليحل مكانه.

وأضاف بوهاشم «المجموعة المتطرفة في مؤتمر ريكسس (في إشارة إلى البرلمان الموازي المتواجد بأحد فنادق طرابلس) لا ولن تعترف بأي تسوية سياسية سواء كانت تحت رعاية الأمم المتحدة أو من دونها».

وتابع: «هي تعترف فقط بأفكارها المتطرفة وتحاول استقطاب بعض المنتفعين بمجلس النواب تحت شعار حوار ليبي ليبي، لكي تؤجل الاتفاق الحالي وتجد مساحة لبسط سيطرتها بالسلاح عن طريق الميليشيات التابعة لها، والتي ستنحل بموجب الاتفاق».

وردا على سؤال حول ماذا كان التوقيع على الاتفاق سيكون بمن حضر من برلمان طرابلس وتحديدا المخزوم، قال الناطق باسم مجلس النواب «نعم المخزوم يمثل أغلبية المؤتمر السابق».

إلى ذلك التزمت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا الصمت، ولم تصدر أي بيانات، بينما رفض محمد شعيب نائب رئيس مجلس النواب الليبي ورئيس وفده لحوار الأمم المتحدة، الإجابة على أسئلة لـ«الشرق الأوسط» تتعلق بالاتفاق، متعللا في اتصال هاتفي معه بمقره في تونس، بـ«انشغاله في اجتماعات».

لكن ناطقا باسم مجلس النواب المتواجد في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، قال في المقابل إنه ليس لدى المجلس علم بما إذا كان وفد المجلس سيتوجه بالفعل إلى المغرب، أم لا في ضوء إعلان المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته أنه لا يعترف بالحوار ولا بممثليه فيه.

من جهته، أبلغ مسؤول في برلمان طرابلس «الشرق الأوسط» عبر الهاتف أن البرلمان الذي لا يحظى بالاعتراف الدولي، لن يرسل عنه أي مندوبين للتوقيع على الاتفاق كما كان محددا.

وقال المسؤول الذي تحدث مشترطا عدم تعريفه «نحن لم نعد نعترف بأي حوار تشرف عليه البعثة الأممية، وما زلنا في انتظار رد الأمين العام للأمم للمتحدة على طلبنا الرسمي الذي أرسلناه له في رسالة خطية تحمل توقيع رئيس البرلمان نوري أبو سهمين، بشأن التسريبات الإعلامية للمبعوث الأممي السابق برناردينو ليون».

وأضاف: «لم نحصل على إجابات، بالتالي نحن غير معنيين على الإطلاق بما تعلن عنه بعثة الأمم المتحدة، هذا موقفنا حتى الآن، ولن نتراجع عنه».

ولليوم الثاني على التوالي، ناقشت اللجنة السياسية ببرلمان طرابلس آخر مستجدات الحوار، وقال البرلمان في بيان نشره عبر موقعه الإلكتروني الرسمي إن الاجتماع الذي حضره 16 من أعضاء اللجنة ناقش مخرجات اجتماع روما والخطوات التي ينبغي اتخاذها حياله، مشيرا إلى أن اللجنة ستعقد لاحقا اجتماعا بحضور النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني الدكتور عوض عبد الصادق للوقوف على آخر مستجدات الحوار.

ودخل المفتي المقال من منصبه، الشيخ الصادق الغرياني، على خط الأزمة مجددا، حيث دعا أنصار برلمان طرابلس غير الشرعي، للخُروج في كلِّ المدنِ والميادينِ، في مظاهراتِ تأييدٍ حاشدةٍ، باعتبارها السلاح الوحيد الذي تبقى في وجه ما وصفه بـ«الدسائس والمكائد».

من جهته، حث فائز السراج المرشح لرئاسة حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، جميع الليبيين بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم في الداخل والخارج على «النظر للأمام والعمل كفريق واحد لإنقاذ ليبيا مما وصفه بالخطر المحدق المتمثل في تمدد التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود مرورا بالمعاناة اليومية للمواطنين في الداخل والخارج وانتهاء بتشظي القرار السياسي والاقتصادي وغياب الأمن والاستقرار».

وقال السراج في بيان وزعه مكتبه الإعلامي إن «خمس سنوات من المعاناة كافية لنستوعب أن الإقصاء والاستقواء والاحتكام للسلاح لا يبني وطنا ولا يحمي المواطن ويجعله آمنا على حاضره ومستقبله»، لافتا إلى أن «الاتفاق السياسي بملاحقه عالج كل المخاوف، فقط لنقرأه بتجرد مغلبين مصلحة الأمة على المصلحة الفئوية مستلهمين روح الآباء المؤسسين الذين مضوا قدما في بناء دولة الاستقلال رغم شح الإمكانيات وغياب الموارد».

وتابع: «لننمضِ معا ونهدي شعبنا الأمل ونعمل سويا لتحقيق حلمه في دولة آمنة مستقرة، ولنتوحد في وجه إرهاب عابر للحدود لن يتوقف حتى يجتثنا جميعا».

ميدانيا، لقي سبعة أشخاص على الأقل مصرعهم، في اشتباكات عنيفة اندلعت بين ميليشيات مسلحة في منطقة تاجوراء شرقي المدينة، في أحدث مؤشر على تدهور الوضع الأمني في العاصمة

وأظهرت مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» تعرض مقر نيابة تاجوراء للحرق بالإضافة إلى فرار نحو 400 سجين من السجن التابع لمكافحة المخدرات بعدما تم أيضا هدمه.

وقالت مصادر محلية إن الاشتباكات وقعت بسبب خلاف شخصي سرعان ما تطور إلى مواجهات دامية، مشيرة إلى أن من بين القتلى قياديين في ميليشيات فجر ليبيا المتطرفة التي تستولي على طرابلس بقوة السلاح منذ العام الماضي.

وفي مدينة سرت الساحلية التي تبعد 450 كيلومترا شرق طرابلس، أعدم تنظيم داعش المتطرف امرأة ورجلا في المدينة الخاضعة لسيطرته بعدما اتهم المرأة بممارسة «السحر والشعوذة» والرجل بالتجسس.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن شهود عيان أن التنظيم «قتل امرأة تحمل الجنسية المغربية ورجلا يحمل الجنسية الفلسطينية، كما قام بقطع يد آخر ليبي، تنفيذا لأحكام قصاص».

وأوضح هؤلاء أن «التنظيم قطع رأس المرأة بالسيف وسط ساحة عامة في المدينة بعد اتهامها بالسحر والشعوذة»، وفي السياق نفسه قام التنظيم بتنفيذ حكم الإعدام رميا بالرصاص بحق رجل فلسطيني الجنسية بتهمة الجاسوسية، كما «قطع يد ليبي لاتهامه بالسرقة».

ويفرض تنظيم داعش سيطرته على هذه المدينة الساحلية المطلة على البحر المتوسط منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، ويسعى للتمدد في المنطقة المحيطة بها في ظل الفوضى الأمنية التي تشهدها ليبيا بفعل النزاع المسلح المتواصل بين السلطتين الحاكمتين.

وأعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان أن التنظيم بدأ «يتوغل نحو الداخل» ساعيا للوصول إلى آبار النفط الواقعة بين مدينتي سرت وبنغازي.

وكان ملف ليبيا حاضرا أمس على جدول أعمال وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، محاربة الإرهاب، خاصة المتمثل بتنظيم داعش، والعلاقات مع تركيا.

وكان مقررا أن تقوم الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، بإطلاع رؤساء الدبلوماسية الأوروبية على ما تم أول من أمس في مؤتمر روما حول ليبيا، مضيفة «رأينا تصميمًا جيدًا من قبل الأطراف الليبية على المضي قدمًا في توقيع الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة في المغرب».

ورأت بحسب وكالة أنباء آكي الإيطالية أن المهم في حل الأزمة الليبية هو الإجماع على اتفاق يكون مقبولاً من قبل الأطراف الدولية والإقليمية ويوفر فرصة لليبيين للاضطلاع بمسؤولية قيادة دفة بلادهم.

وطالبت موغيريني الوزراء الأوروبيين بإعادة التأكيد على استعدادهم لدعم الحكومة الليبية الجديدة، بعد تشكيلها، ماليًا وسياسيًا واستراتيجيًا، مشيرة إلى أن تحرك الاتحاد الأوروبي في الملف الليبي يهدف إلى الاحتفاظ بحق «النظر» فيما يحدث في هذا البلد، وأضافت: «بالنسبة لنا ليبيا دولة هامة لتحقيق الأمن الإقليمي وضبط تمدد تنظيم داعش، ومحاربة الهجرة غير الشرعية».

من جهتها، أكدت روسيا استعدادها لدعم جهود المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا مارتن كوبلر والحوار بين الفرقاء الليبيين.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي الذي شارك في مؤتمر روما، أكد في كلمته «تمسك روسيا باستقلال وسيادة ليبيا ووحدة أراضيها»، مشيرا بشكل خاص إلى أن «المماطلة في تسوية النزاع الليبي الداخلي لاحقا تؤدي إلى تعزيز نفوذ التنظيمات الإرهابية وقبل كل شيء داعش في هذا البلد».

وأضاف البيان: «جرى التأكيد على استعداد بلادنا لمواصلة دعم جهود كوبلر في تحريك المفاوضات الليبية - الليبية التي يجب أن تقوم على مبادئ الشمولية وإشراك كل القوى السياسية والقبائل والفئات الاجتماعية في العملية السلمية بنشاط».







الاحتفالات الأضخم في الفندق الأفخم
ريكسوس شرم الشيخ



أضخم احتفالات بأعياد رأس السنة في أفخم فنادق شرم الشيخ

جميع الاحتفالات لنزلاء الفندق فقط

- إقامة شاملة و مميزة (ULTRA ALL INCLUSIVE) في ١٢ مطاعم متنوعة
الاطفال مجانا
و عشاء فاخر ليلة رأس السنة و ليال الاحتفالات (GALA DINNER)
Dress Code:(Black Tie - Glamorous)
- برامج مميزة للأطفال و حفلات خاصة بهم تحت إشراف فريق متخصص
- خدمة خاصة: التنقلات مجانا من مطار شرم الشيخ الي الفندق (٥ دقائق فقط)

ALL MEALS ARE SPECIALLY PREPARED BY OUR MICHELIN STAR CHEF

الذهاب الي شرم شيخ
الأربعاء ٣٠ ديسمبر
و العودة السبت ٢ يناير

الطيران مباشر
الي شرم الشيخ

بادر بالحجز لقضاء اوقات لا تنسي في فنادق ريكسوس شرم الشيخ والحاصلة على الجائزة العالمية كأحد أفضل عشر منتجعات على مستوى العالم

للحجز السعودية
٩٢٠٠١٢٣٣٣
Booking.com

او

لحجز الطيران والفندق و التأشيرة يرجي الأتصال بوكيل سفرياتك
(الاماكن محدودة)



الطيران مباشر الي شرم الشيخ













ساركوزي يعلن عن فريق جديد.. وهولاند يختفي عن ساحة الانتخابات

تحركات سياسية واسعة في فرنسا بعد هزيمة لوبان

باريس: ميشال أبو نجم

طرحت نتائج الدورة الثانية لانتخابات المناطق في فرنسا معادلات صعبة الحل على المجوعات الثلاث التي تنافست على أصوات الناخبين الـ44 مليونا الذين توجهت منهم نسبة عالية إلى صناديق الاقتراع أول من أمس، لتعدل بذلك من منحى نتائج الدورة الأولى.

انطلقت تحركات سياسية واسعة في فرنسا، حيث يتحتم على اليسار الحاكم واليمين المعارض مراجعة حساباتهما بعد الانتخابات المناطقية التي حقق فيها اليمين المتطرف نسب تأييد غير مسبوقة رغم عدم فوزه بها.

وباتت المعركة مفتوحة لدى حزب الجمهوريين اليميني بزعامة نيكولا ساركوزي مع الإعلان عن فريق جديد يستبعد خاصة المسؤولة الثانية في الحزب ناتالي كوسيوسكو موريزيه التي تنتقد صراحة رئيس الجمهورية السابق (2007 - 2012).

والتحدي الأول والأكبر يواجهه حزب الجبهة الوطنية بقيادة مارين لوبان، الذي لم يستطع الفوز بأية منطقة من أصل المناطق الـ13، رغم أنه احتل المرتبة الأولى في ست منها في الدورة الأولى مع نسب جاورت في اثنتين منها على الأقل الـ45 في المائة.

وقالت لوبان: «لا شيء يمكن أن يوقفنا» منددة بـ«الانحرافات والمخاطر المتأتية من نظام يحتضر» وذلك بعد الهزيمة التي شكلت صفعة لها في الشمال أمام خصم من اليمين مدعوم من اليسار.

فاليمين المتطرف حسّن من عدد أصواته، إذ حصد في الدورة الثانية 6,8 مليون صوتا، وهو رقم لم يبلغه أبدًا طيلة تاريخه بما في ذلك عندما ترشحت ابنة جان ماري لوبان إلى الانتخابات الرئاسية في عام 2012. رغم أن الجبهة الوطنية اجتذبت 800 ألف صوت إضافي في الدورة الثانية، فقد تراجع موقعها من المرتبة الأولى (28 في المائة من الأصوات) إلى المرتبة الثالثة.

وذلك أن اليمين وحلفاءه من الوسط، ويمين الوسط عادا ليشكلا الكتلة السياسية الأكبر مع نسبة من الأصوات بلغت 40,67 في المائة.

لكن هذه الأصوات ليست كلها أصوات اليمين بل تضم كل الأصوات اليسارية التي انضمت على لائحتيها في منطقة الشمال ومنطقة الشاطئ اللازوردي، حيث طلب الحزب الاشتراكي سحب لوائح اليسار لقطع الطريق على اليمين المتطرف. وحل اليسار الذي حصل على 31,24 في المائة من الأصوات في المرتبة الثانية.

ويصاغ السؤال المزدوج المطروح على استراتيجيي الجبهة الوطنية كالتالي: «ما الخطة التي يتعين على الجبهة الوطنية تطبيقها لكي لا تتكرر بمناسبة الاستحقاقات القادمة (الرئاسية والتشريعية) ربيع العام 2017 الانتكاسة التي أصابتها أول من أمس؟».

يرى الخبراء الانتخابيون والسياسيون أن مشكلة الجبهة الوطنية تكمن في الدورة الثانية من الانتخابات التي تجرى كلها في فرنسا على مرحلتين. والسبب مزدوج، فمن جهة لا يبدو الفرنسيون مستعدين اليوم لتقبل وصول اليمين المتطرف إلى السلطة مع برنامج قد تكون انعكاسات سياسية واقتصادية واجتماعية سيئة فضلا عن انهيار صورة فرنسا في الخارج.

وبهذا المعنى يكون الانتخاب للجبهة الوطنية في الدورة الأولى بمثابة اقتراع احتجاجي أو للتعبير عن الاستياء من السلطات القائمة.



رئيسة حزب الجبهة الوطنية في فرنسا مارين لوبان (أ.ب)

ومن جهة أخرى، لا يبدو أن الجبهة الوطنية تمتلك خزانا كافيا من الأصوات يمكنها من الفوز في مبارزة انتخابية ثنائية. وترجمة هذا الواقع فيما خص الانتخابات الرئاسية هي أن مارين لوبان يمكن أن تتأهل للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية لكنها لن تستطيع، بأي حال، أن تفوز برئاسة الجمهورية، إذا بقي الرأي العام الفرنسي ومزاج الناخبين على حاله. وهذا ما خبره والدها في عام 2002. أما هي فقد فشلت في عام 2012 في التأهل للمرحلة الثانية. لكن استطلاعات الرأي ترجح اليوم إمكانية تخطيها للحاجز الأول ووصولها إلى الدورة الثانية.

إذا صحت هذه المقاربة، يمكن الخلوص إلى نتيجة مفادها أن مرشح اليمين أو اليسار الذي سيتأهل للمرحلة الثانية سيكون هو رئيس الجمهورية الفرنسية المقبل. لذا، فإن المعركة حامية للغاية داخل صفوف حزب الجمهوريين وتحديدا بين الخط الذي يمثله الرئيس ساركوزي والداعي إلى الاستدارة يمينا من أجل منع ناخبي اليمين المعتدل من الالتحاق باليمين المتطرف واجتذاب ما يمكن اجتذابه ممن التحقوا بمارين لوبان.

ومنطق ساركوزي أن المجتمع الفرنسي يستدير يمينا بسبب تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، وإخفاقات اليسار الحاكم والرئيس فرنسوا هولاند تحديدا.

لكن النتائج التي حصل عليها حزب «الجمهوريون» مع حلفائه (الفوز بسبع مقاطعات قارية) تبدو متراجعة عما كان يأمله من وضع اليد على غالبية المناطق الـ13، خصوصا أن لوائحه فازت في ثلاث منها بفضل أصوات اليسار المنسحب.

لكن ساركوزي الذي دعا أمس إلى اجتماع للمكتب السياسي يشدد على «انتصارات» حزبه وخصوصا فوزه بمنطقة إيل دو فرانمس التي تشمل العاصمة، وبأكبر منطقتين من حيث عدد السكان، وهما منطقة رون آلب التي تضم مدينة ليون (ثاني المدن الفرنسية) ومنطقة الشمال وهي عرين تقليدي لليسار لكونها منطقة عمالية.

في مواجهة ساركوزي، يقف رئيس الحكومة ووزير الخارجية السابق آلان جوبيه (ومعه الليبراليون ومناصرو الوسط ويمين الوسط)، الذي لديه مقاربة مختلفة.

وحجة جوبيه أنه ليس من المفيد «الركض» وراء الجبهة الوطنية وطروحاتها العنصرية. والدليل على ذلك أن حزب ساركوزي وحلفاءه لم يحصلوا في الدورة الأولى (أي من غير أصوات اليسار التي انصبت عليه في الدورة الثانية) إلا على 27,33 في المائة من الأصوات بحيث جاء بعد الجبهة الوطنية.

وما يهم ساركوزي تحديدا هو أن يكون حزبه في وضع يؤهله للعبور للدورة الرئاسية الثانية ربيع عام 2017 خصوصًا أن «انتصاراته»، أول من أمس (سبعة مناطق من أصل 13 منطقة)، لا تعني بالضرورة نجاحا للخط السياسي الذي فرضه على الحزب ولوائحه. وبالتالي لو حذفنا المناطق الثلاث التي قبض عليها الحزب بفضل أصوات اليسار لكان حل في المرتبة الثالثة بدل المرتبة الأولى التي وصل إليها حاليا من حيث عدد المناطق وعدد الناخبين، والأثبت أن المنافسة للفوز بالترشح للانتخابات الرئاسية ستوضع منذ الآن على نار حامية.

وأعرب ساركوزي أن «الظهور القوي للجبهة الوطنية في الانتخابات الأخيرة يجب أن يكون إنذارا لكل السياسيين المعتدلين في فرنسا»، مشيرًا إلى «أن التصويت التكتيكي لصالح مرشحينا ينبغي ألا ينسينا التحذير الذي مثله الدور الأول لكل السياسيين».

وفي هذا السياق، بدأ جوبيه ورئيس الوزراء الأسبق فرنسوا فيون بإسماع نغمات مختلفة عما يصدر عن ساركوزي، ومن الناحية المبدئية، كان من المقرر أن يفتح التنافس الداخلي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لكن يبدو أن الوضع سيتغير ما سيفتح الباب على نزاعات داخلية حامية.

يبقى وضع الرئيس فرنسوا هولاند الذي اختفى تماما عن ساحة الانتخابات ولم يصدر عنه أو عن المقربين منه علنا أي تصريح تاركًا إدارة المعركة لأمين عام الحزب الاشتراكي ولرئيس الحكومة مانويل فالس مع مواكبة النتائج عن قرب لرسم استراتيجيات المستقبل.

ويرى المراقبون أن مصلحة هولاند تكمن في أن يبقى بعيدا عنها في الوقت الحاضر وأن يبقى متجلببًا بثياب الرئيس الذي يهتم بمشكلات العالم (البيئة والمناخ والمؤتمر الدولي الناجح الذي استضافته فرنسا) وبرداء الرئيس الساهر على أمن وراحة مواطنيه وببزة القائد العسكري الذي يحارب تنظيم داعش والإرهابيين في الداخل والخارج.

وهذه الوضعية أتاحت له أن ترتفع شعبيته في الأسبوعين الأخيرين بأكثر من عشرين نقطة، وهو ما لم يعرفه منذ ثلاث سنوات ونصف.

لكن مشكلته ليست المنافسة التي يواجهها من داخل الحزب الاشتراكي (كما حال ساركوزي مع حزبه) بل في السياسات التي سار عليها منذ وصوله إلى السلطة في مايو (أيار) 2012، واستمرار البطالة على معدلات مرتفعة للغاية وغياب النمو الاقتصادي وتفاقم المشكلات الاجتماعية والمالية وارتفاع الضرائب.

وهذه المسائل هي التي تقرر وجهة الناخب وليس سياسة بلاده الخارجية.

ورغم أن هولاند ومعه اليسار نجحا في إنقاذ ما يمكن إنقاذه، حيث احتفظ الاشتراكيون بخمس مناطق، (يذكر أنه كان يسيطر سابقا على كل المناطق باستثناء الألزاس)، فإن خوف الاشتراكيين الأكبر أن تعود شعبية هولاند إلى التدهور وأن يخفق كما أخفق رئيس الحكومة الاشتراكي في عام 2002 في التأهل للمرحلة الثانية. وسبق لهولاند أن أعلن أنه لن يترشح لولاية ثانية إلا إذا نجح في كسر شوكة البطالة وهو أمر مرتبط بعودة النمو وتسريع الدورة الاقتصادية.

بينت الانتخابات أن أنصار اليسار ابتعدوا عنه بسبب سياسات الحكومة اليمينية. والحال، أن الحكومة الحالية برئاسة مانويل فالس لا تبدو مستعدة لتغيير منهاجها، الأمر الذي طلبه أمين عام الحزب الاشتراكي الذي دعا إلى اتباع سياسات تأخذ بعين الاعتبار الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع التي عادة تكون معقودة اللواء لليسار. وفي السنوات الأخيرة أخذت تهجره لتلتحق باليمين أو اليمين المتطرف، الأمر الذي يفسر خسارته لمعاقل انتخابية يسارية وتقليدية.

من بين من يدعوه لتصويب سياساته ومن يحثه على الإبقاء عليها، يتعين على هولاند أن يختار. ولكن هل ما زال أمامه الوقت الكافي ليحسم خياراته، وخصوصا لتعطي الخيارات الجديدة نتائج ملموسة؟ هذا هو التحدي المطروح على الرئيس الاشتراكي.

الجمهوريون يعتبرون ترشح ترامب «كابوسا»

المناظرة الجمهورية تحدد المرشح المحتمل لخوض سباق الرئاسة الأميركية اليوم

مرشحا الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب وجيب بوش خلال أول مناظرة تلفزيونية في كليفلاند بأوهايو (أ.ب)

واشنطن: هبة القدسي

تشهد مدينة لاس فيغاس اليوم المناظرة التلفزيونية الخامسة والأخيرة للعام الحالي، بين مرشحي الحزب الجمهوري، وسط توقعات بأن يتم التركيز على سياسات مكافحة الإرهاب والتطرف وقضايا الأمن القومي.

وتجذب هذه المناظرة اهتماما كبيرا، باعتبارها تسبق الانتخابات الحزبية الجمهورية التي تجري في ولاية أيوا بعد سبعة أسابيع، ويبحث الحزب الجمهوري عن مرشح قادر على التفوق على هيلاري كلينتون المرشحة المحتملة للحزب الجمهوري في السباق الرئاسي لعام 2016.

ويستمر المرشح دونالد ترامب في بؤرة الاهتمام، بعد تصريحاته المعادية للمسلمين، التي أثارت جدلا واسعا وانتقادات كبيرة، مما جعل هذا المناظرة بمثابة فرصة للحياة أو الموت بالنسبة لطموحات ترامب.

ورغم مجيء ترامب في مقدمة استطلاعات الرأي على المستوى الوطني وعلى مستوى استطلاعات الحزبية في ولاية نيو هامشير بفارق كبير عن منافسيه من الحزب الجمهوري، فإن كثيرا من المحللين لا يتوقعون أن يفوز ترامب بترشيح الحزب.

ويتقدم ترامب استطلاعات الرأي على الصعيد الوطني بنسبة 27 في المائة (متقدما بنحو أربع نقاط منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يليه تيد كروز بنسبة 22 في المائة (متفوقا بـ12 نقطة منذ الاستطلاع الماضي في أكتوبر)، وماركو روبيو 15 في المائة (متفوقا بأربع نقاط)، وبن كارسون عند 11 في المائة (متراجعا 18 نقطة)، وجيب بوش بنسبة 7 في المائة (متراجعا نقطة واحدة).

بينما أظهر استطلاع آخر لشبك «بلومبرغ» تقدم السيناتور تيد كروز بنسبة 31 في المائة، يليه ترامب بنسبة 21 في المائة، والمرشح الجمهوري بن كارسون عند 13 في المائة، سيناتور ولاية فلوريدا ماركو روبيو عند 10 في المائة.

ويتزايد اهتمام الجمهوريين بالسيناتور عن ولاية تكساس تيد كروز، الذي استطاع التقدم إلى المركز الأول في استطلاعات الرأي في ولاية أيوا، والمركز الثاني على المستوى الوطني مستفيدا من تراجع المرشح الجمهوري بن كارسون. ويرى المحللون أن كروز يشغل تهديدا خطيرا لكل من ترامب وماركو روبيو.

وتتزايد سخونة المناقشات داخل الحزب الجمهوري حول المرشح المحتمل لخوض سباق الرئاسية لعام 2016، ويقول الخبراء إن سيناريو فوز ترامب بالترشيح سيكون كابوسا للحزب، حيث تظهر استطلاع رأي لصحيفة «وول ستريت» أن هيلاري كلينتون المرشحة المحتملة للحزب الديمقراطي ستتفوق على كل من ترامب وكروز، لكنها قد تخسر أمام ماركو روبيو أو بن كارسون.

وربما يكون ما أثاره ترامب من تصريحات لمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة والانتقادات التي وجهت له قد دفع من حظوظ تيد كروز، الذي ينظر له باعتباره المرشح الأكثر اعتدالا مقارنة بترامب.

ولا يتوقع المحللون طروحات جديدة من المرشحين فيما يتعلق بالبرامج أو الأفكار التي عرضها المرشحون في المناظرات السابقة، لكن سياسات مكافحة الإرهاب، وكيفية هزيمة تنظيم داعش، وسياسات الدفاع والأمن القومي قد تتصدر النقاشات.

وتدور المناظرة التي تنظمها شبكة «سي إن إن»، على قسمين، القسم الأول يجري بين تسعة مرشحين يتصدرهم دونالد ترامب وفقا لاستطلاعات الرأي الأميركية، يليه كروز وروبيو وكارسون وبوش، وفي أدنى الاستطلاعات كل من كريس كريستي وجون كاشيك وماري فيورينا وراند بول.

أما القسم الثاني فيدور النقاش بين أربعة مرشحين آخرين، الذين يشغلون أدنى المراتب في الاستطلاعات، وهم مايك هاكيبي وليندسي غراهام وريك سانتورك وجورج باتاكي.



ماذا يعني فوز 20 امرأة سعودية؟

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

لا شك أن فوز عشرين امرأة في الانتخابات البلدية السعودية هو يوم تاريخي للمرأة السعودية، ولخطوات الإصلاح، والتطوير، بالسعودية نفسها، ولا غرابة أن يكون فوز المرشحات العشرين بانتخابات محلية خبرًا دوليًا مهمًا لما له من دلالات، والسؤال الأهم هنا هو: ما هي مدلولات فوز المرأة السعودية هذا؟

من يتأمل خريطة الانتخابات المحلية، وأين حققت المرأة السعودية الفوز فيها، لا يملك إلا أن يتوقف ويسأل: هل المجتمع السعودي تغير بالفعل؟ وإلى أي مدى؟ وما هو نوع هذا التغيير؟ وما مقياس سرعته؟ وكيف استطاعت النساء السعوديات تحقيق هذا الإنجاز، وخصوصًا عندما نرى التنوع اللافت في خريطة وصولهن من الرياض إلى المدينة المنورة، ومن مكة المكرمة إلى تبوك، والجوف، وكذلك المنطقة الشرقية، وعسير وجازان وحائل؟ كل ذلك يقول لنا إن الفرحة، والابتهاج، يجب أن لا يسرقا منا الأسئلة الجادة، لأن هذه الانتخابات البلدية تعد بمثابة الفرصة النادرة لفهم التغير، والمتغيرات في السعودية.

سعوديًا، يفترض الآن أن تشرع الجامعات، والباحثون، وكذلك الإعلام، في البحث الجاد، وتقديم الدراسات والتقارير، عن المرشحات، وما يمثلنه من أفكار، وكيفية فوزهن بالانتخابات، وطرق تواصلهن مع الناخبين، وكيف استطعن إقناعهم ببرامجهن الانتخابية، وضرورة فهم توجه كل مرشحة، وما مدلولات ذلك بالنسبة للمجتمع، ولماذا استطاعت بعض السيدات الفوز في مناطق سعودية كان يعتقد أنها أشد محافظة، وكيف استطاعت النساء في مناطق لم تكن في دائرة الحراك الفكري أصلاً بالسعودية، إعلاميًا، أو خلافه، الوصول والنجاح.. كل ذلك من شأنه أن يساعد على فهم المجتمع السعودي، ومدى تقبله للتغيير، خصوصًا أن سير الأحداث، ومنذ عشرة أعوام تقريبًا، يقول لنا إن الدولة السعودية، ممثلة بالقيادة، والحكومة، وكذلك مطالبات المثقفين، وآخرين، هي من دفعت بعجلة التغيير، والإصلاح، والتطوير، فهل وصلت الرسالة بهذه السرعة للمجتمع، أم أن الرغبة في التطوير، والانفتاح، وتقبل التغيير متأصلة في المجتمع، وكل ما تحتاجه هو المبادرة، واتخاذ الخطوات، وشرح الأفكار؟

من شأن هذه الأبحاث، والدراسات، والتقارير الإعلامية، النابعة من السعودية أساسًا، أن تساعد في فهم المجتمع السعودي، وهي فرصة مهمة ليطلع صانع القرار أيضًا على مدى التغيير الذي يمكن للمجتمع تقبله، ولنعرف هل الرغبة في التطوير، والانفتاح، والإصلاح، موجودة على نفس الدرجة، والمستوى، بين المواطن والمسؤول، وهل معطلو التغيير هم مجرد أصوات عالية مقابل أغلبية صامتة.. كل ذلك مهم لأنه ليس بمقدور أي مجتمع الهرولة، وإنما التدرج بالإصلاح، والانتخابات البلدية السعودية، وفوز عشرين امرأة فيها، هي فرصة لإعادة قراءة المجتمع، ومعرفة تحولاته، وطموحاته، ومدى تقبله للتغيير، وسرعته. قناعتي أن السعودية داخليًا، وخطوات الإصلاح، والتطوير فيها، والحراك الثقافي والاجتماعي كذلك هو قصة لم تروَ، حيث اختطفت السعودية، إعلاميًا وثقافيًا، لفترة ليست قصيرة، وشوهت بفعل فاعل في قصص الإرهاب، واليوم نحن أمام فرصة جادة تتطلب خطوات جادة من الجامعات، والباحثين، والإعلام، من أجل التوثيق، والدراسة، والفهم، وهذا أهم بكثير من الاحتفاء الإعلامي فقط.

المسلمون مجرد شماعة!

علي إبراهيم

نكسة ماري لوبان وحزبها في انتخابات المناطق الأخيرة في فرنسا وعدم الحصول على أي منطقة، نبأ سار لكل من يدرك خطورة الطرح الذي يسوقه هذا التيار المتنامي أخيرًا في أوروبا، ليس على القارة العجوز وحدها ولكن على الأمن والسلم العالميين، وهو تيار لا يختلف كثيرًا عن بعض التيارات الراديكالية المتشددة التي ترى العالم ساحة صراع وحرب فقط.

وبينما يظهر المسلمون كهدف لهذه التيارات في أوروبا، فإن الحقيقة الموضوعية تقول إنهم مجرد شماعة تعلق عليهم المشكلات، فقد قادت التيارات المتطرفة في أوروبا، مثل النازية والفاشية، العالم إلى حربين عالميتين وصل عدد ضحاياهما إلى نحو 40 مليون قتيل بخلاف المشردين والمنكوبين. وكانت نتيجة الحرب الأخيرة، التي اتحدت فيها قوى متنافرة آيديولوجيًا، مثل أميركا والاتحاد السوفياتي والصين، تأسيس النظام العالمي بمؤسساته الحالية مثل مجلس الأمن والأعضاء الخمسة الدائمين أصحاب الحق في الملكية العلنية للسلاح النووي واستخدام الفيتو.

لم تفز جبهة لوبان، لكن الخطر لا يزال قائمًا، خاصة في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي تضع ماري لوبان عينها عليها، وكل أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا ترصد صعود الجبهة الوطنية في فرنسا، باعتبارها إحدى القوى العظمى داخل الاتحاد الأوروبي، وتستطيع أن تحدث تيار تغيير في القارة.

كل أحزاب اليمين المتطرف داخل أوروبا تشترك في خطاب التخويف مما تقول إنه أسلمة للقارة التي تشترك دولها في التراث المسيحي، وقد أعطت موجة اللاجئين الضخمة القادمة من سوريا وقودًا لخطاب التخويف الذي يستخدمه اليمين المتطرف بين الرأي العام من أن هؤلاء سيحدثون تغييرًا ديموغرافيًا داخل الاتحاد، ويغيرون نمط الحياة وطريقتها لشعوب القارة. وقبلها أعطت موجة العمليات الإرهابية في باريس، والملاحقات التي جرت في بروكسل، وقودًا للخطاب الدعائي لليمين المتطرف.

لا ينكر أحد أن هناك مشكلة داخل الدول الإسلامية من جانب جماعات التطرف واستخدام العنف، ووقوع شبان وشابات من جاليات إسلامية في أوروبا في مصيدة هذا التيار وتسفيرهم إلى سوريا للقتال واستخدامهم في الحرب الدعائية، ورغم أن قصص هؤلاء تستهوي الإعلام، فإنهم في النهاية أقلية.. قد يكونون بالمئات لكنهم في النهاية نسبة ضئيلة بين جاليات إسلامية أوروبية بالملايين يعيشون في سلام وينبذون التطرف.

وما يدعو للثقة وعدم القلق هو عدم تمكن جبهة لوبان من الفوز بالدورة الثانية، بعدما اتحدت أحزاب مناوئة لها من اليمين واليسار، لمنعها من التقدم خطوة إضافية، وهو ما يظهر صلابة أفكار الجمهورية، فليس معقولاً أن تقع فرنسا في قبضة اليمين المتطرف من الداخل بينما هي نفسها كانت ضحية احتلال نازي في الحرب العالمية الثانية.

مع ذلك، يتعين القول إن هناك حاجة لبذل جهد داخل الجاليات الإسلامية في أوروبا لمنع وقوع أبنائها في شبكات المتطرفين، وكذلك الاندماج في مجتمعاتهم، فليس صحيحًا أن يعيش بعضهم فيما يشبه غيتوهات خاصة بهم، كما يتعين على الدول التي يحملون جنسياتها، أن تقوم بجهد في ذلك، فليس معقولاً أن تحارب التطرف في الخارج وتترك بعض دعاة التطرف والكراهية في مساجد ثبت أنها بؤر تجنيد. إن التطرف هو في النهاية حالة ضياع اجتماعي بصرف النظر عن الديانة والجذور الثقافية.

بريد القراء @

لم شمل الليبيين

• حول خبر «ليبيا: بريطانيا تستبق مؤتمر روما بالتلميح لعمل عسكري.. ولقاء مصالحة في مالطا»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أن هناك نقاط ضعف في هذه الآراء نحو ليبيا، فالمؤتمر الوطني ممثل عن المنطقة الغربية، والبرلمان ممثل المنطقة الشرقية رغم وجود أعضاء من كل المناطق، هذا من ناحية، وميليشيات فجر ليبيا المقاتلة و«القاعدة» و«داعش» من ناحية، ومن جهة أخرى الجيش الليبي والشباب المنضوون تحته من جل مناطق الشرق وما زالت تقاتل هذه الجماعات المحسوبة على بعض المدن، وهي مصراتة التي عادت الجميع باسم الإخوان، على الأمم المتحدة أن تستدعي آخر نظام دستوري قبل الديكتاتور القذافي، وهو ولي العهد الموجود في بريطانيا، وتكليفه بتشكيل حكومة وطنية ليبية تضم جميع الأطراف وتكليف القادة العسكريين المعترف بهم من دول العالم ودعمهم لنزع سلاح الميليشيات والإرهابيين، وتقسيم البلاد إلى ثلاثة مراكز إدارية لتسهيل الأعمال وليس للتقسيم والتشتت، ولا بد أن تبقى ليبيا واحدة بجيش وعلم ونشيد واحد، مهما كلف ذلك من تضحيات، فلا مكان للدعوات الهدامة التي تنحو تجاه فكرة الأقاليم.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

أحزاب تعادي المسلمين

• بخصوص خبر «الفاشية تهدد فرنسا في انتخابات الأقاليم اليوم»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أن كل الأحزاب سواء اليمينية أو الاشتراكية أو اليسارية الفرنسية بمختلف درجاتها تعادي المسلمين بصفة خاصة، الفرق أن منها من يلتزم شيئا من التقية والنفاق من دون أن يخفي حنقه من المسلمين تماما، وأخرى تقول صراحة، إن عدوها الأول هو الإسلام من دون أن تسمي المسلمين، من يعش في الغرب مدة طويلة وخصوصا في فرنسا لا يخف عليه ذلك، إلى درجة أننا لم نعد نستمع إلى الإذاعات المحلية ولا نستمع إلى الراديو لكثرة المواضيع شبه اليومية التي تسترق «أخطاء» بعض من ينسبون إلينا في الداخل والخارج لتضخيمها، من دون أن نتحدث عن المواضيع التي تمس الحجاب واللحم «الحلال» ورمضان وعلاقته بالعمل وغيره من حملات إعلامية قاسية وماكرة وغير منصفة، يتعرض لها المسلمون في فرنسا.

الحبيب القاسمي - فرنسا
alhabebkasmys@yahoo.fr

مظاهرات الحشد الشعبي

• تعقيبا على خبر «المالكي والعامري يتقدمان مظاهرات ميليشيات (الحشد الشعبي) ضد أنقرة»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إن المالكي والعامري قد يحملان الجنسية الإيرانية والعراقية معا، فولاؤهما لإيران أولا وأخيرا، ولا يحترمان العراق ولا قوانينه ولا يهتمان بمصالحه، حسبما جرى اليوم فالمتظاهرون لا يتجاوزون ثلاثة آلاف وهم لا يشكلون إلا واحدا من 10 آلاف عراقي يسكنون بغداد، ولعل إسقاط الطائرة الروسية حافز لتجمع قوى إقليمية مع روسيا لخنق تركيا، فلطالما هاجم المالكي عندما كان رئيس وزراء «إردوغان»، لكن مآل الشهريار إلى نهاية أبدية، فتركيا هي رأس من يدافع عن سنة العراق لذا يحاربها هؤلاء الطائفيون.

عبد الله الشيخ - العراق
mpiatrees@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



سحب القوات الإيرانية

• فيما يتعلق بخبر «إيران تسحب قوات النخبة من سوريا بعد احتدام الخلاف مع روسيا»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أقول: لعل اختلافهم يخفف العبء عن رجال المعارضة لكي يتفرغوا لمواجهة ضنك النظام وروسيا الدخيلة، فقد أصبحت الأرض السورية مستباحة من قبل قوى دولية وإقليمية مختلفة، الأمر الذي أطال عمر النظام وأطال معاناة الشعب السوري حتى تنبه الغرب إلى أن ترك النظام وبشار سيضر بأمن العالم وليس المنطقة وحدها.

عبد الملك عثمان فراش - السعودية
malikrose22@yahoo.com

تشابه الطغاة

• بشأن خبر «(داعش) يستنسخ الأساليب الأمنية لنظام صدام في الموصل.. اعتمادًا على رجاله»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أتساءل ما الفرق بين نظام صدام حسين والنظام الحالي في العراقي؟ أتذكر رجلا عجوزا يقطن مدينة الصدر، وهو يقول أيام 2006 وفرق الموت الطائفية تسيطر على الوضع، وهي من تسيطر على العراق اليوم تحت مسمى الحشد الشعبي والحكومة العراقية، على الأقل كان صدام يدفن ضحاياه، أما هؤلاء فيرمونهم في الشوارع.

خالد عاطف - أميركا
khalidatef@yahoo.com

الأحب للقلب

*فيما يخص مقال مشعل السديري «هل الموسيقى تمرض القلب؟!»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن المقصود بأنها تمرض القلب، المرض المعنوي، وليس المقصود، المرض الحسي، وهذا من دون شك واقع ومشاهد، فإنه كلما تعلق القلب بالغناء والطرب، قل تعلقه من وجهة نظري بالتقوى، لأن الموسيقى تشعل العشق والوصل والغرام «إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي»، وكل قلب يتلذذ ويستمتع بما يناسبه ويشاكله.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

تأجيج العنصرية

* بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «ترامب ولوبان خير صديقين لـ(داعش)»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أنه بعد مجزرة باريس تحدثنا عن ظاهرة العنصرية، فهذه الظاهرة تحدثنا عن حرب دينية، وتحدثنا عن فرق حضارات بين العرب والمسلمين من جهة وباقي دول العالم، في نهاية الدور تحدثنا عن حياة مختلفة للجاليات العربية في الدول الغربية، تحدثنا عن الثمن الباهظ الذي سيدفعه المسلمون من أفعال الإرهابيين مثل «داعش» وغيره، ترامب ولوبان هما أول بيت القصيد، لن يصمت العالم الغربي للوقت الطويل أمام سياسة القتل والبطش وانتهاك حرمة الداخل، ستنتهي ثقافة الاعتدال وتنقلب الموازين، وتذهب بعيدا إلى سبيل الكراهية والحقد والعنصرية والاستبداد الوجودي وحتى محاولة إلغاء الآخر، ولكن ترامب ولوبان هما أخطر من «داعش» في الفكر الانتهازي والاستغلالي للمشاعر والرقص على الدم وكسب نقاط الشارع، وتحويل برنامجهم الانتخابي إلى أخطر ظاهرة وهي العنصرية والإكراه، في الآخر كيف يمكن أن يسمح بذلك الشعب؟ سنرى يوم الانتخابات فقط.

مخلص وهبه - السعودية
mockles1969@gmail.com

رعاية اللاجئين

* أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «دونالد وجاستن»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول إني قد بكيت عندما شاهدت رئيس الوزراء الكندي يستقبل مهاجرين سوريين في مطار تورونتو، وخصوصا عندما قام بنفسه بوضع المعطف على ظهر طفل مهاجر، مشهد فعلا مؤثر، خاصة حين أقارنه برؤساء دول عربية ممن يهجّرون أبناءهم، ولا يسألون عن مصيرهم، وماذا ستكون عليها أوضاعهم في الشتات؟ لقد عرفت كندا كيف تحقق المعادلة بحيث تستفيد من الأجيال الجديدة التي هي بحاجة إليها بعد تهيئتهم للحياة، بتعليمهم وتوفير متطلبات الحياة الكريمة لهم، كما حقق المهاجر السوري لأطفاله مكانا آمنا وبيئة جيدة لتربيتهم وتحقيق مستقبل زاهر لهم، وأشد ما يؤلمني أن أرى نجمة سينمائية أجنبية أو وزيرا غربيا يزور مخيمات اللاجئين في الأردن ولبنان، بينما سفراء الدول المعنية بالأمر لم يسألوا عن أبناء وطنهم، ولم يكلفوا خاطرهم لزيارتهم للاطمئنان عليهم.

منصور حنا - كندا
mansouhanna@gmail.com

تصريحات بلا معنى

• بعد قراءتي مقال ديفيد إغناتيوس «الفجوة الكبيرة في استراتيجية أوباما حيال (داعش)»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: الفجوة كبيرة في استراتيجية أوباما تجاه المجرم الأسد، لأنه لو كان هناك استراتيجية حقيقية منذ انطلاقة الثورة السورية تجاه الأسد وجرائمه لما وجد «داعش» والأسد وإيران وحزب الله الإرهابي، قبل أي هزيمة للإرهاب لا بد من هزيمة من صنع الإرهاب، رأس الإرهاب ومنبع الإرهاب تعرفه أميركا جيدا، قبل مجيء أوباما لسدة الحكم لفترتين متتاليتين، إن كان ولا بد من محاربة الإرهاب لا بد من محاربته من جذوره، الإرهاب الأسدي جثم على صدور السوريين أكثر من 50 عاما، مجازر، وقتل، وتشريد، واعتقال، وتعذيب، وقتل بالسلاح الكيماوي، وغير الكيماوي، وتدمير كل الحياة في سوريا حتى صنعت هذه الفزاعة «داعش»، وترك الإرهاب الحقيقي وداعميه للبقاء للأسف، إذا أرادت أميركا العمل بالاستراتيجية الصحيحة فهي تعرفها أكثر منا، ولكن على ما يبدو أن بيع الكلام كثر هذه الأيام والذي أصبح معروفا للصغير قبل الكبير.

د. خلدون الوائل - سوريا
khaldonalwael@hotmail.com

تأثير الصحافة

* عطفا على مقال عادل درويش «تنامي تيار اليمين في الغرب»، المنشور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أنه بالإشارة إلى محدودية تأثير الصحافة على صياغة الرأي العام خصوصا في دول الغرب هذا صحيح، إذ إن الصحافة لديهم ليست ذات نمط احترافي واحد، فمنها المحسوب على اليمين والمحسوب على اليسار والمحافظ والليبرالي وهكذا، ولكنها في العموم تحاكي نبض الشارع وتعزف على الأوتار العالية وبالطبع تهتم كثيرا بنسب التوزيع واستقطاب المعلنين، صعود اليمين في أوروبا نتاج طبيعي لتلك الحملة شديدة الوتيرة على المسلمين الذين يشكلون النسبة الغالبة من المهاجرين إلى دولهم، خصوصا بعد الأزمة السورية ودخول البعد الإنساني في الأمر، مما وضع تلك الدول في حرج كبير مع شعوبها المتعاطفة بطبيعتها مع ما يخص الموضوع الإنساني بالذات، وبالفعل نجحت تلك الحملة المركزة وخلال مدة قياسية إلى حرف بوصلة الرأي العام الشعبي، واستغلال ذلك في الدفع نحو اتخاذ إجراءات أكثر تشددا تجاه المهاجرين.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212 1774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

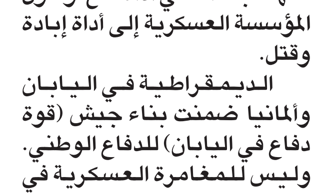
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

دور المؤسسة العسكرية



غسان الإمام

أعترف بأني تهربت من أداء الخدمة العسكرية الإجبارية. دخلت الجامعة لكي لا أدخل الجيش. بل تعمدت الرسوب للبقاء في الجامعة. كنت طالبًا كسولاً. كنت مشغولاً بحبي الأول. فقد عملت في الصحافة باكرًا.

وكانت سمعة الجيش سيئة. فلم يكن الجيش السوري الجيش الوطني المثالي الذي تسلمته سوريا من سلطة الانتداب الأجنبي. ولست بحاجة إلى برهان. تكفي الإشارة إلى ما يفعله الآن. وكنت أسمع من الرفاق الذين أدوا الخدمة العسكرية شكواهم المرة، من انشغال الضباط بالسياسة عن التدريب. ومن سوء المعاملة. وبذاءة الجنود وصف الضباط المكلفين بتدريب المجندين، بمن فيهم خريجو الجامعات.

وبحكم عملي، علمت بصدور أمر سري عرفي بقبول البدل النقدي، ليستفيد منه أبناء ضباط الانقلابات. ولم يكن بإمكانهم سوى مساواتي بهم. دفعت البدل النقدي. كان ألف ليرة سورية آنذاك. وأصبحت حرًا في الإقامة. والسفر. ومغادرة الجامعة وأنا في سنة التخرج الأخيرة. ولم يسلني أحد عما إذا كنت أحمل شهادة جامعية أو دكتوراه. فمن حسن حظي أن الصحافة خبرة وليست شهادة.

لست نادمًا. فعندما ألغت حكومة حزب «البعث» الصحافة الحرة، غادرت سوريا (1963). لم أعد أتحمل الذهاب مرتين في الأسبوع إلى مكاتب التحقيق في أجهزة المخابرات. أو رؤية الحاكم العرفي أمين الحافظ، وهو يدور بعقبية، و«بسطاره» العسكري يئز بمساميره على رخام سراي الحكومة القديم، فيلقي في النفس صدى الرهبة والتشاؤم، من المستقبل الذي ينتظر سوريا.

ولعل الذين سمعوا «أبا عبدو» وهو يتحدث بعد سنين طويلة في تلفزيون «الجزيرة»، أدركوا أي مستوى ثقافي متدنٍ يتمتع به ضابط حكم سوريا. وبعدما قضى «أبو عبدو» على المعارضة الشعبية، قضى ضباط «البعث» الطائفي (حافظ الأسد وصلاح جديد) على مستقبله السياسي، بانقلاب عسكري (1966).

أُودع أمين الحافظ السجن. ثم استدعى حافظ الأسد «ترزيا» صمم لأبي عبدو بدلة مدنية قصيرة الأكمام. وألقى به خارج الحدود على هذه الهيئة المزرية. تناسى عبد الناصر ظهور «أبي عبدو» أمامه بمسدس كان يحمله في زناره. ودعاه إلى الإقامة في مصر. لكن الطيور على أشكالها تقع. فقد لجأ أمين الحافظ إلى عراق صدام.

بعد سقوط صدام، وقف الفريق أمين الحافظ على الحدود، متوسلاً بشار السماح له بالعودة. عاد أمين الحافظ (2003). فلم يعد يشكل خطرًا على النظام. ومات بصمت العزلة في مدينته حلب (2009)، عن 88 عامًا. فلم يدرك الانتفاضة التي انفجرت في عام 2011.

مع تكاثر الحديث عن مفاوضات تؤدي إلى إقامة دولة ديمقراطية في سوريا، أقول إن في مقدمة شروط الديمقراطية تحييد المؤسسة العسكرية عن السياسة. وإلزامها دستوريًا بعدم التدخل في الحياة المدنية. واقتصار مهمتها في الدفاع عن الوطن. وإخضاعها عمليا للسلطة السياسية المنتخبة شرعيًا من الشعب. وتقييدها بقرار الحكومة في زمن الحرب والسلم.

جانب من المأساة السورية راجع إلى تاريخ من شقاء تدخل «جيش الأقليات» الموروث عن عهد الانتداب الدولي، في الحياة السياسية والمدنية بالقوة والإكراه، بحجة الإصلاح.

الجيش في الدولة الديمقراطية الغربية موجود كالكنيسة والضباط كالكهنة لكن الضباط العظام يستطيعون الهمس بالنصيحة في الآذان الطويلة للساسة

ومكافحة الفساد. ولم يستطع النظام الاستقلالي الديمقراطي برئاسة شكري القوتلي، فرض التوازن الطائفي في الجيش، ليغدوا حقًا جيشًا وطنيًا وعربيًا. ولم يُقبل أبناء المدن الكبرى، كدمشق وحلب، على الانخراط في الجيش. فظلت الغلبة فيه لأبناء الأقليات، بتشجيع من زعماء «البعث»، كأكرم الحوراني وميشيل عفلق.

انعدام الثقافة الديمقراطية أتاح المجال لاستمرار التدخل العسكري. واغتصاب السلطة. وإلغاء السياسة. صفق السوريون ببلاهة لانقلاب حسني الزعيم (1949)! ثم حملوا على الأكتاف حافظ الأسد بعد ترئيسه لنفسه، في الانقلاب الذي أوصل أسرته وطائفته إلى احتكار الحكم والسياسة، منذ عام 1970 إلى الآن.

لم أعمل في السياسة. لذلك أستطيع أن أكون أمينًا في مصارحة التنظيمات المعارضة المسلحة. وتحذيرها من التدخل، لرسم مستقبل سياسي أو ديني لسوريا الجريحة، عن طريق الحرب. أو بالتفاوض مع النظام. وأذكّرها بأن إدارتها للمناطق المدنية المحررة، كانت شقاء لملايين المدنيين. وتسببت مع غارات النظام الهمجية، بهجرة مسكونة بالألم والتشرد في جميع أنحاء العالم.

ومشاركة هذه التنظيمات في المفاوضات يجب أن تقتصر على ترتيب بناء جيش وطني محايد سياسيًا. وكيفية تسليم أسلحتها له. وطرد العناصر الإرهابية الأجنبية. والميليشيات المدعومة إيرانيًا. وسحب مرتزقة «حزب الله». والقوات الروسية المشاركة لجيش النظام في ارتكاب المجازر.

وأذهب إلى مناشدة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز الذي تمكن من جمع المعارضة متغلبًا على الاستحالة، أن يحول دون تسلل أو دخول التنظيمات المسلحة إلى دمشق والمدن السورية، بتسهيل من النظام. أو بالاتفاق معه في المفاوضات. فقد سبق للنظام أن سلم مدينتي الرقة ودير الزور إلى «داعش» من دون قتال جاد.

أثبتت السعودية والدول الخليجية حرصها على وحدة التراب السوري، ضمن المنظور القومي للوطن العربي. وهي ترى ما حدث ويحدث في الصومال. وليبيا. والعراق. ولبنان. واليمن، عندما تمكنت الميليشيات المسلحة من دخول المدن. وجعل المجتمع المدني متراسًا لتقاتلها. ومنازعة الجيوش العربية، على دورها في الدفاع عن الوطن. وحماية الأمن المدني.

بنت تونس. والمغرب. والدول الخليجية. ومصر جيوشًا وطنية محايدة سياسيًا. وملتزمة بأمر السلطة الشرعية المدنية. ولم تعرف سوريا أن تفعل ذلك. ولم يعرف الدمشقيون الذين يرزحون الآن تحت وطأة نظام جائر، كيف يتيحون لدولة الوحدة مع مصر أن تفعل ذلك. ولا أجد سوريا الآن متنبهة لفعل ذلك، بسبب غفلة بعض ساستها الهواة الجدد الذين لا يعرفون جوهر وتفاصيل الحياة الديمقراطية.

سقطت المؤسسة العسكرية من حضن الديكتاتورية المدلّلة لها والمعتمدة عليها. وحلت محلها المؤسسة المخابراتية الرادعة للعسكر والمخيفة للمدنيين. في سوريا، ترك الأب عسكره يدمرون في «غيبوبته» مدينة حماه فوق رؤوس ميليشيات «الإخوان» الطائفية المعتصمة فيها (1982). ثم أدب ضباط المؤسسة العسكرية «المنتصرين» بتسفيرهم إلى روسيا. وبنى مع نجله الأول مؤسسة مخابراتية حارسة لنظامه. ورادعة للجميع. فجعل منها نجله الثاني أداة قمع. وحول المؤسسة العسكرية إلى أداة إبادة وقتل.

الديمقراطية في اليابان وألمانيا ضمنت بناء جيش (قوة دفاع في اليابان) للدفاع الوطني. وليس للمغامرة العسكرية في الخارج. أجبر الجنرال شارل ديغول الجيش الفرنسي على الانسحاب من الجزائر. ثم حال الجيش الجزائري دون أن يسلم نظام الشاذلي بن جديد الجزائر إلى ميليشيات «جبهة الإنقاذ» في نهاية الثمانينات. وقتل منذ ذلك الحين عشرات ألوف الجزائريين، للحيلولة دون سيطرة منظمات الإرهاب على المدن الكبرى.

الدبابات لا تتولى حراسة قصر الإليزية الرئاسي في باريس. ولا البيت الأبيض في واشنطن. ولا قصر بكنغهام الملكي في لندن. فلماذا لا تحدث انقلابات في الدول الديمقراطية المستقرة؟! لأن هناك شعوبًا مستعدة للتضحية بالحياة من أجل حماية الديمقراطية. وقيم الحرية من العسكر. ومن إرهاب التنظيمات المتزمتة. والأحزاب العنصرية المتطرفة.

الجيوش في الدولة الديمقراطية الغربية كالكنيسة. فهي موجودة. وضباطها، كالكهنة، عواطفهم وقلوبهم على اليمين. لكنها محيّدة سياسيًا إلى حد بعيد. كل ما يستطيع أن يفعله الضباط الكبار، في زمن الفوضى والحروب، أن يهمسوا بالنصيحة والمشورة في الآذان الطويلة للمسؤولين والساسة المنتخبين شعبيًا.

سكتت دهرًا فنطقت جهرًا

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

ليست انتخابات اعتيادية، تلك التي جرت مؤخرًا في السعودية لاختيار نحو ألفي عضو في المجالس البلدية المتفرقة في أرجاء البلاد. هذا الحدث الكبير يستحق أن يخضع لتحليل عميق، وأن تفحص تفاصيله تحت المجهر، لقراءة التحولات الهائلة التي يمر بها المجتمع السعودي. وسأحاول، حسبما يتسع المقام، أن أوجز أهم الدلالات التي قد تعطي تصورًا واضحًا عن ماهية هذه التحولات.

العنوان العريض لهذه الانتخابات هو مشاركة المرأة السعودية لأول مرة مرشحةً وناخبة، مما جعلها تحت مراقبة ومتابعة من وسائل الإعلام العالمية التي أبدت اهتمامًا بالتجربة الأولى في بلد لا تمارس فيه المرأة من قبل حق الترشح والانتخاب. كانت فكرتنا أن مشاركة المرأة بحد ذاتها تعد تقدمًا كبيرًا في سبيل تحصيل مزيد من حقوقها، بصرف النظر عن النتيجة. لم يكن هناك قلق من فشلها في الحصول على مقعد، كان جل المخاوف ألا يجد هذا القرار، الذي دفعت به الدولة، تفاعلاً إيجابيًا من الناس خلال تطبيقه يكافئ قيمته الاجتماعية والسياسية المأمولة. إنما جاءت النتائج مذهلة، مبهجة كمواسم الأعياد، الآباء يدلون بأصواتهم لبناتهم، والأزواج لزوجاتهم، والإخوة لأخواتهم، وأهالي البلدات من الرجال يحتفون بفوز واحدة من بناتهم بإدارة مجلسهم البلدي. عشرون امرأة سعودية فازت في أول تجربة انتخابية في تاريخ السعودية، ولو فاز ربع هذا العدد لظل إنجازًا تاريخيًا ثمينًا. مثلت نسبة المرشحات إلى المرشحين واحدًا إلى ستة، ونسبة المقاعد التي أحرزتها المرأة تمثل تقريبًا واحدًا في المائة من مجموع المقاعد، وقد تحظى بمقاعد إضافية بعد أن تتولى الدولة التعيين على الألف مقعد المتبقية التي تختص باختيار أعضائها. الرمزية الجميلة التي لا تفوتني الإشارة إليها، أن أول امرأة فازت في هذه الانتخابات، وهي السيدة سالمة العتيبي، تنتمي لمحافظة مكة المكرمة، العاصمة المقدسة التي عززت مكانة المرأة بمنحها أول فوز تاريخي مستحق.

ومع أن قرار الدولة في عام 2011 بالسماح للمرأة بالعمل الانتخابي تضمن كذلك تعيين 30 امرأة في مجلس الشورى، إلا إنني أعتقد أن النتيجة التي حققتها النساء في الانتخابات البلدية تفوق في أهميتها عضوية الشورى، فهذه الأخيرة هي «كوتة» وضعتها الدولة، وهي التي اختارت أسماء العضوات، أما نتائج الانتخابات البلدية فهي اختيار المجتمع، الناس الذين توجهوا بمحض إرادتهم لاستخراج بطاقة انتخابية ثم منحوا أصواتهم لمرشحيهم وفق رؤيتهم الشخصية. هنا تكونت مقاربة بين رؤية الدولة ورؤية المجتمع، بعد أن كانت الدولة تتقدم بأشواط في رؤيتها التطويرية والحقوقية عن المجتمع السعودي المحافظ.

وعلينا ألا نغفل أهم ما يحدد مسار الانتخابات في أي مكان في العالم، وهي البيئة المحيطة. السعودية مجتمع محافظ، وبعض المناطق تطغى فيها الصبغة المحافظة على مناطق أخرى، فمثلاً القصيم وعسير تعدان أبرز مناطق السعودية من حيث تحفظها على الانفتاح فيما يخص المرأة، ومع ذلك استطاعت ثلاث سيدات الفوز بمقاعد في مجالس تابعة لها، كما أن معظم الفائزات في محافظات السعودية ينتمين إلى بلدات وقرى تمثل العمود الفقري للمجتمع المحافظ. وأعود لأشير إلى أن العبرة ليست بعدد الفائزات ولا بنسبتهن في الكتلة السكانية، بل بالأسرة وأهل الحي والأقرباء والأصدقاء الذين تقبلوا ورحبوا بفكرة أن تترشح نساؤهم في قوائم تنافس من خلالها الرجال، دون أن نسمع عن حوادث عنف أو احتكاك أسري جراء النفور من الفكرة، رغم الدعاية السلبية التي رافقت العملية الانتخابية من بعض المتشددين الذين حاولوا إعاقة العملية الانتخابية من خلال تخويف الناس بحرمة العمل السياسي والإداري للمرأة في الشأن العام، وتكثيف نشر مثل هذه التحذيرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

العبرة ليست بعدد الفائزات بل بالأسرة وأهل الحي والأقرباء الذين تقبلوا ورحبوا بفكرة أن تترشح نساؤهم في قوائم تنافس من خلالها الرجال

لذلك لا تبدو المقارنة عادلة حين نضع السعودية على كفة ميزان مقابل دول الخليج الأخرى، كدولة الإمارات التي جاءت فيها نتائج الانتخابات الأخيرة لمجلسها الوطني الاتحادي (البرلمان) غير مرضية بفوز امرأة واحدة من إمارة رأس الخيمة، ومثلها كانت النتيجة في سلطنة عمان، فالبيئة الثقافية في دول الخليج تختلف بدرجة كبيرة عن السعودية، فهذه الدول أكثر انفتاحًا وقبولاً للمشاركة النسائية. صحيح أن المرأة الخليجية في العموم لا تزال تعاني من ضعف تأثيرها السياسي وثقلها الانتخابي، لكنها في دول الخليج الأخرى تتمتع بديناميكية أكبر من السعودية، مما يتيح لها فرصًا أكثر لإثبات قدراتها. وأقول، ولعلي مخطئة، إن مثل هذه الفرص التي جاءت دون أسباب تهيئ نجاحها هي فرص في مهب الريح، لذلك لم تحظَ المرأة الكويتية مثلاً بما يرضيها في معظم الانتخابات، ولم تحقق المرأة الإماراتية طموحها ورؤية قيادات الدولة. التهيئة هي كل شيء، وأسباب التهيئة هي ما يمكن أن أسميه «التعبئة الاجتماعية»، فالمرأة في الكويت أصبحت جزءًا من لعبة الرجل السياسية، لأنها تشاركه كثيرًا من الحقوق منذ عقود، لكنه استطاع تحييدها لتكون الشريك الضعيف. أما في السعودية، فهناك تعبئة نفسية واجتماعية هائلة تراكمت لدى المجتمع النسائي بدعم من شريحة واسعة من الرجال المتنورين للنهوض بحقوقها، وقناعة تنامت في السنوات الأخيرة بأن تمكين المرأة وتحسين وضعها الوظيفي والحقوقي هو أحد أهم معايير التقدم والتنمية، وكل ذلك بدعم من الدولة من خلال قرارات متدرجة تتيح للمجتمع تشرب التغيير على مهل.

كنت قد كتبت قبل ثلاث سنوات عن صفة المرأة في المجتمع، هل هي خصم، أم شريك، أم ضحية؟ يبدو أن المرأة في الكويت خصم سهل، وفي السعودية ضحية تجري محاولات لإنقاذها، ربما في البحرين هي الأقرب لتكون شريكًا إذا تم دعمها من خلال عمل مؤسسي.

سنة أولى انتخابات للمرأة السعودية، كانت ناجحة، تنبئ عن تغيير إيجابي أكبر في المستقبل، لكنه لن يأتي مجانًا، ولا هدية من الدولة، سيكون على المرأة التي ما برحت تطالب بحقوقها أن تكون أهلاً للمسؤولية التي أنيطت بها، تتحمل الضغوط وتبتكر الحلول وتكون شريكًا فاعلاً، لا تنتظر أن يفتح لها الرجل الباب على مبدأ «السيدات أولاً»، ففي المنافسة على المصالح يموت الإيثار.

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

«داعش» مشكلة سعودية أيضًا

الذين لا يقرأون ما يكتبه فلاسفة «داعش» وقياداتها، ولا يشاهدون كل ما يطلقه التنظيم من فيديوهات، ويكتفون بقراءة التحليلات البسيطة، قد لا يدرون أن هذا التنظيم المخيف له أعداء كثر، وأن السعودية تحتل المرتبة الأولى.

«داعش» لديه قائمة طويلة من الأعداء في أنحاء العالم، مثل الولايات المتحدة، وحديثًا روسيا، وكذلك الحكومات الأوروبية، ومصر والعراق والأردن، وبالطبع يقاتل النظام السوري والمعارضة السورية على حد سواء.

ومنذ عامين نشط التنظيم في بث دعاية قوية ضد السعودية، وأصدر مجموعة من الخطب العدائية والعظات الدينية التكفيرية للحكومة، وألف الكثير من القصائد والأناشيد التحريضية، كانت أشهرها «يا عاصب الرأس وينك» باللهجة السعودية، تحث على التمرد عليها. وبين صفوف «داعش» عدد كبير من المقاتلين السعوديين، اختلفت التقديرات حول عددهم، ويشكلون هاجسًا دائمًا للحكومة السعودية، بأنهم قد يتسللون عائدين من العراق وسوريا لتنفيذ مشروع التنظيم الذي يعتبر السعودية أحد أهم أهدافه.

والأمر نفسه، ينطبق على التنظيم الإرهابي الثاني «جبهة النصرة»، الذي يحاول أن يقدم نفسه كمعارضة معادية فقط لنظام بشار الأسد، ولا يحمل بعد مشروعًا ضد دول المنطقة الأخرى، مثل السعودية. الحقيقة، نحن ندرك أنه امتداد لتنظيم القاعدة الأم، وسبق أن جاهر بالولاء له. ومع أنه ينافس «داعش» ويقاتله، إلا أنه يشابهه في أهدافه، بإقامة نظام يكفر العالم ويحارب من أجل تطهيره، وما سوريا إلا مجرد معسكر لأرض «الجهاد» الواسعة. وسبق لمقاتليه، من سعوديين وغيرهم، أن خصوا السعودية بالتهديد والوعيد. وهذا ما يجعلنا دائمًا نشكك في أهداف من يدعم هذا التنظيم من حكومات إقليمية، لأنها فعليا تمول جماعة مشروعها الأكبر الهجوم على السعودية، التي تمثل للإرهابيين أرض الميعاد، ومنطلق المشروعية.

في سوريا، يلتقي الإرهابيون، كقاعدة تجمع وتدريب وانطلاق، مثلما كانت أفغانستان، على أرضها تتم صياغة فكرة الدولة، والترويج لشرعيتها، وتجنيد أكبر عدد ممكن من المقاتلين للانطلاق إلى ما وراء حدودها.

وقد غرر التنظيمان بكثير من الناس في البداية، على أنهما تأسسا لمقاتلة نظامين طائفيين ظالمين في كل من العراق وسوريا، مستغلين عواطف الناس المتألمة الغاضبة من المجازر المروعة التي يرتكبها النظامان والمحسوبون عليهما ضد المواطنين العزل، كما فعلت «القاعدة» في العقد الماضي في استغلال دعوات الاستغاثة في أفغانستان والعراق. إلا أن الجرائم التي ارتكبها التنظيمان الإرهابيان، في سوريا والعراق، خلقت رأيًا عامًا واسعًا كارهًا، بين العرب والمسلمين، لـ«داعش» وكذلك «النصرة»، في زمن أسرع مما واجهته «القاعدة» من قبل، التي تمتعت بدعاية إعلامية ودينية مدافعة عنها.

حتى إن المتعاطفين مع التنظيمين، لا يجرأون في السعودية على التعبير عن رأيهم، ومن يفعل يتعرض للشتم، وفي حالات قام المصلون بطرد داعية تجرأ بعد الصلاة وأثنى على «داعش» في أحد المساجد السعودية. كما أن هناك وعيًا، عند الذين ظلوا لفترة يصدقون مزاعم أن الجماعات المسلحة في غرب العراق واحدة، قوى وطنية عراقية ثارت على الظلم والطائفية. صاروا اليوم يميزون بينها، كما يفرقون بين الجماعات الوطنية المنتفضة والتنظيمات الإرهابية التي تسهل الفوضى في سوريا.

في العراق، لبس تنظيم داعش جُلُودًا مختلفة، مدعيًا تارة أنه معارضة من قوى عشائرية، ومرة يصور مع جماعات بعثية، وثالثة زعم أنه جيش مختلط تحت قيادة النقشبندية. في الحقيقة «داعش» هو القوة الأكبر والأخطر في العراق، واكتشف كثيرون حقيقة أمره بعد أن احتل الموصل، وعددًا من مدن الأنبار، وهو اليوم لا يهدد بغداد فقط بل حدود السعودية كذلك.

دين وتدين!



حسين شبكشي

التقيت الرئيس الجنوب الأفريقي الراحل نيلسون مانديلا خلال زيارته للسعودية، وتبادلت معه أطراف الحديث عن اقتصاد بلاده، وشعرت في حضرته بأنني أمام مصدر طاقة إيجابية لم ألقَ مثلها في حياتي، رجل مجرد تماما من معاني «الأنا» وأي مظاهر للنرجسية، مقارنة بمن هم أقل منه شأنا، بعد أن سجن مانديلا 27 عاما في زنزانة انفرادية كان من الممكن أن يخرج شاهرا سيفه ومدفعه الرشاش، وبغضب شديد يقتل كل من يقابله، إلا أنه ترفّع تماما عن ذلك، بل إنه دعا رئيس الدولة العنصرية الأسبق ويليام دي كليرك ليكون نائب الرئيس، في خطوة غير مسبوقة من الصفح والتسامح، تبعها بتشكيل لجنة العفو، تقضي بأن يقر كل من فعل أي نوع من الجرائم بحق غيره من الأقليات، ويعترف بذلك، فتسقط عنه أي عقوبة جنائية، مقدما بذلك نهجا إنسانيا أقل ما يقال عنه إنه عظيم.

وكان أهم من تأثر بهم الراحل الكبير مانديلا كان الزعيم الهندي غاندي الذي أسس لنهج اللاعنف كفكر مقاوم سياسي، وأثبت الرجل نجاح هذا الأمر بشكل قطعي في مواجهة الإمبراطورية البريطانية التي كانت في أوجها وقتها، واستنسخ تجربة غاندي في الولايات المتحدة القس الأميركي ذو الأصول الأفريقية مارتن لوثر كنغ، الذي كان يناضل لأجل إقرار حقوق المواطنة العادلة للمواطنين من الأصول الأفريقية في الولايات المتحدة، والذين كانوا يتعرضون لأبشع أنواع التميز والعنصرية.

غياب هذه الروح «المتسامحة» البعيدة عن العنف والمفعمة بالإنسانية الحقيقية، هي أحد أهم أسباب انتشار العنف والانتقام والدماء في جيوب مختلفة من مناطق العالم العربي.

ففي فترة الربيع العربي، عاد الوجه العنيف الدموي ليتسيد الموقف، وخرجت المواقف الانتقامية الواحدة تلو الأخرى، وسادت لغة الإقصاء التام، وكل ذلك يتم تحت غطاء الديمقراطية وحرية الرأي، حتى ارتبط المفهوم الراقي هذا بفكرة أنني لدي حرية إبداء الرأي، وأنت لديك حرية إبداء الرأي طالما رأيك يوافقني، وإذا لم يوافقني فسأكون حريصا جدا أن أخرسك، وهو مفهوم أعوج وعقيم جدا، ونتائجه نراها يوميا على شاشات التلفاز على شكل أخبار حزينة ومؤلمة للغاية.

التراث «العنيف» الذي يستند إليه كل من ينفذ هذه العمليات الإرهابية، سواء أكان بصورة لفظية أم عدوانية هو أساس المشكلة، رغم تعارضه مع السُنة الفعلية للرسول عليه الصلاة والسلام.

هناك فارق كبير بين الدين والتدين، الدين هو ما جاء من الله والتدين هو التفسير البشري لذلك، وعندما تغطي مظاهر التدين على الدين تحدث الغشاوة العظيمة على البصيرة والبصائر، ويتحول الأمر بالتدريج إلى سواد يغطي القلب، فيستسهل الجرم والجريمة والدم والدماء بشكل تلقائي، ويجد لذلك كل مبرر وذريعة. كل تدين لا يخدم إعمار الأرض ويمنع سفك الدماء، ولا يبث روح التسامح والعدالة هو نبتة شيطانية، مهما ادعى صاحبها إخلاص المقصد وحسن النوايا.

نقطة على السطر وباختصار.

فهم سلوك «داعش» السياسي

يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

هناك استخفاف دولي بمشكلة «داعش» مردّه إلى عوامل كثيرة، يأتي على رأسها حالة الإهمال التي تعيشها الدبلوماسية الأميركية، والتراجع الكبير بسبب سياسات الرئيس أوباما التحفظية، التي يريد من خلالها الإبقاء على وضعية الانكماش للسياسة الخارجية الأميركية، ويخرج من المشهد الرئاسي بمنجز «عدم الحرب»، في حين أن هذا السلوك الذرائعي في ترسيخ مفهوم سلم غير حقيقي قد يرسخ صخرة الإرهاب في المنطقة والعالم إلى آماد طويلة لا أحد يدرك نهاياتها.

وبإزاء البطء الأميركي في حل مشكلة الإرهاب وتنظيم داعش والذي يعترف به حتى الباحثون الأميركيون، هناك تدخلات جزئية في ملف الحرب على الإرهاب تزيده تعقيدًا، وتعمق المشكلة، لنكتشف في نهاية المطاف أنه تدخل مصلحي، كما هو الحال مع المقاربة الروسية والتركية والإيرانية لملف الإرهاب، وتمدد تنظيم داعش وتهديده لكل دول المنطقة، بل وانتقاله إلى المرحلة العالمية باستهداف مناطق نائية بغية كسب الشعبية والأنصار والتمويل، وجر المنطقة إلى حرب كبرى، والسؤال: هل يتصرف التنظيم بشكل استراتيجي، أم وفق قراءته في ردود الفعل؟! والحال أن سلوك «داعش» يجمع بين الأمرين، وذلك منذ نشأته وحتى انتقاله للمرحلة الحالية في مناوشات كوادره وخلاياه في قلب أوروبا وأميركا، وصولاً إلى إسرائيل، حيث أعلنت الأخيرة انضمام أحد مجنديها من أصول عربية إلى تنظيم داعش، فهو يتصرف كميليشيا حرب وفق رد الفعل تجاهه في أغلب الجبهات في مناطق التوتر بسوريا والعراق، ويتصرف بمنطق الدولة في عملياته الإقليمية كما هو الحال في استهدافه لتركيا والخليج وسيناء مصر والأردن، وهكذا الحال في حضوره في شمال أفريقيا، أو عملياته الأوروبية التي تحمل رسائل مغايرة مفادها أن أي انتقال للحرب العلنية البرية عليه يعني إحراق العواصم الأوروبية بالمجندين الجاهزين.

السلوك الداعشي حوّل التنظيم إلى طرف سياسي فاعل وليس مجرد نتيجة إهمال للمجتمع الدولي، وفي هذا السياق يؤكد مايكل ويس مؤلف كتاب «داعش» من داخل جيش الرعب أن عدم وجود استراتيجية حقيقية للحرب على التنظيم حوّله إلى دولة، وأي حديث غير هذا استخفاف بالواقع هناك، وأكد في شهادته أمام الكونغرس أن هناك استخفافًا مهينًا بالتنظيم، في حين أنه يتجه إلى دولة تضم أكثر تجمع إرهابي مافيوي وحشية في التاريخ، وربما محاربة هذا التنظيم بعد حالة الإهمال من قبل الدول الكبرى ستكلفنا جيلاً بأكمله.

الأكيد أن التنظيم لا يتحرك بشكل عشوائي، وإنما وفق استراتيجية سياسية وعسكرية واضحة ومعقدة، لا سيما بعد أن بات خبيرًا بالأوضاع الميدانية في المنطقة، كما استطاعت شبكته الإعلامية الواسعة عبر الإنترنت تجنيد المزيد من الكوادر من مناطق غير متوقعة، وبأشخاص أكفاء علميًا اختاروا مجددًا عدمية «داعش» على أحوال العالم المتردية التي تتفاقم سوءًا، فأصبحت من جهة طرائق التجنيد والتجييش أكثر تنوعًا، وهو ما سيزيد العبء على الإجراءات الأمنية، وعلى موجة الإسلاموفوبيا، وعلى العواصم العربية والعالمية التي ستكون مجندة في حماية الداخل أكثر من الدخول في حلف غير متجانس للحرب على الإرهاب الذي يختلف الفرقاء في تحديد مفهومه وأولويات الحرب عليه.

وبإزاء التحالفات الصغيرة التي يجترحها اللاعبون السياسيون الآن في ملف الإرهاب وحتى تنظيم داعش نفسه الذي يحاول الوصول إلى مناطق يزاحم فيها تنظيم القاعدة، بل حتى في أفغانستان، تفيد التقارير أن تمدد تنظيم داعش بدأ يتجاوز حركة طالبان التي تعاني تراجعًا كبيرًا خارج مناطقها، بسبب حالة التجييش الداعشي والدعاية تجاه الشيعة، يتأكد على دول الاعتدال بقيادة السعودية لعب دور مباشر ورئيسي في ملف الحرب على الإرهاب، ولو بشكل جزئي في حال عدم وجود إجماع وتحرّك دولي جادّ حتى الآن.

قوة «داعش» ليست عسكرية أبدًا، وإن كان قد بلغ التنظيم مستوى لا يستهان به من التجنيد ووفرة السلاح، لا سيما بعد استيلائه على مخازن عراقية كبرى خلفتها عقود من الحروب، والاستثمار في التسليح الذي عاشته المنطقة. قوة «داعش» في استثماره حالة الغضب من الواقع الحالي، بدءًا بالسياسات الدولية وصولاً إلى إهمال بؤر التوتر والملفات العالقة، وعلى رأسها الحالة السورية، وقبلها ما نتج من التدخل في العراق، كما أن تماسكه التنظيمي يعزى لأسباب كثيرة، أبرزها دخول أجيال ودماء جديدة في الجسد الإرهابي الذي كان يتكون من بناء تقليدي يشمل الجانب العقائدي والشعارات والحماسة الدينية والتشدد، إضافة إلى الفكرة العنفية المسيطرة على الفرد، لكن إرهاب «داعش» اليوم يستقطب الأطباء والمهندسين، ولا يكترث كثيرًا بحالة التدين ما دام الولاء لفكرة الدولة، في محاولة لاستقطاب كوادر غربية وأجانب لا يحرّكهم الدافع الديني فحسب.

الاعتماد على قوى محلية صغيرة ودعمها من بعيد بالمال والسلاح لا يحل المشكلة، فالأكراد أو قوات البيشمركة في حال تفوقهم العسكري، وهو غير متوقع في الأوضاع الحالية، غاية ما يطمحون إليه هو طرد التنظيم من مناطقهم، وليس حل مشكلة الإرهاب المسلح في المنطقة.

المشكلة اليوم ليست في إدانة الإرهاب أو تجريمه أو في الحملات التحذيرية منه أو الشره الإعلامي في اقتناص غرائب وحشيته، وإنما في استراتيجيات ناجحة في مواجهته عسكريًا وفكريًا ومجتمعيًا، تبدأ بإدراك حقيقة ما آلت إليه حالة العنف في المنطقة بما ينذر بأهوال جسيمة في مستقبل المنطقة.



الذئب الإيراني «ما يهرول عبث»



حمد الماجد

«الذيب ما يهرول عبث».. مثل شائع في الجزيرة العربية، يقصدون به أن الذئب المعروف بالدهاء إذا أكثر من حركة لم يفهمها غيره، لكنهم متأكدون أن وراء حركته شيئًا، فيأخذ الفطنون الحذرون حيطتهم منه، ويبقى الساهون الغافلون أسرى غفلتهم لا يهتمون ولا يكترثون حتى يوقع الذئب فيهم مصيبة.

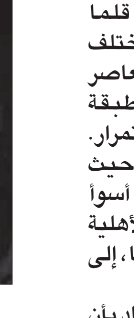
الذئب هو النظام الإيراني، وهرولته الماكرة هذه المرة في تونس، والضحية الغافلة وزارة السياحة التي وقعت مع «الذئب الإيراني المهرول» مجموعة اتفاقيات تهدف إلى تطوير العلاقات السياحية بين البلدين. يتضمن برنامج التعاون الذي يمتد على مدى ثلاث سنوات إقامة مشاريع استثمارية وتسهيل الحركة السياحية ومساعدة وكالات السفر على تصميم برامج سياحية مشتركة.

أي ذئب، وأي هرولة، وأي مكر، وأي ضحية، والاتفاقية لا تعدو أن يكون محورها تبادلاً سياحيًا «بريئًا» بين بلدين مسلمين، مثلها مثل مئات الاتفاقات السياحية الدولية التقليدية؟ أحيل هذا السؤال إلى السيد المفكر وعالم الاجتماع والمعارض السوري الدكتور برهان غليون الذي هرول «الذئب الإيراني» في بلاده وعاث فيها فسادًا، فقد أجاب غليون على هذه التساؤلات في مشاركة تويترية بعث بها إلى الصديق الدكتور الهاشمي الحامدي قال فيها غليون: «بعد هذه الاتفاقية السياحية، سيكون عندكم أيها التونسيون خلال السنوات الخمس القادمة خمسون حسينية وخمسون مقامًا لأحفاد أو أبناء الأئمة المقدسين ومئات المتطوعين الإيرانيين لهداية التونسيين لدين الحق، بعد بضع سنوات، آلاف السياح للمزارات الشيعية التونسية والحسينيات، وسيتشكل بعدها حزب الله التونسي لحماية الأقلية الشيعية المظلومة، وسيتهم من يرفض الحزب بالطائفية والعداء للإمام الحسين».

ولا ينبئك مثل خبير، فالدكتور غليون يحكي واقعًا «طائفيًا» مرًا في بلاده سوريا، استطاع من خلاله «الذئب الإيراني» وهرولته المتسارعة أن يخلخل التركيبة الطائفية في سوريا وينشر الحسينيات والمزارات وأن يكثف أعماله التبشيرية الشيعية في الطائفة العلوية وبمباركة ضمنية من الرئيس حافظ الأسد، وأن يستضيف ألوف السوريين الذين تشيعوا في إيران للتدريب والتأهيل العسكري، والعرب ساهون غافلون لا يفهمون سر هرولة الذئب الإيراني، وقد خدرتهم شعارات «الذئب» الوحدوية والتقاربية، وخدرهم الذئب حافظ الأسد بقوميته العروبية. كما هرول «الذئب الإيراني» في اليمن وفي بعض دول الخليج سرًا وعلانيةً، وفي اليمن وفي دول أفريقيا وشبه القارة الهندية وجنوب شرقي آسيا يصافح قادتهم تحت شعار الوحدة بيد، ويمد لشعوبها كتيبات التبشير الشيعي باليد الأخرى.

كنا سنخفف اللوم على الدول العربية التي هرولت فيها الذئاب الإيرانية حين اندلعت الثورة الخمينية مطلع الثمانينات، فهي لم تدرك حينها حقيقة خطر الثورة الإيرانية وبُعدها الآيديولوجي العابر للدول، لكن الذي يثير الدهشة ويبعث على الحنق أن تستكين بعض الدول العربية، ومنها تونس، للذئب الإيراني الذي هشم بأنيابه الطائفيةِ والسياسيةِ والعسكريةِ وحدةَ دول منطقة الشرق الأوسط واستقرارَها، ولا تدرك أن هرولة «الذئب الإيراني» لتونس من خلال التعاون السياحي له آثاره المدمرة سياسيًا وأمنيًا وطائفيًا كما قال الدكتور غليون آنفاً. ولا تزال بعض الدول العربية الغنية في المنطقة تعقد صفقات اقتصادية ضخمة مع «الذئب الإيراني» وترسي علاقات تجارية كبيرة معه، غير مكترثة لا لهرولته الخطرة ولا استثمار عائدات هذه الصفقات على خلخلة استقرار دول المنطقة كما تفعل الآن في العراق وسوريا ولبنان واليمن والآن نحو تونس عبر اتفاقات سياحية غير بريئة البتة.

لماذا أخفقت ثورات «تويتر»؟



إيفان كراستيف*

بعد وقت وجيز من انقلاب نابليون الثالث في عام 1851 في باريس، انطلق خمسة من أصحاب أعظم العقول السياسية في العالم إلى مكاتبهم لتدوين فحوى الأحداث الجارية من حولهم.

وكان الرجال الخمسة متباينين أشد ما يكون التباين. كان كارل ماركس شيوعيا. وكان بيير جوزيف برودون فوضويا. وكان فيكتور هوغو، أشهر شعراء فرنسا في وقته، رومانسيا. وكان ألكسيس دو توكفيل ووالتر باجيت ليبراليين. ولكن من زاوية الرجل الذي اعتبر رأس زوجته مجرد قبعة، فإن الرجال الخمسة جميعهم أساءوا تقدير نهاية الموجة الثورية الأوروبية التي امتدت ثلاث سنوات، معتبرين أنها مجرد البداية.

فهل وقعت وسائل الإعلام الغربية في ذات الخطأ خلال السنوات الأخيرة؟ وهل تفسيرات الموجة العالمية من الاحتجاجات الشعبوية - التلقائية، واللاقيادية، وغير العنيفة، والتي وصفهم توماس فريدمان بعبارته الشهيرة «شعب الميادين» - أي الاحتجاجات من دون قاعدة انطلاق موحدة؟ يبدو الأمر فعلا كذلك.

قبل عامين ونصف العام، أثارت الاحتجاجات الشعبوية في متنزه جيزي في إسطنبول، وأماكن أخرى، خيال الغرب. حيث إن المواطنين من مختلف التيارات والأجندات السياسية تمكنوا من تشكيل لغة مشتركة تبعث برسالة موحدة. وحتى أن المتشككين وقتئذ اتفقوا على أن الاحتجاجات نجحت فعلا في تغيير الوجه السياسي للبلاد. وجاءت نتيجة الانتخابات البرلمانية التركية في يونيو (حزيران) لتؤكد هذه النقطة.

لكن نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة في الأسبوع الماضي تعكس هشاشة نجاح النزعة الاحتجاجية، حيث أثبتت نجاح استراتيجية المواجهة المفتوحة التي اعتمدها الرئيس إردوغان. لقد راهن الرجل على الانتخابات الجديدة وكسب الرهان، ما أدى إلى إزاحة نتائج الصيف الماضي.

ولا يتعلق الأمر بتركيا فحسب؛ فالاحتجاجات الضخمة التي اندلعت في موسكو في شتاء عام 2012 لم تُسفر عن تحطيم دولة فلاديمير بوتين، بل أدت إلى تعزيز قبضته على مجريات الأمور في البلاد.

وأينما شخصت ببصرك، قلما تجد أن الحركية المشتعلة عبر مختلف مسارات ما سماه عالم السياسة المعاصر فرنسيس فوكوياما «ثورة الطبقة الوسطى العالمية» قد قُدر لها الاستمرار. وفي أكثر الحالات مأساوية، حيث تمخض عن ثورات الربيع العربي أسوأ ما شهده العالم بأسره: الحرب الأهلية المقترنة بالدول الفاشلة في سوريا، إلى جانب ليبيا واليمن.

وإنه لأمر مغر بحق ذلك الاعتقاد بأن تلك المنعطفات اليمينية، أو التحولات الرجعية، ما هي إلا مجرد نتاج محض لقهر الدولة وتلاعبات السلطة. مع كامل التأكيد على أن التلاعب والقهر يفسران الكثير مما شهدناه على أرض الواقع.

الواضح الآن أن موجة الاحتجاجات العالمية أدت إلى نشوء حالة الاستقطاب الشديدة داخل المجتمعات، ولكن يمكننا القول إن «حزب دعاة الاستقرار» وليست «شبكات الأمل في التغيير» هو من أفاد بحق من ذلك الاستقطاب الداخلي. وأينما تجول أحدنا بناظريه، فإن الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي أشعلتها موجة الاحتجاجات الشعبوية أسفرت عن مزيد من الالتفاف والتوحد حول كيان الدولة والزعيم الوطني أكثر من تحقيقها للديمقراطية والتعددية المنشودة.

سببت تلك الحركة الارتجاعية العنيفة تحولات شديدة في النظام الجيوبوليتيكي عالميا. فالحملة العسكرية الإردوغانية القاسية ضد الأكراد، تلك التي زادت من تعقيد الوضع المأزوم بالأساس في الداخل السوري، لم تكن في حقيقة أمرها إلا جزءا من حملته السياسية المنهارة. ومن المتعارف عليه طرح السؤال التالي: لماذا نشهد ذلك التراجع المزري في «ثورات (تويتر)»؟ غير أن السؤال الأكثر إلحاحا في ذلك الصدد هو: لماذا تأصلت لدينا بالمقام الأول قناعة أن ثورات ذلك العالم «الافتراضي» كان مقدرا لها النجاح منذ البداية؟

لدينا ثلاثة عوامل من شأنها تفسير السبب الكامن وراء الإخفاق المريع لأكثر المعلقين السياسيين شهرة، أمثال ماركس وهوغو منذ عام 1851، عن التبصر بالحقيقة الماثلة أمام العيان. أحد تلك العوامل هو حالة النرجسية السياسية الغربية القميئة التي تأصلت جذورها في حقبة ما بعد الحرب الباردة، والتي بدت فيها وبحق أن الديمقراطية التعددية كانت على مسارها الصحيح. نزعت عنا تلك النرجسية السياسية المقدرة على إلقاء نظرة نقدية متفحصة إزاء أي لاعب سياسي كنا نظنه مولعا بنموذجنا السياسي المعلن. افترضنا فيما بيننا أن مجرد مماهاة الممارسات السياسية وتقليد المبادئ الغربية هو طريق الضمان الأكيد نحو نجاح ديمقراطي مقصود.

كان هناك أيضا ما نعرفه باسم التحول المعياري الخطير في العلوم السياسية الأميركية. ذلك الذي قلّص من مستوى وعينا وإدراكنا للمشاكل الاجتماعية والعالمية شديدة التعقيد، وتبسيطها إلى مجرد سلسلة من الترابطات والتشابكات التي طمأنت الوجدان لدينا أن، ومن بين أشياء أخرى، الديمقراطيات أبدا لا تقاتل بعضها بعضا، وأن الديمقراطية تنزع الفقر، وتجلب الثراء للدول، كما أنها تمحو عنها وصمة الفساد، وأن كل دولة هي في طريقها نحو الديمقراطية الفاضلة. أليست هي الغائية الليبرالية التي قفزت محتلة موضع الغائية الماركسية؟

أخيرا، كنا أسرى إغراءات «تأثير وادي السليكون»، من واقع أن مبادئنا، وأفكارنا، واستراتيجيات تحركاتنا للتغيير الاجتماعي المنشود لم تكن خاضعة لتجارب وخبرات التاريخ بقدر ما كانت منجذبة نحو إمكانات وقدرات طوباوية عالم التقنية المثير. حاصرنا أنفسنا خلف ذلك الاعتقاد حتى فشلنا في مجرد الوقوف على نقاط ضعف وهشاشة حركات الاحتجاج الشعبوية الجديدة، ما أدى إلى إساءة تقديرنا لآثارها الحتمية على مجتمعاتنا. أجل، يمكنك التغريد لإشعال ثورة، غير أنه لا يمكنك التغريد لإقامة حكومة، والكثير من حركات الاحتجاج الشعبوية الجديدة تسدد أثمانا باهظة للغاية لقاء نزعاتها المناوئة للمؤسساتية في المجتمعات.

سقطت تلك الاحتجاجات ضحية المفاهيم العصرانية المؤنقة: إن المؤسسات صارت من زبالات التاريخ، وإن الشبكات هي المعبر الحقيقي عن مستقبل الشعوب، وإن الدول لم تعد ذات أهمية تذكر، وإن العفوية والتلقائية هي المصدر الحقيقي للشرعية!

إن التعطيل، كما نعلم جميعا، يحمل قيمة عالية جدا في مجتمعات التقنية الحديثة، ويلعب كذلك دورا حيويا وخطيرا في انهيار الشركات. ولكن المجتمعات لا تتألف من المبدعين فحسب، وفي أغلب الأحيان، فإن الطلب على التغيير المستمر مع المهللين للتدمير البناء يخلقون بأنفسهم في نهاية المطاف المطلب الحقيقي الملح للاستقرار المجتمعي. يدرك الرئيس بوتين والرئيس إردوغان، وغيرهما من الساسة، تلك النقطة إدراكا تاما، حتى إذا قصر إدراك المحتجين، كما أن الساسة يتحلون بصبر عجيب حتى تسنح اللحظة المناسبة لإعادة تأكيد قبضتهم وسلطانهم.

* خدمة «نيويورك تايمز»


"هذه البلاد موطني.
منها تنطلق مخيلتي لتتخطى كل الحدود.
أحلامي تتسع لكل الكون.
أنا المستقبل."
في إيرباص جروب، نُحوِّل الخيال إلى إبداع.
نحن في صدارة الابتكارات التكنولوجية على
كوكبنا وفي الفضاء.
التزامنا نحو هذه المنطقة ممتد للأجيال المقبلة.
WE MAKE IT FLY
airbusgroup.com
AIRBUS
GROUP



برئاسة الأمير بدر بن فرحان

مجلس إدارة «الأبحاث والتسويق» يعقد اجتماعه الأول في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق أمس، اجتماعا في مقر المجموعة في العاصمة الرياض، برئاسة الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان آل سعود، وبحضور الدكتور عزام بن محمد الدخيّل، العضو المنتدب، والرئيس التنفيذي للمجموعة.

وضم الاجتماع أعضاء مجلس الإدارة وهم، أحمد عقيل الخطيب، ومحيي الدين صالح كامل، والدكتور عبد العزيز حمد الفهد، وعبد الرحمن حمد الراشد، وعادل مرزوق الناصر، وتركي عمر بقشان، والدكتور عبد الله حسين العمودي، وماجد عبد الرحمن العيسى، وصالح عبد العزيز المرزوق.


الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان رئيس مجلس الإدارة


جانب من اجتماع مجلس إدارة «الأبحاث والتسويق» في الرياض أمس («الشرق الأوسط»)

الأسعار في نيويورك ولندن تواصل الهبوط بسبب إيران

بنك باركليز: هبوط الإنتاج خارج أوبك يدفع للتفاؤل بارتفاع أسعار النفط في العام المقبل

الخبر: وائل مهدي

واصلت أسعار النفط الآجلة لعقود شهر يناير (كانون الثاني) القادم في كل من لندن ونيويورك هبوطها بالأمس للجلسة السابعة على التوالي لتصل إلى مستويات لم تشهدها السوق منذ الأزمة المالية العالمية في 2008 و2009، إلا أنه على الرغم من ذلك لا يزال هناك تفاؤل واضح لدى المحللين والبنوك العالمية حيال تعافي الأسعار في النصف الثاني من 2016.

وهبطت أسعار خام برنت في لندن وخام غرب تكساس الوسيط في نيويورك بالأمس بسبب عوامل، أولها هو توقعات بضخ إيران كميات إضافية من النفط الخام العام القادم في سوق مشبعة بالنفط، خاصة وأن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لن تخفض إنتاجها. وتنتج أوبك قرب مستويات قياسية منذ العام الماضي ما يقارب من 31,7 مليون برميل يوميًا في محاولة للحفاظ على الحصة السوقية لدولها أمام المنتجين ذوي التكلفة الأعلى مثل شركات إنتاج النفط الصخري الأميركي أو الرمل النفطي في كندا.

أما العامل الثاني فهو المخاوف من استمرار موجة الشتاء المعتدلة حتى الآن في أوروبا، وهو ما يقلل الطلب على المنتجات مثل زيت التدفئة.

وهبطت أسعار التعاقدات الآجلة للنفط الخام بالأمس في أطول فترة هبوط لها منذ منتصف عام 2014 بعد أن أدى توقع للوكالة الدولية للطاقة بتباطؤ نمو الطلب في العام القادم، مع احتمال تفاقم التخمة النفطية في الأسواق.

وتراجع خام برنت لأقل من 38 دولارا للبرميل لأول مرة منذ ديسمبر (كانون الأول) عام 2008 يوم الجمعة الماضي بعد أن قالت الوكالة إن نمو الطلب تباطأ في حين ظل إنتاج أوبك مرتفعا. وتداول خام غرب تكساس الوسيط تحت 35 دولارا لأول مرة منذ فبراير (شباط) 2009. وهبط سعر خام غرب تكساس لأقرب شهر استحقاق 16 سنتا إلى 35,46 دولار للبرميل بحلول الساعة 04:10 بتوقيت غرينتش في حين هبط برنت 23 سنتا إلى 37,70 دولار للبرميل.

وشهد كلا الخامين هبوطا بشكل يومي منذ أن تخلت أوبك في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) عن الحد الأقصى لإنتاجها. وهبط كلا الخامين خلال جلسات التعامل الست الماضية أكثر من 13 في المائة.

عوامل تدعم ارتفاع أسعار النفط في 2016 ويرى محللون ومصارف عالمية أن ارتفاع النفط في النصف الثاني من 2016 بات أمرا شبه حتمي؛ نظرًا لعدة عوامل أهمها انخفاض إنتاج النفط من خارج دول أوبك.

أما بنك باركليز البريطاني فيرى في تقرير صدر بالأمس أن هناك عوامل ستساهم في دعم أسعار النفط نحو الصعود في العام القادم.

والعامل الأول هو انخفاض الإنتاج من خارج أوبك؛ إذ إن الإنتاج من خارج المنظمة انخفض بالفعل هذا العام ونما بنحو 1,4 مليون برميل يوميًا مقارنة بالنمو في عام 2014 والبالغ 2,4 مليون برميل يوميًا.

برلمان أثينا يصوت اليوم على حزمة إصلاحات اقتصادية مقابل قروض مساعدات من الدائنين

صندوق آلية الاستقرار في أوروبا: خروج اليونان من منطقة اليورو خطر قائم

أثينا: عبد الستار بركات

يصوت البرلمان اليوناني مساء اليوم الثلاثاء على حزمة إصلاحات جديدة تشمل الخصخصة وإجراءات ضريبية وهيكلية وإصلاحات في القطاع المالي والديون المعدومة والمتعثرة وتغييرات في الإدارة العامة، مقابل الحصول على قسط من قروض المساعدات المخصصة لأثينا والتي تم الاتفاق عليها في يوليو (تموز) الماضي.

وقال مسؤول في منطقة اليورو إن اليونان أنجزت أكثر من نصف الإصلاحات المتفق عليها مع دائني منطقة اليورو للحصول على الدفعة التالية التي يبلغ حجمها مليار يورو من قروض الإنقاذ. وكان قد اشترط دائنو منطقة اليورو من أجل تقديم الدفعة التالية من القروض لأثينا أن تقر اليونان سلسلة مؤلفة من 13 إصلاحا، ونوقش التقدم الذي تم إحرازه خلال اجتماع لنواب وزراء مال منطقة اليورو الجمعة الماضي.

ووفقا للمراقبين من أوروبا فإن اليونان استكملت سبعة إصلاحات من بين 13 إصلاحا، وإنه بعد الموافقة عليها في البرلمان اليوناني سيعقد نواب وزراء مال منطقة اليورو مؤتمرا عبر الهاتف في ختام الأسبوع لإعطاء الضوء الأخضر لتقديم الدفعة الجديدة من القروض.

وجاء الاتفاق بين اليونان والدائنين بعد محادثات شاقة مع خبراء من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي وآلية الاستقرار في أوروبا، ولكن يتعين على الحكومة اليونانية الائتلافية من حزبي سيريزا اليساري واليونانيين المستقلين اليميني تمرير مشروع قانون على البرلمان في موعد أقصاه الجمعة المقبل الثامن عشر من ديسمبر (كانون الأول)، يتضمن الكثير من الإصلاحات الاقتصادية المتفق عليها.

وتم الاتفاق على تأسيس صندوق للخصخصة يسند إليه بيع الشركات المملوكة للدولة، وعلى طريقة التعامل مع ديون متعثرة بقيمة تزيد على 65 مليار يورو تراكمت لدى المصارف اليونانية، ومن المنتظر أن يتم السماح لمؤسسات الائتمان ببيع هذه الديون اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقالت مصادر حكومية إن الطرفين اتفقا على إطار صندوق الخصخصة الذي تم الاتفاق على إنشائه مع إطلاق الخطة الثالثة لإنقاذ اليونان من أزمة الديون، ويفترض أن يتولى إدارته خمسة أشخاص يمثل ثلاثة منهم الحكومة اليونانية التي تصر على الإشراف عليه وعلى أن يكون مقره في اليونان.

ووفقا لأحدث بيانات الهيئة الأوروبية للإحصاء فإن الاقتصاد اليوناني سجل في الربع الثالث من العام الحالي انكماشا بنسبة 0,9 في المائة مقارنة بالربع الثاني، وهو ما يشير إلى أن أداء الاقتصاد جاء أسوأ من التقديرات الأولية حيث كانت التقديرات الأولية المعلنة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تشير إلى انكماش الاقتصاد خلال الربع الثالث بنسبة 0,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

وحقق الاقتصاد اليوناني في الربع الثاني نموا طفيفا بنسبة 0,3 في المائة مقارنة بالربع الأول الذي لم يحقق فيه الاقتصاد نموا، وتمثل هذه البيانات تراجعا لاقتصاد اليونان المثقل بالديون، وحصلت اليونان خلال العام الحالي على حزمة قروض إنقاذ ثالثة خلال خمس سنوات.

ومن أسباب الانكماش خلال الربع الثالث، الحرب الضارية بين الحكومة اليونانية وشركائها الأوروبيين ودائنيها الدوليين حول الإصلاحات الاقتصادية وقروض الإنقاذ. ويعتبر الربع الثالث مؤشرا اقتصاديا مهما في اليونان من الناحية التقليدية لأنها تتضمن نتائج الموسم السياحي، ولفتت «يوروستات» إلى أن الاقتصاد اليوناني كان قد حقق نموا بنسبة 0,8 في المائة في الربع الثالث من العام الماضي. ويعزا تراجع الاقتصاد في الربع الثالث في هذا العام إلى عوامل منها الاضطراب السياسي في اليونان بسبب الإفلاس الذي يتهدد البلاد والنقاش المستمر حول خروجها المحتمل من منطقة اليورو، مما جعل كثيرا من السائحين يعدلون عن السفر إلى اليونان.

ومن المنتظر أن يبلغ إجمالي الناتج المحلي لليونان في العام الحالي 175,6 مليار يورو وسيبلغ حجم الديون السيادية 315,5 مليار يورو أي ما يعادل 180,2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وتنص معايير استقرار اليورو على ألا تزيد نسبة الدين العام على 60 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

وأشارت بيانات إلى أن إجمالي الاستثمارات الرأسمالية انخفض 7 في المائة مقارنة بالربع الثاني ونزلت الصادرات 7,1 في المائة، بينما تراجع إنفاق المستهلكين واحد في المائة، بينما أسهم هبوط الواردات بنسبة 16,9 في المائة في التخفيف من حدة الركود. وتتوقع الحكومة اليونانية أن يستقر الاقتصاد هذا العام دون نمو أو انكماش وأن ينكمش بنسبة 0,7 في المائة في 2016 بعدما كانت تتوقع انكماشه بنسبة 2,3 في المائة في 2015 وبنسبة 1,3 في المائة العام المقبل.

من جهة أخري، أوضح كلاوس ريغلينغ رئيس آلية الاستقرار الأوروبية في حوار لصحيفة يونانية أنه يجب وجود مساهمة مالية لصندوق النقد الدولي في برنامج إنقاذ اليونان وفقًا للاتفاق الموقع في يوليو الماضي.

وكان رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس قد أشار في الأسبوع الماضي إلى عدم ضرورة وجود مساهمة للمؤسسة الدولية في حزمة الإنقاذ الثالثة لليونان، وذلك بعد تصريحات لوزير المالية الألماني بضرورة إشراك الصندوق الدولي في حزمة الإنقاذ.

تستضيفه نيروبي.. وحذر حول إمكانية التوافق على «أجندة الدوحة للتنمية»

أفريقيا تحتضن مؤتمر منظمة التجارة العالمية للمرة الأولى

القاهرة: لمياء نبيل

تستضيف العاصمة الكينية نيروبي اليوم المؤتمر العاشر لمنظمة التجارة العالمية لأول مرة في القارة السمراء، الذي يستمر حتى 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وتستقبل نيروبي اليوم وزراء وممثلين من 162 دولة.

ويناقش المؤتمر سبل التقدم في ملف التحرير التجاري بين دول العالم في السلع الزراعية والصناعية والتجارية والخدمات، كما يجري العمل بين الدول الأعضاء على تحديد برنامج المفاوضات التجارية متعددة الأطراف خلال السنتين المقبلتين، إضافة إلى القضاء على دعم الصادرات، وتطبيق ضوابط تصدير القطن، والوصول إلى نظام الحصص المعفاة من الرسوم الجمركية لصادرات القطن، وخفض التعريفات الجمركية. كما ينظر المؤتمر في انضمام عضوين جديدين هما ليبيريا وأفغانستان.

وقالت وزيرة الشؤون الخارجية الكينية أمينة محمد في تصريح إعلامي: «نتوقع حضور تمثيل على مستوى وزراء التجارة حول العالم»، مشيرة إلى أن نجاح المؤتمر يكمن في نجاح التوافق حول «أجندة الدوحة للتنمية».

وأوضحت الوزيرة أنها متفائلة بأن تكون للجلسات خلال المؤتمر نتائج إيجابية لجميع الأعضاء، مضيفة أن الوقت قد حان لإنهاء الخلافات بين الدول وتفعيل سياسات التنمية المستدامة.

من ناحية أخرى، يتوقع مراقبون فشل المؤتمر قبل بدايته، نظرا لتمسك كل الدول بمواقفها دون تنازل، على غرار الخلافات التي احتدمت سابقا في مؤتمر بالي 2013. في حين ركز إعلان الدوحة على مخاوف الدول النامية من خلال وعد بإجراء إصلاحات كبيرة في الزراعة، لا سيما تخفيضات في الدعم والرسوم الجمركية التي تقدمها البلدان المتقدمة، ومحاولة الوصول للأسواق غير الزراعية، والمعاملة الخاصة والتفضيلية للبلدان النامية.

وأوضحت محمد أن تحرير التجارة وفتح أسواق للمنتجات الزراعية الأفريقية عالميا سيتصدر جدول أعمال المؤتمر، «كما تتطلع كينيا للاستفادة من اتفاقية تيسير التجارة».

ويرى محللون أن المؤتمر سيكون فرصة مناسبة للنظر في تحقيق جدول أعمال التنمية المتوقف منذ 15 عاما لاستكمال ما بدأته المنظمة خلال جولة الدوحة، العاصمة القطرية، في عام 2009 بسبب الخلافات بين الدول الغنية والفقيرة. كما أنه سيكون فرصة لتحقيق برنامج عمل مؤتمر «أونكتاد»، (UNCTAD)، (منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية).

وتبرز أهمية المؤتمر في إمكانية إنهاء الخلافات بين الدول النامية والدول المتقدمة، حيث تتمسك أغلبية الدول النامية، وفي مقدمتها الهند والصين، بتأجيل المناقشة في الموضوعات الجديدة حتى الانتهاء من أجندة مناقشات الدوحة، وبالتالي ترفض التفاوض حول مستقبل موضوعات تجارية جديدة.

في الوقت ذاته، ترى الدول المتقدمة ضرورة مناقشة موضوعات جديدة غير مدرجة ضمن أجندة مناقشات الدوحة، وتعتبر الدول المتقدمة أن التوسع في التجارة الدولية يفرض مناقشات جديدة في إطار المؤتمر الحالي.

ويعد ملف الزراعة من أبرز الملفات خلافا، حيث يتضمن إجراء مفاوضات على ثلاثة محاور رئيسية، هي: تنافسية الصادرات، والدعم المحلي، والنفاذ إلى الأسواق، إلا أن المحورين الأخيرين لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنهما نظرا للتباعد بين طرفي التفاوض؛ الدول النامية التي تتصدرها الهند والصين، والدول المتقدمة التي تقودها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. في الوقت ذاته، يعد محور تنافسية الصادرات الأقل خلافا في المفاوضات خلال المؤتمرات السابقة، مما يجعله الأكثر قربا للتوصل إلى نتائج مباشرة في هذا المؤتمر.

ومن بين المقترحات التي سيتم عرضها خلال فترة المؤتمر مقترح من جانب الاتحاد الأوروبي بمطالبة إزالة دعم الصادرات بنهاية 2018 من قبل الدول المتقدمة، و2021 من قبل الدول النامية. كما قدمت الولايات المتحدة مقترحين حول المعونات الغذائية والشركات الحكومية العاملة بالتجارة.

من ناحية أخرى، قدمت الدول الأقل نموا مقترحا بمنحها معاملة خاصة وتفضيلية في ما يتعلق بقواعد المنشأ التي تطبق على صادراتها، كما ستعرض طلبها السابق الخاص بإلزام الدول المتقدمة ومن يستطيع من الدول النامية بفتح أسواقها أمام كل الصادرات، وهو الطلب الذي لم يتم التوافق عليه حتى الآن نظرا لاعتراض الدول المتقدمة على صدور قرار ملزم.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	37,90
السابق	39,67

الذهب	$
أمس	1072,50
السابق	1071,00

وجه بمضاعفة الجهود لإسراع وتيرة العمل في المشروعات التنموية بمنطقة المدينة المنورة

فيصل بن سلمان: البرامج الإلكترونية تزيد الشفافية وتعزز دور المواطن كشريك رئيسي في التنمية


الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز يترأس اجتماع مجلس منطقة المدينة المنورة («الشرق الأوسط»)

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس المنطقة، على جميع القطاعات الخدمية بأهمية مضاعفة الجهود في العمل لإنجاز المشروعات الجاري تنفيذها وفق جدولها الزمني، وأكد أمير المنطقة أن البرامج الإلكترونية المتعلقة بمتابعة سير المشروعات ستسهم في تفعيل المشاركة الاجتماعية، بما يكفل مشاركة أوسع لأهالي المنطقة، واستقبال ملاحظاتهم وآرائهم حول متابعة المشروعات الجاري تنفيذها، وتحقق قدرا أكبر من الشفافية المطلوبة، بما يعزز دور المواطن كشريك ومراقب رئيسي لعملية التنمية.

جاء ذلك خلال ترؤس الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، اجتماع مجلس منطقة المدينة المنورة في الجلسة الثانية من دورته الرابعة للعام الحالي التي يستضيف فيها المجلس فريق وزارة الاقتصاد والتخطيط، المكلف بدراسة أسس ومعايير التوزيع التنموي.

وكان أمير المنطقة قد وقّع على اتفاقية تطوير برنامج «أداء» (المتابعة الإلكترونية للمشروعات الجاري تنفيذها)، في بداية الجلسة، بهدف التعريف به وتسهيل استخدامه من قبل المستفيدين، حيث تضمنت الاتفاقية تصميم هوية بصرية للبرنامج، تتماشى مع روح النظام التقني وتطوير الواجهات الرئيسية، بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص والمميزات والتطبيقات المبتكرة التي تساهم في تفعيل المشاركة الاجتماعية من خلال ربط الموقع مع برامج التواصل الاجتماعي.

واستعرض المجلس العرض المرئي المقدم من فريق وزارة الاقتصاد والتخطيط المحتوي لمنهجية الدراسة التي ستقوم بتحليل مؤشرات التوزيع التنموي والنتائج المرجوة في تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة، وأخذ ما لدى مجلس المنطقة من آراء حول الأسس والمعايير المطلوبة وملاحظات المجلس حيالها.

يتجه إلى مزيد من تخفيض اليوان أمام الدولار

المركزي الصيني «يخلط» حسابات المركزي الأميركي

هونغ كونغ: كيث برادشر*

أعلن البنك المركزي الصيني مساء الجمعة أنه سوف يبدأ في متابعة قيمة العملة الوطنية مقابل سلة من العملات الأجنبية، وليس فقط الدولار الأميركي. ومن شأن تلك الخطوة أن تعزز التوقعات بإقدام بكين على تخفيض قيمة عملتها مرة أخرى، في إجراء قد يؤدي إلى اضطرابات في الأسواق.

وكان البنك المركزي الصيني أعلن على موقعه الإلكتروني أنه بصدد حساب قيمة عملته رينمنبي، المعروفة كذلك باسم اليوان، مقابل سلة من العملات الأجنبية بعد سنوات من الاعتماد بشكل كبير على الدولار الأميركي.

ولم يعلن البنك المركزي الصيني توقيت البدء في الإجراء الجديد الذي من المتوقع أن يتسبب في هزة في أسواق المال العالمية.

وكان آخر تغيير في طريقة احتساب البنك المركزي الصيني لسعر صرف رينمنبي جرى في شهر أغسطس (آب) الماضي وعقبها التخفيض لقيمة العملة الوطنية الصينية بواقع 2 في المائة، ثم أعقب ذلك المزيد من التراجع في قيمة رينمنبي في اليومين التاليين قبل أن يتدخل البنك المركزي الصيني بقوة ليمنع المزيد من التداعي لعلمته الوطنية.

وفي ظل نمو الاقتصاد الأميركي وتراجع اقتصاديات أوروبا واليابان وغيرها من الأسواق الناشئة، فقد شهد الدولار الأميركي تعافيا ملحوظا خلال العامين الأخيرين، ويتوقع الكثيرون استمرار تلك الحالة. فاعتماد رينمنبي على مجموعة من العملات سوف يتسبب في تراجع قيمته أمام الدولار في حال استمرت قوة الدولار في الشهور القادمة.

ووفق إسوار براساد، خبير اقتصادي خريج كلية الاقتصاد بجامعة كورنيل شغل منصب رئيس قسم الصين بصندوق النقد الدولي: «من شأن تقييم سعر رينمنبي مقابل سلة من العملات الأجنبية، وعدم الاكتفاء بالدولار الأميركي، أن يسمح للصين بالتحول الناعم إلى نمط مرتبط بحالة السوق لتحديد سعر الصرف». وفي ضوء توقع المزيد من الانتعاش للدولار الأميركي في الشهور القادمة، سوف يتسبب هذا التحول في المزيد من التراجع في قيمة رينمنبي مقابل الدولار.

وأضاف بارساد أن «هذا الإجراء سوف يكون عنصرا مساعدا للاقتصاد الصيني، وإن كان بشكل هامشي، في وقت يعاني فيه من التباطؤ وضعف الصادرات».

وتسبب احتمال استمرار تراجع قيمة رينمنبي في تعقيد قرار بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي المفترض صدوره الأسبوع القادم بشأن الشروع في رفع سعر الفائدة على الودائع قصيرة الأجل. وكان جانيت يالين، رئيس البنك الفيدرالي الأميركي، وبعض كبار مسؤولي البنك لمحوا بقوة الأسبوع الماضي إلى أنهم بصدد البدء في رفع سعر الفائدة، وتوقعوا أن الأسعار بصفة عامة سوف ترتفع في حال تركوا سعر الفائدة قريبا من الصفر.

غير أن ضعف رينمنبي أمام الدولار سوف يسهم في المزيد من التخفيض في سعر السلع الصينية في الولايات المتحدة، وهو ما يمنع حدوث التضخم. وفي الولايات المتحدة، تراجعت أسعار السلع المستوردة بواقع 10 في المائة خلال العام الماضي، إضافة إلى التراجع في سعر السلع الأساسية بصفة عامة.

وعمل البنك المركزي الصيني بوضوح على تثبيت سعر صرف رينمنبي مقابل الدولار حتى عام 2005 قبل أن يسمح لمرة واحدة بتخفيض قيمة عملته ثم أعلن عزمه تثبيت قيمة رينمنبي أمام سلة من العملات. غير أن الكثير من الإحصائيات الغربية أظهرت أن البنك المركزي الصيني تبنى برنامجا للتخفيض التدريجي لعملته أمام الدولار مع ربطه بالعملات الأخرى.

ومع ارتفاع قيمة الدولار، وفي ظل ارتفاع مستوى الأجور في الصين إلى الضعف، رأت الصين أن القدرة التنافسية لصادراتها أخذت في التراجع. وأعلن البنك المركزي الصيني في بيانه الصادر مساء الجمعة ارتفاع قيمة رينمنبي بواقع 2,9 في المائة في مؤشرات البنك الجديدة خلال الشهور الأحد عشر لهذا العام، حتى في ظل التراجع البسيط أمام الدولار الأميركي. وكنتيجة لذلك صرح البنك المركزي أن رينمنبي «لا يزال عملة قوية».

وأضاف صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي رينمنبي إلى قائمة حقوق السحب الخاصة في الصندوق واختاره ليكون أحد الاحتياطيات العالمية الرئيسية إلى جوار الدولار، واليورو، والين، والجنيه الإسترليني. وكانت الصين تدخلت بقوة لحفظ قيمة رينمنبي لعدة شهور لضم عملتها لقائمة المسحوبات الخاصة، وربما جاء قرار صندوق النقد الدولي ليقلل من حاجة بكين للاستمرار في التدخل.

* خدمة «نيويورك تايمز»

قال إن كل بلد منظم للاتفاقية سيلتزم بالأحمال المحورية والأوزان للمحافظة على شبكات الطرق

وزير النقل السعودي: اتفاقية نقل البضائع تدعم التبادل التجاري العربي

جدة: فهد البقمي

أوضح المهندس عبد الله المقبل، وزير النقل السعودي، أن اتفاقية تنظيم نقل البضائع على الطرق البرية بين الدول العربية، التي وافق عليها مجلس الوزراء اليوم (أمس)، تهدف إلى تسهيل نقل البضائع بين الدول العربية لدعم التبادل التجاري البيني بين الدول العربية والتعاون وتبادل الخبرات بين الدول العربية في مجال نقل البضائع، مشيرًا إلى أنها تنظم عملية تحميل البضائع أثناء رحلة عودة الشاحنة من بلد الوصول إلى بلد التسجيل، وكذلك ضوابط دخول الشاحنات الفارغة المسجلة في الدولة المنظمة للاتفاقية للتحميل إلى بلد التسجيل أو إلى بلد ثالث.

وقال المهندس المقبل إن الاتفاقية تؤكد على الالتزام بالأحمال المحورية والأوزان والأبعاد النظامية المعتمدة لدى كل بلد منظم للاتفاقية للمحافظة على شبكات الطرق، إضافة إلى أنها تنظم العلاقة التعاقدية بين أطراف عملية نقل البضائع (الناقل، والمرسل، والمرسل إليه)، وحقوق والتزامات كل منهم وضوابط التحكيم والمقاضاة في حال نشوء خلاف بين أطراف العقد.

من جهة أخرى، أشار اقتصاديون ورجال أعمال إلى أن إعلان السعودية للاتفاقية تنظيم نقل البضائع على الطرق البرية بين الدول العربية سيمنح مزيدا من التسهيلات لنقل البضائع وتحريرها من بعض القيود من خلال توحيد الإجراءات وأنظمة النقل

وأوضح سعيد البسامي، نائب اللجنة الوطنية للنقل البري في مجلس الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط» أن هذه الاتفاقية مكملة لما تم الاتفاق عليه في جامعة الدول العربية، والتي تقضي بتسهيل عبور التجارة بين الدول مما ينعكس بشكل إيجابي على منظومة النقل العام، مشيرًا إلى أن دخولها حيز التنفيذ سيقضي على كثير من المعوقات والتحديات التي تواجه قطاع النقل البري في المنطقة.

فيما قال إبراهيم العقيلي، رئيس اللجنة الجمركية في الغرفة التجارية في جدة (غرب السعودية)، إن الاتفاقية تأتي في إطار الجهود التي بذلتها الدول العربية وفي مقدمتها السعودية، وذلك لفتح المجال أمام حركة التجارة العربية لتعزيز التبادل التجاري، إلى جانب تشجيع نقل البضائع بين الدول العربية ومنح مزيد من التسهيلات لنقل البضائع عبر البر، وإزالة القيود ومعوقات النقل البري على الطرق فيما بينها.

إلى ذلك، ذكر الدكتور واصف كابلي، عضو اللجنة التجارية في مجلس الغرف السعودية، أن تطبيق الاتفاقية سيسهم في توحيد القواعد المنظمة للنقل الدولي للبضائع على الطرق بين الدول المتعاقدة، لا سيما فيما يتعلق بالوثائق المستخدمة، والحفاظ على حقوق الأطراف كافة، وضمان السرعة في حل النزاعات.

وأضاف: «إن تطبيق القرار يأتي في ظل الاهتمام الذي توليه الحكومة السعودية لتطوير قطاع النقل عبر إنشاء شبكة الطرق وتطوير الموانئ البحرية وإنشاء مراكز لوجيستية سيكون لها دور فعال، بالإضافة إلى مشاريع شبكة الخطوط الحديدية وربطها بالمواني وشبكة النقل البري».

وأشار إلى أن الاتفاقية ستعمل على توحيد إجراءات البضائع ومنح الأولوية في العبور للمنافذ الحدودية العربية، إلى جانب الاهتمام بالبرامج التدريبية في هذا المجال لإنتاج جيل متخصص يمكنه مواجهة التحديات العالمية في مجال النقل البري.

وقال معتصم الأحمد، الخبير الاقتصادي، إن دخول السعودية في اتفاقية نقل البضائع بين الدول العربية يعد إضافة قوية، كون السعودية تعد من الدول العشرين الأقوى اقتصاديا في العالم، وهي منطقة جذب لكثير من البضائع والحركة التجارية، مشيرًا إلى أن الخطوة تعزز العمل المشترك والاقتصاد العربي، حيث ستصبح هناك مرونة أكثر في الحركة التجارية نتيجة الاتفاق على بنود وإجراءات موحدة، مشيرًا إلى أن ذلك يأتي في كثير من الإصلاحات الاقتصادية التي تشهدها دول الخليج والمنطقة العربية.

وكان مجلس الوزراء السعودي وافق على اتفاقية تنظيم نقل البضائع على الطرق البرية بين الدول العربية، مع تثبيت تحفظ السعودية القاضي بأنها: «ستطبق الأحكام الواردة في هذه الاتفاقية بما لا يخل بإجراءات وأحكام نظام (قانون) الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على جميع البضائع الواردة والصادرة والعابرة ترانزيت».

دعم أنشطة التمويل التنموية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأجزاء من العالم

«التمويل الدولية» تصدر صكوكًا إسلامية بقيمة 100 مليون دولار في «ناسداك دبي»

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة التمويل الدولية عضو مجموعة البنك الدولي عن إصدار صكوك لأجل خمس سنوات في «ناسداك دبي»، وذلك بقيمة 100 مليون دولار، حيث قالت إنها تعد الأرخص سعرًا على مستوى العالم.

وبين وليد المرشد، رئيس مؤسسة التمويل الدولية في السعودية والمسؤول الأول بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن هذا الإصدار سيساعد على تلبية احتياجات التمويل لعملاء المؤسسة من القطاع الخاص، سواء في الشرق الأوسط أو على المستوى العالمي، حيث تبدي مؤسسة التمويل الدولية كإحدى الجهات المصدرة المتميزة على مستوى العالم اهتمامًا كبيرًا بعرض بدائل عالية الجودة للمستثمرين الدوليين والإقليميين في الأسواق المالية الإسلامية.

وأضاف المرشد في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن مؤسسة التمويل الدولية تستهدف مواصلة خلق فرص للمستثمرين في المنطقة، بالإضافة إلى المساعدة في تعميق دور سوق الصكوك في مجلس التعاون الخليجي.

وأوضح أن هذا الإصدار يعد هو الثاني من نوعه الذي تدرجه مؤسسة التمويل الدولية في ناسداك دبي، بعد إدراج صكوك بقيمة 100 مليون دولار في 2009.

وتهدف المؤسسة من خلال عملية الإدراج الأخيرة إلى دعم أنشطة التمويل التنموية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأجزاء أخرى من العالم.

وتعتبر مؤسسة التمويل الدولية، عضو مجموعة البنك الدولي، مؤسسة إنمائية عالمية تركز حصرًا على تنمية القطاع الخاص، وتعمل المؤسسة مع القطاع الخاص في أكثر من 100 دولة، واستثمرت المؤسسة أكثر من 18 مليار دولار لتحسين حياة الشعوب في البلدان النامية ومواجهة التحديات الأكثر إلحاحًا للتنمية خلال العام الحالي 2015.

العودة إلى التراث الأغريقي والروماني ساهمت في ذلك

كيف نشأت النزعة الإنسانية في الفكر الأوروبي؟

باريس: هاشم صالح

منذ البداية يمكن القول إن النزعة الإنسانية هي تلك الفلسفة التي تضع الإنسان والقيم الإنسانية فوق كل شيء. إنها النزعة التي تثق بالإنسان وتتفاءل بإمكانياته وإنه قادر على صنع التقدم الحضاري. وقد نشأت هذه الحركة الثقافية في إيطاليا أولا في القرن الرابع عشر. ثم انتشرت من هناك إلى بقية أنحاء أوروبا وبلغت ذروتها في القرن السادس عشر: عصر النهضة بامتياز. وهي تعتبر الإنسان أجمل الكائنات وأفضلها وأرقاها وتثق به وبمستقبله كل الثقة. عندئذ عاد المفكرون الأوروبيون إلى النصوص اليونانية - الرومانية التي كانوا قد نسوها أو أهملوها طيلة العصور الوسطى المظلمة الكارهة للفلسفة والثقافة والمفعمة «بالجهل المقدس المسيحي». لقد عادوا فيما وراء المسيحية أو ما قبلها إلى اكتشاف نصوص أفلاطون وأرسطو وهوميروس وفيرجيل وشيشرون وسواهم كثيرون. ومن أهم المفكرين والشعراء النهضويين ذوي النزعة الإنسانية نذكر بتيرارك، وبيك الميراندولي الذي كان معجبا جدا بالعرب ويعتبرهم قدوة ومثالا، هذا بالإضافة إلى مارسيل فيشان، وإيراسموس الذي لقبوه بأمير عصر النهضة.

لقد ضاق كل هؤلاء ذرعا برجال الدين ومواعظهم وأفكارهم التقليدية المكرورة منذ مئات السنين. وشعروا بالاختناق في ذلك الجو المغلق للعصور الوسطى حيث لا توجد إلا اليقينيات القطعية والتعاليم اللاهوتية المفروضة عليك فرضا من فوق وعن طريق الإكراه والقسر. ولذلك راحوا يقفزون على كل العصور الوسطى التي تبلغ الألف سنة لكي يعودوا إلى أجواء اليونان والرومان حيث كانت الحرية متوافرة. وهكذا راحوا يترجمون كبار كتاب اليونان إلى اللغة اللاتينية أو اللغات القومية الأوروبية التي كانت في طور الانبثاق آنئذ: كالإيطالية، والفرنسية، والإنجليزية، والألمانية، إلخ.

ينبغي العلم أنهم أثناء العصور الوسطى كانوا يتحدثون عن الآداب الإنسانية- والآداب الإلهية. وكانوا يقصدون بالأولى مجمل المعارف الدنيوية التي يدرسونها للطلاب في كليات الفنون والبلاغة. وأما الثانية فكانوا يدرسونها في كليات اللاهوت المسيحي حيث يهتمون بالدين والإنجيل وشرحه والتعليق عليه. وكانت الدراسات اللاهوتية تهيمن على الدراسات الإنسانية بشكل واضح طيلة العصور الوسطى. وذلك لأن العلوم الإلهية أشرف من العلوم الإنسانية وأجل شأنا. وكانت الفلسفة تعتبر بمثابة خادمة طيعة لعلم اللاهوت المسيحي. وكان كلام رجال الدين شبه معصوم ولا يناقش وإنما يطاع فقط. ثم ابتدأت الأمور تتغير بدءا من القرن الرابع عشر حيث ظهر بتيرارك وتجرأ على إبداء إعجابه بالكُتاب «الوثنيين» السابقين على المسيحية. يا للفضيحة! ثم تلاه آخرون كثيرون ومشوا على نفس الخط. وبرر هؤلاء أخذهم عن فلاسفة اليونان والرومان بأن كتبهم تحتوي على الحكمة والعلم والعقلانية الصائبة على الرغم من وثنيتها. وبالتالي فيجوز الأخذ عنهم دون أن نتخلى عن الإيمان. وهذا هو موقف الفيلسوف العربي الأول الكندي الذي كان قبلهم بسبعة قرون تقريبا! ألم نقل لكم إن الأنوار العربية سبقت الأنوار الأوروبية وأثرت عليها؟

ولكن رجال الدين انزعجوا من هذا التصرف واعتبروه خروجا على المسيحية. وقالوا إن الحكمة لا توجد إلا في الكتب الدينية. وهكذا جرت معركة بين الطرفين استمرت عدة قرون حتى انتصار الحداثة.

لقد وضع هؤلاء الفلاسفة النهضويون والإنسانيون الإنسان في مركز كل اهتمام أو تساؤل. وقالوا إن كل معرفة لا تهدف إلى الرفع من شأن الإنسان لا جدوى منها ولا لزوم لها. وراحوا يحلمون ببناء مجتمع

> ● عاد المفكرون الأوروبيون إلى النصوص اليونانية ـ الرومانية التي كانوا قد نسوها أو أهملوها طيلة العصور الوسطى المظلمة الكارهة للفلسفة والثقافة والمفعمة «بالجهل المقدس المسيحي»

يختلف عن مجتمع القرون الوسطى المستكين لأقوال الكهنة والمستسلم للمقادير والظروف. راحوا يحلمون بتثقيف الإنسان وتهذيبه لكي يصبح عقلانيا ذكيا معتمدا على نفسه وإمكانياته لا متواكلا ولا كسولا. وقالوا إن التوصل إلى ذلك لا يمكن أن يتم من خلال الاعتماد على الكتب الصفراء لرجال الدين المسيحيين وإنما من خلال كتب كبار شعراء وفلاسفة اليونان والرومان.

على هذا النحو انطلقت الحركة الإنسانية قوية فاتحة. وكان من أهم ممثليها على مستوى أوروبا كلها: إيراسموس، خوان لويس فيفيس، غيوم بوديه، جاك لوفيفر ديتابل، لورنزو فالا، وآخرون كثيرون. وبفضل المطبعة الآلية التي ظهرت في ذلك الوقت راحت كتب هؤلاء المفكرين الإنسانيين تنتشر في كل الأوساط بسرعة البرق. ففي السابق كان نسخ الكتاب الواحد بخط اليد يستغرق أسابيع كثيرة أو حتى شهورا. وأما الآن فقد أصبحت طباعته وبمئات النسخ تتم بين عشية وضحاها... هنا نكتشف أهمية التكنولوجيا. فاختراع المطبعة آنذاك لا يقل خطورة وأهمية عن ظهور الإنترنت وثورة المعلوماتية حاليا.

ÉTONNANTS • CLASSIQUES

La Littérature en Questions

L'HUMANISME ET LA RENAISSANCE

LES DERNIERS VERS DE PIERRE DE RONSARD

GF Flammarion

Anthologie

غلاف الكتاب

وكل ذلك ساهم في انتشار الأفكار الجديدة لعصر النهضة والإصلاح الديني في آن معا. ولذلك قال أحدهم: لولا غوتنبرغ لما كان لوثر! المقصود لولا المطبعة لما نجح الإصلاح الديني. فهي التي أتاحت انتشار كتب لوثر البركانية الرائعة في كل أنحاء ألمانيا كانتشار النار في الهشيم. وهكذا فجر البابوية تفجيرا وأحدث زلزالا في القارة الأوروبية كلها.

ولحسن حظ هؤلاء الفلاسفة الجسورين فإن الأمراء الإيطاليين راحوا يدعمونهم معنويا ويغدقون عليهم ماديا. بل وحموهم من ضغط الكنيسة والعامة والمتعصبين دينيا. هذا ما فعله أمراء مدينة فلورنسا التي أنجبت أشهر الرسامين والفنانين والعلماء والفلاسفة.

فبفضل مساعدتهم راح المفكر مارسيل فيشان يترجم مؤلفات أفلاطون وتلامذته. وقد تشكلت أول أكاديمية علمية في مدينة فلورنسا. وكان من حسن حظها أن هاجر إليها كبار علماء بيزنطة بعد سقوط القسطنطينية على يد محمد الفاتح.

ولكن هذه الأكاديمية تعصبت لفكر أفلاطون إلى حد أنها منعت تدريس فكر أرسطو الذي دخل إلى إيطاليا عن طريق العرب: أي عن طريق فلسفة ابن سينا وابن رشد بشكل خاص.

ومعلوم أن فلسفة أفلاطون مثالية خيالية، في حين أن فلسفة تلميذه أرسطو واقعية مادية. ويمكن القول بأن كل تاريخ الفكر البشري منذ ذلك الوقت وحتى اليوم مقسوم إلى قسمين: قسم مثالي وقسم واقعي، قسم يتبع أفلاطون وقسم يتبع أرسطو. فبعض فلاسفة الإسلام مثلا يقعون في جهة أفلاطون، ولكن ابن رشد يقع في جهة أرسطو، وهلم جرا.

> ● وضع الفلاسفة النهضويون والإنسانيون الإنسان في مركز كل اهتمام أو تساؤل وقالوا إن كل معرفة لا تهدف إلى الرفع من شأن الإنسان لا جدوى منها ولا لزوم لها

وبعدئذ انتشرت الفلسفة ذات النزعة الإنسانية في ألمانيا وهولندا قادمة من إيطاليا ثم دخلت إلى فرنسا. وعندما عارض رجال الدين دخول الفكر العربي الفلسفي بحجة أنه آت من جهة أعداء المسيحية و«الكفار» قال لهم فلاسفة النهضة: هذا الفكر يشكل جزءًا لا يتجزأ من ميراث البشرية والإنسانية. ونحن بحاجة إليه وسوف نأخذ به ونستفيد منه أيا تكن الجهة التي جاء منها.

ثم ظهر تيار جديد لدى العلماء من رجال الدين وهو ما يمكن أن ندعوه بالنزعة الإنسانية المتدينة: أي تلك التي توفق بين الكتابات المقدسة من جهة، وكتابات أدباء اليونان والرومان وفلاسفتهم من جهة أخرى. ويمكن اعتبار المفكر الهولندي إيراسموس أكبر مثال على هذا النوع. وكذلك المفكر الإنجليزي توماس مور. وبالتالي فالنزعة الإنسانية ليست كلها إلحادية. بل إن التيار المؤمن كان هو الغالب عليها في ذلك الزمان. الإلحاد لم ينتصر إلا لاحقا في القرنين التاسع عشر والعشرين.

ولكن حروب المذاهب داخل المسيحية بين الكاثوليكيين والبروتستانتيين وكل المجازر التي رافقتها وضعت حدا للنزعة الإنسانية المتفائلة جدا بنوايا الإنسان وإمكانياته. فقد كشف الإنسان عن وجهه القبيح أثناء تلك الحروب المذهبية المدمرة وبدا أنه قادر على ارتكاب أبشع الأعمال والمجازر. وهذه هي حالة العالم العربي اليوم. وبالتالي فما عاشوه هم سابقا نعيشه نحن حاليا. وهنا يكمن التفاوت التاريخي بين المجتمعات الأوروبية المستنيرة - والمجتمعات الإسلامية التي لم تستنر بعد إلا في شرائح ضيقة.

ثم طرأ تحول على مفهوم النزعة الإنسانية وأصبح أكثر واقعية إن لم يكن أكثر تشاؤما. وهذا ما يتجلى في كتابات الفيلسوف الفرنسي مونتيني (1533 - 1592) الذي صور الإنسان كما هو عليه لا كما نحلم أن يكون. فالإنسان المثالي الذي يترفع على الصغائر ولا يفعل إلا الخير لم يعد له وجود لديه. وإنما بدا الإنسان على حقيقته بخيره وشره، بعجره وبجره. فبقدر ما هو قادر على صنع المعجزات وتحقيق التقدم، بقدر ما هو قادر على ارتكاب أكبر المجازر والحماقات في حق أخيه الإنسان إذا ما اختلف عنه في العقيدة أو المذهب.

وعندئذ ابتدأت تظهر نزعة إنسانية معادية للدين كرد فعل على حروب المذاهب والطوائف المسيحية وما رافقها من فظائع ومجازر. وقال بعض المفكرين: إذا كان اللاهوت المسيحي يسمح بارتكاب كل هذه المجازر الدموية بين أبناء الدين الواحد فلا حاجة لنا به! ولكن البعض الآخر ركز فقط على مسؤولية رجال الدين المتعصبين وليس على الدين ذاته. وقالوا بأن الأصوليين التكفيريين فهموا الدين بشكل خطأ وحرفوه عن مساره الصحيح. ومعلوم أن الكاثوليكيين البابويين كانوا هم الأغلبية ولذا كانوا يكفرون البروتستانتيين وبقية المذاهب المسيحية ويستبيحون دماءهم تماما كما يفعل «داعش» الآن. ثم واصلت الحركة الفلسفية الإنسانية مسيرتها إلى الأمام في القرون التالية وولدت الفلسفة الكانطية في القرن الثامن عشر. وهي أكبر فلسفة نقدية تكشف عن إمكانيات العقل البشري ومحدوديته في آن معا. وقد أكدت الفلسفة الكانطية عندئذ على كونية الجنس البشري ووحدته وقالت بأن الإنسان قادر على صنع التقدم: أي الخروج من مرحلة الأصولية والتخلف إلى مرحلة الحضارة والاستنارة وتحسين الأوضاع المعيشية على هذه الأرض. ثم استمرت الحركة الإنسانية بعدئذ حتى ولدت الإعلان الشهير لحقوق الإنسان والمواطن بعد الثورة الفرنسية.

بعد عالم الشعر

ماجد أبو غوش يدخل دنيا الرواية بـ«عسل الملكات»

ماجد أبو غوش (يمين الصورة) ومقدم الندوة

رام الله: يوسف الشايب

بعد سلسلة من المجموعات الشعرية على مدار السنوات الماضية، ومجموعة قصصية للأطفال، دخل ماجد أبو غوش دنيا الرواية بإطلاقه روايته الأولى «عسل الملكات»، الصادرة عن الدار الأهلية للنشر والتوزيع في العاصمة الأردنية عمّان.

تبدأ الرواية بنبأ تلقاه الراوي (الرفيق علي) حول وفاة أحمد الديب، ثم تتوالى الأحداث في إطار استعادة الماضي، بتقنية «الفلاش باك»، لمعرفة من هو أحمد الديب الذي عهد برسائله لعلي كي ينشرها، وما هي طبيعة هذه الرسائل، التي نشرت عبر صفحات الرواية، وما يوازيها من أحداث، وهذا ما يحاول أن يجيب عليه أبو غوش، من خلال استعراض تلك التحولات المجتمعية والثقافية في فلسطين ما بين الأعوام 2000 و2005، أي سني الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى).

وقال المؤلف في حفل توقيع روايته في متحف محمود درويش في رام الله: «بالنسبة لي أولاً، الكتابة طريقة حياة، والثقافة جزء من المقاومة الوطنية.. لدى العدو روايته المتسعة، ونحن لإنزال نعمل على سرد روايتنا.. هذه الرواية الفلسطينية مبنية من أحجار فيسفساء، ولا بد لنا كشعب فلسطيني أن يكون لدينا روايتنا التاريخية، وفي هذا الإطار تأتي (عسل الملكات)».

ولفت أبو غوش إلى أن هذا النص «يلح علي منذ سنوات»، سواء من باب التجارب التي عايشتها بنفسي، أو تلك التي عايشها رفاق لي، وفي شيء من الواقع، وشيء من الخيال، مشددًا على أهمية أن «يقول كل فلسطيني روايته، وخصوصًا الكتاب والأدباء منهم، رافضًا ما وصفه بالكتابة العبثية التي لا تصب في إطار مشروع الكتابة عن الواقع الفلسطيني، أو التاريخ الفلسطيني، أو الرموز.. أنا مع الكتابة الوطنية، بغض النظر عن شكل الكتابة أو الرواية على وجه الخصوص».

وأكد صاحب «عسل الملكات» حول الجرأة في النقد: «باعتقادي، وأؤمن بأن المثقف يجب أن يكون معارضًا، حتى في داخل الحزب أو التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه.. إذا وصل المثقف إلى مرحلة أن يكون مسالمًا ينتهي دوره الفاعل والمطلوب، ويفقد قيمته الحقيقية، ويتحول إلى ما يشبه (شاعر البلاط).. هذه الرواية تختلف مع الجميع: الاحتلال، والحزب، والسلطة، والدول، في محاولة للوصول إلى الأمور كما هي.. لا أقول إلى المثالية، ولكن إلى تسمية الأشياء بتسمياتها، فالاحتلال هو احتلال، والمقاومة مقاومة، والوطن وطن، والدم دم، دون تأويلات متعددة أو مواربات في الطرح، كما هي المشاعر الإنسانية، والحب، الذي أراه مقاومة أيضًا».

وأشار د. إيهاب بسيسو في تقديمه للرواية، إلى أن أبو غوش اعتمد تقنية البوح الذاتي في «عسل الملكات»، واصفًا هذا البوح بـ«الدافئ»، لافتًا إلى أنه يعيد في الرواية الأولى له، إنتاج مرحلة في تاريخ فلسطين المجتمعي والسياسي رافقتها الكثير من الأسئلة، وهي مرحلة الانتفاضة الثانية بكل إفرازاتها المجتمعية والثقافية والسياسية.

وقال بسيسو: «من خلال هذا العمل، وعبر الحوارات المتداخلة ما بين شخوص الرواية، يطرح ماجد أبو غوش سؤالاً كبيرًا حول الانكسار الذاتي أمام صورة المجتمع المتغيرة، بصيغة: كيف يمكن لهذا الفرد الحزبي، والذي اتخذ أكثر من نمط عبر الشخصيات المتنوعة في الرواية، مواجهة هذه التغيرات التي تفرضها المرحلة، معتمدًا على خمسة شخوص روائية محورية، هم: أحمد الديب، والرفيق علي، وخالد، وغزالة، وتمارة، حيث تتوزع الأحداث ما بين القدس وطولكرم ورام الله جغرافيًا، حيث لم تخل الرواية من النوستالجيا (الحنين)».

ولم يرد أبو غوش تقديم أي استعراض لغوي في روايته، إذ عمد إلى نقل الواقع بسلاسة تكاد تقترب من المباشرة اللغوية في الحوار وفي الوصف، وهذا ما مثل تحديًا بالنسبة لشاعر، وهذه التحديات عادة ما تواجه الشعراء حين يتجهون لكتابة الرواية، فلم أرَ في «عسل الملكات» أي انحياز للشاعر في أبو غوش، رغم ما احتوته الرواية على تدفق في الكلمات والحالات، وهو تدفق لا ينقطع ويتواصل حتى الصفحة الأخيرة.

وفي إطار حديثه عن التحولات الكثيرة في الفترة ما بين عامي 2000 و2005 (الانتفاضة الثانية)، طرح بسيسو الكثير من الأسئلة حول الحزب، والسياسة، والنقد الذاتي، وكان هناك جرأة واضحة في انتقاد الجميع، ودون مواربة، أو مجاملة.. الرواية أرادت أن تقول الكثير، وقالت الكثير، ولكن يبقى السؤال: هل نجح ماجد أبو غوش في أن يقول كل ما يريد، لافتًا إلى أنه لم يفصل كثيرًا بين الرواية وسيرة كاتبها، وهذا شأن الكثير من الأعمال الأولى في الرواية، التي تنحى إلى السيرة أو جزء من السيرة.

وحول انعكاسات سيرته الذاتية على شخوص الرواية، علق أبو ريش بقوله: «أرى أن التجربة الشخصية عنصر مكمّل للتجربة الأدبية بصنوفها، وبرأيي هي باب مهم من بين الأبواب التي يجب أن تكون مفتوحة على مصراعيها كعناصر لتشكيل أي عمل أدبي».

أعمال لكتاب من مصر والسودان والعراق

قراءة في الرواية العربية المُغترِبة

لندن: عدنان حسين أحمد

صدر عن منشورات «الاغتراب الأدبي» بلندن كتاب جديد للباحث والناقد صلاح نيازي يحمل عنوان «مراحل الرواية المُغترِبة». وقد ارتأى نيازي أن يقسّم مادة البحث إلى ثلاث مراحل رئيسية، حيث تتمثّل الأولى في الانتقال الجغرافي، وخير منْ جسّد هذه المرحلة هو توفيق الحكيم في روايته «عصفور من الشرق». أما المرحلة الثانية فيكون فيها بطل الرواية قد درس في أوروبا وعاد إلى وطنه لكنه لم يتمكن من الانسجام مع بيئته الأولى التي لا تؤمن بالعلوم والمعارف الإنسانية، وتضع كامل ثقتها في الغيبيات، وأفضل من مثّل هذه المرحلة هو يحيى حقي في رواية «قنديل أم هاشم» والطيب صالح في روايته الشهيرة «موسم الهجرة إلى الشمال». أما المرحلة الثالثة والأخيرة في مادة البحث فإن البطل يدرس ويعيش مغتربا ولا يعود إلى الوطن لأنه بؤرة طاردة، وأبرز من جسّد هذه المرحلة هم سميرة المانع، ومحسن الرملي، وحسين الموزاني وفوزي كريم، وكلهم عراقيون غادروا العراق لأسباب سياسية تتعلق بانحسار الحريات الشخصية والعامة.

لا شك في أن مادة البحث محدودة ومقتصرة على كُتّاب من ثلاثة بلدان عربية وهي مصر والسودان والعراق، وسبعة أعمال أدبية تتوزع بين الرواية والقصة القصيرة، الأمر الذي يُربك عنوان البحث ويشتتهُ إلى نوعين أدبيين مُختلفَين حتى وإن جمعهما الإطار السردي.

تُشكّل فكرة الاغتراب هاجسًا كبيرًا للشاعر والناقد صلاح نيازي، فلا غرابة أن يتخصص في هذا المضمار ويتفحصهُ بعناية فائقة، وينشر بالتعاون مع الروائية سميرة المانع نتاجات المغتربين في مجلة أدبية سمياها «الاغتراب الأدبي» على مدى سبع عشرة سنة. وأكثر من ذلك، فإن رؤية نيازي ليست نقدية وحسب وإنما هي رؤية اجتماعية ونفسية وحضارية، وهذا ما نستشفه من الملاحظات الدقيقة التي أشار إليها، وأوجه التشابه والاختلاف التي رصدها بين الثقافتين العربية والأوروبية على وجه التحديد.

في رواية «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم ينقل محسن عاداته وتقاليده المحلية إلى مُغترَبه الجديد باريس، جالبًا معه ظاهرة التسكّع في الشوارع، وأكل البلح ورمي النوى وغيرهما من العادات المجلوبة التي لا تتفق مع البيئة الجديدة التي لم يستطع أن يتفاعل معها أو يتأثر بها، فظلت ردود أفعاله انعكاسية لا ترتقي إلى الإدراك الشامل، وهي بتعبير نيازي «حلقات منفصلة لا تشكّل قواعد» ثابتة تعينه على استغوار المجتمع الجديد وفهم ثقافته المختلفة.

يُحب محسن ثلاثة أشياء مهمة وهي القراءة والتأمل والموسيقى، ولكن التغيّير الوحيد الذي طرأ عليه في الغربة هو حبه العميق للموسيقى الكلاسيكية الغربية، وقد يكون المؤشر الإيجابي الوحيد هو انتقاله من مرحلة الانشغاف بالموسيقى ذاتها كلغة تجريدية إلى مرحلة التحليل، لكنه ظل من وجهة نظر الباحث مُتلقيًا ولم يكن لمّاحًا، وبعبارة أخرى، كان صدى ولم يكن مصدرًا لصوت يؤكد وجوده في هذا المغترَب البعيد.

إن أبرز ما تفرزهُ المرحلة الثانية التي يدرس فيها البطل في أوروبا ويحصل على شهادة جامعية، ثم يعود إلى بلده هو عدم قدرته على الانسجام مع بيئته الأولى التي انشطر عنها، وأصبح جسمًا غريبًا عليها كما هو حال إسماعيل في رواية «قنديل أم هاشم» ليحيى حقي الذي درس طب العيون لمدة سبع سنوات في أوروبا، وعاد إلى القاهرة ليجد ابنة عمه فاطمة تعالج بزيت قنديل أم هاشم لأن فيه الخير والبركة والشفاء، فتثور ثائرته ويحطّم القنديل المعلّق على قبر السيدة زينب، ويتعرض إلى سخط الناس السذّج الذين أوسعوه ضربا. لقد فتحت له ماري الأوروبية آفاقًا جديدة لم يألفها من قبل مثل جمال الفن والموسيقى والطبيعة، بل أنها فتحت له آفاق الروح التي كانت هلامية أو مُضببة بالنسبة إليه فجسّدتها على أرض الواقع، لكنه ما أن عاد حتى وجد نفسه في مواجهة القناعات الغيبية التي تتسيّد على العلم، فلا غرابة يزاوج بين الاثنين كي يردم الهوّة الكبيرة

> ● رؤية نيازي ليست نقدية وحسب وإنما هي رؤية اجتماعية ونفسية وحضارية وهذا ما نستشفه من أوجه التشابه والاختلاف التي رصدها بين الثقافتين العربية والأوروبية

التي تفصل بين المتعلمين وعامة الناس البسطاء. ثمة آراء نقدية مهمة يغدقها نيازي على هذه الرواية من بينها «أنها تتجدد مع كل قراءة كأنها كُتبت البارحة» وأنه يعتبر ثغراتها البنائية التي لا يمكن استساغتها في أي قصة أخرى «من عناصر قوتها»! أما الرأي النقدي الثالث فيتمثل بالكُتّاب الموهوبين الذين يبذرون أفكارهم في النص بطريقة تبدو وكأنها عفوية لكنها تنمو لاحقًا لتصبح أشجارا عيطاء.

في دراسته المعمقة لرواية «موسم الهجرة إلى الشمال» للطيّب صالح يتتبع نيازي البطل مصطفى سعيد مستغورًا عوالمه الداخلية، ومُحللاً لطريقة تفكيره. فالرواية ذهنية وقد جاءت بقالب ابتكاري متفرد لم نألفه في الرواية العربية على أقل تقدير. وميزة هذه الرواية أن بطلها كان يُتقن اللغة الإنجليزية وآدابها قبل أن يذهب إلى لندن. أما بناء هذه الرواية المُتقنة فليس اعتباطيًا، وهي تخلو من الثغرات لأن كل شيء محسوب وكأن الشخصيات والأحداث مدروسة بعين مجهرية. نبّه نيازي إلى الطريقة المختبرية التي درس فيها الطيب صالح بطله مصطفى سعيد الذي «كان يعيش نهاره في السودان.. ولكنه في الليل يستحيل إلى مخلوق إنجليزي» بينما كان في لندن إنجليزيًا في النهار وسودانيًا في الليل!

لا بد من الإشارة إلى تقنية الحواس والألوان عند الطيب صالح الذي يمتلك عينًا سينمائية حرصت على أن تلمّ الشرق والغرب في روايته «المرمّزة الملأى بالمغاليق».

أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فإن البطل الروائي لا يعود إلى وطنه وإنما يدرس ويقيم في أوروبا وعليه أن يتعايش مع البيئة الجديدة وقد تكون رواية «السابقون واللاحقون» لسميرة المانع هي خير نموذج لهذا البطل الذي يتميز عن أبطال الروايات السابقة بكونه امرأة تُدعى منى وهي مُدرِّسة مثقفة، وملمّة بالشعر، والفن التشكيلي، والموسيقى الكلاسيكية الغربية، وقد أحبت سليمًا الذي يحب هو الآخر الموسيقى والفن التشكيلي حُبًا من نوع خاص على الرغم من اختصاصه العلمي. إنّ ما يلفت النظر في هذه الرواية هو مختبرها الذي تعمل فيه منى في سفارة عربية بلندن وهو لا يختلف عن المختبر الذي يعمل فيه حبيبها سليم إلا في كون الأول قد تحول إلى مستشفى للأمراض الجسدية والعاطفية والعقلية.

في رواية «الفتيت المُبعثَر» لمحسن الرملي يغادر الراوية الوطن، مُتتبعًا خُطى محمود، باحثًا عنه، وحالمًا بأن يصبح رجلاً يستحق الاحترام. وعلى الرغم من تداخل الأجواء العراقية والإسبانية فإن الراوية يجد نفسه متسكعًا إلى ما لا نهاية وكأن التسكّع، هذه العادة المجلوبة، هي العلامة الوحيدة لبقائه على قيد الحياة.

لا تندرج «طريبيل» لحسين الموزاني، و«مدينة النحاس» لفوزي كريم ضمن بحث «مراحل الرواية المُغتربة» لأنهما ببساطة شديدة قصتان قصيرتان، لكن مادتهما السردية تنطبق عليها اشتراطات البطل المُغترب الذي يظل متشبثًا بالمغتربات الأوروبية خاصة، والمغتربات العالمية بشكل أوسع.

لا يدّعي صلاح نيازي أن هذا الدراسة المقتضبة مكرّسة للرواية العربية بقدر ما هي تتبّع لأبطال الروايات العربية المُغترِبة التي درسها، والحق يُقال، هي دراسة نقدية معمّقة تجاوزت الجوانب الثقافية لتلامس الأبعاد النفسية والحضارية والفلسفية للشخصية العربية. كما أن هذه الدراسة المتفحصة تفتح الطريق واسعًا أمام الباحثين لاستكمال هذا الجهد النقدي المتفرِّد.

الاستقرار وهبوط العملة والطقس المعتدل.. من أهم أسباب زيارتها

اهرب من برد الشتاء إلى أحضان ودفء تايلند



رحلة على ظهر الفيل

لندن: «الشرق الأوسط»

تختلف تايلاند عن الكثير من الدول الأخرى المستقبلة للسياحة في أن الكثير من المتاعب الداخلية لم تؤثر إطلاقا على أعداد السياحة القادمة إلى البلاد. فقد تعرضت تايلاند إلى تسونامي وإلى انقلاب عسكري وإلى حالات إرهاب وجرائم قتل، ولكن أعداد السياح إليها لم تتأثر.

أسباب ذلك كثيرة، وهي أن توقعات السياح من تايلاند تتحقق في معظم الأحوال، من شواطئ ساحرة إلى مدن عامرة وحضارة ثرية ومطبخ متنوع وطبيعة خلابة.

وتقدم تايلاند فرصا سياحية جيدة هذا الشتاء بعد عودة الاستقرار النسبي إليها بعد فترة اضطراب نتج عنها تراجع أسعار الفنادق وخدمات السياحة، خصوصا في بانكوك. كما تراجعت أسعار العملة التايلاندية إلى أقل حد لها منذ ست سنوات.

وهناك الكثير من المعالم السياحية في تايلاند للزائر الجديد يمكن أن يغطيها في رحلة تمتد لمدة أسبوعين تبدأ من بانكوك لمدة تتراوح بين يوم واحد وثلاثة أيام. وينصح خبراء مقيمون في تايلاند بتغيير العملة بعد الوصول وليس قبل السفر حيث سعر الصرف أفضل. كما يمكن للزائر اختيار فنادق قريبة من نهر تشاو فرايا حيث وقع الحياة أهدأ بزوارق شراعية تجوب سطح المياه بدلا من سيارات تزدحم في شوارع بانكوك.

من بين الفنادق الجيدة في العاصمة هناك فندق بنينسيولا الفاخر بأسعار تبدأ من 150 دولارا لليلة، ولكن هناك أيضا الكثير من الفنادق الجيدة من الفئة المتوسطة بنصف هذا الثمن. ويمكن في أول يوم للزيارة استئجار قارب أو المشاركة فيه لرحلة نهرية لمدة ساعتين تجوب أطراف العاصمة وتمنح الزائر فرصة التعرف على أوجه الحياة العامة في العاصمة التايلاندية.

وفي اليوم التالي يمكن استكشاف الحي الصيني حيث أسواق الشوارع تنتشر بين متاجر العطارة ومحلات بيع الذهب والمطاعم. وفي نهاية الجولة يمكن تناول وجبة محلية في مطعم ناي مونغ ثود الذي يشتهر بين السياح ويقدم بعض أفضل الوجبات التايلاندية.

ولعشاق التكنولوجيا يمكن الذهاب إلى محطة سيام والتسوق في مول «إم بي كي» حيث يمكن العثور على أحدث نماذج الجوالات والكاميرات والإلكترونيات. وعلى مقربة من الموقع يوجد مول آخر اسمه «بلاتينوم فاشن» يقع على ستة طوابق ويقدم أزياء متنوعة وحقائب وإكسسوارات بأسعار رخيصة. وبعد التسوق يمكن مشاهدة بانكوك ليلا من أعلى ناطحات السحاب في المدينة حيث تنتشر الكافيتريات التي توفر جلسات حالمة على أنغام الموسيقى.

رحلة إلى الشمال

وبعد الانتهاء من جولات بانكوك يمكن السفر شمالا إلى مدينة تشيانغ ماي. وتوفر شركات الطيران الرخيصة رحلات يومية إليها من بانكوك بأسعار تبدأ من 30 دولارا لرحلة الذهاب. وهي مدينة قديمة تنتشر فيها الأسواق الشعبية والمقاهي والمطاعم وتشتهر بجودة وجباتها. وهناك أيضا يمكن الإقامة في فندق بجوار نهر بينغ، ويتاح الاختيار بين الفنادق الرخيصة وأخرى فاخرة بحمامات سباحة على سطحها. ويكون الاختيار وفقا لميزانية السائح. وتتنوع المدينة فيما تقدمه للسياح حيث يمكن زيارة المعابد التقليدية أو الاستماع إلى الموسيقى أو الذهاب إلى القاعات الفنية أو الكافيتريات المنتشرة في أرجاء المدينة.

ولكن معظم زوار تشيانغ ماي يأتون إليها من أجل زيارة محمية الأفيال الطبيعية والتي يمكن الذهاب إليها في رحلة تستغرق يوما كاملا وتشمل المواصلات ووجبة الغداء بسعر 75 دولارا. وتبعد المحمية نحو الساعة خارج المدينة. ويشاهد الزائر قطعان الأفيال ترعى في طمأنينة. وتمنح الفرصة لعدد قليل من السياح لإطعام الأفيال أو العناية بها.

من المواقع السياحية الغريبة في المنطقة سجن للنساء يقدم خدمات المساج للسياح بأسعار رخيصة وبمستويات فنادق الخمس نجوم. وتعمل المسجونات من الثامنة صباحا حتى المساء ولا يحتاج الزائر إلى حجز مسبق.

وفي المساء يمكن زيارة أسواق الشوارع التي تبيع كل شيء من الأطعمة التايلاندية إلى الساعات والمنتجات التي تحمل علامات تجارية مزيفة.

وبعد عدة أيام في تشيانغ ماي يمكن الذهاب إلى محمية طبيعية لغابة استوائية اسمها «خاو سوك» ويقال إن عمرها 160 مليون سنة. وهي تتميز ببحيرات هائلة المساحة وأشجار كثيفة والكثير من الطيور والحيوانات. ويمكن الطيران مباشرة إلى المحمية من تشيانغ ماي أو من بانكوك. وفي حالة حجز أكواخ إقامة في المحمية يمكن للشركة ترتيب الاستقبال من المطار لقاء رسم رمزي. من المعالم التي تسر السياح فراشات بحجم كف اليد وأوراق أشجار عريضة بأحجام غير معهودة وأزهار براقة الألوان لا توجد إلا في هذه المنطقة الاستوائية.

السياح في المنطقة يذهبون في رحلات سفاري لاستكشاف الغابة ويفضل بعضهم الرحلات النهرية أو مجرد الاسترخاء في أجواء طبيعية. وفي كل الأحوال ينصح الخبراء المحليون باستخدام مضادات البعوض الذي ينتشر في المناطق الاستوائية.

سياحة الشواطئ

بالطبع لا يجب إغفال الشواطئ في السياحة إلى تايلاند وأفضل الشواطئ المتاحة هي في بوكيت وكرابي. وهي مناطق تنتشر فيها الشواطئ ذات الرمال البيضاء والمياه الزرقاء الصافية. ويمكن الإقامة في العشرات من الفنادق والأكواخ السياحية على الشاطئ وأفخمها فندق الحواس الست الذي تبلغ قيمة الإقامة فيه نحو 500 دولار في الليلة. ومن هذه الشواطئ يمكن الذهاب في رحلات بحرية لاستكشاف الجزر القريبة، والتمتع بوجبات الأسماك الطازجة التي يتم إعدادها من صيد الأسماك اليومي. من الجزر المشهورة في المنطقة كو هونغ ذات الخليج الدائري الجذاب وجزر «في في» إلى الجنوب من كو هونغ.

من أفضل الأوقات للسياحة إلى تايلاند الفترة ما بين شهري ديسمبر (كانون الأول) ومارس حيث يتوفر أفضل طقس في البلاد. ولكن من يفضل عدم الذهاب في موسم الذروة ويريد تايلاند بلا أعداد كبيرة من السياح فالأفضل له السفر عند بداية أو نهاية فصل الأمطار أي في شهري أبريل (نيسان) أو نوفمبر (تشرين الثاني) .

وكانت تايلاند قد أعلنت في بداية هذا العام عن افتتاح 12 مدينة سياحية جديدة والكثير من الطرق الجديدة. وهي تحاول بكل جهد المحافظة على مركزها ضمن الدول العشر الأوائل في العالم سياحيا بعدد سياح وصل إلى 24 مليون زائر في العام الماضي. وتساهم السياحة بنسبة 7,9 في المائة من إجمالي الدخل القومي التايلاندي.

ومن حيث ترتيب المدن السياحة في العالم تقع بانكوك في المركز الثالث بعد لندن ونيويورك.

وتعتمد تايلاند على جنسيات متعددة من السياح نصفهم تقريبا من منطقة شرق آسيا وخصوصا من روسيا واليابان وماليزيا. ومن الغرب يأتي السياح من بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة، كما يتوافد الكثير من السياح الأستراليين على تايلاند.

ومؤخرا عرف العرب أيضا طريقهم إلى تايلاند خصوصا مع انتشار الرحلات الجوية المباشرة من العواصم الخليجية إلى بانكوك. وتتميز السياحة التايلاندية بأن أكثر من نصف السياح يعودون مرة أخرى لزيارة البلاد. ويأتي السياح أحيانا إلى تايلاند لتعلم مهارات جديدة في دورات تدريب منها دورات في الطبخ واليوغا والمساج.

ويذهب بعض السياح إلى تايلاند لأغراض العلاج الطبي، وهو قطاع ينمو باستمرار. وتتمتع تايلاند بمستشفيات معروفة عالميا وأطقم طبية خبيرة بعضها تلقى تدريبه في الدول الغربية. وتحتوي مستشفيات تايلاند على أحدث المعدات الطبية كما أنها أرخص ثمنا من مستشفيات الغرب. وبلغ عدد سياح العلاج الطبي نحو ثلاثة ملايين سائح في العام الماضي. من النشاطات الفريدة في تايلاند ركوب الأفيال في مسارات بين الغابات الاستوائية. وتنتمي أفيال تايلاند إلى البيئة المحلية وكانت تستخدم في الماضي في تجارة قطع الأخشاب ثم تحولت إلى النشاط السياحي بعد منع قطع الأشجار في عام 1989. وتوجد قرية أفيال في مدينة باتايا بالإضافة إلى حديقة حيوان مناطق غوص لاستكشاف الشعب المرجانية. وهي تبعد عن العاصمة بانكوك برحلات طيران داخلي تستغرق 45 دقيقة.

نصائح للسياح العرب في تايلند

تجنب المناطق المعزولة ولا ترتدي ساعات ثمينة.

تتفق مواقع سياحية وإدارات في وزارات خارجية على بعض القواعد التي يتعين على السياح العرب إلى تايلاند الالتزام بها من أجل السلامة. وهي قواعد يمكن أيضا اتباعها في رحلات السياحة الخارجية إلى معظم بلدان العالم أيضا. من أهم النصائح:

• ضرورة مراعاة التقاليد المحلية وعدم الوجود في مناطق معزولة من البلاد أو في ساعات متأخرة من الليل.

• ضرورة الوعي بالمناخ العام الذي يوجد فيه السياح وعدم الدخول في معاملات مالية خارج إطار البنوك الرسمية.

• عدم ارتداء الجواهر أو الساعات الثمينة في الأماكن العامة وعدم تركها في الغرف الفندقية والاستعانة بالخزائن الخاصة التي تتيحها الفنادق. وتسري هذه الإجراءات أيضا على الكاميرات وجوازات السفر والأموال.

• على الشواطئ يجب تجنب الأماكن المعزولة والالتزام برايات الأمان للسباحة حيث لا يوجد عمال إنقاذ بحري على الشواطئ التايلندية.

• عدم التجول ليلا في مناطق معزولة أو مظلمة. ويمكن استخدام سيارات التاكسي بشرط معرفة السائح لوجهته وعدم الدخول في دردشة لا داعي لها مع السائق.

• في حالة استخدام «التوك توك» لا بد من التفاوض على الثمن قبل ركوبه، ويجب السؤال عن الثمن قبل شراء هدايا أو تناول الطعام سواء في مطاعم أو من البائعين في الشوارع.

• يجب الحرص في عدم إبراز مبالغ كبيرة من المال أو فرز أوراق العملة وعدها علنا في الشارع بعد استلامها من أجهزة الصرف الآلي.

• تجنب عروض الصداقة وكن حريصا تجاه الابتسامات التي ترحب السياح، ولا يجب منح الثقة للأغراب خصوصا هؤلاء الذين يريدون اصطحابك إلى حيث توجد «عروض خاصة» أو «أوكازيونات».

اسواق الفاكهة العائمة



أسواق شعبية



رحلات على القوارب الصغيرة في أماكن نائية

مبني من الطمي وأثاثه من الأخشاب والفخار.. في محافظة الوادي الجديد المصرية

«قصر البجوات».. يعيد إليك سلامك الداخلي

القاهرة: داليا عاصم

إذا انتابك شعور بازدياد ضغوط الحياة، وراودتك رغبة ملحة في الهروب من صخب الحياة اليومية في المدن، فما عليك سوى التوجه إلى فندق «قصر البجوات» في قلب الصحراء الغربية المصرية، الذي ينقلك إلى عالم آخر من راحة البال وصفاء الذهن.

يقع الفندق في شمال واحة الخارجة، وهي عاصمة محافظة الوادي الجديد، أكبر محافظات مصر من حيث المساحة والثالثة أفريقيا، وثاني أقل محافظة بعد جنوب سيناء سكانا.

يعد الفندق من الفنادق القليلة في مصر التي يطلق عليها «الصديقة للبيئة»، فهو يستوحي تصميمه المعماري من تصميمات المعماري العالمي الشهير حسن فتحي، الذي تقوم فلسفته على أن يستمد البناء شكله من عمق وأصالة التراث الحضاري والمعماري للبيئة المحيطة به. شيد الفندق المعماري هشام سمير من دون إسمنت أو خرسانة.. تم بناء الفندق من الطمي بسمك خاص ليتلاءم مع مناخ وأجواء الواحة التي عادة ما تكون جافة، لذا يشبه الفندق في تصميمه بيوت الواحات المصرية ببساطة بنائها والقباب التي تميزها.

ويقبع الفندق وسط الصحراء، ويحاط بمساحات من المزارع وأشجار النخيل تلك التي تمد الفندق بمورد طبيعي وصحي للأطعمة الطازجة.

لا وجود للبوابات الإلكترونية، بل يحيط بالفندق سياج من جريد النخيل، فالفندق يرفع شعار: «العودة إلى الطبيعة»، مما يجعلك تشعر بأنك في منزل أسرتك مرحبا بك دون قيود. ديكورات يدوية مبهرة من خشب الدوم والخزف ولوحات الرمل هي أول ما يلفت نظرك بمجرد دخولك إلى بهو الفندق، جميعها من المشغولات اليدوية لأبناء الواحة وأهاليها. أما أثاث الفندق فقد تم اختياره من البيئة الصحراوية، فبعض الأسرة مبنية من الطين أو خشب الدوم المتين، وفوقها وسائد، وأسرة مريحة بمكونات طبيعية.

يضم الفندق ستين غرفة، وستة أجنحة، لكن تم الانتهاء من 12 غرفة قبيل الافتتاح الرسمي المنتظر في بداية العام المقبل، ويبلغ سعر الليلة في غرفة مزدوجة 120 دولارا للأجانب، و600 جنيه للمصريين والعرب، شاملا الإفطار والعشاء. كما يوجد جناحان كبيران للأسر كبيرة العدد، وتكلفة الإقامة به للأجانب 280 دولارا، وللمصريين والعرب ألف جنيه مصري، كلها تمنحك الاستجمام وفرصة لا مثيل لها للاستمتاع بأجواء الحياة البدوية المصرية، تكملها جداريات فنية رائعة الجمال في أرجاء الغرف.

يقول محمد المليجي، نائب رئيس مجلس إدارة فندق «قصر البجوات»، لـ«الشرق الأوسط»: «أعمل في مجال السياحة مع والدي منذ ما يقرب من 14 عاما، وهو لديه خبرة تمتد إلى أكثر من أربعين سنة، وكنت أنظم (رحلات سفاري) كثيرة، وكان أكثر ما يغضبني أن (واحة الخارجة) لا يوجد بها فندق يناسب أجواءها أو طرازها المعماري المميز، والفنادق الفخمة الموجودة كانت تخرج السائحين من أجواء (رحلة السفاري) الأسطورية وسط الصحراء والطبيعة الرائعة، حيث تبدأ الرحلة من القاهرة وتتجه إلى الواحات البحرية والفرافرة ثم الخارجة ومن بعدها الأقصر، لكي يعيش السائح أجواء الحياة البدوية بتفاصيلها، ويتعرف إلى أهل الواحات بطبيعتهم السمحة الطيبة وروحهم الجميلة؛ لذلك اخترنا هذا الموقع المميز في (الواحات الخارجة)، وحرصنا على أن يجدد الفندق لدى أهالي الواحة أهمية الحرص على الطراز المعماري المميز لواحتهم، خصوصا بعد أن قام بعض الأهالي بهدم بيوتهم الجميلة وبناء بيوت من الخرسانة، مما يضر بجمال وتلقائية الواحة».

ويضيف: «حرصنا على أن يتوافق الفندق مع طبيعة الواحة من دون محاولة السيطرة عليها حتى إن الأرض لم يتم تمهيدها، وقمنا ببناء الغرف على تضاريس الأرض، فبعض الغرف مرتفعة، وبعضها منخفض وفقا لتضاريس المكان، أما داخل الفندق فلا وجود لشبكة الإنترنت، ويتم استخدام التكنولوجيا الحديثة في أضيق الحدود، مثلا: استبدلنا بالثلاجات في الغرف ثلاجات من الفخار تشبه (الزير)، يوضع بها ثلج، وهي تحتفظ به لفترة طويلة ويمكن وضع المشروبات والمأكولات بها».

تشع أرجاء فندق «قصر البجوات» بالطاقة الإيجابية التي يحفزها استخدام الخامات والمواد الطبيعية في الحجرات من «أباجورات» من الخزف والملح والفخار التي تمتص الطاقة السلبية الناجمة عن المصابيح الكهربائية؛ لذا سوف تتفهم عدم وجود هواتف في الغرف، التي تم الاستعاضة عنها بأجراس ويمكنك الضغط على زر لكي يلبي أحد العاملين بالفندق طلباتك.

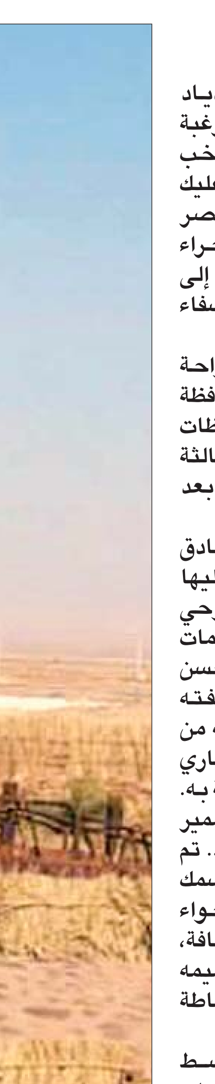
ولعشاق التخييم، يتميز الفندق بمساحة مخصصة للتخييم، ويوفر لهم إمكانية الاستعانة بمرافق الفندق والاستمتاع بالوجبات التي يقدمها المطعم، ومقهى «ركن عبودة»، حيث تقدم الوجبات في طواجن من الفخار النقي المصنوع من مواد بيئية، فيمكنك تناول ما لذ وطاب من أشهى الطواجن المصرية الشهيرة مثل البامية والبطاطس و«المعكرونة بالبشاميل»، فضلا عن أشهر الأكلات البدوية مثل المندي والمشويات والفطائر المخبوزة يدويا والعصائر الطازجة.

يتيح لك فندق «قصر البجوات» فرصة رائعة للتأمل واستكشاف أسرار وخبايا واحة الخارجة، فالغرف بعيدة بعضها عن بعض، وتكفل لك مساحة من الخصوصية، وجميعها تطل على منظر بانورامي رائع، حيث ترى الآثار العتيقة تحيط بك أينما ذهبت بناظريك، التي تعود إلى حضارات وعصور مختلفة، مثل العصور الفرعونية واليونانية والرومانية وبواكير العصر المسيحي، ومنها: «معبد هيبيس»، و«معبد الناضورة»، و«جبل تروان»، و«مقابر البجوات»، وعدد لا نهائي من الكثبان الرملية بتموجاتها الانسيابية البديعة.

وتعد «مقابر البجوات» قبلة لكثير من السائحين من مختلف الجنسيات، فهي ليست مجرد مقابر أثرية عادية، لذا أغلب زوارها من دارسي الفنون الجميلة في العالم، حيث تحمل تلك المقابر المسيحية التي تعود إلى القرن الثاني الميلادي نقوشا من ألوان «الفريسكو» الزاهية والرائعة الجمال، وتتوسطها أطلال كنيسة، وتعد ثاني أقدم كنيسة في مصر، وتحتوى على 263 هيكلا أكثرها مزخرف من الخارج، وقبابها مزينة بمناظر مختلفة من التوراة، بالإضافة إلى المناظر المسيحية، وتحتوي «الجبانة» على «مقبرة الخروج» التي تبرز رسوما تروي قصة خروج بني إسرائيل من مصر وفرعون يتبعهم بجنوده، ثم قصص بعض الأنبياء، ومنهم آدم وزوجته حواء وخروجهما من الجنة، وقصة دانيال في جب الأسود، ويونس في بطن الحوت، وأيوب وهو يشفى من البلاء، وإبراهيم وابنه الذبيح، ونوح وهو يعبر الطوفان بالسفينة. ولا تزال هذه النقوش والرسوم محتفظة بجمالها على الرغم من مرور كل ذلك الزمن عليها. وتوجد في العشرات من هياكلها آلاف الكتابات باللغات الإغريقية واللاتينية والقبطية والعربية.

الإقامة في الفندق تساعدك على استكشاف كنوز الواحات الخارجة، فإذا كنت اخترت أن تخوض المغامرة من دون الترتيب مع شركة سياحية، فإن الفندق ينظم لك برنامجا سياحيا حافلا انطلاقا من خبرة القائمين عليه بالمنطقة. فبخلاف زيارة «مقابر البجوات» يمكنك زيارة «معبد هيبيس»، المشيد على بقايا معبد قديم يرجع إلى عصر الأسرة السادسة والعشرين الفرعونية (664ق.م)، لكن يرجح أنه شيد في عصر الدولة الوسطى (2100ق.م)، أو زيارة «معبد إيزيس» الذي يقع في 4 طوابق تحت الأرض، ولا تزال الأعمال الكشفية مستمرة فيه، كما يمكنك ممارسة رياضة التزحلق على الرمال، وتسلق «جبل الطير» الذي يعلوه «كهف مريم» بنقوشه الرائعة، لمشاهدة لحظة الغروب في قلب الصحراء الشاسعة، فضلا عن «عيون ناصر» التي تتميز بخصائصها العلاجية لأمراض العظام والأمراض الجلدية، وتصل درجة حرارتها إلى 43 درجة مئوية، وهي ممتعة بعد يوم طويل بين المزارات الأثرية.

يكفل الفندق لك متعة الابتعاد عن الحياة المدنية بكل أشكالها، رغم أنه لا يبعد عن الطريق الرئيسي لمدينة الخارجة سوى 600 كيلومتر (كلم)، وعلى بُعد ثلاثة كلم من مقر محافظة الخارجة. كما يبعد عن مطار الخارجة مسافة كيلومتر واحد فقط، ويمكن الوصول إلى الفندق عبر طريقتين، الأولى: عن طريق الطيران من القاهرة إلى الوادي الجديد، وهناك رحلتان ذهابا وإيابا يومي الأحد والخميس من الساعة الثامنة صباحا، والرابعة عصرا من الخارجة، بها خمسون مقعد طائرة «شارتر» «مصر للطيران»، إلى أسيوط تبعد ساعتين، والثانية: إذا كنت من عشاق الصحراء محبي السفاري فيمكنك قيادة سيارتك لمسافة 620 كيلومترا من القاهرة عبر طريق يقطع الصحراء الغربية المصرية، وتستغرق الرحلة سبع ساعات تقريبا. أما إذا كنت في مدينة الأقصر فيمكنك الوصول إلى «قصر البجوات» عبر قيادة السيارة على طريق «باريس» لمسافة 450 كيلومترا، وتستغرق الرحلة نحو أربع ساعات.



واحة من الهدوء والراحة





فنون محلية



غرف النوم مصممة لتتلاءم مع البيئة المحيطة بالفندق

منحوتات وتصاميم جميلة في الخارج

آخر مستجدات السياحة في العالم

إعادة السماح بتسلق جبل في ماليزيا بعد مرور ستة أشهر على مقتل 18 متسلقًا بسبب زلزال

• تسلقت مجموعة من 135 شخصا قمة جبل كينابالو في بورنيو، وذلك بعد إعادة السماح بتسلقه رسميا بعد ما يقرب من مرور ستة أشهر على وقوع زلزال أسفر عن مقتل 18 متسلقا.

وشهد وزير سياحة ولاية صباح ماسيدي مانجون انطلاق المتسلقين عبر طريق راناو الذي تم افتتاحه حديثا والمؤدي إلى قمة الجبل على ارتفاع 4096 مترا.

يذكر أنه تم حظر أنشطة التسلق عقب وقوع زلزال بلغت شدته 9ر5 درجة على مقياس ريختر في يونيو (حزيران) الماضي، مما أدى لزحزحة الصخور في القمة، وسقوطها على الضحايا، وبينهم طلاب من سنغافورة.

ويعد الجبل والمنطقة المحيطة به من بين أهم المناطق البيولوجية في العالم، حيث توجد فيها نحو 6 آلاف فصيل من النباتات و326 من الطيور وأكثر من مائة من فصائل الثدييات.

يشار إلى أن ولاية صباح تستقبل نحو 20 ألف شخص يأتون لمحاولة تسلق الجبل سنويا.



بعد نسيان طويل.. جزيرة سانت هيلانة تجد نفسها فجأة على الخريطة السياحية

• هبط الطيار الجنوب أفريقي جرانت بريتون بطائرته «بيتشكرافت كينج إير 200» ذات المحركين في جزيرة سانت هيلانة ليدخل التاريخ بأول عملية هبوط بطائرة في الجزيرة.

أصبح لدى الجزيرة النائية الواقعة في المحيط الأطلسي مطارا في النهاية، وبريتون هو أول طيار يهبط على أرضها في 15 سبتمبر (أيلول) الماضي. ومن المرجح أن ينهي المطار العزلة البديعة للجزيرة البريطانية.

بعد قرنين من هزيمة نابليون في معركة واترلو ونفيه عقب ذلك إلى سانت هيلانة، حيث توفي هناك، وجدت الجزيرة نفسها فجأة على خريطة السياحة الدولية.

استيقظت الجزيرة البركانية التي يبلغ طولها بالكاد عشرة كيلومترات، من سباتها العميق بعدما وضعها دليل السفر «لونلي بلانت» على قائمته لأفضل عشرة مقاصد في المنطقة. وكان يتعين على الذين يرغبون في زيارة الجزيرة استقلال سفينة للوصول إليها، نظرا لأنها تقع وسط المحيط الأطلسي على بعد ألفي كيلومتر من جنوب القارة الأفريقية إلى الشرق وثلاثة آلاف كيلومتر من أميركا الجنوبية إلى الغرب. والآن تغيرت الأحوال بعد جهد جبار من قبل شركة البناء الجنوب أفريقية «بازيل ريد» على مدار الأربع سنوات الماضية.

ويفتتح المطار في 26 فبراير (شباط) من عام 2016. تعتزم شركة «كومير» التابعة للخطوط الجوية البريطانية، تسيير رحلة مرة في الأسبوع من جوهانسبرج إلى سانت هيلانة بطائرة بوينج (737 - 800)، وتستغرق الرحلة نحو خمس ساعات. اكتشف الأدميرال البرتغالي جوا دي نوفا الجزيرة خلال رحلة العودة من الهند. وفي 21 مايو (أيار) من عام 1502 ثبت سفينته بالمرساة عند المكان الذي توجد فيه «جيمس تاون» الآن، وهي عاصمة الجزيرة. أصبحت الجزيرة فيما بعد ملكية هولندية ثم في نهاية الأمر صارت ملكية بريطانية.



لتأمين خدمات سريعة للهواتف الذكية «الفندقية» وأجهزة التواصل بين المرضى والأطباء والمدرسين والطلاب

شبكات ذكية تنقل الخدمات الصحية والتعليمية والسياحية إلى المستقبل

جدة: خلدون غسان سعيد

لم يعد التطور التقني محصورا على البرمجيات والأجهزة الشخصية، بل أصبح يشمل الشبكات لتصبح أكثر ذكاء من السابق وتوفر قدرات أعلى للمستخدمين، وتفتح الباب أمام استخدامات جيدة مفيدة في قطاعات مختلفة، مثل الصحة والتعليم والسفر والمصارف وشركات التأمين، وغيرها. وتحدثت «الشرق الأوسط» حول هذه الشبكات حصريا مع «باهر عزت»، المدير التنفيذي لـ«ألكاتيل لوسينت إنتربرايز» Alcatel Lucent Enterprise في الشرق الأوسط، وهي شركة متخصصة في حلول الاتصالات والشبكات والحلول السحابية.

شبكات أكثر ذكاء

تزيل «الشبكات المُعرّفة بالبرمجيات» Software Defined Networks التركيز على العتاد الصلب Hardware في مجال الشبكات لتركز أكثر على البرمجيات التي تسمح بتعديل قوانين وقواعد الشبكات بشكل سهل ومباشر، لدرجة أنه يمكن لأي شخص تعديلها بدلا عن الحاجة إلى متخصصين في الشبكات لتعديل التوصيلات السلكية المعقدة. وتقدم هذه الشبكات جودة أعلى وسرعة تنفيذ أفضل، الأمر الذي سينعكس بالإيجاب على المستخدمين في شتى القطاعات، مثل التعليم والصحة والسياحة. ويمكن للبرمجيات تعديل قوانين استخدام الشبكات لكل فئة في أي وقت، ومن دون الاعتماد على نظام شبكات محدد.

وعلى الرغم من التطورات التي شهدتها صناعة الحوسبة والتخزين للمساعدة على توفير مزيد من المرونة للشركات، فإن التعقيدات التي تشهدها الشبكات اليوم، تحد من قدرة إدارات تقنية المعلومات على الاستجابة سريعًا لاحتياجات العمل. وتوفر تقنية «النسيج الذكي» Intelligent Fabric تصميمات شبكية بسيطة، وعمليات تشغيلية داخلية سهلة، وتثبيت سريع وضبط مؤتمت مع الخوادم والأجهزة والتطبيقات، فضلاً عن أتمتة النقل والإضافة والتغيير، الأمر الذي ينجم عنه قدرات متقدمة على أتمتة العمل وتطويع قوانين العمل آليا؛ وفقا لفئة المستخدم بشكل يشابه «الشبكات المعرفة بالبرمجيات» المذكورة أعلاه، ولكنه يركز على مراكز البيانات، وهي تقنية تقوم على تقنية الشبكات المعرفة بالبرمجيات. وتستخدم المستشفيات وكثير من المؤسسات الحكومية هذه التقنية، بالإضافة إلى قطاع المقاولات، وذلك بهدف رفع الأداء بشكل كبير.

وتدعم هذه التقنيات حلول الشبكات السلكية واللاسلكية، وتقنيات المحادثات عبر الإنترنت والسحابات الخاصة والعامة، والتواصل الفوري من خلال أي جهاز مستخدم. ويحتاج هذا الأمر دعم الشبكات السلكية واللاسلكية لهذه التقنية، بحيث يستطيع المستخدم التنقل من الاتصال بالآخرين عبر الهاتف الثابت إلى الجوال من دون انقطاع الخدمة، أو التحول من المحادثات المرئية عبر الكومبيوتر إلى الأجهزة اللوحية من دون إعادة الاتصال.

قطاع الصحة

وبدأت المستشفيات تقارب الفنادق من حيث التجربة والنقاهة والراحة بعد العلاج، وأصبح التركيز على ترفيه المريض في تلك الفترة أمرا مهما. وتقدم الشبكات الذكية في قطاع الصحة فوائد كثيرة للجزء الخاص بالمريض، مثل نظام الترفيه المجاور للسرير، بحيث يستطيع التفاعل مع النظام باللمس للدخول إلى الإنترنت أو التفاعل مع الغرفة (مثل الإضاءة والتلفزيون والصوتيات وطلب الممرضين). وبالنسبة للأطباء والممرضين، فلديهم نظام تنبيه مهم جدا بالغ السرعة يراقب العلامات الحيوية للمريض، بحيث يتم إرسال إنذار أو رسالة إلكترونية أو مكالمة هاتفية آلية لدى انخفاض العلامات الحيوية للمريض لإشعار الطبيب أينما كان. وتعتمد هذه الخدمة كذلك تقنية تحديد موقع الطبيب لمعرفة من الأقرب لغرفة المريض أو المستشفى وإشعاره بشكل آلي، ومن دون الحاجة إلى استبدال أنظمة الإنذار الحالية.

هذا، وستنقل الخدمة الإشعار إلى طبيب آخر في حال عدم قدرته على الإجابة خلال فترة زمنية محددة، الأمر الذي ينجم عنه عناية طبية أفضل واستجابة أسرع وأكثر ذكاء من مجرد إشعار الطبيب وانتظار قدومه إلى غرفة المريض لتقديم العلاج اللازم. وتسمح هذه التقنية بإجراء المكالمات الجماعية مع الأطباء المختصين في الأوقات اللازمة، وبشكل فوري، الأمر نفسه الذي ينطبق على الجامعات والمؤسسات الأخرى في حالات الحرائق أو الإنذارات المهمة، وذلك بإبلاغ الأطراف المتخصصة وإشعارها بأقصر الأوقات الممكنة لتلافي الأزمات.

هواتف ذكية «فندقية»

وبالنسبة للفنادق والسياحة، تقدم الشبكات الذكية تقنية «الهاتف الذكي للنزيل» Smart Guest Softphone التي تسمح للنزلاء بتحويل المكالمات الهاتفية الواردة لهاتف الغرفة إلى هاتفهم الجوال أينما كانوا في الفندق، وذلك لتوفير تكاليف استلام المكالمات الصوتية في حالات التجوال الدولي، وحصول النزيل على التنبيهات التي قد يحتاج موظفو الفندق إيصالها له على رقم غرفته، بالإضافة إلى قدرته على الاتصال بالغرف الأخرى أو بمكتب الاستقبال لتقديم أي طلب يحتاجه. وتتم العملية بمسح رمز شريطي بكاميرا هاتف المستخدم لتبدأ عملية تثبيت التطبيق الذي يقدم هذه القدرات. ونظرا لأن المستخدم متصل بشبكة «واي فاي» أينما كان داخل الفندق، فستصبح هذه الشبكة وسطا للاتصال ونقل البيانات الصوتية من هاتف الغرفة إلى الهاتف الجوال.

ومن شأن هذه التقنية رفع درجة استخدام الهاتف الداخلي للفندق، والذي أصبح مجرد ملحق لا يستخدمه كثيرون أثناء السفر، ولكن الفندق مضطر لتحمل تكاليف تثبيته في جميع الغرف كمتطلب أساسي للعمل. ويستطيع النزيل كذلك تقديم رقم الفندق والغرفة للآخرين أثناء التجوال لتوفير نفقات الاتصال الدولي عليهم وعلى نفسه. ونظرا لأن المستخدم متصل بشبكة الفندق، فيستطيع النظام تحديد مكان وجود النزيل داخل الفندق وإبلاغه بوجود عروض أو نشاطات خاصة في المقهى أو المطعم الذي يمر بجواره داخل الفندق. التقنية هذه أصبحت متوافرة في عدد من الفنادق في منطقة الشرق الأوسط، وستطلق في وقت قريب جدا في السعودية.

قطاع التعليم

وبالنسبة لقطاع التعليم، فيمكن وجود مجتمع متعدد على الشبكة نفسها، مثل المدرسين والمشرفين والطلاب وموظفي الأمن، ومن دون القلق حول أي مخاطر أمنية جراء وجودهم على شبكة واحدة عوضا عن شبكات متخصصة لكل فئة، وما يصاحب ذلك من تكاليف مرتفعة للتشغيل والتحديث والحماية. يمكن استخدام فكرة تقنية «الهاتف الذكي للنزيل» لطلاب الجامعات للتواصل عبر الهاتف الذكي، أو للمدرسين للتواصل مع الطلاب في حال وجودهم بعيدا عن مكاتبهم.

وقد تطورت الشبكات من تقديم تقنيات للاتصال الهاتفي إلى التواصل، وصولا إلى الحوار. وكان التواصل في السباق محصورا على جهاز أو شبكة ما، بحيث يجب على جميع الأطراف إيقاف الاتصال ومعاودته لدى الحاجة إلى تغيير الوسط (مثل الانتقال بالدردشة المرئية من الكومبيوتر المحمول إلى تلفزيون المكتب)، لتصبح الحوارات مستقلة عن الوسط، وذلك للسماح للمستخدم بالتنقل عبر الأجهزة والشبكات من دون انقطاع الدردشة مع الطرف الآخر. وكمثال على ذلك، يمكن نقل المحادثات مع الأطراف المختلفة من شبكات «واي فاي» المحلية إلى شبكات الاتصالات في حال احتاج المستخدم للخروج من غرفته أو مكتبه، وعدم قطع الاتصال مع الآخرين. وتدعم هذه التقنية جميع منصات الهواتف الجوالة («آي أو إس» و«آندرويد» و«ويندوز») من خلال برمجيات متخصصة يمكن تحميلها من المتاجر الإلكترونية.



أجهزة شخصية آمنة

وبالنسبة لنزعة جلب المستخدمين لأجهزتهم الشخصية Bring Your Own Device BYOD إلى بيئة العمل، فعلى الرغم من أنها قد تشكل خطرا على الشبكة الداخلية للشركة، فإن الشبكات الذكية تفرض تثبيت برمجيات حماية من الفيروسات على الأجهزة المتصلة فورا دخولها إلى الشبكة السلكية أو اللاسلكية. ويمكن لمديري التقنية الضغط على زر واحد لعرض جميع الأجهزة الشخصية المتصلة بالشبكة ومعرفة نظام التشغيل الذي تعمل به وإصداره وما إذا كان يحتوي على أحدث إصدار أم لا، وذلك لرفع مستوى الحماية للشبكات وتسهيل بدء استخدام الأجهزة الشخصية في المكتب لرفع إنتاجية الموظفين في الوقت نفسه. ويستطيع المشرف كذلك إيقاف عمل جميع الأجهزة التي قد تحتوي على برمجيات ضارة أو إصدارات قديمة لنظام التشغيل، وبضغطة زر واحدة.

وبالنسبة لتحليل البيانات، تقدم الشبكات الذكية القدرة على التعرف على البرامج التي تعمل على الكومبيوترات المكتبية. وكانت الشركات في السابق تمنع دخول الموظفين على الشبكات الاجتماعية، ولكنها، أي الشبكات الاجتماعية، أصبحت جزءا أساسيا من عمل المؤسسات لمراقبة مجريات الأحداث أو للتواصل مع العملاء. وتسمح الشبكات الذكية بدخول الموظفين (أو مجموعات منهم) إلى الشبكات الاجتماعية للدراسة والتحليل والتفاعل، ولكن من دون السماح لهم مشاهدة عروض الفيديو في الشبكات، ذلك أنها ليست أساسية لعملهم.

الميزة الأخرى هي توفير حجم نقل البيانات، إذ كانت الطريقة السابقة تقوم بتحميل الفيديو إلى الأجهزة الخادمة في الشركة ومن ثم تمنع ظهور العروض داخل الشبكة، بينما لن يتم تحميل الفيديو إلى أجهزة الشركة باستخدام هذه الشبكات الذكية، وبالتالي لن تنخفض سرعة استخدام الإنترنت أمام موظفي الشركة. وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن للموظفين التنقل بسهولة بين الشبكات السلكية واللاسلكية من دون تخصيص أذن الدخول لكل مستخدم عبر كل فئة من الشبكات، نظرا لأن عملية التعريف تتم على مستوى المستخدم من دون تحديد الشبكة التي يستخدمها.



توجهات متزايدة لاستخدام الشركات لها

الكومبيوترات اللوحية.. هل تكتسح الأجهزة المكتبية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

تؤشر مجموعة من الابتكارات الجديدة التي ظهرت مؤخرًا فيما يخص الكومبيوترات اللوحية والارتفاع الكبير في القدرة على خلق محتوى عليها، إلى إمكانية تغير نظرة الشركات إلى هذه الأجهزة.

الملاحظ أنه على امتداد جزء كبير من العقد الراهن ظهرت توقعات بقرب انقراض الكومبيوترات المكتبية. ومؤخرًا، شرع تيم كوك، الرئيس التنفيذي لشركة «آبل»، في الترويج للكومبيوتر اللوحي «آيباد برو» الجديد. وقال: «إذا نظرت إلى كومبيوتر مكتبي، سيلح عليك سؤال: لماذا يتعين علي شراء كومبيوتر مكتبي بعد الآن». ورغم ذلك، يبدو أن الكثيرين لا يزالون يفضلون الكومبيوترات المكتبية. على سبيل المثال، في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني)، أصدرت مؤسسة «غارتنر» نتائج دراسة مسحية شملت 19,000 مستهلك داخل الولايات المتحدة والبرازيل وفرنسا والهند والمملكة المتحدة. وخلصت الدراسة إلى أن 2 في المائة فقط ممن شاركوا بها يخططون لاستبدال حواسبهم المكتبية خلال الـ12 شهرًا التالية لصالح حواسب لوحية. وقال 4 في المائة فقط إنهم ينوون التخلي عن لابتوب مقابل الحصول على كومبيوتر لوحي بدلاً منه.

جدير بالذكر أن كثيرين بمجال تقنية المعلومات ينظرون منذ أمد بعيد إلى الكومبيوترات اللوحية وما يشبهها باعتبارها أجهزة استهلاك للمحتوى، وليس أجهزة خلق محتوى. في الوقت ذاته، فإن غالبية المواقف التي يواجهها الموظفون أثناء العمل تستلزم بالضرورة الاعتماد على أجهزة خلق محتوى.

«مايكروسوفت» و«آبل»

وإذا كنت تفكر في التحول إلى الكومبيوترات اللوحية باعتبارها الكومبيوترات الآلية الأساسية لدى الموظفين لديك، فيما يلي بعض النصائح القيمة، حيث تعرض «إنفورميشن ويك» 8 من أحدث الكومبيوترات اللوحية الجديرة بالتفكير بها كبديل عن الكومبيوترات المكتبية أو أجهزة لابتوب بالنسبة لبعض المستخدمين.

والملاحظ في هذه الأجهزة الأحدث أنها تعكس بعض التطورات المحورية، منها التحسن الكبير الذي طرأ على حجم الشاشة ومستوى دقة الصورة. علاوة على ذلك، فإن غالبية الأجهزة الواردة هنا يمكن ربطها بسهولة بجهاز مراقبة خارجي حال وجودها على المكتب، بجانب وجود لوحة كتابة مدمجة بها، أو يمكن ربطها بها بسهولة.

- مايكروسوفت سرفيس برو 4 (سعر بيع التجزئة: 900 - 1,800 دولار)

أثارت النسخ السابقة من «مايكروسوفت سرفيس» ردود أفعال مختلفة ما بين الإيجابي والسلبي، إلا أنه على ما يبدو تحظى النسخة الأحدث من هذه المجموعة باستقبال إيجابي وإشادة من قطاعات واسعة ومختلفة. وتتناول النسخة الأخيرة نقاط القصور التي أثارت شكاوى من النسخ السابقة، بما في ذلك حجم الشاشة وحجم البيكسل ولوحة مفاتيح الكتابة ومجمل وزن الجهاز. ويرى عدد من النقاد أن «برو 4» أول جهاز «سرفيس» يمثل بديلاً حقيقيًا لأجهزة اللابتوب.

- مايكروسوفت سرفيس بوك (سعر بيع التجزئة: 1,500 - 3,200 دولار) قد يساور المستهلك بعض الحيرة حيال السبب وراء إقدام «مايكروسوفت» على طرح «سرفيس برو 4» و«سرفيس بوك» في الوقت ذاته. وإنصافًا للحقيقة وذلك بالنظر إلى التشابه الكبير بين الجهازين فيما عدا مسألة أن «سرفيس بوك» يعد أقرب شبهًا بما يطلق عليه «ميني نوت بوك» التقليدي في شكله مع اشتماله على لوحة مفاتيح مثبتة به. ولهذا السبب فقط، يمكن أن يكون خيارًا أكثر جاذبية لموظفي الشركات الراغبين في الشعور بأنهم يستخدمون صورة أصغر من اللابتوب.

- آبل آيباد برو (سعر بيع التجزئة: 800 - 1,080 دولار)

في وقت سابق من هذا الشهر، أطلقت شركة «آبل» أولى محاولاتها لطرح لابتوب صالح للاستخدام من قبل الشركات. ورغم التشابه الشكلي بينه وبين «سرفيس برو 4»، فإنه من المحتمل أن ينجح الجهاز الجديد في اجتذاب نمط مختلف من المستخدمين. ومن المحتمل ألا يشكل أحدث آيباد تطلقه «آبل» بديلاً لأجهزة لابتوب المعتمدة على «ويندوز 7»، وذلك على خلاف الحال مع كل من «سرفيس برو 4» و«سرفيس بوك.» والاحتمال الأكبر أن يلقى المنتج الجديد رواجًا داخل مكاتب مجالس الإدارات وبأيدي الموظفين المبدعين الراغبين في استخدام أداة «آبل بنسيل» المبهرة.

كومبيوترات متنوعة

- دل إكس بي إس 12 و13 و15 (سعر بيع التجزئة: 750 - 1,050 دولار)

عندما أطلقت «دل» أحدث أجهزتها «إكس بي إس 13» مع قدرتها المبتكرة «إنفينيتي ديسبلاي»، نجح الجهاز الجديد في اجتذاب قدر بالغ من الاهتمام والثناء داخل معرض «سي إي إس 2015». ويتميز اللابتوب الجديد بحجم بالغ الصغر، ومع ذلك يبقى متمتعًا بجميع إمكانات الأجهزة الأكبر حجمًا.

وأطلقت «دل» مؤخرًا نموذجًا جديدًا بشاشة 15 بوصة، مع قرب طرح نسخة أخرى 12 بوصة.

- غوغل بيكسل سي (سعر بيع التجزئة: 500 دولار - 600 دولار)

يعتمد الجهاز الجديد على نظام تشغيل «آندرويد مارشميلو» وعليه، فإنه يمكن مقارنته بجهاز «آبل آيباد برو».

وتتمثل الأجزاء الصلبة من «بيكسل سي» بالقوة، وتتضمن لوحة مفاتيح تتميز بسهولة كبيرة في استخدامها. من وجهة نظر الشركات، قد يكون من المفيد الاعتماد على «بيكسل سي» إذا ما كانت تطبيقات الشركة معتمدة بدرجة أساسية على «آندرويد».

ومثلما الحال مع «آيباد برو»، من المحتمل ألا يفلح «بيكسل سي» في أن يحل محل جميع أجهزة اللابتوب داخل شركة ما، لكنه قد يكون مجديًا مع عدد محدود من المستخدمين المنتقين.

- لينوفو إيديا باد ميكس 700 (سعر بيع التجزئة: يبدأ من 700 دولار)

إذا كنت تهتم بعامل الشكل وأسلوب عمل «ويندوز 10 برو» المرتبط بـ«سرفيس برو 4»، لكنك لا تستريح في التعامل مع لوحة المفاتيح، فإننا ننصحك بتجريب «لينوفو ميكس 700» بدلاً منه. ورغم عدم توافر الجهاز حتى الآن، فإنه «سيصدر قريبًا»، حسبما أكد موقع «لينوفو» الإلكتروني. ويعتبر «لينوفو 700» أحدث مبتكرات الشركة بمجال «2 في 1» ويتضمن لوحة مفاتيح أساسية. ومن المحتمل أن يميل الموظفون المعتمدون حاليًا على أجهزة لابتوب «لينوفو» لتفضيل «ميكس 700» عن أي من أجهزة «2 في 1» الأخرى.

- إتش بي سبكتر إكس2 (سعر بيع التجزئة: 800 - 950 دولارا)

يتمثل البديل الأحدث والأقل تكلفة لـ«سرفيس برو 4» في «إتش بي سبكتر إكس 2» ومثلما الحال مع «ميكس 700»، يتضمن «إتش بي» لوحة مفاتيح مع كل جهاز.

ويرى كثيرون أن هذه اللوحة تتفوق على «سرفيس برو4» ورغم أن السعر أقل ولوحة المفاتيح أفضل، ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن «إكس 2» يعتمد في تشغيله على نسخة «ويندوز 10 هوم» مقارنة بـ«ويندوز 10 برو». كما أن المواصفات الداخلية، خاصة كثافة البيكسل وخيارات «سي بي يو» أقل عن نظيرتها لدى «مايكروسوفت» إلا أنه بالنسبة للموظفين الذين لا يحتاجون بالضرورة هذه المواصفات، فإنه يبقى بديلاً يتعين عليهم التفكير بشأنه.

ويمكن إيجاز ما سبق في أن الكومبيوترات اللوحية وكومبيوترات «2 في 1» والكومبيوترات الصغيرة المتوافرة اليوم قطعت شوطًا كبيرًا عن سابقتها. ورغم أنه لن تنجح جميع الأجهزة التي طرحناها سابقا في تقديم خدمة مثالية للموظفين بجميع المواقف، فإن بعض المستخدمين من الموظفين لدى الشركات سيكونون قادرين على تقديم ذات المستوى من الإنتاج بالاعتماد على تلك الأجهزة الجديدة.



«آبل آيباد برو»

«مايكروسوفت سيرفيس برو 4»

مع نهاية العام.. تصاميم متنافسة تطرح في السوق

تزاحم بين الشركات لتقديم أفضل جهاز لألعاب الفيديو

لندن: «الشرق الأوسط»

هذا الشهر أفضل الأوقات بالنسبة لصناعة ألعاب الفيديو لاقتراب أعياد نهاية العام. وبعد مرور عامين، لا يزال جهازا «بلاي ستيشن 4» و«إكس بوكس وان» من أكثر الهدايا رواجا بين المستهلكين. وتقول رابطة تكنولوجيا المستهلكين الأميركية إن أجهزة ألعاب الفيديو سوف تكون من أفضل الهدايا أيضا خلال هذا الموسم.

كما أن هناك جيلا جديدا من أجهزة ألعاب الفيديو، مع وجود حزم كثيرة للألعاب التي يمكن التفاوض بشأن أسعارها مثل هالو 5، وغارديانز، وستار وارز باتل - فرونت، مع نظم الألعاب التي يمكن العثور عليها في أرفف المتاجر خلال هذا العام.

يقول ستيف كونيغ مدير أبحاث السوق لدى مؤسسة (سي تي إيه) البحثية: «كانت لدينا حزم كثيرة لهذا العام ولأعوام طويلة في ما يتعلق بألعاب الفيديو، ولكن الألعاب المطروحة حاليا أنيقة وحديثة بشكل كبير، أعتقد أن لعبة ستار وارز سوف تستحوذ على نصيب كبير من المبيعات خلال هذه العطلة».

إن العثور على الجهاز المناسب يعتمد على أفضليات المستخدمين. دعونا نطرح المميزات الموجودة بكل جهاز من الأجهزة الثلاثة.

«بلاي ستيشن 4»

الشركة المطورة سوني، والسعر: يبدأ من 299 دولارا، وإليك أربعة أسباب لشراء بلاي ستيشن4، كما تذكر «يو إس إيه توداي»:

- أفضل تحكم. يعتبر جهاز التحكم (دوال شوك 4) في بلاي ستيشن 4 هو الأفضل حتى الآن، إذ يأتي في حجم مناسب، ويوفر الوصول السريع إلى المميزات المهمة بما في ذلك السماعات لإدخال الاستخدامات المثيرة على الصوت المحيط أو غير ذلك من التأثيرات.

- سهولة التبادل. مع ضغطة واحدة على زر المشاركة على جهاز التحكم في بلاي ستيشن 4، يمكن للاعبين سريعا بث مآثرهم في اللعب على «تويتر» أو «يوتيوب»، أو نشر لقطة للعبة على «تويتر» أو نشر مغامراتهم الرقمية على شبكات التواصل الاجتماعي. ما من حاجة للانتقال بين مختلف القوائم؛ إذ إن ضبط الحسابات الاجتماعية واضح ومباشر.

- مستقبل مشرق. شكل الجهاز الأول يبدو نحيفا بعض الشيء، ولكن نسخة عام 2016 وما بعدها تعد قوية فعلا بين فصل جديد في سلسلة غير معروفة، واللعبة التي طال انتظارها باسم ذا لاست غارديان. كما يمكن للاعبين أخيرا أن يستمتعوا باستخدام «بلاي ستيشن في آر» PlayStation VR، وهو جهاز الواقع الافتراضي الجديد من إنتاج سوني، في حين تستمر خدمة بلاي ستيشن فيو التلفزيونية في الانتشار عبر مختلف الأسواق.

- الوصول المبكر إلى الألعاب. إذا كان صاحب الهدية من عشاق الألعاب مثل كول أوف ديوتي: بلاك أوبس 3، فإن بلاي ستيشن 4 سوف يحقق الوصول المبكر للنسخ الجديدة التي سوف تنطلق على مدار العام. كما عقدت شركة سوني صفقات مماثلة لمحتويات الألعاب لصالح ديزني: الملك الأسير.

«إكس بوكس وان»

الشركة المطورة: مايكروسوفت، والسعر يبدأ من 299 دولارا، وإليك أربعة أسباب لشراء إكس بوكس وان:

- التوافق العكسي. ارتباطا بمكتبة ألعاب إكس بوكس 306، فإن كثيرا من تلك الألعاب سوف تعمل على جهاز إكس بوكس وان، إما من خلال العمل عبر التحميلات الرقمية أو إتاحتها من خلال إدخال الديسك في الجهاز. سوف يستمتع المشترون الجدد بالوصول الفوري للألعاب القديمة مع الترقية المتأنية من جانبهم إلى مكتبة إكس بوكس وان الجديدة.

- مجموعة واسعة من التطبيقات. بوصفه جهازا ترفيهيا شاملا، فإن إكس بوكس وان، لديه ميزة الاختيار بين مجموعة واسعة من التطبيقات، فضلا عن الإكسسوارات الجديدة التي تسمح للجهاز بالتقاط إشارات التلفزيون عالي الوضوح عبر الهواء. قد يعد إكس بوكس وان هو أقرب مثال لدينا لاستبدال جهاز عرض البرامج الفضائية.

- تشكيلة الطرف الأول القوية. تعد المكتبة في شكلها العام قوية في ما يتعلق بالألعاب المنتجة من قبل شركات الطرف الثالث مثل فول أوت 4 وستار وارز: باتل - فرونت، ولكن مع تشكيلة الألعاب الأولى بعناوين مثل: فور زا موتور سبورت 6، رايز أوف ذا توم، وهالو 5: فإن لعبة غارديانز تعد مثيرة للإعجاب بحق.

- تحديثات راقية. بالنسبة للمستهلكين الراغبين في التفاخر، هناك حزمة راقية بسعر 499 دولارا تتضمن قرصا صلبا هجينا سعة 1 تيرابايت، وهو المتوقع منه زيادة تحسين الأداء كثيرا.

- وحدة التحكم الراقية مع أزرار الإبهام ولوحات التوجيه.

«وي يو»

الشركة المطورة لجهاز WII U، نينتندو، والسعر: يبدأ من 249 دولارا، وإليك أربعة أسباب لشرائه:

- السعر المنخفض. يأتي جهاز نينتندو للألعاب المنزلية بأفضل الأسعار بالنسبة للمستهلكين المتطلعين للمحافظة على الميزانية. وتأتي مع ذلك السعر المنخفض بعض السلبيات القليلة التي تتضمن قدرات على اللعب أقل من بلاي ستيشن 4 أو إكس بوكس وان، فضلا عن بعض الميزات المفقودة مثل (دي في آر) داخل اللعبة.

- خيارات للألعاب العائلية. من الصعب هزيمة أي حليف مثل ماريو. توفر أيقونة الشركة بعضا من أفضل الألعاب العائلية بالجهاز، بما في ذلك سوبر ماريو 3 دي وورلد، وماريو كارت الأخيرة. وما بين ذلك وبين عناوين الألعاب الجديدة مثل: يوشي وولي وورلد، وماريو تنس: ألترا سماش، فإن وي يو تأتي بمجموعة متنوعة من الألعاب العائلية الجيدة.

- الجهاز الافتراضي. بالنسبة للمستهلكين الراغبين في العودة لأيام نظام نينتندو الترفيهي، فإن الجهاز الافتراضي يحمل كثيرا من ألعاب الفيديو القديمة مثل دونكي كونغ ولعبة سوبر ماريو بروس. ومعظم الألعاب يتراوح سعرها بين 5 إلى 10 دولارات.

- الدخول على مكتبة وي. هل أحببت كل ألعاب الفيديو القديمة من عصر نينتندو وي؟ لا يزال بإمكانك الدخول عليها على وي يو كذلك. كما أن أجهزة التحكم الخاصة بوي تعمل على وي يو أيضا.

ملاحظة مهمة على وي يو. هناك تحذير كبير يتعلق بوي يو: بدأت شركة نينتندو في العمل على النسخة الجديدة. وتقول الشركة إنها سوف تكشف عن التفاصيل حول جهاز نينتندو إن إكس الجديد في معرض إلكترونيات الترفيه في يونيو (حزيران) المقبل.

أفضل الألعاب والتقنيات لموسم عطلة 2015

فيشر - برايس لعبة سمارت توي مانكي
صديق للتعلّم التفاعلي
100 دولار

إر هوغز ميللينيوم فالكون
طائرة كوادكوبتر حرب النجوم
110 دولارات

ليغو دايمنشن
حزمة لعبة فيديو
«تويز تو لايف» ستارتر باك
100 دولار

جاي بيرد إكس 2
سماعات الرأس اللاسلكية
180 دولارا

آبل تي في
جهاز فك التشفير
150 دولارا

غوبرو GOPRO Hero4
سيشن كاميرا أكشن خفيف
300 دولار

آبل ووتش سبورت
38 ملم، نموذج
8 غيغابايت
350 دولارا

LittleBits أدوات وألعاب
عدة بناء إلكترونية
200 دولار

Sphero BB-8
روبوت تدعمه تطبيقات من فيلم حرب النجوم الجديد
150 دولارا

سامسونغ Gear VR
نظارة واقع افتراضي يُشغلها هاتف ذكي
100 دولار

محول سيارة توصيل تلقائي
مساعد قيادة ذكي
100 دولار

أمازون فاير
تابلت 7 بوصة
50 دولارا

الصور: مواقع المصنّعين
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»



1-جهاز ألعاب «بلاي ستيشن 4»

جهاز ألعاب «وي يو»

رباط حول اليد يتيح الشعور بتفاعلات اهتزازية

مغامرة جديدة في عالم الواقع الافتراضي

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح باحثون ألمان في تطوير تقنية لرباط، أو مشد يمكن ارتداؤه حول المعصم يتيح لمستخدمه الشعور بتفاعلات افتراضية. وتتمثل أهمية هذا التطور في أن المحتوى الذي يجري تصميمه للواقع الافتراضي قد يكتسب قيمة أكبر بكثير حال إمكانية الشعور بتفاعلات ملموسة.

تخيل أنك تخوض مباراة في الملاكمة في إطار الواقع الافتراضي تضم خصما قويا يسدد لكمات قوية باتجاهك، وترفع أنت يديك بما تحملانه من قفازات في الوقت المناسب للتصدي لها، لكنك لا تشعر بشيء لدى مجابهتك لضربة الخصم، الأمر الذي يقضي على متعة التجربة برمتها.

رباط افتراضي

يحمل الجهاز الجديد المبتكر اسم «إمباكتو» Impacto، وهو عبارة عن نموذج أولي طوره باحثون من مختبر «هيومان كومبيوتر إنتراكشن» داخل معهد هاسو بلاتنر في ألمانيا. ويتغلب الجهاز على هذا العيب المذكور، في إطار تجارب للواقع الافتراضي. وتتألف التقنية الجديدة من رباط حول اليد يجمع بين أداة للنقر أو خلق اهتزازات على الجلد وجهاز محاكاة لعضلات كهربية لدفع وسحب أطراف المستخدم على نحو يحاكي التأثير الفعلي.

في هذا الصدد، قال باتريك باوديش، الذي يترأس فريق العمل بالمختبر: «إنه نوع من الوهم. إننا نود أن يعتقد المستخدم الذي يرتدي جهاز الواقع الافتراضي الذي يوضع على الرأس بأن شيئا ما قد ضربه بالفعل».

وعمل الفريق البحثي بقيادة بيدرو لوبيز على محاكاة هذه القوة المادية الملموسة من خلال إعادة خلق التأثير الذي ستتركه على جسم المستخدم. وبدأ الفريق محاولاته بمباراة للملاكمة بالاعتماد على جهاز «أوكيلوس ريفت» الذي يجري ارتداؤه على الرأس. ومن أجل خلق الشعور بالتعرض للكمة من الخصم، طور الفريق رباطا يجري ارتداؤه حول المعصم ينقر على جلد المستخدم عند النقطة المقصود الشعور عندها بالتأثير الافتراضي. ويتولى زوجان من الأقطاب الكهربائية تحفيز العضلة ذات الرأسين العضدية كي تنقبض في الوقت ذاته.

وأوضح باوديش في حديث نقلته «تكنولوجي ريفيو» أن كل هذا يتمخض عن: «ترك خصمك يوجه إليك لكمة، وتشعر في ذات اللحظة بشيء على جلدك وبذراعك يطير باتجاه الخلف».

ويخلق كل ذلك الإحساس بالتعرض للضرب. ويمكن تزويد «إمباكتو» كذلك بدعائم لخلق تجارب مقنعة بالتعرض للضرب من كرة سلة أو ارتداد كرة قدم لقدم المرء - أو أي فكرة أخرى تتضمن المبدأ الكلاسيكي الذي أقره نيوتن حول تساوي الفعل ورد الفعل بالقوة.

وهم الأحاسيس

حاليًا، يعد هذا «الوهم» مقنعًا بالنسبة لتأثيرات لا تتجاوز 200 ملي ثانية أو أقل، لكن فريق العمل يعكف بالفعل على محاولة توسيع نطاق الفكرة لخلق تأثيرات مستمرة تمتد على فترة من الزمن (مثل قيادة سيارة داخل لعبة سباق).

وعلى النقيض من «أوكيلوس ريفت»، فإن «إمباكتو» يمثل مجرد دليل على فكرة معينة ومصمم بهدف إظهار أن الوصلات البينية اللمسية التي تعمل في حالة من التناغم بإمكانها خلق تجارب حسية قوية تستلزم حاليًا تقنيات كثيرة باهظة التكلفة. وأوضح باوديش أنه: «السبل التقليدية لتحفيز العضلات تعتمد على محركات وبطاريات، لكن هذا لا يقدم أداءً جيدًا. إذا كنت ترغب في توصيل تجربة افتراضية تؤثر على الجسد بأكمله، ربما بقوة كبيرة، سرعان ما ستجد نفسك داخل موقف أشبه بانتقالك إلى عالم الفضاء الخارجي حيث تفاجئ بنفسك مدفونًا داخل هيكل خارجي عملاق. في المقابل فإن الفكرة التي يقوم عليها إمباكتو أننا نملك بالفعل هذا الهيكل - لذا دعونا نستخدمه».

ويعتبر باوديش «إمباكتو» نموذجًا أوليًا للألعاب الإلكترونية مستقبلاً. ومع توافر أجهزة يجري ارتداؤها على الرأس مثل «غوغل كاربورد» تجعل تجارب الواقع الافتراضي أقل كلفة وأكثر انتشارًا، فإن أبعادًا حسية إضافية حتمًا ستتبع هذا التطور بهدف تعزيز هذه التجارب الحسية.

وتبعًا لسيان ويتمور، المحلل لدى مؤسسة «غرينلايت في آر» العاملة بمجال الأبحاث والاستشارات المتخصصة في صناعة الواقع الافتراضي، فإن «إحكام التعامل مع العلاقة بين العناصر السمعية البصرية الأساسية والمستخدم» يحمل أهمية أكبر للعاملين بمجال التطوير حاليًا عن إضافة مزيد من الوصلات البينية اللمسية التي قد لا تنضم لعالم الأجهزة واسعة الانتشار قبل عام 2020 أو بعده.

من جهتها، قالت جودي فانس، بروفسورة الهندسة الميكانيكية بجامعة ولاية أيوا بأن الجمع بين محفزات حسية متباينة بهدف خلق تأثيرات محددة يعد أمرًا مثيرًا.

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، منها تطبيق لإضافة عناصر مجسمة إلى الصور والحصول على لوحات مبتكرة ومشاركتها مع الآخرين، وآخر يقدم دليلا صحيا للأغذية والتمارين الرياضية، بالإضافة إلى تطبيق لصنع قوائم المهمات ومتابعتها بشكل سلس.

عناصر «مجسمة» في الصور

يقدم تطبيق «ماتر» Matter على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» القدرة على تحرير الصور وإضافة العناصر المجسمة إليها بطرق مبتكرة والتي لم تكن ممكنة في السابق إلا من خلال برامج متقدمة على الأجهزة المكتبية تتطلب دراية متقدمة في فنون تحرير الصور. ويسمح لك التطبيق بالتعامل مع الصور بسهولة كبيرة، إذ إن واجهة الاستخدام بسيطة ويكفي التقاط صورة بالكاميرا أو اختيار صورة من الألبوم والعناصر التي يرغب المستخدم بإضافتها إلى الصور، لتتحول إلى مشاهد مبهرة مأخوذة من أفلام الخيال العلمي أو مخيلة أبرع الرسامين.

ويقدم التطبيق 4 مجموعات من العناصر المختلفة، كل منها يحتوي على 14 إلى 18 عنصرا، مثل المنشآت والمواد العضوية، وغيرها. ويمكن إخفاء بعض الأجزاء من ذلك العنصر أو رسم عنصر جديد باليد، ويمكن حفظ الصورة النهائية إما على شكل صورة جديدة أو على شكل عرض فيديو مبهر، ومشاركة ذلك مع الآخرين. ويبلغ سعر التطبيق 1,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

تطبيق «ماتر» لتحويل الصور إلى لوحات مبتكرة ومشاركتها مع الآخرين

دليل صحي للأغذية والتمارين

وبإمكانك مراقبة قيم المواد الغذائية التي تتناولها باستخدام تطبيق «نيوترينو» Nutrino المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، والذي يسمح للمستخدم بوضع هدف صحي لنفسه، ومتابعة آلية تحقيق ذلك من خلال واجهة استخدام بسيطة وسهلة. ويكفي على المستخدم تسجيل الأغذية التي يتناولها يوميا وعدد التمارين الرياضية التي يمارسها، ليحسب التطبيق معدل السعرات الحرارية المكتسبة والمفقودة، ويقارن ذلك بالهدف المرغوب ويسجل تقدم المستخدم يوميا.

ويقدم التطبيق نصائح للوجبات التي يمكن تناولها لتحقيق تلك الأهداف، مراعيا رغبات المستخدمين المختلفين (مثل المستخدمين النباتيين والذين يتناولون الأسماك فقط)، مع القدرة على تقديم جداول يومية للوجبات وإضافة المواد اللازمة لتحضير تلك الوجبات إلى قائمة المشتريات. ويعرض التطبيق كذلك القيم الغذائية المختلفة للأغذية، مع القدرة على ربطها بأخرى مختلفة لنسخ بيانات التمارين الرياضية منها. ولا ينصح بالاعتماد كليا على أي تطبيق إلكتروني في الأمور المتعلقة بالصحة، بل يجب استخدامها كمرجع فقط وزيارة أخصائي التغذية لأي أمر مرتبط بصحة المستخدم. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

قوائم المهمات

ويوفر تطبيق «ماي تاسك ليست» MyTaskList على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» القدرة على إيجاد قوائم المهمات التي يريد المستخدم القيام بها، وتوزيعها إلى فئات مختلفة، مثل القوائم المنزلية وتلك الخاصة بالعمل، وإضافة الملاحظات إليها وترتيبها وفقا للأهمية وطلب تذكير المستخدم بموعدها، وحتى تحديد موقعها الجغرافي في الحالات التي يجب فيها الذهاب إلى موقع ما. ويمكن للمستخدم بعد ذلك معاينة حالة كل مهمة أو النظر إلى المهمات المقبلة في اليوم الحالي أو خلال الأسبوع أو تلك المتأخرة. ويمكن حماية تلك القوائم من العبث أو الفضوليين برقم سري. ويستطيع التطبيق مزامنة (تنسيق) المهمات مع تطبيق «ريمايندرز» Reminders لتنبيه المستخدم، مع دعم لخدمة «آي كلاود» iCloud للتخزين السحابي. ويبلغ سعر التطبيق 0,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- لعبة «مونيومنت فالي» Monument Valley.	1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
2- تطبيق «إلف يورسيلف» ElfYourself.	2- لعبة «هيدز أب!» Heads Up!.
3- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	3- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
4- لعبة «رايمان أدفنتشر» Rayman Adventure.	4- لعبة «بلايغ إنكوربوريتد» Plague Inc.
5- لعبة «تيمبل ران 2» Temple Run 2.	5- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
6- تطبيق «فيسبوك» Facebook.	6- لعبة «أكينيتر» Akinator.

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
2- تطبيق «فيسبوك» Facebook.	2- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
3- تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio.	3- تطبيق «ألتيميت غيتار تابز & كوردز» Ultimate Guitar Tabs & Chords.
4- تطبيق «إنستغرام» Instagram.	4- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
5- تطبيق «سنابتشات» Snapchat.	5- لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD5.
6- تطبيق «ويش» Wish.	6- لعبة «ذا غيم أوف لايف» The Game of Life.

الهلال يقسو على هجر.. والفيصلي يقهر الشباب في دوري المحترفين

النصر يعود بثلاثية «الكلاسيكو».. والأهلي يخطف الصدارة بهاتريك السومة

جدة: سلطان الجهني
الرياض: مروان المالكي
وفهد العيسى



الفريدي عاد بهدف ثمين في مرمى الاتحاد (تصوير: علي العريفي)

الفيصلي فجر مفاجأة بفوزه على الشباب (تصوير: عبد الرحمن السالم)

استعاد النصر (حامل اللقب لآخر موسمين) بريقه في منافسات دوري المحترفين السعودي، وأثقل شباك ضيفه الاتحاد بثلاثية نظيفة في مواجهة الكلاسيكو التي جمعت الفريقين في الرياض، ضمن الجولة الـ12 التي شهدت أيضًا فوزًا هلاليًا مثيرًا على حساب هجر 5 / 1، بموازاة فوز مماثل لمنافسه اللدود على الصدارة «الأهلي» على حساب الرائد 3 / 1، بينما فجر الفيصلي مفاجأة وأسقط الشباب بهدف ثمين.

وواصل الأهلي تألقه وتصدر الترتيب برصيد 27 نقطة وبفارق المواجهة المباشرة مع الهلال الذي يحمل ذات الرصيد، في الوقت الذي صعد النصر إلى المركز الخامس بـ18 نقطة خلف التعاون، وبقي الاتحاد ثالثا بـ20 نقطة.

وقاد المهاجم العائد من الإيقاف عمر السومة فريقه الأهلي للفوز بهاتريك مثير على الرائد في اللقاء الذي أقيم على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة المشعة)، في الدقائق 25 و70 (ركلة جزاء) و81 من كرة رأسية، بينما سجل هدف الرائد المحترف العماني عيد الفارسي في الدقيقة 48 من الشوط الثاني.

واستعاد الهلال توازنه بعدما تغلب على مضيفه هجر 5 / 1، واستطاع تجاوز محنته بعد الخسارة في الجولة الماضية 1 / 2 من الأهلي ليحقق فوزه التاسع هذا الموسم.

واستطاع الهلال تحويل خسارته بعدما تلقت شباكه هدفا من هجر في الدقيقة الثانية عشرة عن طريق جاسم الحمدان وسجل خمسة أهداف عن طريق سلمان الفرج وفيصل درويش وعبد الله الزوري وإلتون ألميدا، من ضربة جزاء، ومحمد جحفلي في الدقائق 19 و31 و66 و73 والدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للمباراة.

وفي قمة الكلاسيكو الأصفر وفي ربع الساعة الأول مالت الكفة ميدانيا إلى النصر صاحب الأرض، لكن هجماته لم تكن مركزة على النحو المطلوب، فأهدرت كثيرا من الفرص، وسط محاولات اتحادية للرد بالمثل عن طريق الهجمات المرتدة التي افتقدت أيضًا النهاية المثالية.

وفي الدقيقة 15 اضطر المدرب الاتحادي عادل عبد الرحمن لإجراء تبديل عناصري مبكر بإخراج الحارس فواز القرني وإدخال عساف القرني بسبب إصابة الأول التي بدا أنها شد في العضلة.

وتصدى العساف لأخطر فرصة نصراوية في نصف الساعة الأول من قدم محمد السهلاوي الذي وجد نفسه مباشرة أمام المرمى، لكن الحارس الاتحادي كان بالمرصاد.

وفي الدقيقة 32 اضطر الإيطالي كانافارو مدرب النصر إلى إجراء تبديل مشابه، حيث أخرج المدافع عمر هوساوي الذي تعرض لشد في العضلة الخلفية، ودخل بدلا عنه محمد عيد.

وأشهر الحكم إيفان بيبيك بطاقة صفراء للمدافع الاتحادي ياسين حمزة (د.41) بعد مخاشنته مهاجم النصر محمد السهلاوي.

في الشوط الثاني بدا الفريقان أكثر جدية لإحراز هدف التقدم، لكن الأمر شابه نوع من الخشونة المفرطة من بعض اللاعبين من كلا الطرفين وسط تحذيرات شفهية متكررة من الحكم الذي أوقف اللعب مرات عدة.

وبعد 5 دقائق أضاع الاتحاد فرصة سانحة للتسجيل بعد تسديدة من اللاعب فهد المولد من داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة خلفية ذكية بالكعب من زميله قصي الخيبري، لكن الحارس حسن شيعان تصدى لها بصعوبة بالغة منقذا فريقه من هدف محقق.

وأضاع مايغا من النصر هدفا محققا هو الآخر (د.59) بعد عكسية من زميله محمد السهلاوي، إذ نجح الحارس القرني مرة أخرى في إنقاذ الموقف.

وسنحت فرصة ذهبية للتسجيل للضيوف عندما انفرد مختار فلاتة «البديل» وفهد المولد مباشرة بالمرمى النصراوي ومررها الأول للثاني على أمل إعادتها له، لكن الأخير سددها برعونة إلى خارج الملعب وسط احتجاج غاضب من زميله.

وسجل النصر هدف التقدم في الدقيقة 74 من تسديدة قوية من خارج المنطقة للاعب عبد العزيز الجبرين الذي استغل كرة مرتدة من الدفاعات الاتحادية ووضعها في سقف المرمى.

وكاد زميله يحيى الشهري أن يضيف الهدف الثاني قبل النهاية بـ10 دقائق بعد انفراده بالمرمى، لكنه سدد الكرة على يسار الحارس القرني إلى خارج الملعب، لكن زميله العائد من الإصابة أحمد الفريدي استقبل كرة من زميله المهاجم البديل حسن الراهب وراوغ بها دفاعات الاتحاد ليسددها نحو المرمى في تتويج لعودته إلى الملعب، ومعززا تقدم فريقه.

لم يمهل النصراويون ضيوفهم فرصة التقاط الأنفاس، إذ وجهوا لهم ضربة ثالثة موجعة عن طريق المهاجم حسن الراهب الذي استقبل كرة عرضية من زميله خالد الغامدي، واضعا إياها في الشباك وسط غفلة من الدفاع الاتحادي.

ومن جانب آخر تلقى فريق الشباب هزيمته الرابعة على التوالي، وذلك على يد الفيصلي 1 / 0، واستطاع الفيصلي في خطف هدف الفوز في الدقيقة 28 عن طريق محمد سالم، رغم أن الشباب فرض سيطرته على مجريات اللعب في أغلب فترات المباراة لكنه فشل تسجيل الأهداف. وبهذا الفوز رفع الفيصلي رصيده إلى 16 نقطة بينما توقف رصيد الشباب عند 15 نقطة.

ويسدل الستار مساء اليوم الثلاثاء على منافسات الجولة الـ12 لدوري المحترفين، بإقامة ثلاث مواجهات حيث يلتقي الخليج بنظيره القادسية، في حين يستضيف التعاون نظيره الوحدة، وأخيرا يستقبل فريق نجران نظيره الفتح بمدينة جدة.

ويتطلع التعاون إلى مواصلة انتصاراته عندما يخوض اختبارا مهما أمام فريق الوحدة المنتشي بفوزه الأخير على فريق الشباب بهدفين مقابل هدف وتقدمه بلائحة ترتيب الدوري للمركز العاشر برصيد 11 نقطة، في الوقت الذي يدخل فيه صاحب الأرض هذه المواجهة وهو يحضر في المركز الرابع برصيد 18 نقطة.

ويسعى التعاون إلى خطف النقاط الثلاث من أجل الاقتراب أكثر نحو فرق المقدمة والمزاحمة على خطف إحدى بطاقات العبور المباشر لدوري أبطال آسيا للمرة الأولى في تاريخ النادي، وهو الأمر الذي يتطلب منه الحلول بأحد المراكز الثلاثة لضمان ذلك.

ويملك التعاون أفضلية فنية على حساب نظيره الوحدة، إضافة إلى نشوته المعنوية التي يعيشها بعد فوزه الأخير أمام غريمه التقليدي الرائد بهدفين دون رد، ويتسلح صاحب الأرض بالمهاجم الكاميروني أيفولوا إضافة إلى صانع الألعاب السوري جهاد الحسين ولاعب خط الوسط أحمد الزين الذي يمثل مصدر قلق لدفاعات الفريق الخصم بفضل تحركاته السريعة الدائمة.

من جهته يأمل فريق الوحدة للخروج بالنقاط الثلاث من هذه المواجهة ومواصلة تقدمه في لائحة ترتيب الدوري والابتعاد عن المناطق المتأخرة خوفا من خطر الهبوط، ويبرز في صفوف الفريق هدافه زهير الذوادي.

في المواجهة الأولى يلتقي الخليج بنظيره القادسية حيث يتطلع الأول إلى تحقيق انتصاره الخامس ومواصلة زحفه نحو فرق المقدمة، كون الفريق حاليا يحتل المركز الخامس برصيد ست عشرة نقطة، في الوقت الذي ما زال فيه فريق القادسية بعيدا عن مستوياته التي قدمها في الجولات الأولى للدوري ويحضر الفريق في المركز الـ11 برصيد تسع نقاط.

ويعيش الخليج صحوة فنية متميزة تحت قيادة مدربه التونسي جلال القادري الذي يواصل تحقيق نتائج إيجابية كان آخرها تعادل فريق النصر معه بعدما كان متقدما بهدف دون رد، ورغم نتيجة اللقاء التي انتهت بالتعادل الإيجابي بين الطرفين، إلا أن فريق الخليج قدم مستويات لافتة وهدد شباك الفريق الأصفر أكثر من مرة.

وأخيرا يحل الفتح ضيفا على نظيره نجران في الملعب الرديف لمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، في مواجهة يسعى من خلالها الفريق الضيف للعودة لجادة الانتصارات بعدما تلقى خسارة غير متوقعة في الجولة الأخيرة من أمام فريق القادسية بهدفين مقابل هدف، ويحضر الفتح حاليا في المركز التاسع برصيد ثلاث عشرة نقطة، في الوقت الذي يحتل فريق نجران المركز الثالث عشر (قبل الأخير) برصيد خمس نقاط.

ولم يتذوق فريق نجران طعم الفوز إلا في مباراة يتيمة، بينما انتهت ثمانٍ من مواجهاته بالخسارة مقابل تعادلين. ومن جانبه يفتقد فريق الفتح لأبرز لاعبيه هذا المساء، وهو البرازيلي ألتون جوزيه الموقوف بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثالثة في الجولة الأخيرة، أما نجران فيفتقد خدمات الثلاثي جمعان الدوسري وأحمد عباس ومامادو أغيو.

لاعبو الأهلي يحتفلون بأحد أهداف زميلهم السومة أمام الرائد (تصوير: عدنان مهدلي)

من مباراة الهلال وهجر في الأحساء (تصوير: عيسى الدبيسي)

الاتحاد يعسكر في الإمارات خلال الفترة الشتوية

بيتوركا يصل إلى جدة.. ويراقب «الكلاسيكو»

جدة: إبراهيم القرشي

وصل المدرب الروماني بيتوركا إلى جدة أمس، برفقة 9 من مساعديه، رافضًا الإدلاء بأي تصريحات إعلامية، واستقبله مسؤولو العلاقات العامة في نادي الاتحاد مع عدد من الجماهير.

وحرص بيتوركا على متابعة مواجهة الكلاسيكو التي جمعت الاتحاد مع النصر مساء أمس في الرياض، لتدوين ملاحظاته الفنية على الفريق للاستعانة بها مع توليه المهمة. في الوقت الذي نشرت فيه وسائل إعلامية رومانية تصريحات للمدرب لدى توجهه إلى جدة بأن الوضع في الاتحاد أفضل بالنسبة له عن الفترة الأولى التي قضاها مع الفريق.

وأشار إلى إحداثه تغييرات في طاقمه الفني، من ضمنهم أفراد عمل معهم سابقًا أبرزهم يوجين ترايكا.

وسيتولى بيتوركا مهمة الإشراف على الفريق انطلاقًا من اليوم رسميًا، تزامنًا مع نهاية مهمة المدرب المصري عادل عبد الرحمن أمس مع نهاية مواجهة الفريق أمام النصر.

بيتوركا («الشرق الأوسط»)

من جهة ثانية، كشفت مصادر اتحادية خاصة لـ«الشرق الأوسط» عن شروع الإدارة الاتحادية في دراسة جدوى تكاليف إقامة معسكر خارجي للفريق الأول خلال فترة توقف المنافسات الرياضية السعودية في يناير (كانون الثاني) المقبل، مع دراسة الخيارات المتاحة ومناقشتها مع المدرب الروماني فيكتور بيتوركا.

وأبان المصدر أن الإمارات تعد الوجهة الأولى أمام الإدارة الاتحادية، وتحديدًا في منطقة «جبل علي» بمدينة دبي، التي احتضنت سابقًا عدة معسكرات للفريق، مشيرًا إلى مفاوضات يجريها صناع القرار في نادي الاتحاد مع شركة الطيران الخليجية الراعية للنادي، تقضي بالتكفل بالمعسكر الذي من المرجح ألا يتجاوز أسبوعين.

قال إن لديهم أخطاء إدارية وفنية

رئيس القادسية: فوزنا على الفتح لا يعني أن مشكلاتنا قد انتهت

الدمام: علي القطان



معدي الهاجري («الشرق الأوسط»)

أكد معدي الهاجري، رئيس نادي القادسية، أن الفوز الأخير الذي حققه فريقه أمام الفتح في الجولة العاشرة من دوري المحترفين السعودي لا يعني أن مشكلة الأخطاء الإدارية والفنية قد انتهت، قائلا: «هذا الفوز يعد بمثابة فرصة لتجاوز هذه الأخطاء وتلافي تكرارها مستقبلا».

وقال رئيس نادي القادسية، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «الفوز لا يلغي وجود الأخطاء حتى في المباراة التي فزنا بها أمام فريق قوي ومتمكن هو الفتح، لأن الأخطاء تبقى موجودة مع العمل، وإذا لم تحصل أخطاء فهذا يعني بكل تأكيد أنه لا يوجد عمل».

وتابع: «يجب أن نسعى لبذل ما نستطيع حتى نصل إلى أفضل النتائج المرجوة.. حقيقة كانت الحاجة كبيرة إلى تحقيق الفوز الأخير حتى يعود الفريق إلى طريق الانتصارات الذي غاب بعد الجولة الأولى قبل أن يتكرر في الجولة العاشرة، حيث كانت الحاجة ماسة إلى الفوز، لعدة اعتبارات؛ منها الفنية والنفسية والنقطية، خصوصا أن الفوز على الفتح كان الفوز الأول بوجود المدرب البرازيلي ألكسندر جالو، وكان مهما جدا أن يخطو الفريق بوجود هذا المدرب، حتى تكون هناك أريحية أكثر في العمل الفني والنفسي».

وعن مباراة اليوم أمام الخليج في الجولة الثانية عشرة من الدوري، قال: «نطمح إلى تحقيق الفوز حتى نجمع العدد المناسب من النقاط قبل نهاية الدور الأول من البطولة».

وحول الطموحات التي باتت لديهم، وهل تغيرت من المنافسة على مركز متقدم إلى السعي للبقاء فقط موسما جديدا في دوري الكبار، قال: «طموحاتنا دائما كبيرة، والوقت لا يزال يسمح بتحقيقها.. لا يمكن الجزم بالقدرة على المنافسة على مركز متقدم، لكن الفرصة سانحة في ظل التقارب في عدد النقاط، ومن المهم أن نسعى لأن يكون فريقنا ضمن فرق المقدمة، وإن لم تخدمنا الظروف فبكل تأكيد يهمنا أن يكون فريقنا من المنافسين على البقاء بين الكبار».

وعن الانتقادات المتعلقة تحديدا بالجانب الفني وهل لدى الإدارة مستشارون فنيون على مستوى عالٍ يتم الرجوع إليهم قبل اتخاذ القرارات المصيرية، مثل إقالة المدرب السابق جميل قاسم أو التعاقد مع اللاعبين الأجانب، ثم إلغاء عقود 3 منهم حتى الآن، قال: «بكل تأكيد هناك من نثق فيهم في هذا الجانب ونستشيرهم، ولا يكون الأمر مجازفة وتسرعا في اتخاذ مثل هذه القرارات، لكن نجاحها أو فشلها يعتمد في نهاية الأمر على التوفيق».

أوزيل يمنح قوة إضافية لآرسنال ونيوكاسل ينتفض ببدلائه وليفربول متأثر بحراسة مرماه

10 نقاط غيرت الموازين في الأسبوع الـ16 للدوري الإنجليزي

لندن: الغارديان

كشفت الجولة السادسة عشرة للدوري الممتاز الإنجليزي عن 10 نقاط بارزة أهمها عودة مسعود أوزيل للتألق، ليصبح صانع الألعاب المحوري في فريق آرسنال، وتأثر ليفربول من تردد حارس مرماه، سيمون مينيوليه، الذي بات يصيب مدافعيه بالتوتر، ومغامرة لويس فان غال بالدفع بناشئي مانشستر يونايتد في الوقت الذي يظل فريق إيفرتون يقدم عروضا أفضل من نتائجه الأخيرة.

1 مغامرة فان غال في الدفع بالشباب

من السهل إيجاد السلبيات في الموسم الثاني للويس فان غال مع مانشستر يونايتد في الوقت الراهن. ومع 3 انتصارات في 12 مباراة وإحراز 10 أهداف فقط علاوة على الخروج من بطولتين منذ منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تبدو أنها فترة الأزمة الوجودية في فلسفة المدرب الهولندي.

في الشوط الثاني في مباراة الفريق ضد بورنموث، جاء أداء يونايتد مخيبا للآمال بشدة. إلا أن للشوط الأول قصة أخرى. ففي الشوط الأول، كان يونايتد ببساطة مخيبا للآمال. وكما كان الحال عادة مع فان غال، كان أفضل ما قدمه هو إظهاره لرغبته في الدفع بلاعبين صغار في مباريات صعبة. وكان من الممكن تطعيم رباعي الدفاع بعناصر أكثر خبرة. وعوضا عن ذلك، بدأ كاميرون بورثويك - جاكسون البالغ من العمر 18 عاما في مباراته الأولى وأبلى بلاء حسنا. جاكسون من مدرسة يونايتد منذ كان في السادسة، ولطالما تميز بالحيوية ورباطة الجأش. ولم يكف عن الجري طوال دقائق المباراة التسعين وأرسل العرضيات كلما سنحت له الفرصة. ومع الدفع بكل من جيس لينغارد وبادي ماكنير، بدأ يونايتد بثلاثة لاعبين من خريجي أكاديميته ليصبح لديه في بعض فترات المباراة 9 لاعبين في سن الثالثة والعشرين أو أقل. الإصابات أجبرت فان غال في الغالب على هذا الموقف - ولا ننكر، أن بورنموث تفوق على هذه التشكيلة من المبتدئين. ويشير التاريخ إلى أن القليل منهم سوف يستمر مع الفريق. إن إشراك الشباب لسنهم الصغير فحسب لا يعود بالنفع على أي طرف إذا لم يتمكن هؤلاء اللاعبون من الفوز بالمباريات. لكن يظل هذا هو نادي يونايتد الذي يجعل من لاعبيه الشبان تعويذة، ولطالما ستكون مشاهدة الشباب، حتى المقدر لهم ألا يستمروا، يحصلون على فرصة اللعب ضمن الفريق الأول مصدر إعجاب وإبهار.

2 أوزيل «ملك» التمريرات في آرسنال

هل هناك جائزة تقدم لصاحب أكبر عدد من التمريرات المساعدة في إحراز الأهداف بالدوري الممتاز؟ ولو كانت هناك واحدة، فهل مسعود أوزيل هو الوحيد الذي يعلم عنها ويحرص على الفوز بها؟ هكذا يبدو الحال، لو أنه لا يوجد أي تفسير آخر لدور اللاعب الألماني في الهدف الثاني الذي أحرزه آرسنال ضد أستون فيلا. بتمريرة مستقيمة قرر أوزيل أن يرسل الكرة إلى الجهة اليسرى حتى يتمكن آرون رامزي من إيداعها في مرمى الفريق المضيف، ليكمل هجمة مرتدة رائعة. لقد كانت لحظة من إنكار الذات تستحق الإعجاب، لكنها كانت أيضا التمريرة المساعدة رقم 13 لأوزيل في الموسم، فيما تعد حصيلة ممتازة حققها في 16 مباراة ومؤشرا على أن اللاعب ذي السابعة والعشرين يقف على قمة حقائق وأرقام الدوري الممتاز.

ويتفوق أوزيل الآن بستة أهداف عن جيرارد ديولوفو في لائحة التمريرات المساعدة في الدوري الممتاز. وفي ضوء أدائه الحالي، من المستبعد أن يلحق به جناح إيفرتون أو أي لاعب آخر. ويقدم أوزيل أداء استثنائيا هذا الموسم، حيث يظهر هذه الموهبة من الطراز العالمي التي كان يطمح إليها آرسنال عندما دفع لريال مدريد مبلغا يزيد قليلا على 42 مليون جنيه إسترليني في سبتمبر (أيلول) 2013. ومنذ ذلك الحين كان اللاعب يكافح من أجل ثبات مستواه وفعاليته، لكنه أصبح أخيرا يلعب دورا جوهريا في صفوف متصدر ترتيب الدوري الممتاز، حيث كشف أداؤه في ملعب فيلا بارك عن روح الابتكار والدهاء في أداء دوره خلف المهاجم الأوحد أوليفييه غيرود. لقد خسر الآرسنال الكثير من اللاعبين بسبب الإصابة هذا الموسم، لكن المؤشرات تشي بأنه يتعين على النادي الحفاظ على لياقة وسلامة أوزيل لو كان يريد اقتناص أول لقب له في الدوري الممتاز منذ 12 عاما.

3 على توريه أن يقتنص الفرصة

مرة أخرى يقدم يايا توريه أداء متواضعا خلال انتصار فريقه مانشستر سيتي على سوانزي سيتي بهدفين مقابل هدف واحد في استاد الاتحاد. لكن اللاعب الإيفواري ربما جاءته أخيرا اللحظة المضيئة التي قد تحول الدفة في موسمه عبر التسديدة المتأخرة التي اصطدمت بكيليتشي إيهياناتشو وسقطت ملولبة من فوق رأس الحارس لوكاس فابيانسكي ليسجل هدف الفوز لفريقه.

وقبل ذلك، كان إسهام الإيفواري محدودا حيث اكتفى بالتحرك على هامش المواجهة. وقطع اللاعب مشوارا بالكرة ذكر الجماهير بتوريه في أوج تألقه، لكنه لم يقدم شيئا بخلاف ذلك. وكما قال مانويل بيليغريني لاحقا، قد يستطيع لاعب خط الوسط الآن الاستفادة من تدخله الذي حسم نتيجة المباراة. وقال المدير الفني: «عندما تعادل سوانزي، كان هو اللاعب الذي لجأ إليه الفريق على الفور، ولذلك أنا سعيد لأنه سجل ذلك الهدف المهم».

4 ميتروفيتش يمنح نيوكاسل قوة هجومية

تصاعد أداء نيوكاسل يونايتد في الشوط الثاني من مباراته أمام توتنهام، رغم تأخره بهدف دون رد، لكن بابيس سيسيه كان يواجه واحدا من تلك الأيام التي يجانب فيها اللاعب التوفيق. لقد كانت رؤية اللاعب غير منضبطة وفي ثلاث مناسبات قام بهجمات أخطأت المرمى أو وصلت إليه ضعيفة.

واحتاج المدرب ستيف ماكلارين إلى شرارة تشعل الملعب، وبعد دقيقتين من نزوله بديلا عن سيسه إلى أرضية الملعب، أثبت أليكساندر ميتروفيتش هذا الاحتياج عندما أحرز هدف التعادل من مسافة قريبة. وهرول اللاعب للاحتفال مع أليساندرو شونميكر، مدرب اللياقة، الذي أشار إلى أنه قد يبذل معه مجهودا إضافيا. كانت جهوزية ولياقة اللاعب واحدة من أوجه النقد التي وجهت إلى ميتروفيتش. لكن المباراة لم تكن قد انتهت بعد. فمع قرب إطلاق الحكم صافرة النهاية، مرر ميتروفيتش كرة برأسه لزميله البديل أيوزي بيريز ليسجل هدف الفوز.

ويعد ميتروفيتش واحدا من تلك الشخصيات التي يمكن أن تثير غضب مديره الفني، بل إن ماكلارين أقر يوم الأحد بأنه لم يكن مستعدا عندما طلب منه النزول إلى أرضية الملعب. لكن بعد 3 مباريات قضاها على مقاعد البدلاء، بدا المهاجم جاهزا للعودة من جديد إلى التشكيلة الأساسية للفريق.

في الواقع، في ظل معاناة سيم دي يونغ ضد توتنهام، يحق لماكلارين أن يعيد كلا من ميتروفيتش وبيريز إلى التشكيلة الأساسية ضد أستون فيلا يوم السبت المقبل.

5 مينيوليه يصيب دفاع ليفربول بالتوتر

سواء كان السؤال عن لعبة كريغ غاردنر الخشنة التي أصابت ركبة ديان لوفرين، أو ردة فعله الصدامية على هدف التعادل الذي أحرزه فريق ليفربول في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، أو الاحتفالات التي قام بها بعد إطلاق الحكم صافرة النهاية، أو أداء فريقه أمام وست بروميتش ألبيون، قدم يورغن كلوب إجابات دبلوماسية عليها جميعا في المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب المباراة. حتى دور الحارس سيمون مينيوليه في هدف التعادل الذي سجله كريغ دوسون قلل المدير الفني لفريق ليفربول من شأنه، حيث أصر على أن الخطأ الوحيد في الأمر كان خطأه لأنه يريد حارس مرمى «يخرج من مرماه ويحاول على كل كرة». لكن كلوب لا يمكنه مهما أبدى من ردود فعل عاطفية مفرطة أن يتجاهل قضية حراسة المرمى في ليفربول، في حال استمر أداء مينيوليه المرتبك.

لقد ارتكب الحارس الدولي البلجيكي عدة أخطاء خلال ولاية كلوب القصيرة على ليفربول، لكنه يحتفظ بالدعم العلني من جانب مديره الفني وعلى وشك أن يكافئ بتمديد لعقده مع الفريق. إلا أن حالة التوتر التي أشاعها أداؤه المرتبك في صفوف دفاعات ليفربول واضحة للعيان، وفي ظل أداء آدم بوغدان الرائع في المرات القليلة التي ظهر فيها مع الفريق، هناك حجج قوية تبرر حصول حارس المرمى المجري على فرصة المشاركة المستمرة في حال، حاجج كلوب، بأن سوق الانتقالات ليس الحل لتحسين الأحوال في أنفيلد.

لمسات مارتينيز أضافت قوة لأداء إيفرتون (رويترز)

بيليتش يتبع نظرية الهجوم مع وستهام (إ.ب.أ)

أوزيل المتألق مع آرسنال يسدد نحو مرمى أستون فيلا (إ.ب.أ)

6 هينيسي يعزز مكانته كحارس أول لكريستال بالاس

تتجه الأنظار على نحو متفاوت إلى فواصل المهارة القوية التي يقدمها يانيك بولاسي وويلفريد زاها في جناحي الفريق، لكن الطفرة التي حققها كريستال بالاس التي أوصلته إلى المركز السادس يعود الفضل فيها إلى ما هو أكثر من المراوغات والمهارات في التلاعب بالكرة.

إن هذا الفريق يتمتع بالصلابة ويمتلك خامس أفضل سجل دفاعي في الدوري الممتاز إذ استقبلت شباكه 15 هدفا فقط في 16 مباراة، كما أن لديه لاعبين أشداء في مركز قلب الدفاع وظهراء أجناب مجتهدين يدعمهم درع من لاعبي خط الوسط المفعمين بالحماسة والنشاط.

كما يحق للفريق أن يتباهى بحارس مرمى يقدم أداء رفيعا هذه الأيام. لقد بدا أن واين هينيسي مقدر له أن يغادر الفريق في فترة الصيف، حيث لم يبدأ اللعب سوى في 3 مباريات بالدوري الممتاز خلال موسمين، ليبقى في ظلال جوليان سبيروني ويحظى بأكبر عدد منتظم من المباريات التي يبدأ فيها ضمن التشكيل الأساسي مع منتخب ويلز خلال مباريات تصفيات يورو 2016. وكان المدرب بوليس حريصا على ضمه إلى وست بروميتش في خطوة بدت مرجحة في ظل تعاقد آلن باردو مع أليكس ماكارثي خلال الصيف.

في الواقع، في ظل إصابة سبيروني، كان الإنجليزي هو الذي بدأ المشوار مع الفريق كخيار أول.

لقد جرت مناقشات بين هينيسي وباردو بدت فيها خيبة أمل اللاعب واضحة، قبل أن تسنح فرصة نادرة أمامه ضد واتفورد في أواخر سبتمبر الماضي. وحقق بالاس أول مباراة له من دون استقبال أهداف في الموسم، لتصبح مواجهة ساوثهامبتون يوم السبت الماضي هي المباراة الرابعة التي يحتفظ فيها الحارس بشباكه نظيفة بعد 10 مشاركات متتالية في الدوري الممتاز. إن الكرات التي تصدى لها والأداء الذي قدمه قبل أسبوع يدللان على مستواه المتميز.

ويقول باردو: «لم يكن الأمر سهلا بالنسبة إليه وربما كانت المنافسة التي تجري في الخلفية هي السبب في وصوله إلى المستوى الذي بات عليه.. لو كان وراءه حارس مرمى شاب يفتقر للخبرة، لربما لم يكن ليبذل كل هذا الجهد المضني. لكنه يدرك أن عليه أن يقف على أطراف أصابعه.. يريد جولي أن يلعب. إنه على بعد مباريات قليلة من تحقيق رقم قياسي، وهو ما أعيه، وأليكس يتطلع إلى إحياء مسيرته في الدوري الممتاز من جديد. لذا فالأمر صعب. لكن واين استغل الفرصة عندما سنحت إليه، لذا من الواضح من هو الاختيار الأول الآن».

إن ذلك يصب في مصلحة منتخب ويلز الذي سيكون لديه حارس مرمى في يورو 2016 استفاد من موسم في الدوري الممتاز.

7 بيليتش ونظرية الهجوم أفضل للدفاع

كان سام ألارديس يتحدث عادة عن احترام تحقيق النقطة عندما كان يتولى الإدارة الفنية لفريق وستهام. لكن خلفه سلافين بيليتش مختلف. فقد رفض القبول بالتعادل السلبي ضد ستوك سيتي، رغم أن وستهام كان يفتقد 5 من لاعبيه المهمين ليجرى تغييرين هجوميين في الشوط الثاني من المباراة، بحيث دخل إلى أرضية الملعب إينر فالينسيا ونيكيكا يلافيتش بدلا من أليكس سونغ وميشيل أنطونيو. النتيجة كانت مباراة مثيرة كان بمقدور أي من الفريقين الفوز بها، وعلى الرغم من أن المباراة انتهت بالتعادل السلبي، فإن الجمهور في ملعب أبتون بارك استمتع بالأداء الرائع من الفريقين.

وقال بيليتش: «أردت الدفاع بالمهاجمين أو محاولة الفوز وهم أيضا حاولوا ذلك.. كلا الفريقين حاول الفوز بالمباراة. وهذا هو السبب في أنه لم يكن تعادلا مملا. لم يحاول ستوك أو فريقنا أن يغلق المباراة بأكثر من لاعبين اثنين في خط الدفاع أو الوسط. كلا، لقد دفعنا بلاعبينا إلى الخطوط الأمامية. كان الأمر ينطوي على قليل من المخاطرة لكننا أردنا الفوز بالمباراة».

جاكسون مدافع شاب دفع به فان غال في تشكيلة يونايتد (رويترز)

ميتروفيتش دخل كبديل ليمنح نيوكاسل الأفضلية (أ.ف.ب)

8 نرفع القبعة لمشجعي سندرلاند المتألمين

هطلت ثلوج كثيفة قبل ساعتين من انطلاق المباراة، وكان الجو شديد البرودة، ولكن رغم ذلك حضر جمهور قوامه 44 ألف متفرج إلى استاد «النور» يوم السبت الماضي. وفي ضوء سجل سندرلاند الرهيب في موسم 2015، الذي لا يمكن وصفه بأقل من الإعجازي، إلا أن هؤلاء المشجعين الرائعين، للأسف، خاب ظنهم، وليس للمرة الأولى، بينما هدد الرائع أوديون إيغالو ورفاقه بتمزيق فريق المدرب سام ألارديس في ظل ظهور بائس لهم في الشوط الأول.

وفي نهاية المباراة، فاز واتفورد بنتيجة هدف واحد دون رد، لكن جمهور سندرلاند يستحق ما هو أكثر من ذلك من ثامن أغلى مدرب لفريق أول في الدوري الممتاز. حتى الآن يؤدي سام ألاردايس مهام منصبه بإتقان كبير - وقد قام بالفعل ببعض التغييرات التكتيكية الذكية خلال المباراة الماضية - لكنه يواجه مشكلات مزمنة، بما في ذلك ضعف ذهني جماعي. على سبيل المثال، مرت 4 سنوات الآن منذ تمكن سندرلاند آخر مرة من بالفوز بمباراة كان متأخرا فيها بنتيجة هدف دون رد.

وفي الغالب، كانت الأندية الأخرى لتتلعب منذ وقت طويل وسط مدرجات نصف فارغة. نرفع القبعات أيضا لواتفورد الذي دعم رحلات العودة بالحافلة لحضور المباراة، ليسمح بذلك لألفين من جماهيره التي زحفت وراءه لتشجيع الفريق مقابل جنيه إسترليني واحد.

9 مارتينيز أجرى تحسينات كبيرة على إيفرتون

حقق روبرت مارتينيز التعادل بنتيجة هدفين لكل فريق في مباراته الأولى التي تولى فيها مهمة تدريب إيفرتون أمام نوريتش المؤكد هبوطه، بينما أنهى الفريق ذلك الموسم في المركز الخامس. وبعد موسمين وخمس الموسم، عاد مارتينيز ليلعب أمام نوريتش الذي يبدو أن مقدرا له أن يقضي بقية الموسم يصارع الهبوط، ليحقق تعادلا آخر ساعد فريقه على الخروج من عطلة نهاية الأسبوع في المركز العاشر.

وهكذا، فإن ظاهر الأمور لا تشي بأن تقدما هائلا قد تحقق، حتى ولو كانت المباراة نفسها تحكي قصة مختلفة. تكمن خيبة الأمل في أن إيفرتون لم يتمكن سوى من التعادل في مباراة تسيدها، كما كان الحال في مباراته الأخيرة خارج أرضه ضد بورنموث، عندما كان متقدما بهدفين دون رد ولا يتبقى على انتهاء المباراة سوى 10 دقائق، ثم بنتيجة 3 مقابل 2 قبل 15 ثانية من إطلاق صافرة النهاية.

لقد تعادل إيفرتون في 5 من مبارياته الثمانية هذا الموسم خارج أرضه وهي أعلى نسبة في الدوري الممتاز، إلى جانب 3 تعادلات على أرضه. وحده توتنهام يعادل إيفرتون في حصيلة التعادلات الثمانية. إن النقاط الأربعة التي كان ينبغي أن يحصدها الفريق من مواجهتيه الأخيرتين خارج أرضه كانت كافية لتضعه في المركز الخامس في جدول الترتيب، لكن بلا شك هناك دور بارز من مارتينيز حسن من أداء الفريق.

10 ستانيسلاس وغوسلينغ ودور محوري مع بورنموث

مما لا شك فيه أن نجم مباراة بورنموث يوم السبت الماضي، التي انتصر فيها على مانشستر يونايتد، هو لاعب خط الوسط العنيد هاري آرثر الذي شارك في ظل ظروف صعبة بعد وفاة ابنته الرضيعة. يأتي من بعده أندرو سيرمان الذي لم يأل جهدا في مراقبة مروان فيلايني، وفي الجناح الأيمن جعل مات ريتشي كاميرون بورثويك - جاكسون في حالة ترقب وتوتر طوال فترات المباراة، على الرغم من فشله في تقديم أدائه المعتاد. إلا أن لاعبين آخرين كانا مفتاح النجاح في دك فريق فان غال.

إن الشاب ستانيسلاس الذي اختبر غيريمو فاريلا من الدقيقة الأولى وسجل الهدف الثاني لفريقه، علاوة على لاعب وسط إيفرتون السابق دان غوسلينغ الذي تابع كل كرة شاردة، يلعبان دورا أساسيا في نجاح بورنموث في الوقت الراهن حيث أطاحا باثنين من الفرق المسماة بالأربعة الكبار في غضون 7 أيام.

قرعة دور الـ16 بدوري الأبطال تصدم يوفنتوس ببايرن ميونيخ وتشيلسي مع سان جيرمان

مواجهة نارية رابعة بين برشلونة وآرسنال خلال 9 سنوات

إنفانتينو الأمين العام للاتحاد الأوروبي يسحب قرعة دوري الأبطال مع زانتي (أ.ب)

نيون (سويسرا): «الشرق الأوسط»

أسفرت قرعة الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي سحبت، أمس، في نيون السويسرية عن أربع مواجهات من العيار الثقيل هي آرسنال الإنجليزي مع برشلونة الإسباني حامل اللقب، ويوفنتوس الإيطالي الوصيف مع بايرن ميونيخ الألماني، وروما الإيطالي مع ريال مدريد الإسباني، وباريس سان جيرمان الفرنسي مع تشيلسي الإنجليزي.

ويلتقي برشلونة مجددا مع آرسنال للمرة الرابعة في السنوات التسع الأخيرة وجاءت جميع المواجهات في مصلحة الفريق الكاتالوني بدءا من نهائي نسخة عام 2006، وفي ربع النهائي موسم 2009 - 2010 وفي الدور الثاني موسم 2010 - 2011.

وسيتعين على الفريق اللندني أن يكون في كامل تركيزه لوقف خطورة ثلاثي برشلونة الرهيب المؤلف من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا والأوروغوياني لويس سواريز. وتبرز أيضا مواجهة يوفنتوس وصيف نسخة الموسم الماضي مع بايرن ميونيخ المرشح بقوة لإحراز اللقب إلى جانب قطبي الكرة الإسبانية. والتقى الفريقان للمرة الأخيرة موسم 2012 - 2013 وحسم الفريق البافاري المباراتين ذهابا وإيابا بنتيجة واحدة 2 - صفر. وللموسم الثاني على التوالي، أوقعت القرعة باريس سان جيرمان في مواجهة تشيلسي.

وكان الفريق اللندني حسم الموقعة بينهما موسم 2013 - 2014 في ربع النهائي، وثأر فريق العاصمة الفرنسية الموسم الماضي في الدور الثاني. ويعاني تشيلسي من أوقات صعبة للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم في الوقت الذي يواصل سان جيرمان تفوقه في الدوري الفرنسي للعام الثالث على التوالي.

ويلتقي روما وريال مدريد للمرة الثامنة في دوري الأبطال منذ موسم 2001 - 2002.

وعقب القرعة علق ألبرت سولير أحد مسؤولي الإدارة الرياضية ببرشلونة، قائلا: «متأكدون أننا سنشاهد عرضا رياضيا رائعا، يملك آرسنال وبرشلونة نفس أسلوب اللعب. ستستمتع الجماهير. نملك نفس الفهم للرياضة. سنكون على موعد مع مواجهتين كبيرتين. يجب أن نظهر أكثر درجات الاحترام لآرسنال». وتابع: «اعتاد برشلونة على اللعب تحت ضغط بكل ما تحمله الكلمة من معنى. إلا أننا الأبطال وهذا يمنحك درجة من التفوق».

في المقابل، قال ديفيد ميلز، الأمين العام لنادي آرسنال: «المواجهة ليست سهلة وكنا نتمنى تجنبها عند هذه المرحلة. لكن الأمر يعود لنا ستكون مباراة في غاية الصعوبة». وأضاف: «ميسي ونيمار وسواريز.. بإمكانكم المضي قدما إلا أننا نملك مجموعة من اللاعبين من أصحاب المستوى العالمي وأنا واثق أننا سنستمتع بمباراتين رائعتين في لندن وبرشلونة».

وكان الشعور مشابها أيضا بشأن مباراة تشيلسي وباريس سان جيرمان؛ حيث علق ديفيد برنارد، الأمين العام للنادي الإنجليزي: «لا يوجد الكثير الذي لا نعرفه عن باريس سان جيرمان». وقال أوليفييه ليتان، المدير الرياضي لسان جيرمان: «تدرك أنها قرعة جيدة عقب انتهاء المواجهة فقط. نتسم بالطموح ولا يزال لدينا شهران ونصف للاستعداد».

أما ريال مدريد الذي التقى روما كثيرا في البطولة إلا أن هذا لم يحدث منذ 2008 عندما فاز الفريق الإيطالي 2 - 1 ذهابا وبنفس النتيجة في مباراة الإياب بدور الستة عشر فيدرك أنه لا بد أن يحذر من مواجهة روما. وقال إميليو بوتراغينيو مدير نادي ريال مدريد: «يجب أن نحترس بشدة.. إذا ما نظرنا إلى أنفسنا باعتبارنا من المرشحين، فإن هذا لن يصب في مصلحتنا، ندرك ما قد يحدث إذا ما قدمنا عرضا سيئا لمدة 10 دقائق في أمسية أوروبية». ويمكن أن يأسف يوفنتوس بسبب خسارته في المباراة الأخيرة له في دور المجموعات، وهو ما أفسح المجال لمانشستر سيتي، الذي سيلتقي مع دينامو كييف، للحصول على قرعة أفضل من الناحية النظرية.

وقال بافل نيدفيد ممثل يوفنتوس في القرعة: «الجميع كان يريد تجنب برشلونة وبايرن؛ لذا فإن الحظ لم يساندنا بقوة، لكن بايرن لن يكون سعيدا بمواجهة يوفنتوس».

في المقابل، قال توماس مولر نجم بايرن ميونيخ: «يوفنتوس فريق ذكي ولديه بالطبع مهاجم من الطراز الأول مثل ماريو ماندزوكيتش الذي نعرفه جيدا من خلال الفترة التي قضاها بالبايرن». وأضاف: «كانت لنا تجربة جيدة أمام يوفنتوس في دوري الأبطال وأنا أتطلع إلى اللعب في تورينو. ستكون تجربة جيدة».

وقال كارل هاينز رومينيجه، رئيس نادي بايرن ميونيخ: «إنها قرعة صعبة لكنها مثيرة. سنكون بحاجة إلى تقديم مباراتين جيدتين للغاية من أجل التأهل إلى دور الثمانية».

أما مانشستر سيتي ودينامو كييف، فقد التقيا من قبل في بطولة الدوري الأوروبي، وأطاح الفريق الأوكراني بمنافسه الإنجليزي في موسم 2010 - 2011. وقال سيرجي ريبروف، المدير الفني لدينامو كييف: «مانشستر سيتي فريق صلب ومتوازن، ولكننا واجهناه بالفعل وحققنا النجاح». وأضاف: «كل فريق لديه نقاط ضعف. ومهمتنا إيجاد هذه النقاط. ستكون تلك الفترة مزدحمة في الدوري الإنجليزي، والأندية (الإنجليزية) ستلعب مباراتين في الأسبوع، نأمل استغلال إجهادهم».

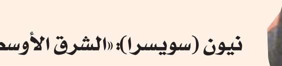
وقال تكسيكي بيغرستين، مدير الكرة في مانشستر سيتي: «كييف من الفرق الجيدة وسيكون اختبارا صعبا بالنسبة لنا. إنه من الفرق التي تنمو على صعيد البطولة وسيشكل تحديا إلا أننا نأمل في أن نكون على أهبة الاستعداد». وأضاف: «إنه من الفرق القوية.. إلا أننا نتحسن ونكتسب الخبرة في البطولة؛ لذا فإن الأمل يحدونا أن نؤدي بشكل جيد». وفي بقية مباريات دور الستة عشر سيلتقي إيندهوفن الهولندي مع أتلتيكو مدريد الإسباني، وسيلعب بنفيكا البرتغالي مع زينيت سان بطرسبرغ الروسي، ويلتقي جنت البلجيكي الذي يشارك لأول مرة في البطولة مع فولفسبورغ الألماني.

وستقام مباريات الذهاب أيام 16 و17 و23 و24 فبراير (شباط) المقبل على أن تقام مباريات الإياب أيام 8 و9 و15 و16 مارس (آذار) المقبل.

كلوب يعود إلى ألمانيا لقيادة ليفربول في مواجهة أوغسبورغ بـ«يوروبا ليغ»

مشوار صعب للكبار وسهل ليونايتد في الدور الثاني

كلوب مدرب ليفربول (أ.ف.ب)



نيون (سويسرا): «الشرق الأوسط»

خلفت قرعة الدور الثاني لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم التي سحبت، أمس، في مدينة نيون السويسرية، مواجهات نارية لكبار القارة العجوز، بينما حظي ممثلا إنجلترا مانشستر يونايتد وليفربول باختبارين سهلين نسبيا.

وعلى غرار قرعة الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا التي شهدت 4 مواجهات من الطراز الرفيع، فإن قرعة مسابقة الدوري الأوروبي أسفرت عن 4 مواجهات نارية بين فيورنتينا الإيطالي وتوتنهام الإنجليزي، وفياريال الإسباني ونابولي الإيطالي، وبوروسيا دورتموند الألماني وبورتو البرتغالي، وسبورتينغ لشبونة البرتغالي وباير ليفركوزن الألماني.

وعموما، لم ترحم القرعة الأندية الألمانية، فبوروسيا دورتموند ثاني البوندسليغا سيلتقي مع بورتو وصيف الدوري البرتغالي والذي أبلى البلاء الحسن في مسابقة دوري ابطال أوروبا وكان قريبا من بلوغ الدور ثمن النهائي لولا خسارته أمام تشيلسي الإنجليزي صفر - 2 وفوز دينامو كييف الأوكراني على ماكابي تل أبيب الإسرائيلي 1 - صفر في الجولة السادسة الأخيرة.

وودع بورتو المسابقة القارية العريقة بعدما جمع 10 نقاط، وبالتالي فهو لن يألو جهدا لتعويض خيبة أمله بإحراز لقب مسابقة الدوري الأوروبي التي نالها في مناسبتين عامي 2003 و2011. ولم تكن حال باير ليفركوزن بطل عام 1988، أفضل من بوروسيا دورتموند، وسيلاقي سبورتينغ لشبونة متصدر الدوري البرتغالي، والأمر ذاته بالنسبة إلى شالكه بطل عام 1997 الذي سيلاقي شاختار دونتيسك الأوكراني بطل عام 2009 والمشارك في المسابقة بعد حلوله ثالثا في دوري الأبطال خلف ريال مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي.

أما الممثل الرابع لكرة القدم الألمانية أوغسبورغ، فلن تكون مهمته سهلة أمام ليفربول الذي يقوده الألماني يورغن كلوب مدرب بوروسيا دورتموند سابقا. وأوقعت القرعة فياريال الذي أطاح بريال مدريد أول من أمس في الليغا، في مواجهة صعبة أمام نابولي صاحب العلامة الكاملة في دور المجموعات (6 من 6). من جهته، يخوض فيورنتينا اختبارا صعبا أمام توتنهام بطل المسابقة عامي 1972 و1984. ويواجه الممثل الثالث لكرة القدم الإيطالية صاحبة أكبر عدد من الألقاب في المسابقة (9 من 15 نهائي)، مع غلاطة سراي التركي.

وعلى غرار ليفربول، حظي مانشستر يونايتد بقرعة سهلة أمام ميدتيلاند الدنماركي. ويواصل مانشستر يونايتد مشواره القاري في يوروبا ليغ عقب خيبة أمله في دوري الأبطال حيث خرج من دور المجموعات بحلوله ثالثا خلف فولفسبورغ الألماني وإيندهوفن الهولندي. ويستهل أشبيلية الإسباني حامل اللقب في الموسمين الأخيرين وحامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (4) مشواره بمواجهة مولده النرويجي. وشارك أشبيلية في مسابقة دوري الأبطال باعتباره بطلا ليوروبا ليغ، وذلك بموجب القوانين الجديدة للمسابقة القارية العريقة، بيد أنه حل ثالثا خلف مانشستر سيتي ويوفنتوس. وتبرز أيضا مواجهة مرسيليا الفرنسي مع أتلتيك بلباو الإسباني.

ويقام الذهاب الخميس 18 فبراير (شباط)، باستثناء مباراة فناربغشة ولوكوموتيف موسكو التي ستقام الثلاثاء 16 منه، لانشغال الملعب بلقاء غلاطة سراي ولاتسيو، والإياب الخميس في 25 فبراير باستثناء مباراة سبورتينغ براغا، والأربعاء في 24 منه لانشغال الملعب بلقاء بورتو وبوروسيا دورتموند.

إنتر ميلان يواجه كالياري اليوم وديربي بين يوفنتوس وتورينو غدًا في كأس إيطاليا

بايرن ميونيخ مرشح لالتهام دارمشتات في كأس ألمانيا

برلين - روما: «الشرق الأوسط»

يبدو بايرن ميونيخ مرشحا فوق العادة لبلوغ الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ألمانيا لكرة القدم عندما يستضيف دارمشتات الوافد حديثا إلى دوري الأضواء اليوم على ملعب «اليانز أرينا» في افتتاح الدور ثمن النهائي.

ويملك الفريق البافاري الذي توج السبت بلقب بطل الخريف في البوندسليغا، الأسلحة اللازمة لإضافة دارمشتات إلى قائمة ضحاياه ومواصلة مشواره في المسابقة التي يسعى إلى استعادة لقبها. كما أن رجال المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا سحقوا دارمشتات بثلاثية نظيفة عندما حلوا ضيوفا عليه في 19 سبتمبر (أيلول) الماضي في الدوري المحلي.

وكان بايرن ميونيخ كشف عن نواياه في الدور الثاني عندما جرد مضيفه فولفسبورغ من اللقب بفوزه عليه 3 - 1 على ملعب «فولكسفاغن أرينا» حسمها في الشوط الأول بتسجيله الأهداف الثلاثة، قبل أن يسجل البديل أندريه شورله هدف الشرف لأصحاب الأرض في الدقيقة الأخيرة.

وكان فولفسبورغ توج باللقب في مايو (أيار) الماضي بالفوز 3-1 على بوروسيا دورتموند الذي كان أطاح ببايرن ميونيخ من دور الأربعة بركلات الترجيح.

من جهته، لن يجد بوروسيا دورتموند أي صعوبة في حسم مواجهته أمام أوغسبورغ عندما يستضيفه غدا. ويحقق بوروسيا دورتموند نتائج جيدة في الدوري هذا الموسم وهو الفريق الوحيد الذي يطارد الفريق البافاري في صدارة البوندسليغا حيث يحتل المركز الثاني برصيد 38 نقطة بفارق 5 نقاط خلف بايرن ميونيخ.

يذكر أن صاحب المركز الثالث في الدوري هو هيرتا برلين الذي نجا الموسم الماضي من الهبوط، وهو يملك 29 نقطة بفارق 9 نقاط خلف بوروسيا دورتموند و14 نقطة خلف بايرن ميونيخ.

ويحل هيرتا برلين ضيفا على نورمبرغ من الدرجة الثانية غدا في مهمة لا تخلو من صعوبة لفريق العاصمة الذي فشل في الفوز على نورمبرغ في المباريات الست الأخيرة بينهما (5 هزائم وتعادل واحد). ويعود الفوز الأخير لهيرتا برلين على نورمبرغ إلى 10 مايو 2008 عندما تغلب عليه 1 - صفر في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري.

ويلتقي بوروسيا مونشنغلادباخ مع فيردر بريمن اليوم أيضا في مباراة ثأرية بالنسبة للأول الذي خسر 1 - 2 أمام بريمن في المرحلة الثالثة من الدوري، وقتها كان بوروسيا مونشنغلادباخ في أسوأ حالاته حيث تعرض لـ5 هزائم متتالية قبل أن يستعيد التوازن ويرتقي من المركز الأخير إلى الخامس.

وستكون المباراة فرصة أمام بوروسيا مونشنغلادباخ لمصالحة جماهيره إثر الخسارة المذلة أمام باير ليفركوزن صفر-5 في الدوري أول السبت. ويحل باير ليفركوزن ضيفا على اونترهاخينغ من الدرجة الثانية في اختبار سهل.

وفي إيطاليا يبرز ديربي تورينو بين الجارين يوفنتوس حامل اللقب وتورينو غدا في دور الستة عشر لمسابقة الكأس المحلية.

ويدخل يوفنتوس المواجهة بمعنويات عالية بعد انتفاضته في الدوري المحلي الذي يحمل لقبه في الأعوام الأربعة الأخيرة حيث حقق 6 انتصارات متتالية بدأها بالفوز على تورينو بالتحديد 2 - 1 في 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في المرحلة الحادية عشرة، وكان آخرها أول من أمس على منافسه اللدود فيورنتينا 3 - 1.

ويفتتح إنتر ميلان الدور ثمن النهائي اليوم باستضافة كالياري من الدرجة الثانية في مباراة سهلة نسبيا. ويلعب اليوم أيضا جنوا مع اليساندريا من الدرجة الثالثة والذي كان أخرج باليرمو من الدور الرابع. ويأمل روما في العودة إلى سكة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الست الأخيرة في مختلف المسابقات والأربع الأخيرة محليا (ثلاثة تعادلات وهزيمة)، وذلك عندما يستضيف سبيزيا من الدرجة الثانية غدا.

ويبدو فيورنتينا مرشحا فوق العادة لتخطي ضيفه كاربي التاسع عشر قبل الأخير في الدوري، والأمر ذاته بالنسبة لنابولي الذي يستضيف فيرونا صاحب المركز الأخير.

ويحل ميلان ضيفا على سمبدوريا الخميس في مباراة ثأرية بالنسبة للأخير الذي مني بخسارة مذلة أمام رجال لاعبه السابق الصربي سينيسا ميهايلوفيتش 1 - 4 في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويلعب الخميس أيضا لاتسيو مع أودينيزي في مباراة متكافئة بالنظر إلى النتائج المخيبة والعروض المتذبذبة لكليهما في الآونة الأخيرة.

الضغوط تزداد على بينتيز بعد هزيمة الريال أمام فياريال بالدوري

أتليتكو وفالنسيا وإشبيلية للحاق ببرشلونة بدور الـ16 لكأس إسبانيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

في غياب ريال مدريد «المستبعد» تبدو أندية أتليتكو مدريد وفالنسيا وإشبيلية مرشحة بقوة للحاق ببرشلونة إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم عندما تخوض مباريات إياب الدور الثالث التي تقام من اليوم إلى الخميس.

وكانت الأندية الثلاثة حسمت تأهلها بنسبة كبيرة ذهابا وخارج قواعدها، حيث تغلب أتليتكو مدريد على مضيفه ريوس من الدرجة الثالثة 2 - 1، وفالنسيا على مضيفه باراكالدو من الدرجة الثالثة أيضًا 3 - 1، وإشبيلية على مضيفه لوغرونيس (ثالثة) 3 - صفر، وبالتالي فهي مرشحة بقوة لتجديد انتصاراتها خصوصا وأنها تلعب على أرضها وكذلك الفوارق الكبيرة بينها وبين ضيوفها.

وكان برشلونة أول المتأهلين على حساب فيانوفنسي من الدرجة الثالثة (صفر - صفر ذهابا و6 - 1 إيابًا). وكان برشلونة أحرز لقب الموسم الماضي على حساب أتلتيك بلباو 3 - 1 في المباراة النهائية في 30 مايو (أيار) الماضي.

ويلتقي اليوم ديبورتيفو لاكورونيا الفائز ذهابا 2 / 1 مع لاغوستيرا (درجة ثانية)، وسبورتينغ خيخون مع بيتيس (صفر / 2 ذهابا)، وإسبانيول مع ليفانتي (1 / 1 ذهابا)، وإشبيلية مع لوغرونييس فريق الدرجة الثالثة (3 / صفر ذهابا).

ويلعب غدا إيبار مع بونفيرادينا من الدرجة الثانية والفائز ذهابا 3 / صفر، ويلتقي خيتافي مع رايو فايكانو (صفر / 2 ذهابا)، وأتلتيك بلباو مع لينينسي من الدرجة الثالثة (2 / صفر ذهابا)، وملقة مع ميرانديس من الدرجة الثانية (2 / 1 ذهابا)، وفالنسيا مع باراكالدو من الدرجة الثالثة (3 / 1 ذهابا)، وريال سوسييداد مع لاس بالماس 2 / 1 ذهابا. وتختتم الجولة الخميس حيث يلتقي أتليتكو مدريد مع ريوس، وسلتا فيغو مع الميريا فريق الدرجة الثانية (3 / 1 ذهابا) وفياريال مع هويسكا من الدرجة الثانية (2 / 3 ذهابا)، وغرناطة مع ليغانيس من الدرجة الثانية (1 / 2 ذهابا). ويبقى ريال مدريد الخاسر الأكبر في مسابقة الكأس بعدما تم استبعاده لإشراكه الروسي دينيس تشيريشيف الموقوف، حيث اعتبر القاضي المكلف بالإشراف على المسابقة الفريق خاسرا في المباراة التي فاز فيها على قادش 3 - 1 ذهابا. واستأنف النادي الملكي القرار دون جدوى، حيث أكدت لجنة الاستئناف العقوبة.

وكان تشيريشيف نال 3 بطاقات صفراء في المسابقة الموسم الماضي مع فياريال الذي كان معارا إليه، وأشركه المدرب رافائيل بينتيز بهدف إراحة بعض الأساسيين، وشاءت الصدف أن يفتتح التسجيل قبل أن يستبدله مطلع الشوط الثاني بعدما علم بنبأ عدم أهليته للعب. ولجأ ريال مدريد إلى المحكمة الرياضية التي رفضت تعليق قرار استبعاده دون أن تعطي رأيها النهائي في استئناف النادي الملكي لقرار استبعاده.

وزادت الضغوط على بينتيز بعد الهزيمة التي تجرعها فريقه بهدف نظيف أمام فياريال مساء أول من أمس في الدوري الإسباني، مضيعًا فرصة تقليص النقاط مع برشلونة وأتليتكو مدريد المتصدرين.

ويتقدم برشلونة على أتليتكو بفارق الأهداف لكن ريال مدريد صاحب المركز الثالث يتأخر بخمس نقاط عن الصدارة. وأهدر كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وكريم بنزيمة الكثير من الفرص لريال مدريد، فيما اهتزت شباك الفريق الملكي عن طريق مهاجمه السابق روبرتو سولدادو في وقت مبكر لتزداد الضغوط الواقعة على بينتيز. وبعد خطأ من لوكا مودريتش لاعب وسط ريال مدريد وصلت الكرة إلى سولدادو الذي أحرز هدف المباراة الوحيد من مدى قريب في الدقيقة الثامنة ليرفع فياريال رصيده إلى 27 نقطة في المركز الخامس. وقال بينتيز عقب المباراة: «ما يجب علينا عمله هو أن نخوض المباريات كما فعلنا في الشوط الثاني.. هذا سيسمح لنا بأن نضمن الفوز.. أنا لست سعيدا بالشوط الأول على الإطلاق.. الانتفاضة المتأخرة كلفتنا ثلاث نقاط». واعترف بينتيز بشعوره بالإحباط من الشوط الأول الذي قدمه لاعبوه قائلا: «لم نكن جيدين في الشوط الأول.. كنت أتمنى أن أرى فريقا كالذي رأيت في الشوط الثاني.. في ذلك الشوط فعلنا ما كان يجب علينا فعله في البداية».

سولدادو مهاجم فياريال «يمين» يحتفل بهدفه وسط صدمة لاعبي الريال (إ.ب.أ)

قدم 3 حفلات وسط تغطية إعلامية واسعة بعدما أوقفه الأمن لملامحه «الشرق أوسطية»

عازف البوق إبراهيم معلوف يؤدي التحية لأم كلثوم في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

بينما كان الموسيقي اللبناني الشاب إبراهيم معلوف يتأهب لركوب قطار «اليوروستار» من باريس في طريقه لإحياء حفلات في لندن، أوقفته الشرطة من غير سبب معروف ليفوته القطار قبل أن يطلق سراحه. واضطر لركوب قطار لاحق في المساء. وكان ذلك بعد الهجمات الدامية في العاصمة الفرنسية وفي إطار حالة الطوارئ السارية في البلد. وقد أثار الخبر الذي نشرته الصحف وتناقلته مواقع التواصل الاجتماعي دهشة الكثيرين من محبي عازف البوق «الساكسفون» الموهوب الذي يتقدم بخطوات واثقة من نجاح لآخر. وهناك من سخر من العقلية المحدودة لبعض المكلفين بالأمن لأن إبراهيم ينتمي إلى عائلة مسيحية معروفة وهو ابن أخ الكاتب اللبناني أمين معلوف، عضو الأكاديمية الفرنسية. لكن يبدو أن الملامح «الشرق أوسطية» للفنان ولحيته النابتة أوقعته في دائرة الشكوك.

وبمناسبة صدور أسطوانة جديدة له، وحفلاته الثلاث في صالة «فيلهارموني»، التي انتهت أمس، حل الفنان ضيفًا على برنامج «شاي أو قهوة» الشهير الذي تعرضه القناة الرسمية صباح الأحد. وعندما سألته مقدمة البرنامج عن حادثة توقيفه، رفض الإسهاب في الموضوع لكنه انتهز الفرصة لينتقد استهداف أي شخص لمجرد أنه ينتمي إلى فئة محددة. وبعد ذلك مضى إبراهيم معلوف يتحدث عن سبب اختياره تقديم حفلات لتكريم ذكرى كوكب الشرق، المطربة التي قال: إن صوتها كان أول صوت ينطبع في سمعه وهو طفل بحيث حفظ كلمات أغنياتها على ظهر قلب. وقد وجد نفسه يحلم، منذ كان في السابعة عشرة، بتقديم عمل يكرم به، بطريقته الخاصة، المغنية الكبيرة التي يسميها «فنانة الشعب» ويصفها بأنها «قمة إيفرست الموسيقى العربية». لكنه انتظر مرحلة النضوج قبل أن يستلهم موسيقاها، وبالذات أغنية ألف ليلة وليلة، في أسطوانته الجديدة المهداة لذكراها.

لماذا أم كلثوم بالذات، وليس فيروز مثلاً؟ إنه يرى أنها قدمت خدمة لقضية المرأة. فقد ولدت أم كلثوم لأسرة فقيرة في قرية من

عازف البوق اللبناني إبراهيم معلوف

قرى دلتا النيل وصارت أشهر امرأة في بلدها وعنوانًا للحب وللأحلام وللحرية وللإنجاز. وفرضت نفسها واحترامها لدى كل العرب بفضل موهبتها. ولأجيال من الفرنسيين لا تعرف كوكب الشرق ولا موسيقاها، يروي معلوف حكاية تنقلها مع والدها بين القرى وتنكرها في زي رجال فلاحي لكي تقف أمام الرجال وتغني فتسحر بصوتها وتذيع شهرتها وتصبح، فيما بعد، مالكة لزمام حياتها. وهي لدى العرب بمقام «ماريا كالاس» لليونانيين أو «إديت بياف» للفرنسيين، وقد وقفت مع شعبها وأمتها وفي سبيل وجه حديث لمصر.

وفي البرنامج الذي يستضيف مشاهير الفنانين في فرنسا والعالم، قال معلوف: «أن تكون عربيًا، مهما كان مُعتقدك، فإن اسم أُم كلثوم لا بد أن يستوقفك بشكل من الأشكال». وردًا على سؤال حول كيفية تمكنها من بلوغ أعلى مراتب النجاح، وهي امرأة تعيش في مجتمع شرقي محافظ، أجاب معلوف بـ«أنها كانت قوية الشخصية وذات سطوة على جمهورها بحيث إن الرئيس عبد الناصر تقرب إليها لكي يستفيد من شعبيتها الساحقة».

يذكر أن معلوف نشأ في بيت مسكون بالموسيقى. ووالده عازف ومعلم نجح في تحوير آلة الساكسفون بحيث يمكن أن تؤدي ما يُسمى بـ«الربع تون» الموجود في الألحان الشرقية. أما والدته فهي عازفة بيانو، وقد وافقت على الظهور لبضع دقائق في البرنامج وعزفت مقطعًا قصيرًا كان كافيًا لتأكيد براعتها. وقد رأت أن ابنها بدأ العزف وهو طفل صغير، وكان يعزف بوجه جامد ومن دون انفعالات بحيث إن السامعين كانوا يتلفتون بحثًا عن آلة التسجيل في الغرفة غير مصدقين أن الصوت يصدر عنه، بل يظنون أنه يحرك يديه على الآلة بشكل تمثيلي. وفيما بعد، حين استقرت الأسرة في باريس وصار الولد الموهوب معلمًا للموسيقى في الكونسرفتوار، فإن الذين كانوا يصادفونه هناك يتصورونه طالبًا، لصغر سنه، وليس أُستاذًا.

وخصصت صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية صفحة كاملة للفنان اللبناني الذي بات يشكل، مع زميله الموسيقي المصري الأصل ماتيو شديد، ثنائيًا جميلاً يعكس رحابة الفن حين يفسح المجال للمواهب مهما كان مصدرها. وكتبت الصحيفة أن إبراهيم معلوف يشهد بقوة على كونية الثقافة العربية التي يساء فهمها، أحيانًا، في الغرب. فمع صعود التطرف، بات من الملاحظ وجود خلط يتسبب في إطلاق أحكام غير منصفة. كما نقل المقال عنه قوله: «لست مسلمًا لكنني أعرف أنه لا علاقة للإرهاب بالإسلام ولا مع الثقافة العربية. فلا دين للإرهابيين ولا ثقافة ولا وطن لهم وهم يحمّلون الشعوب والأبرياء تبعات ثقيلة. ففي الحرب، يعرف المقاتل من هو خصمه. أما المتطرف فإنه يهاجم الجميع. وهو لا يخوض حربًا ولا يمارس فعل مقاومة بل يرتكب جرائم ضد الإنسانية. ومع هذا لا بد من التفكير في الملابسات التي تدفع هؤلاء الأفراد إلى هذه النظرة التدميرية للعالم، والحذر من الوقوع في فخ التفسيرات المبسطة».

يستشهد إبراهيم بمقطع من كتاب أمين معلوف «الهويات القاتلة» ويتمنى لو جرى تدريسه للتلاميذ في المدارس، ويضيف أنه نشأ على قراءة كتب هذا العم الذي يعتبره مرجعًا له في كثير من القضايا ويشاركه وجهات نظره.

يضم 250 ملصقًا سينمائيًا جمعها الناشر عبودي أبو جودة على مدى 20 عامًا

معرض «هذا المساء» .. رحلة إلى الماضي في صالات سينما لبنانية

بيروت: فيفيان حداد

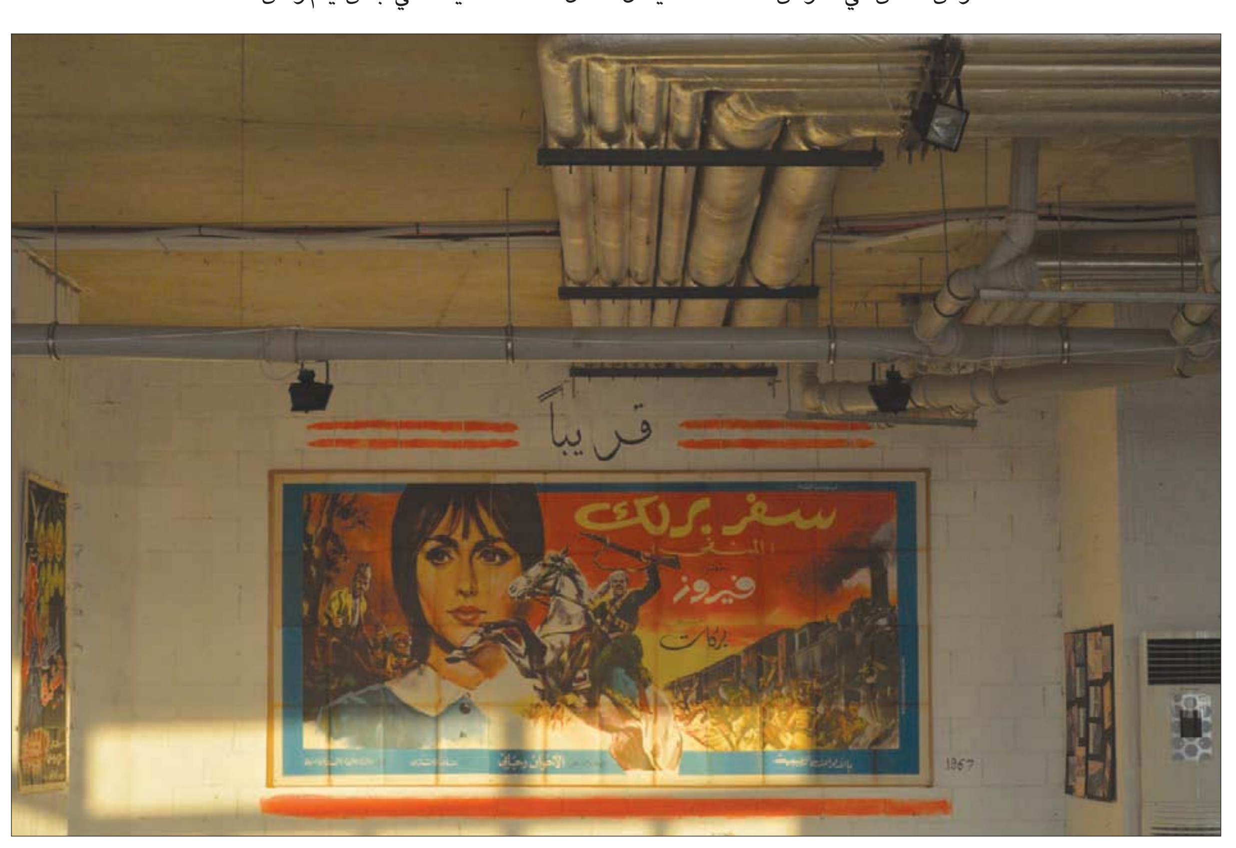
يستمتع اللبنانيون، هذه الأيام، باستعادة شريط ذكرياتهم المتعلّق بالسينما اللبنانية من ألفها إلى يائها، ضمن معرض «هذا المساء» في نادي اليخوت (زيتونة باي)، في بيروت والذي يتضمّن 250 ملصقا أصيلا جمعها الهاوي عبودي أبو جودة على مدى 20 عاما. «نغم في حياتي» و«حسناء البادية» و«أفراح الشباب» و«بيّاع الخواتم» وغيرها من ملصقات الأفلام السينمائية يتضمّنها المعرض.

وإضافة إلى تلك الملصقات، يمتعك بصور فوتوغرافية ومقالات صحافية وإعلانات تجارية، تدور مواضيعها في فلك السينما اللبنانية منذ نشأتها في عام 1929 حتى عام 1979 أي في عز أيامها الذهبية. وثمة كتاب وثّقت فيه هذه المعلومات والصور وحمل نفس عنوان المعرض (هذا المساء السينما في لبنان)، وقّعه الناشر اللبناني المعروف عبودي أبو جودة خلال الافتتاح، بعد أن استغرق منه نحو الثلاث سنوات لكتابته وتحضيره.

وتوزّعت الملصقات على أنحاء المعرض الذي نظّمته «مؤسسة سينما لبنان»، بشكل يحرّك ذكريات مشاهدها. واستحدث ركن في عمق الباحة، يمثّل شكل مدخل صالة سينما لبنانية من أيام زمان، يستقبلك بستائره المخملية الحمراء التي كتب فوقها «بلكون» (مائة قرش) و«أوركسترا» (600 قرش)، وذلك إشارة إلى المقاعد الفخمة التي كانت تدرج في حجوزات صالات السينما يومها. وعندما تدخل هذه القاعة وراء الستائر تلك، يتسنّى لك مشاهدة مقتطفات من أفلام سينمائية لبنانية مثل «حسناء البادية»، و«حبيبة الكل» و«بنت الحارس» و«الجبابرة» وغيرها، في مدة عرض لا تزيد على الدقيقتين، فقط من أجل ملامسة هذه الذكريات عن قرب.



ركن خاص في معرض «هذا المساء» يمثّل مدخل صالات السينما في لبنان أيام زمان



الملصق السينمائي الاعلاني لفيلم فيروز «سفر برلك»

هناك الملصقات التي روّجت، ذات يوم، لأفلام لبنانية وأخرى ذات إنتاجات مشتركة مع مصر وسوريا وتركيا وإيران، وأخرى لأفلام أجنبية وجميعها صوّرت في لبنان.

وتشاهد على ذاك الحائط، مثلا مجموعة ملصقات، تحمل عناوين أفلام ذاع صيتها عربيا، كـ«جيتار الحب» للراحلين صباح وعمر خورشيد أنتج عام 1973، وعلى حائط آخر ثلاثة ملصقات مجتمعة وهي لـ«أجمل أيام حياتي» لنجلاء فتحي وحسين فهمي و«كلنا فدائيون» للمخرج غاري كارابيتيان و«سفر برلك» لفيروز. ويحملك المعرض أيضا إلى مقالات صحافية حول السينما اللبنانية، كتبها سمير نصري أحد أهم نقاد السينما في تلك المرحلة.

ومن بين الأفلام الأجنبية التي عرضت ملصقاتها الترويجية في «هذا المساء»، «Echappement libre» للفرنسي جان بول بلموندو (1964)، و«Baraka a Beirut» للأميركي شون كونوري (1972) و(1976) «La dama de Beirut»».

والجدير ذكره أن انفتاح لبنان على السينما الأجنبية، أسهم يومها بمشاركته فعليا بها، من خلال ممثلين لبنانيين استعين بهم للعب أدوار فيها، مثل إحسان صادق الذي شارك في فيلم «كوبرا»، وكذلك شارك كل من شكيب خوري والراقصة ناديا جمال في فيلم «24 ساعة قتل في بيروت».

ولبرهة من الوقت ستشعر وكأنك تعايش تلك الحقبة من أيام العزّ للسينما اللبنانية، عندما تقف أمام لائحة تتضمن عناصر تروّج لدخولك هذه الصالة أو تلك. فتقرأ العنوان بالخط العريض (صالة مبرّدة)، يندرج تحته مكوّنات التسلية المقدّمة إليك أثناء مشاهدتك العرض، كـ«كازوز» (15 قرشا) و«فوشار» (20 قرشا) و«ترمس» (10 قروش) وشوكولاته (ربع ليرة) و«بوظة دقّ» (نصف ليرة).

يؤكّد صاحب هذه الملصقات والتي هي بمثابة غيض من فيض ما يملكه (20 ألف ملصق)، أن هدف المعرض هو تسليط الضوء على هذه الصناعة وروادّها، في زمن كان الملصق الوسيلة الإعلانية الوحيدة للترويج لفيلم سينمائي معيّن. فقد كانت تستقطب الروّاد، من خلال صورها المرسومة باليد على مرحلتين، بحيث يتم حفرها في المرحلة الثانية على لوح من الزنك بعد رسمها باليد. ومن أهم رسامي تلك الملصقات خليل الأشقر وغازي خليل وعبد الله الشهّال وزهراب وشعبان لاوند. «لقد أردت تكريم هؤلاء واستذكارهم في أعمالهم من خلال تلك الملصقات»

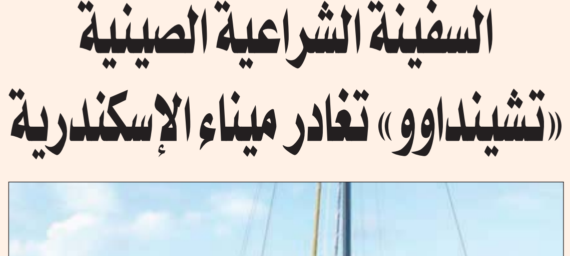
يقول عبودي أبو جودة في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «الملصق بحدّ ذاته عمل صعب ويلزمه الاهتمام للمحافظة عليه، فلا يجب أن يرى الشمس أو يتعرّض للرطوبة أو المياه. أما تنفيذه فكان يتطلّب طبع الرسمة على حدة وألوانها بشكل منفصل». ويتابع: «لقد شهدت السينما اللبنانية أيام عزّ لأن لبنان كان بلدا منفتحا على كل الصناعات، وكان يعدّ من الأبرز في عالم الفن بعد مصر. وكان يتلقّف هذه الفنون. وشهد لبنان غزارة مشتركة مع سوريا عندما تحوّل الحكم فيها إلى الاشتراكية، ومع مصر عندما شهدت نكسة من عام 1967».

أما عن دوافع هوايته هذه فيقول: «لطالما تملّكني شغف مشاهدة الأفلام السينمائية، وكنت أقف مطوّلا أمام ملصقاتها الإعلانية، فأقصد صالة السينما قبل وقت من موعد عرض الفيلم لأمتع نظري بمشاهدتها. وكان الملصق يحفر في ذاكرتي وأستعيده في خيالي في كلّ مرة أردت استذكار فيلم معيّن سبق ورأيته. وأول ملصق حصلت عليه كان لفيلم أجنبي لكلينت استوود بعنوان (من أجل حفنة من الدولارات)، والثاني لفيروز عن فيلمها (سفر برلك). يومها لم يكن ثمن تلك الملصقات التي كنت أحصل عليها بعد تقرّبي من موظفي صالات السينما، يتجاوز الليرة أو الليرتين، ولكن هذا المبلغ يومها كان يساوي كثيرا».

لم يتوان عبودي أبو جودة عن شراء هذه الملصقات من المهرجانات السينمائية التي كانت تدور في عدد من البلدان العربية، كما لم يفوّت عليه فرصة حصوله على واحدة منها في كل مرة زار فيها بلدا عربيا ودخل إحدى صالاتها السينمائية، وعما إذا كانت هذه الملصقات تحرّك لديه شعورا بالحنين وبذكريات الطفولة، مما يجعله يشعر بالسعادة كما يقول في كل مرة يشاهدها فيقول: «طبعا إنها تشكّل لي واحدة من الحقبات التي أحبها، كما أنني معجب بهذه الصناعة كرسم وطباعة». وعن المكان الذي يحتفظ فيه بأرشيفه الكبير منها والذي يصل إلى 20000 ما بين ملصق أصلي وقصاصات جرائد، وكل ما له علاقة بالدعاية السينمائية في تلك الحقبة يردّ متحفظا: «أحتفظ بها في مكان خاص لها في مركز عملي، وأهتم بها دائما حتى تبقى على جودتها، وأحيانا عندما أحصل على فرصة تبديل بعضها، لامتلاكي أكثر من نسخة منها بأخرى يملكها هاو آخر فأنا لا أتردد عن القيام بذلك لإثرائها وتطويرها».

نجح معرض «هذا المساء» الموثّق بكتاب يحمل الاسم نفسه، في تعريف الجيل الجديد من الشباب على تلك الحقبة التي يجهلها بكلّ تفاصيلها. كما لوّن أفكار الجيل القديم الذي عايش تلك الحقبة، بحنين لذكريات ما زالت تخطر على البال. يعيد المعرض زائره إلى لحظات كانت ثمينة، عندما كان يقصد إحدى صالات السينما في بيروت متأبطًا ذراع والده بفرح، أو ممسكا بيد أحد أصدقائه بفخر ليدخل إحداها في شارع الحمراء (السارولا والأتوال والإلدورادو)، أو أخرى في البرج المعروفة بأسواق بيروت حاليا (دنيا وراديو سيتي والريفولي)، أو تلك المناطقية كسينما (ليدو) في الأشرفية و(يريفين) في برج حمود وسينما (طانيوس) في عالية.

بعد رحلة استغرقت 45 يومًا لإحياء «طريق الحرير» الملاحي



السفينة الشراعية الصينية «تشينداوو» تغادر ميناء الإسكندرية



السفينة الشراعية الصينية «تشينداوو»

الإسكندرية: داليا عاصم

بعد رحلة بحرية استغرقت 45 يومًا، غادرت السفينة الشراعية الصينية «تشينداوو» الميناء الشرقي التاريخي بالإسكندرية مبحرة إلى الصين إحياءً لطريق الحرير الملاحي القديم، ولتستعيد سحر الحضارتين المصرية والصينية العريقتين. ووصلت السفينة إلى الإسكندرية فجر يوم الجمعة الماضي، بعد وصولها لميناء بورسعيد، وأقيم لها السبت، احتفال في مرسى نادي اليخت البحري بالميناء الشرقي الذي كانت ترسو فيه السفن منذ أكثر من 3 آلاف سنة.

ويبلغ طول السفينة 35 مترًا وعرضها 24 مترًا، وبها شراع رئيسي يبلغ ارتفاعه 33 مترًا بالإضافة إلى 3 أشرعة صغيرة (فلوك) وبالون أمامي يرفع عندما يكون اتجاه الريح من خلف المركب. عبرت السفينة الشراعية البحار بطاقم قوامه أربعة بحاره من الصين وفرنسا، وتعتبر من السفن ذات الوزن الخفيف الذي يتيح الإبحار في وقت قياسي. واستغرقت رحلة السفينة 45 يومًا، بدأت من الصين إلى ميناء مونت كارلو الفرنسي وصولا إلى الإسكندرية.

من جانبه، قال كابتن السفينة «تشانغ إن»: «إن إعادة إحياء طريق الحرير البحري في القرن الـ21 يعد مغامرة ممتعة في حد ذاته، وعبورها خلال قناة السويس الجديدة يعد أمرًا مثيرًا»، مشيرًا إلى أن «وصول السفينة إلى الإسكندرية يأتي ضمن رحلة إبحار في ظل مبادرة الصين (حزام واحد وطريق واحد) وأيضًا من أجل نشر الثقافة الصينية إلى العالم».

وقال علي البارودي، المنسق الإعلامي للحدث، لـ«الشرق الأوسط»: «تأتي رحلة (تشينداوو) في أعقاب الزيارة الأخيرة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للصين، إذ تم تنسيق هذه المبادرة من الحكومة الصينية وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للشراع وبالتنسيق مع المركز الثقافي الصيني المصري بالقاهرة ونادي اليخت المصري».

وحضر الاحتفالية قنصل الصين بالإسكندرية، وقائد القوات البحرية، ومحافظ الإسكندرية بالإنابة، ورئيس نادي اليخت، وعدد من الشخصيات المرموقة بمدينة الإسكندرية وعدد من رجال الأعمال المصريين والصينيين وأعضاء السلك الدبلوماسي بالإسكندرية.

ويعود تاريخ طريق الحرير الملاحي القديم إلى أكثر من 5 آلاف عام، حيث كان ينقل عن طريقه الحرير الذي انفردت بسر صناعته الإمبراطورية الصينية لحقب زمنية طويلة، وكان من يفشي سر صناعته يواجه عقوبة الإعدام. وفي أواسط القرن التاسع عشر، أطلق العالم الجيولوجي الألماني، البارون فرديناند فون ريشتهوفن، اسم «دي سيدينستراس» (أي طريق الحرير بالألمانية) على شبكة التجارة والمواصلات البرية والبحرية التي كانت تربط الصين بالعالم القديم.

وكان هذا الطريق وسيلة رئيسية للتجارة والتعاون بين الدول الواقعة على طول مساره وكان يخدم مصالح الشعوب، حيث يخترق آسيا وأوروبا وأفريقيا، وانتقلت معه الثقافات الإنسانية فكان له تأثير كبير في ازدهار كثير من الحضارات القديمة الصينية والمصرية والرومانية.

لاستكمال مشروعاتهم السينمائية

مهرجان دبي يدعم السينمائيين العرب بـ80 ألف دولار



النجمة بدرية أحمد

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة مهرجان دبي السينمائي تقديم منحة مالية تتجاوز قيمتها 80 ألف دولار أميركي لستة مشروعات سينمائية، ضمن فعاليات الدورة الـ12 من الحدث التي انطلقت يوم الأربعاء الماضي.

وقال مسؤولون في المهرجان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «دبي السينمائي» حريص على دعم السينمائيين الطموحين، لاستكمال مشروعاتهم السينمائية، وتقديمها على الشاشة الكبيرة.

و«ملتقى دبي السينمائي» هو سوق للإنتاج المشترك، ويعمل على جمع أصحاب المشروعات السينمائية العربية بأهم العاملين المحترفين الإقليميين والعالميين العاملين في القطاع للتعاون على تنفيذ المشاريع السينمائية. ومن المقرر أن يختار الملتقى خمسة من المنتجين العرب المشاركين للحصول على اعتماد مجاني في شبكة المنتجين في «مهرجان كان السينمائي»، وهي مبادرة للتواصل بين أبرز المنتجين من جميع أنحاء العالم.

وذكرت إدارة المهرجان أن ملتقى «سوق دبي السينمائي» أسهم منذ انطلاقه بدعم أكثر من 270 مشروعًا، كما شارك في إنتاج أكثر من 100 فيلم حققت نجاحات عالمية وحصلت على الإشادة من قبل أهم النقّاد.

وقالت شيفاني بانديا المدير الإداري لمهرجان دبي السينمائي إن المشروعات السينمائية التي تم اختيارها لهذا العام تتميز بالجودة اللافتة والابتكار والموهبة والتنوع. وأضاف: «لا يمكن إنكار التوسع الذي حققته صناعة السينما في المنطقة بفضل برامج مساعدة داعمة مثل الملتقى، ونأمل أن تستمر مساهمات مهرجان دبي السينمائي الدولي لصانعي الأفلام الواعدين لتقديم أفلام مميزة تعرض في دورات المهرجان القادمة».

أُضيئت الأنوار وامتلأت القاعة بالجمهور.. لأول مرة منذ أكثر من 15 عامًا

إعادة افتتاح مسرح في مصراتة بليبيا بعد سنوات من الإهمال

مصراتة - لندن: «الشرق الأوسط»

مسرح في مصراتة بليبيا

أُضيئت أنوار مسرح في مصراتة وامتلأت قاعته بالجمهور لأول مرة منذ أكثر من 15 عاما. فقد أغلق مسرح البلد في المدينة الليبية أبوابه عام 1996 قبل أن يعود الممثلون الآن لخشبته بعرض مسرحي يضع لمساته على السياسة الراهنة للبلاد.

تصور المسرحية واسمها «سقالة» الانقسامات الاجتماعية والسياسية التي تعم ليبيا منذ الإطاحة بمعمر القذافي قبل أكثر من أربع سنوات غرقت خلالها البلاد في حالة مستمرة من الصراع وعدم الاستقرار، حسب تقرير لـ«رويترز».

افتتح عرض المسرحية مساء السبت الماضي. وشرح الممثل أحمد العيساوي وهو من بنغازي كيف أوحت الأحداث الراهنة بالمسرحية.

أضاف العيساوي: «المسرحية تحكي على الوضع الاجتماعي والسياسي في ليبيا بشكل عام وشق الصف الذي صار بين الشرق والغرب وبين الأطياف السياسية بمختلف اتجاهاتهم وأفكارهم. حاولنا أن ننبذ الفرقة ونطالب بلم الشتات في ليبيا».

وارتدى الممثلون جميعا ملابس برتقالية اللون مثل عمال البناء بينما يمثل كل منهم شخصية مختلفة كأحد الأطراف المتحاربة في ليبيا اجتماعيا وسياسيا.

وبين الممثلين من قام بدور تنظيمي داعش والقاعدة اللذين صعدا منذ سقوط نظام القذافي. كما قام ممثلون آخرون بدور ليبراليين وقام آخرون بدور رجال قبائل.

وفي أحد المشاهد قضى متشددون إسلاميون بأن ليبراليا لم يذكر اسم الله قبل أن يسكب الماء في كوب بأنه كافر ونفذوا فيه حكم الإعدام.

وامتلأ المسرح ببساطة بسقالات تمثل من يصعد ومن يسقط في المجتمع الليبي مع محاولة كل من يقوم بدور شخصية ما شق طريقه إلى القمة.

وقال ممثل هاوٍ من مصراتة قام بدور في المسرحية ويدعى مصطفى اخشيم: «شاركت في المسرحية والحمد لله يعني نجحت ونتمنى أن تدعم الدولة المسرح ويلقى نجاحًا أكثر من هذا. المسرحية ولله الحمد نجحت وتعطي حافز أنك أنت تشارك في مسرحيات أخرى».

واحتاجت عملية تجديد المسرح وتجهيزه لهذا العرض جهودا استمرت نحو عامين من 20 ممثلا ومتطوعين لجمع تبرعات من السكان المحليين لهذا الغرض.

وقال ممثل شارك في العرض إنه على الرغم من النجاح الذي حققه العرض فيما يبدو، فإن ليبيا أمامها طريق طويل قبل إمكانية مقارنة مسرحها بالمسرح في دول أخرى.

أضاف الممثل المسرحي أنور التير، وهو من مصراتة: «المسرح الليبي مقارنة بالمسرح في الدول الأخرى صراحة، مسرح فقير بالإنتاج، فقير بالمشاركات.. مشاركات ضئيلة. مشاركات ضعيفة طبيعي جدا في هذا الحال الآن. لكن أنا شاهدت بعض العروض الجيدة جدا.. بعض العروض راقية على قلتها في مشاركات تمثل ليبيا».

وبعد سقوط القذافي انقلبت الفصائل التي كان يوحدها قتال نظامه ووجهت السلاح لبعضها بعضا من أجل السلطة والسيطرة على النفط.

ويسيطر فصيل يدعى «فجر ليبيا» على العاصمة الليبية طرابلس منذ العام الماضي وطرد خصومه من المدينة وشكل حكومة وبرلمانا.

وتمارس الحكومة المعترف بها دوليا وبرلمانها المنتخب مهامهما حاليا من مدينة طبرق في شرق ليبيا.

ودعت القوى الغربية إلى وقف إطلاق النار في ليبيا يوم الأحد الماضي لتمهيد الطريق أمام التوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن غالبية الفصائل مستعدة للتوقيع عليه.

بعد طول انتظار

هوليوود تستعد لعرض فيلم «حرب النجوم» الجديد

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»



فيلم «حرب النجوم» الجديد

تستعد هوليوود لما يمكن أن يوصف بأضخم «عرض أول» لفيلم في التاريخ، عندما يعرض الجزء الجديد الذي طال انتظاره من فيلم «ستار وورز» (حرب النجوم) في ثلاث من دور السينما في لوس أنجليس مساء أمس.

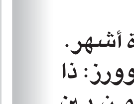
ولم يكشف سوى عن تفاصيل قليلة عن الجزء السابع من السلسلة والأول في عشر سنوات، الذي يحمل اسم «ستار وورز: ذا فورس أواكينز».

ويترقب عشاق سلسلة أفلام «حرب النجوم» بفارغ الصبر عرض الجزء الجديد، الذي تولى إخراجه جي جي أبرامز.

وتردد أن الفيلم كلف شركة «ديزني»، التي اشترت حقوق امتياز الفيلم من جورج لوكاس قبل ثلاث سنوات، 200 مليون دولار. وكانت «ديزني» قد بدأت الإعلان عن الفيلم قبل عدة أشهر.

ويعد فيلم «ستار وورز: ذا فورس أواكينز» الأول من بين ثلاثة أفلام جديدة تعتزم «ديزني» طرحها في دور العرض قبل نهاية عام 2017.

وتدور أحداث الفيلم بعد نحو ثلاثين عاما من نهاية فيلم «ريترن أوف ذا جيداي»، الذي أنتج في عام 1983، ويشارك في الفيلم بعض الممثلين والممثلات الجدد، ومن أبرزهم ديزي ريدلي وآدم درايفر. لكن سيشارك اثنان من الممثلين الذين شاركوا في أول أجزاء السلسلة، الذي عرض في عام 1977، وهما كاري فيشر وهاريسون فورد.



محمد النغيمش

جدار الإقناع الرابع!

من الطرق البديهية في الإقناع تكنيك «الجدران الأربعة». هذا الأسلوب ليس عفويا فحسب، بل أثبتت دراسات علمية فعاليته. وهو يقوم على فكرة توجيه أربعة أسئلة متتالية إلى محاورك، تأمل أن يجيب عنها بالإيجاب لتقنعه بطلبك الأخير.

كأن تسأل شخصا شهيرا في مجال العمل التطوعي ما يلي: «ألم تقل إنك نذرت حياتك للعمل التطوعي»؟ فيجيب بنعم. «ألم تقل ذات يوم إنه يجب أن يخصص المرء جزءا من حياته لخدمة الناس»؟ فيقول نعم. «أما قلت ذات مرة إنه يسرك أن تقدم خلاصة خبرتك لأي مجموعة تطوعية»؟ فيقول نعم طبعا. بعدها يحاول السائل عبور «الجدار»، أو السؤال الرابع، فيقول: «إذن هل يمكن أن تشرفنا لمدة نصف ساعة لزيارة مجموعة شبابية تطوعية تبحث عن مرشد مخضرم في هذا المجال». الإجابة، هنا معروفة، وهي القبول طبعا. لأن المجيب حينما يرفض فإنه سوف يناقض نفسه أو يناقض إجاباته عن الأسئلة السابقة.

هذا الأسلوب يستخدم في معظم الحوارات في العمل والمنزل والشارع والأسواق، على أمل أن ندفع الآخرين إلى الإجابة بنعم على طلبنا. وهذا المسعى ليس مضمونا، فلا شيء مضمون في عالم الحوار، لكنه يرفع احتمالية الاستجابة لطلباتنا وأفكارنا وحلولنا.

وقد أثبتت بالفعل دراسة علمية فعالية الأسلوب، حيث حاول فيها الباحثان، د. سيالديني ود. ساقاران، توجيه أسئلة إلى مجموعة من المشاركين تتطلب الإجابة بنعم أو لا. فلاحظا أن الغالبية الساحقة ممن كانت إجاباتهم «بالإيجاب» يكونون أكثر استجابة للطلب الأخير، مقارنة بمن كانت إجابتهم بالنفي عن السؤال الأول. وهذا ما يدعم قصة الخبير في عالم التطوع، سالفة الذكر، الذي قَبِل فورا بطلب الالتقاء بنخبة الشباب المتطوع.

إن أسلوب «الحوائط الأربعة» ما هو إلا محاولة لقفز حواجز الحوار برشاقة، علنا نظفر بقبول أو إقناع محاورنا.

والمتأمل في ذلك يجد أن الحوار الإقناعي ما هو إلا سلسلة من «المحاولات» لإقناع من حولنا، لا تنجح دائمًا بالضرورة، لكنها أفضل من الصراخ والتسفيه والإقصاء و«الفهلوة».

حدث وكلمة



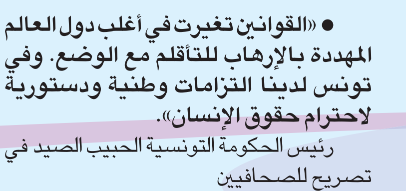
● «علينا أن نتصدى على المستوى الدولي للأسباب التي تدفع المهاجرين (إلى الفرار من بلدانهم) وحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي».

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لشبكة «إيه آر دي» التلفزيونية



● «أتوقع تنفيذ إصلاحات في تركيا تساهم في تطوير المجتمع التركي والاقتصاد التركي بما يواكب العصر».

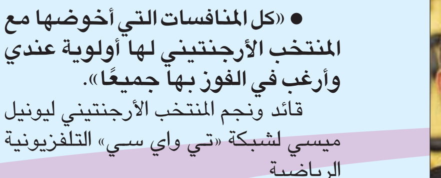
وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي هارلم ديزير يتحدث عن إمكانية انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

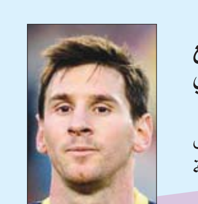




● «القوانين تغيرت في أغلب دول العالم المهددة بالإرهاب للتأقلم مع الوضع. وفي تونس لدينا التزامات وطنية ودستورية لاحترام حقوق الإنسان».

رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد في تصريح للصحافيين





● «كل المنافسات التي أخوضها مع المنتخب الأرجنتيني لها أولوية عندي وأرغب في الفوز بها جميعًا».

قائد ونجم المنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي لشبكة «تي واي سي» التلفزيونية الرياضية

يظهر طقس اليوم

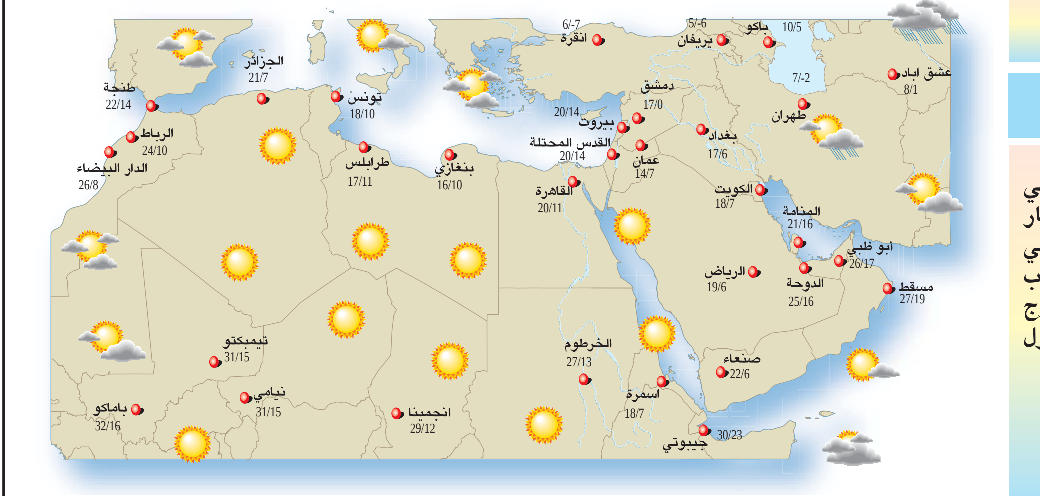
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

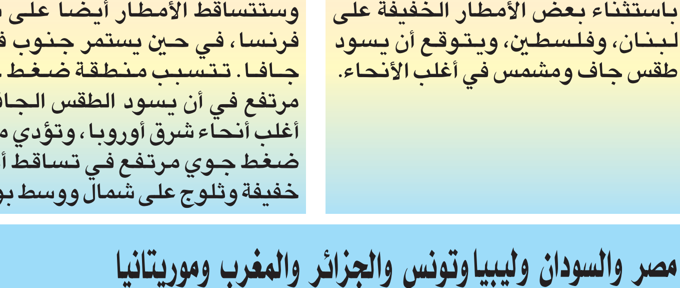
السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس غائم جزئيا في شمال السعودية، في حين يستمر الطقس الجاف في باقي المناطق. تتساقط الأمطار شمالا على غرب اليمن، وتستمر أغلب مناطق شبه الجزيرة العربية جافة ومشمسة.

أميركا الشمالية

يستمر الطقس المعتدل غير الموسمي في غرب الولايات المتحدة، وتستمر الأمطار على شمال نيوإنغلاند وجنوب شرقي كندا. وجنوبا تستمر أغلب أنحاء الجنوب الشرقي جافة، مع وجود هواء بارد وثلوج على سلسلة جبال الروكي، والسهول الشمالية.





سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

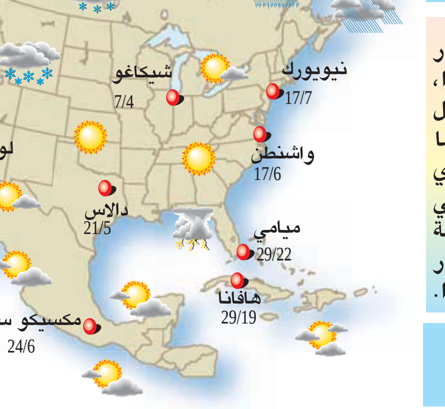
يتساقط القليل من الأمطار على شرق العراق، خاصة في الصباح، باستثناء بعض الأمطار الخفيفة على لبنان، وفلسطين، ويتوقع أن يسود طقس جاف ومشمس في أغلب الأنحاء.

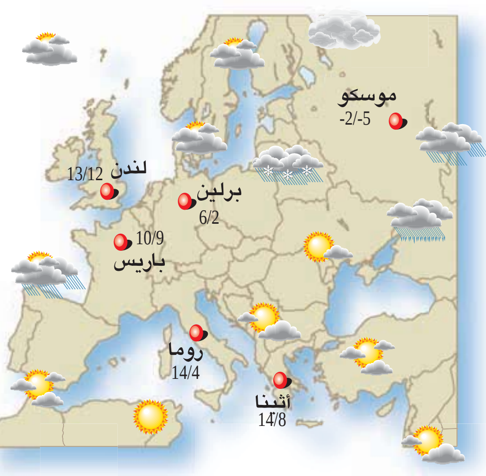
أوروبا

تتساقط نوبات جديدة من الأمطار على شمال آيرلندا، وويلز، وإنجلترا، وستتساقط الأمطار أيضا على شمال فرنسا، في حين يستمر جنوب فرنسا جافا. تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود الطقس الجاف في أغلب أنحاء شرق أوروبا، وتؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع في تساقط أمطار خفيفة وثلوج على شمال ووسط بولندا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع مركزها شمال الجزائر في أن يسود طقس جاف في شمال غربي أفريقيا. وتتساقط بعض الأمطار على سواحل ليبيا، لكن بصفة عامة سوف يمتد الطقس الجاف إلى شمال شرقي أفريقيا أيضا.





سودوكو

	5			6	9			4
	7		1		4			
					3	2	6	7
7		4	2			8		
	9	3						
1							4	
					7		5	
			5	8			3	
				1		6		

الحل السابق

6	4	3	8	1	5	9	2	7
5	2	9	4	6	7	3	8	1
1	7	8	9	2	3	6	4	5
4	5	6	1	7	8	2	9	3
7	8	1	2	3	9	4	5	6
9	3	2	5	4	6	1	7	8
3	9	7	6	8	2	5	1	4
8	1	5	3	9	4	7	6	2
2	6	4	7	5	1	8	3	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

كشف أن 20% منها أنفقت معظم مدخولها على الرواتب والدعايات

تقرير يزعزع ثقة المتبرعين بنزاهة الجمعيات الخيرية في بريطانيا



لندن: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير صدر أول من أمس أن 20 في المائة من الجمعيات الخيرية في المملكة المتحدة تنفق أقل من نصف التبرعات التي تجمعها لأغراض خيرية. إذ أكد التقرير الصادر عن مؤسسة «الحقيقية والنزاهة» البريطانية على أن نحو 1020 جمعية خيرية بريطانية مجمل دخلها السنوي 6 مليارات جنيه إسترليني قامت بصرف أقل من نصف المبلغ لمشاريع إنسانية. ووفقا للتقرير الذي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، تضمنت قائمة الجمعيات الخيرية مؤسسة أبحاث السرطان البريطانية، وجمعية القلب البريطانية وغيرها من المؤسسات الخيرية المعنية بالأبحاث الطبية، وتوفير الرعاية لليتامى والمسنين ودعم الفقراء. كما أنفقت نحو 300 جمعية خيرية أقل من 10 في المائة من مدخول التبرعات على أعمال خيرية.

ولكن سرعان ما عبرت الجمعيات الخيرية عن امتعاضها جراء التقرير وقالت، إن ما استخلصه غير صحيح ولا يوضح آلية عملها. بدورها، قالت جينا ميلر مؤسسة «الحقيقية والنزاهة» التي قامت بإصدار التقرير في تصريح لها إنه «لمن المشين أن أموال التبرعات الناتجة عن كرم المواطنين ونخوتهم تستخدم في إشباع جمعيات خيرية عملاقة تنفقها على مصاريف الرواتب والدعاية والإعلانات عوضا عن استثمارها في مساعدة المحتاجين»، وأضافت، «وذلك أمر يبث الشك في قلوبنا حول شفافية المؤسسات الخيرية في المملكة المتحدة».

ويكشف التقرير أن مؤسسة أبحاث السرطان البريطانية وجمعية تدريب الكلاب المرشدة لمساعدة المكفوفين أنفقا 64 في المائة من دخلهما لأغراض خيرية، كما أنفقت جمعية ماري كاري المعنية بتقديم الدعم لمن يعانون من أمراض مميتة واحدا في المائة فقط من التبرعات في سبيل ذلك الغرض.

ويذكر أن تلك الجمعيات الخيرية تتلقى تبرعات من المواطنين سنويا إلى جانب ميزانيات حكومية يقدر مجموعها بنحو 40 مليار جنيه إسترليني سنويا.

إلى ذلك، قال وزير الأعمال الخيرية روب ويلسون إنه، يتوجب على الجمعيات الخيرية طمأنة الناس بشأن استخدامات الأموال والتبرعات والتي من المفروض أن تركز على الأغراض الخيرية فقط، والحرص على الشفافية في ذلك. وفي تصريح لصحيفة «التلغراف» البريطانية، أكد ويلسون على أنه، «من المهم جدا أن تلتزم الجمعيات الخيرية بمعايير الشفافية والنزاهة المطلقة ليتيحوا المجال للمتبرعين بانتقاء الجمعية التي تناسبهم عند التبرع».

من جانبه، قال المدير المالي في جمعية القلب البريطانية في تصريح لصحيفة «الديلي ميل» البريطانية على موقعها الإلكتروني إن «المؤسسة تنفق نحو 80 في المائة من مدخولها سنويا على أبحاث لتطوير عقارات وعلاج لمن يعانون من أمراض القلب». وندد بما أوجد التقرير بقوله إن «مخرجات التقرير تشوه الصورة الحقيقية لكيفية تعاملنا مع التبرعات وتوزيعها لأغراض مجدية ومفيدة تصب أخيرا في بحر الأغراض الخيرية».

وأخيرا، أشار تقرير مؤسسة «الحقيقية والنزاهة» إن ثقة المواطنين وإيمانهم بالقطاع الخيري بدأت بالاندثار بعدما بدأ الإعلام بتسليط الضوء على حقائقه التي لم يعرفها الناس قبل ذلك. ولاسترجاع الثقة، يتوجب على الجمعيات الخيرية تطوير آلياتها لتصبح أكثر شفافية للمتبرعين.

سعرها يتجاوز 10 آلاف يورو وبأحجام مختلفة

زهرة دوار شمس ذكية تولد الطاقة للحدائق

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يقول المبتكر ألكسندر شفاتيك إن حدائق البيوت الصغيرة ستتحول بفضل «الزهرة الذكية» إلى محطات صغيرة للتزود بالطاقة من أشعة الشمس. ويضمن شفاتيك أن زهرته، التي تشبه زهرة دوار الشمس شكلاً، ستكون أيضًا إضافة جمالية للحديقة، وتقتصد للمنزل بكثير من الطاقة المستهلكة. بل إن الزهرة ستحول الحديقة من مستهلك للطاقة إلى منتج لها.

أسس المبتكر النمساوي شركة «سمارت فلور إينرجي تكنولوجي» كي تتكفل بتسويق وتوزيع شجرته السولارية. والحقيقة أن زهرة دوار الشمس السولارية عبارة عن شجرة كبيرة نسبيًا ذات وريقات تشبه ورق شجرة الموز، لكن تتميز بإمكانية طيها كما يتم طي المروحة الإسبانية اليدوية المشهورة. وقد تسد الشجرة حاجة البيت من الطاقة، بل وأن تبث الطاقة الزائدة عن حاجة البيت في شبكة الكهرباء العامة، بمعنى بيع الطاقة الزائدة من قبل صاحب البيت إلى الحكومة أو إلى شركات إنتاج الطاقة الكبرى.

ومثل هذا التركيب يمنحها إمكانية تقليل المكان الذي تحتله، ويجعلها متحركة وقابلة للنقل من مكان إلى آخر، بحسب وضع البيت واتجاهات الشروق والغروب، كما يمنح المالك قدرة لم أوراقها مساء وتحويلها إلى ما يشبه «بطارية» تخزن الطاقة الزائدة، بهدف استخدامها في المساء.

يمكن إنتاج زهرة دوار الشمس السولارية بأحجام مختلفة، لكن الحجم المناسب إلى حديقة بيت عائلة متوسطة، يبلغ نحو 5 أمتار وهي متفتحة الأوراق (3 أمتار وهي مضمومة الأوراق)، وتشكل أوراقها الكبيرة مساحة خلايا كهروضوئية، لإنتاج الكهرباء من الشمس، تبلغ مساحتها السطحية 18 مترًا مربعًا. وهذا رقم قياسي بالمقارنة مع المساحة التي تحتلها ألواح الخلايا السولارية التقليدية على السطوح، لأن الشجرة لا تأخذ مساحة تذكر عند لم أوراقها.

وبحسب تصريحات شفاتيك، يمكن لمثل هذه الشجرة السولارية أن تنتج 4000 كيلوواط ساعة في السنة في أجواء وسط أوروبا المعروفة بقلة أيام الشمس فيها. والمهم أن الورقة الواحدة من زهرة دوار الشمس السولارية تنتج 2,31 كيلوواط بالمقارنة مع ألواح خلايا سولارية مماثلة على سقف البيت، وتحتل نصف مساحة السطح، لكنها تنتج نصف هذه الطاقة فقط.

وسر هذه الإنتاجية العالية من الطاقة من ضوء الشمس الساقط عليها يكمن في أن أوراق الزهرة تتجه آليًا إلى الشمس كما تفعل زهرة دوار الشمس، في حين أن تغير زاوية سقوط الشمس على الألواح السولارية يقلل قدرتها على الاستفادة الكاملة من ضوء الشمس. ثم أن الزهرة تتفتح صباحًا تلقائيًا بمجرد شروق الشمس، ثم تغير الأوراق زاويتها كي تصبح مقابل الشمس تمامًا وبعدها تدور مع الشمس وهي تتجه نحو الغروب. وتختفي الأوراق مساء، تلقائيًا أيضًا، وتختفي داخل جذع الشجرة.

ومن يود اقتناء هذه الشجرة الآن عليه أن يوّرق 10500 يورو، أو أن ينتظر دخولها مرحلة الإنتاج الكبير كي ينالها بسعر أقل. لكن مصادر الشركة تقول إن السعر الحالي قليل لأن زهرة دوار الشمس تضمن لصاحب المنزل تقليل استهلاك الطاقة بنسبة 60 في المائة. ومن يود حفظ الطاقة الزائدة، المنتجة في الأيام المشمسة، عليه أن يقتني بطارية مكملة لعمل الزهرة الذكية يرتفع سعرها إلى 5000 - 8000 يورو.

وهذه البطارية ليس غالية أيضًا، من وجهة نظر الشركة المنتجة، لأنها قابلة للتفريغ والشحن 10 آلاف مرة قبل أن تتطلب الحال تغييرها. كما أن البطارية قادرة على العمل بكفاءة كبيرة رغم تغير درجات الحرارة صيفًا بين 20 درجة مئوية (وسط أوروبا) و50 درجة (أفريقيا). وباختصار يمكن للبطارية أن ترافق الزهرة الذكية في عملها طوال 15 سنة قبل أن يضطر صاحبها لشراء بطارية أخرى.

تتولى الشركة تثبيت الزهرة الذكية على أرضية من الكونكريت بواسطة براغي يبلغ طول الواحد منها نحو 1,6 متر. يمكن بعدها ربط الزهرة كهربائيًا بواسطة كابل صغير (2,5 × 3 ملم)، بحسب رغبة صاحب البيت، مع بطارية تتولى حفظ وتوزيع الطاقة، أو ربط الشجرة مباشرة بشبكة الكهرباء في البيت.

نصبت شركة «سمارت فلور إينرجي تكنولوجي» حتى الآن شجرة واحدة في ألمانيا، وذلك في ساحة بوتسدام في العاصمة برلين، وذلك بهدف استعراض المنتج. لكنها، ولأسباب دعائية، «زرعت» 900 زهرة من أزهار دوار الشمس السولارية في 30 دولة أخرى من مختلف بلدان العالم، لا سيما في النمسا، وفي البلدان التي تشرق بها الشمس دائمًا، بحسب تصريح شفاتيك. ويفترض أن تنتج الزهرة الذكية الطاقة في البلدان المشمسة بمعدل 6200 كيلوواط ساعة في السنة.

وواضح أن زرع شجرة دوار الشمس البرلينية تم توقيته من قبل الشركة مع انعقاد قمة المناخ في باريس، ويفترض أن تكون إعلانا بيئيًا عن رغبة العالم في التحول إلى الطاقة البديلة. وقال شفاتيك ببرلين إنه يريد للطاقة البديلة أن تبعث روح المرح أيضًا في الإنسان.

ويبدو أن برلين تتخلف في هذا الموضوع وراء باريس، لأن شركة «سمارت فلور إينرجي تكنولوجي» تنتج، في هذه المرحلة من الإنتاج، مائة شجرة في الشهر، تذهب 30 منها إلى باريس. ويعود الفضل في مشروع تشجير العاصمة الفرنسية بزهور دوار الشمس السولارية إلى عمدة المدينة آن هيدالغو، وإلى أنجح قمة للمناخ انعقدت مؤخرًا في باريس.



زهرة قرب «مركز سونيو» ببرلين

خالد القشطيني

من شطحات المجتمع العراقي

في هذه الأيام التي يجري فيها كل هذا التطاحن المؤسف في العراق باسم الدين، يغيب عن معرفة الكثيرين، لا سيما الغرباء عن العراق، أن هذا البلد من أقل البلدان الإسلامية مراعاة للدين. وتمتد جذور الشك والتحدي العلماني إلى فجر التاريخ، كما يشهد بذلك كثير من المقاطع من ملحمة غلغامش السومرية. وفي العصر العباسي ظهرت مجموعة الشعراء المجان، وعلى رأسهم أبو نواس، ممن يأبى أكثر الناشرين نشر بعض أشعارهم الإلحادية. وتبنى خلفاؤهم مذهب المعتزلة الذي غلّب العقل على النقل.. وغير ذلك من الامتدادات العلمانية والجدلية. الزواج المختلط بين الطوائف والأديان ظاهرة شائعة بين العراقيين. وحتى السنوات الأخيرة، كان من الصعب جدًا أن تجد أحدًا منهم يلتزم بالفرائض. فتح كل ذلك الميدان للحزب الشيوعي ليصبح أكبر قوة سياسية في العراق، بل والشرق الأوسط، حتى فتك بهم حزب البعث وشردهم.

كثيرًا ما تؤدي هذه الخلفية بالعراقيين إلى الوقوع في شتى الشطحات والمطبات. وياما وقعت بمثلها في هذه الصحيفة. كنت أروي في إحدى مقالاتي حوارًا بين تاجرين.. أقسم أحدهما لزميله واسمه علي، فقال له: «وسميك الإمام علي بن أبي طالب، أنا ما... إلخ».

ما إن نشرت الصحيفة ذلك، حتى ثارت ثائرة كثير من القراء وتوالت الاعتراضات والانتقادات.. كيف تكتبون ذلك، فالقسم لا يجوز إلا بالله تعالى؟

نادى عليّ رئيس التحرير.. كيف يا أبو نايل تكتب ذلك وتثير علينا القراء؟! شرحت له بأن مثل هذا القسم شائع في العراق. وكنت أقتبس كلام أحدهم، وناقل الكفر ليس بكافر. ثم ذكرت له ما قاله شاعرهم محمد مهدي الجواهري، رجل نجفي تعمم وتخرج من مدرسة النجف.. ألقى قصيدة في رثاء صاحبه المناضل الشيوعي جعفر أبو التمن، وأقسم فيها قائلا:

قسمًا بيومك والفرات الجاري
والثورة الحمراء والثوار!

ها هو شاعر نجفي يقسم بـ«ثورة أكتوبر» البلشفية والثوار البلاشفة، لينين وستالين! ما رأيك برجل معمم يقسم بالرفيق ستالين؟!

ضحك رئيس التحرير، وقال: انتو يا العراقيين بلوى بلواكم! اكتب تصحيح واعتذار. فعلت وأطلعته عليه بالإشارة للاستعمالات العامية في بغداد. فقال ما ينفع. اكتب غيرها. كتبت. ما ينفع أيضًا. قلت له في الأخير: يا عزيزي اكتب أنت الاعتذار بلساني وأنا أنشره. فعل وكتب: آسف على السهو الذي جرى في المقالة الفلانية بنتيجة الخطأ الذي وقع به الكومبيوتر!

بارك الله في الكومبيوتر! كم من أوزار تحمل عنا ومن الجرائم والسرقات تستر فيها علينا وقام بها لحسابنا!

كلمات متقاطعة

افقيا

1- أكبر مدينة في ولاية نيفادا الأمريكية.
2- من الانبياء - جمع موسم.
3- لاعب كرة مضرب اسباني "معكوسة" - صوت رقيق وعذب.
4- احد الوالدين - صاحب نظرية التطور.
5- مدخل المنزل - حيوان قطبي.
6- للنهي - دولة اوروبية.
7- زهر - متشابهان - نبات طيب الرائحة "معكوسة".
8- شهر ميلادي - للتفسير.
9- علم مؤنث فارسي "معكوسة" - تخت "معكوسة".
10- عنصر فلزي - رفض.

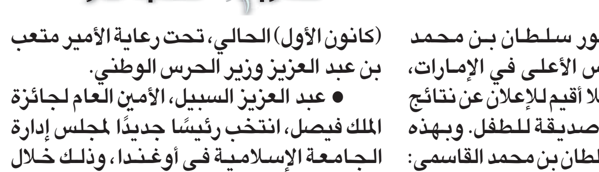
عموديا

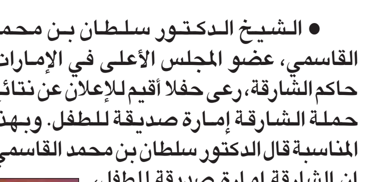
1- ممثلة مصرية.
2- من اسماء الله الحسنى - جمع روح.
3- دعم - عالم.
4- تلف وعطب - ضد امل.
5- امبراطور فرنسي.
6- ذو حزن - علم مذكر.
7- من القارات - رف طيور.
8- ضد بارد - نظير - للمناداة.
9- نوتة موسيقية - عملة عربية.
10- شعوب - عاصمة اوروبية.

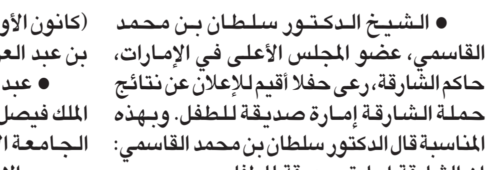
الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	س	ا	ح	ل	ا	ل	ع	ا	ج	
2-	م	ر	س	ي	ل	ي	ا		ا	ب
3-	ي	ب	ن	ل	ا		ي	و	ل	ي
4-	ر	ي		ع	م	ا	ن		ي	س
5-	غ	ل	ا	ل		م			ل	ا
6-	ا		ل	ا	س	ا		س	ي	ن
7-	ن	و	ك		ا	ل	ب	ه	و	
8-	م	ر	و	ا	ن		ا	ي		س
9-		ي	ي	ي		ا	س	ل	ا	م
10-	ك	د	ت		ل	ي	ل		م	ن

عرب وعجم







● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات، حاكم الشارقة، رعى حفلا أقيم للإعلان عن نتائج حملة الشارقة إمارة صديقة للطفل. وبهذه المناسبة قال الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: إن الشارقة إمارة صديقة للطفل، وبذلك تكون أول مدينة صديقة للطفل على مستوى العالم بعد اعتمادها 4 مبادرات تطبق للمرة الأولى مجتمعة عالميا.

الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي

● حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، شارك في مؤتمر تدشين اتحاد الإعلاميات العرب بمقر جامعة الدول العربية، بحضور ممثلي الاتحاد من مختلف العواصم العربية. وقال النمنم بهذه المناسبة هذا الاتحاد يأتي في ظل التحديات التي تواجه الإعلام العربي، ويلقي على الإعلاميات مسؤولية كبيرة في تحسين صورة العرب خارجيًا، فالمجتمع العربي بحاجة إلى من يحسن تقديمه للعالم.

حلمي النمنم

● سحر أحمد العوبد، رئيس الاتحاد العربي للعمل التطوعي، المنسق الإقليمي لدول الخليج العربي واليمن بمجلس الشباب العربي الأفريقي، رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للتطوع، شاركت على رأس وفد إماراتي في فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للتطوع الذي نظمه مجلس الشباب العربي والأفريقي بمدينة العملاق بالعاصمة السودانية الخرطوم، وقالت العوبد إن الاحتفال يعد تحديا للمشاركة في تنفيذ الأهداف العالمية الجديدة للتنمية المستدامة.

سحر أحمد العوبد

● الدكتور أحمد العسكر، المدير التنفيذي لمركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية بالشؤون الصحية في الحرس الوطني بالسعودية، كرم الفائزين في مسابقة البحث العلمي المشاركين في المنتدى السادس للأبحاث الطبية الذي عقد خلال الفترة من 8 - 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، تحت رعاية الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني.

● عبد العزيز السبيل، الأمين العام لجائزة الملك فيصل، انتخب رئيسًا جديدًا لمجلس إدارة الجامعة الإسلامية في أوغندا، وذلك خلال الاجتماع الـ27 لمجلس إدارة الجامعة الإسلامية في كمبالا، بحضور أعضاء المجلس من داخل وخارج أوغندا. وكان الاجتماع قد وافق على الطلب الذي تقدم به الدكتور عبد الله عمر نصيف للتنحي عن منصبه رئيسا للمجلس، معربا عن بالغ تقديره للخدمات التي أسداها للجامعة.

● السفير راشد بن عبد الرحمن آل خليفة، سفير البحرين لدى مصر، مندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، استقبل محمد نجم، أمين رئاسة الجمهورية، الذي نقل تهنئة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس مصر إلى الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وحكومة وشعب البحرين بمناسبة احتفالات المملكة بعيدها الوطني المجيد وعيد الجلوس السادس عشر.

● كمال الذيب، المستشار الإعلامي لوزارة التربية والتعليم البحريني، أهدى الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم نسخةً من كتابه «مساءلات في الثقافة البحرينية.. عشرون عاما من الصحافة الثقافية»، والذي يرصد عددا من أبرز الحوارات الفكرية والأدبية التي أجراها المؤلف مع عدد من رموز الحركة الثقافية في البحرين، إلى جانب قراءات نقدية لعدد من الأعمال الأدبية.

● الدكتور هيونام دك، القنصل العام لكوريا الجنوبية بدبي، حضر عروض الموسيقى الكلاسيكية الكورية الذي أقيم بمسرح الفنون في الإمارات بمول دبي، واستقبل أعضاء مجلس إدارة جمعية الصداقة الإماراتية الكورية، وأشاد بجهودها في تدعيم العلاقات الشبابية بين البلدين، مثمنا ازدهار العلاقات الثنائية بين الجمعية والجمعيات والمؤسسات الكورية المعنية بالشباب والنشاط الثقافي والسياحي العام.

السفير أحمد بن عبد العزيز قطان

● السفير أحمد بن عبد العزيز قطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية، عميد السلك الدبلوماسي العربي، استقبله وزير الإنتاج الحربي اللواء دكتور محمد العصار في مكتبه، حيث جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.


الشيخ ثامر العلي الصباح

● الشيخ ثامر العلي الصباح، رئيس جهاز الأمن الوطني في الكويت، أقام حفل عشاء على شرف آمر كلية الدفاع التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) يانوس بويارسكي والوفد الزائر التابع للكلية، بمناسبة عقد دورة تدريبية على مستوى عال للمرة الثانية خلال السنوات الأربع الماضية بين الجانبين. وبهذه المناسبة أكد الشيخ ثامر العلي الصباح أهمية العلاقة الوثيقة التي تربط بين الكويت وكلية الدفاع.

د. هالة أبو علي

● الدكتورة هالة أبو علي، الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة، مثلت مصر في القمة الأفريقية الأولى للفتيات التي نظمتها مفوضية الاتحاد الأفريقي حول «إنهاء زواج الأطفال»، والتي عقدت في لوساكا عاصمة زامبيا، واستهدفت التصدي للممارسات الضارة والسلبية ومنها زواج الأطفال. وأشارت أبو علي في كلمتها أمام القمة إلى خطورة قضية الزواج المبكر وعدتها من أكبر التحديات التي تعوق التنمية في القارة.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:30	06:50	12:16	03:20	05:41	07:11
المدينة المنورة	05:35	06:57	12:17	03:16	05:36	07:06
القدس	05:06	06:32	11:36	02:20	04:38	06:00
الرياض	05:07	06:29	11:49	02:47	05:07	06:37
القاهرة	05:11	06:43	11:51	02:39	04:57	06:20
الخرطوم	05:46	07:08	12:45	03:58	06:22	07:36
الرباط	05:56	07:25	12:23	03:02	05:20	06:44
تونس	05:52	07:24	12:15	02:47	05:05	06:32
الكويت	05:08	06:34	11:44	02:33	04:52	06:22
أبوظبي	05:36	06:58	12:18	03:17	05:37	07:07
المنامة	04:53	06:17	11:33	02:29	04:48	06:18
الدوحة	04:48	06:11	11:29	02:27	04:47	06:17
مسقط	05:18	06:39	12:01	03:02	05:22	06:52
بيروت	05:07	06:35	11:34	02:13	04:31	05:55
صنعاء	05:03	06:21	11:59	03:11	05:35	07:05
عمان	05:00	06:28	11:32	02:16	04:34	06:04
بغداد	05:31	06:58	11:58	02:39	04:57	06:20
اسطنبول	05:43	07:21	12:00	02:19	04:37	06:11
نيقوسيا	05:17	06:47	11:42	02:18	04:36	06:02
أثينا	06:00	07:33	12:21	02:49	05:07	06:36
لندن	05:56	07:59	11:56	01:36	03:52	05:49
باريس	06:42	08:37	12:46	02:37	04:55	06:44
نيس	06:14	07:57	12:27	02:37	04:55	06:33
روما	05:51	07:30	12:06	02:22	04:40	06:15
بروكسل	06:37	08:38	12:38	02:21	04:37	06:33
مدريد	06:53	08:30	01:10	03:32	05:50	07:22
جنيف	06:22	08:11	12:31	02:33	04:50	06:33
فيينا	05:45	07:38	11:50	01:44	04:01	05:49
برلين	06:04	08:10	12:02	01:37	03:53	05:53
فرانكفورت	06:11	08:08	12:13	02:01	04:18	06:10
استوكهولم	06:22	09:21	12:00	12:40	02:39	05:31
كوبنهاغن	06:13	08:32	12:05	01:24	03:37	05:50
امستردام	06:38	08:43	12:36	02:12	04:27	06:27
نيويورك	05:51	07:12	11:52	02:12	04:30	05:52
واشنطن	06:00	07:19	12:04	02:30	04:47	06:07
لوس أنجليس	05:37	06:51	11:49	02:28	04:46	06:00



جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

الثلاثاء 4 ربيع الأول 1437هـ - 15 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13531
London – Tuesday - 15 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13531

سمير عطا الله

طابع بريد

أعطت الثورات الشعب العربي كل شيء. تقريبًا. صورة على طوابع البريد، الأغاني والأناشيد. سمت البرلمانات باسمه وحده. وذهبت ثورة الفاتح إلى أبعد من ذلك: الحكم للشعب ولجانه، وليس للقائد سوى النفط والسلطة والسجون مدى الحياة.

صدق الشعب كل ذلك، خصوصًا طوابع البريد، التي تصوره رافعًا قبضته في وجه الظلم والقهر. وصدق اجتماعات «اللجان الثورية». وفي سوريا والعراق خصصت نصف مقاعد «مجلس الشعب» للعمال والفلاحين، الذين وُعدوا بأن تبدأ الجنة هنا، والعيش بكرامة وحريّة وكفاية لا حدود لها.

وبعد جيل كامل من الأغاني وطوابع البريد ومجالس الشعب، اكتشفت الشعوب أنه ليس لها تمثال واحد، ولا نصب، ولا حتى ملصق على شارع أو زنقة. كلها للقائد. وكانت هناك فرق أهم من جميع الوزارات والدوائر لا عمل لها إلا إقامة التماثيل في كل زاوية، وتعليق الملصقات، والحرص على أن تكون يد القائد مرفوعة فوق رؤوس الجميع، حتى تلك التي سوف يعلقها في حرم الجامعات وساحات السجون.

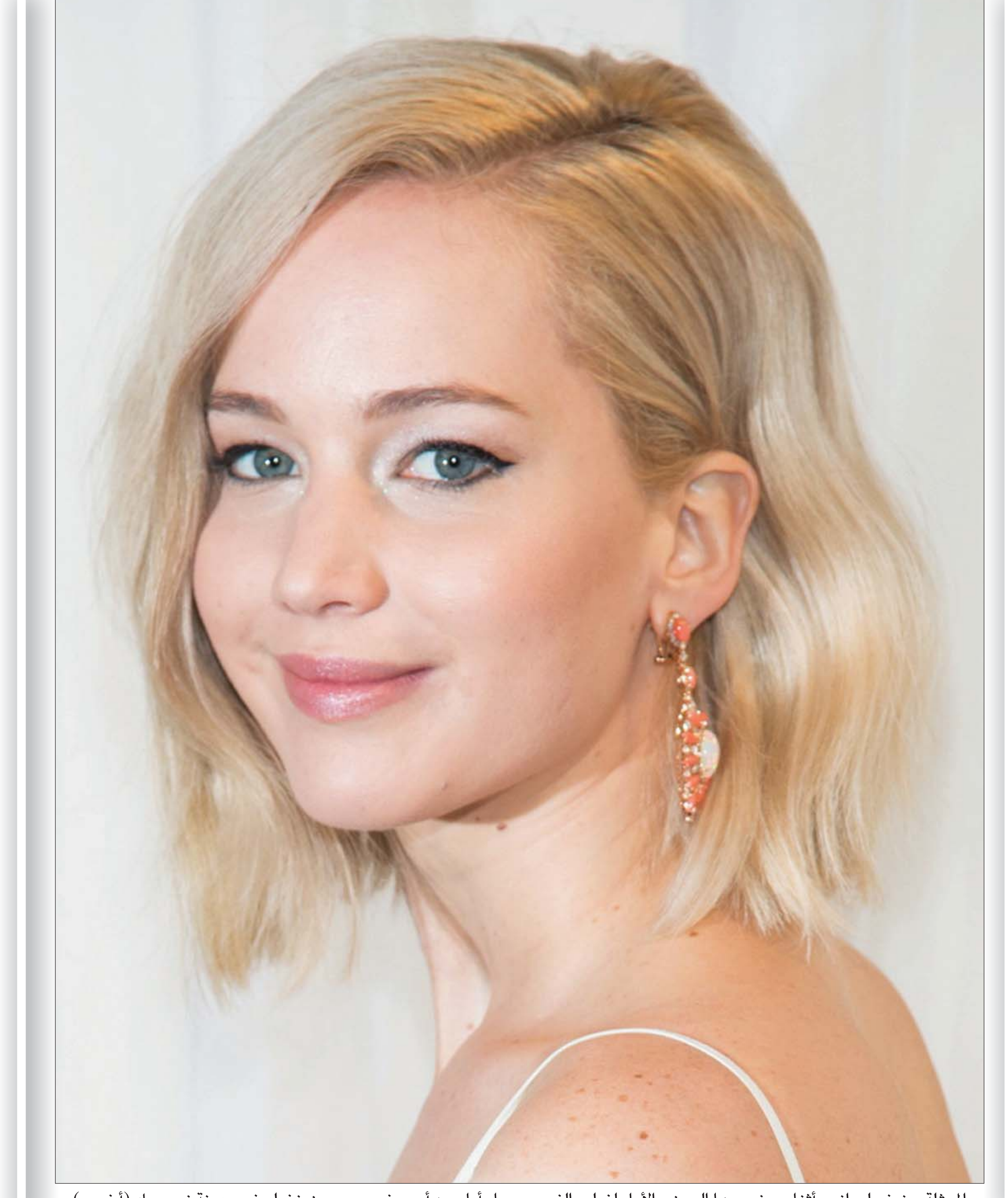
ذات يوم خطر للشعب أن يطرح بعض الأسئلة عن حصته في هذه الشراكة التي يبدو أنها رائجة: طوابع بريد. أغانٍ وأناشيد. مجالس ولجان. الخ. الخ. الخ. فكان الجواب سريعًا: من أنتم؟ من أنتم؟ جرذان وجراثيم. من أنتم؟

أُفرغت البنوك المركزية في العراق وليبيا بالشاحنات. وبقيت للشعوب طوابع البريد.

وفي سوريا أطلقت النيران وفُتحت السجون على أول مظاهرة، وراح «مجلس الشعب» يصفق للرئيس وحده. وإلى الأبد. وليس فقط مدى الحياة، كما في تونس والعراق ومصر.

عند أول امتحان اكتشف الشعب العربي أن كل حقّه في مجمل الحقوق هو طابع بريد، وفوقه أغنية أو نشيد. وقد تميّزت أغاني مصر على الأقل، بجمالها وألحانها التي بقيت في ذاكرتنا وأحاسيسنا. وغنّى جميع المطربين للاحكام المطلقة، وتحريم كل شيء حتى العلوم والمعارف. ولا أدري كيف كان سيكون حالنا اليوم لو أن عصر النهضة قد استمر، والنقاش الفكري قد قبل، ولم يرعبنا نهج التطوير النابع من التراث والتلاقح.

تلك مسألة مطروحة منذ القرن التاسع عشر. طرحها كبار المفكرين وكبار العلماء وكبار المخلصين، لكن بدل استخلاص الملائم والمناسب منها، قررنا رفضها تمامًا، فأدّى هذا الرفض المُطلق إلى ما وصلنا إليه اليوم، حيث يدعي المعرفة قاطعو الرؤوس، وأهل السبي والمقابر الجماعية، وهو ليس فقط نقضًا للتراث، بل قتل له.


الممثلة جنيفر لورانس أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «الفرح» مساء أول من أمس في مسرح زيغفيلد في مدينة نيويورك (أ.ف.ب)

مشعل السديري

وفي السماء رزقكم

ألجأ بين الحين والآخر إلى قراءة التراث المروي والمكتوب، بعضه فيه الحكمة وبعضه فيه (العبط)، وأظن والله أعلم أن فيه الكثير من الكذب أو التلفيق.

وإليكم ما جاء في باب (الرزق)، والحادثة الأولى تدل على (العبط أو الغباء): -

قال الأصمعي: أقبلت ذات مرة من مسجد البصرة إذ طلع أعرابي جلف جاف على قعود له، متقلدًا سيفه وبيده قوسه، فدنا وسلم وقال: ممن الرجل؟ قلت: من بني الأصمعي، قال: ومن أين أقبلت؟ من موضع يتلى فيه كلام الرحمن، قال: أو للرحمن كلام يتلوه الآدميون؟ قلت: نعم، قال: فاتلُ عليّ منه شيئًا.

فقرأت: (والذاريات ذروا) إلى قوله تعالى: (وفي السماء رزقكم).

فقال: يا أصمعي حسبك، ثم قام إلى ناقته فنحرها، وقطعها بجلدها، وقال: أعنّي على توزيعها، ففرقناها على من أقبل وأدبر، ثم عمد إلى سيفه وقوسه فكسرهما، ووضعهما تحت الرحل وولى نحو البادية وهو يقول: (وفي السماء رزقكم وما توعدون) فمقت نفسي ولمتها، ثم حججتُ بعد مدة مع الرشيد، فبينما أنا أطوف إذا أنا بصوت رقيق، فالتفتُ فإذا بالأعرابي وهو ناحل مصفر مسلّم عليّ، وأخذ بيدي، وقال: اتلُ عليّ كلام الرحمن، وأجلسني من وراء المقام فقرأت: (والذاريات) حتى وصلت إلى قوله تعالى: (وفي السماء رزقكم وما توعدون)، فقال الأعرابي: لقد وجدنا ما وعدنا الرحمن حقًا، هل غير ذلك؟

قلت: نعم يقول الله – تبارك وتعالى - : (فوربِ السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)، فصاح الأعرابي وقال: يا سبحان الله من الذي أغضب الجليل حتى حلف؟ ألم يصدقوه في قوله حتى ألجأوه إلى اليمين؟ قال ذلك ثلاثًا، ثم خرجت بعدها روحه ومات.

أما الحادثة الثانية: فيحكى أن ابن أبشاذ النحوي كان يومًا على سطح جامع مصر، وهو يأكل شيئًا وعنده ناس فحضرهم قط، فقدموا له لقمة فأخذها في فمه وغاب عنهم ثم عاد إليهم، فرموا له شيئًا آخر ففعل كذلك، وتردد مرارًا هم يرمون له وهو يأخذه ويغيب ثم يعود من فوره حتى عجبوا من ذلك القط، وعلموا أن مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرته.

فلما شكّوا في أمره تبعوه فوجدوه يصعد إلى حائط في سطح الجامع، ثم ينزل إلى موضع تجاه بيت خراب، وفيه قط آخر أعمى وكل ما يأخذ من الطعام يحمله إلى ذلك القط، ويضعه بين يديه وهو يأكله، فعجبوا من تلك الحال، فقال ابن أبشاذ: إذا كان هذا حيوانًا أخرس قد سخر الله له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي؟!

بسبب زيادة درجات حرارة الكوكب

ذوبان جبال الجليد مسؤول عن بطء معدلات دوران الأرض

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

قال الباحثون إن القوة المحركة وراء التغيرات غير الملحوظة في معدلات دوران الكرة الأرضية التي لا يمكن رصدها إلا بالاستعانة بالأقمار الصناعية والأساليب الفلكية الأخرى هي ارتفاع مناسيب مياه البحار عالميا، والناجمة بدورها عن تدفق كميات هائلة من المياه إلى المحيطات جراء ذوبان الجبال الجليدية.

وقال جيري ميتروفيتشا أستاذ الجيوفيزيقا بجامعة هارفارد: «لأن جبال الجليد تقع على ارتفاعات شاهقة فإنها عندما تذوب تعيد توزيع مناسيب المياه من هذه الارتفاعات الهائلة نحو المناطق المنخفضة - ومثلما يحدث عندما يقوم المتزلج على الجليد بتحريك ذراعيه بعيدًا عن جسمه، فإن ذلك يعمل على إبطاء معدل دوران الكرة الأرضية»، حسب «رويترز».

وقال الباحثون إن حركة جبال الجليد والمياه الذائبة تتسبب أيضًا في حدوث انحراف طفيف في محور دوران الأرض أو القطب الشمالي في ظاهرة تعرف باسم «الحيود القطبي».

وقال ميتروفيتشا: «تصور متزلجا على الجليد لا يلصق ذراعيه بجسمه بل يلصق واحدة ويحرك الأخرى بزاوية ما فإنه عندئذ يبدأ في التأرجح للأمام وإلى الخلف وهو نفس ما يحدث في حركة الانحراف القطبي».

وبحثت الدراسة - التي وردت في دورية «ساينس أدفانسيز» - في معدلات التغير في حركة دوران الكرة الأرضية ومحورها وفقًا لارتفاع مناسيب مياه البحار في العالم إبان القرن العشرين بسبب زيادة درجات حرارة الكوكب.

وأضاف ميتروفيتشا أن ذوبان الصفائح الجليدية وارتفاع مناسيب مياه البحار أسهما في انحراف محور دوران الأرض أو القطب الشمالي بمعدل يقل عن سنتيمتر واحد في السنة وأدى هذا الذوبان إلى إبطاء حركة دوران الكوكب وزاد من طول اليوم الواحد بواقع نحو جزء من ألف جزء من الثانية خلال القرن العشرين.

وقال إن هذه الآثار الضئيلة مجرد دليل آخر على النتيجة الواضحة لما أحدثه الإنسان بشأن تغير المناخ على سطح الأرض، مشيرًا إلى أن بطء دوران الأرض المسجل لا يمثل خطرا على الكوكب. ومضى يقول إنه إذا ذابت صفائح الجليد القطبية بمعدلات أكبر هذا القرن وهو نفس ما يتوقع الخبراء حدوثه فسوف يزيد الأثر على بطء دوران الأرض.

نورث «تخترق» حساب والدتها كيم كارديشان على الموقع

«تويتر» يحذر مستخدميه من هجوم إلكتروني

لندن: «الشرق الأوسط»

قال موقع «تويتر» إنه نشر تحذيرا إلى بعض المستخدمين ينبههم من محاولة متسللين ترعاهم حكومات للحصول على بيانات حساسة من حساباتهم.

ويذكر الإشعار وهو الأول من نوعه لموقع مدونات صغيرة أنه لا يرى ما يدل على حصول المتسللين على معلومات حساسة من «مجموعة صغيرة من الحسابات» المستهدفة. ولم يقدم الموقع مزيدا من المعلومات بشأن الهجوم أو أي مشتبه بهم محتملين في التحقيق.

ويمثل التنبيه أحدث حلقة في سلسلة تنبيهات وسط تنامي القلق من هجمات إلكترونية لمنظمات ترعاها حكومات. وتعرضت وكالات حكومية وشركات ووسائل إعلام لاختراقات.

إلى ذلك، اخترقت الطفلة الصغيرة نورث ويست ابنة نجمة تلفزيون الواقع كيم كارديشان ونجم الراب الأميركي كاني ويست، حساب والدتها على «تويتر». وأفادت صحيفة «ميرور» البريطانية الشعبية، بأن نورث البالغة من العمر عامين، تمكنت من الدخول على الحساب الشخصي لوالدتها على توتير، ثم أرسلت تغريدة كتبت فيها عبارة: «jhjhh» إلى جانب وجه باكٍ. وأضافت الصحيفة أن كيم 35 عاما دخلت في وقت لاحق على حسابها لتوضح ما حدث، حيث كتبت: «أدركت للتو أن نورث أرسلت تغريدة». يذكر أن كيم كانت وضعت الأسبوع الماضي طفلها الثاني «سينت».


كيم كارديشان

صديق للبيئة ويستمد قوته من الطاقة الشمسية

ابتكار جهاز للطيران داخل المنازل فقط

سنغافورة - لندن: «الشرق الأوسط»

ابتكر فريق يضم ثمانية من طلبة كلية الهندسة بجامعة سنغافورة الوطنية آلة للطيران الفردي سموها «سنوستورم»، يقتصر طيرانها على المناطق المغلقة، مثل المنازل فقط، بسبب الشروط القانونية المطبقة في البلاد بشأن مركبات الطيران الشخصية.

ويشبه جهاز «سنوستورم» طائرة ضخمة بلا طيار، ويتكون من محركات ومراوح وآلية للهبوط مثبتة في إطار سداسي، ويمكن التحكم فيها من خلال شخص بداخلها أو من على بُعد. وهذه الآلة صديقة للبيئة، لأن بطارياتها الثلاث القابلة لإعادة الشحن من نوع «ليثيوم» تستمد قوتها من الطاقة الشمسية.



وقال جورج ويغل، الذي ابتكر هذه الآلة وأحد المشرفين على المشروع، إنه يسعى لأن يساعد ابتكاره أولئك الذين يحلمون بالتحليق في الجو. وقال: «يسافر الناس الآن في مجموعات على الطائرات النفاثة، لكن الإحساس بالطيران الفردي فقد معناه مع مرور الوقت، لذا فإن (سنوستورم) يتيح إعادة الشعور بالطيران الفردي، وهو شعور أي شخص يعشق الطيران»، حسب «رويترز».

وقال الفريق الذي ابتكر الجهاز إن «النموذج التجريبي الحالي يمكنه أن يحمل من الناحية الفنية شخصا واحدا يزن سبعين كيلوجراما لمدة طيران تصل إلى خمس دقائق.. ومن أجل توفير احتياطات السلامة تم تثبيت المقعد بخمسة أحزمة أمان مثل المظلات التي تجعل قائد الجهاز في منتصف الجهاز باستمرار».

واعترف الطالب وانغ يوياو، المشارك في الابتكار، بأن «سنوستورم» لا يزال قيد التجربة والتطوير. وقال: «الخطوة القادمة من الناحية الكهربائية هي توفير معدات لعدم سقوط الجهاز مع مزيد من استقراره وسهولة التحكم فيه بالنسبة لقائد الجهاز.. بوسعنا إضافة مزيد من المحركات لرفع أشخاص أثقل وزنًا».